
كويتي تحت الاحتلال
"كتاب وثائقي"
ـد الدمخي
Bibliotheca Alexandrina
0157194

د. علي محمد الدمخي

كويتي تحت الاحتلال

«كتاب وثائقي»

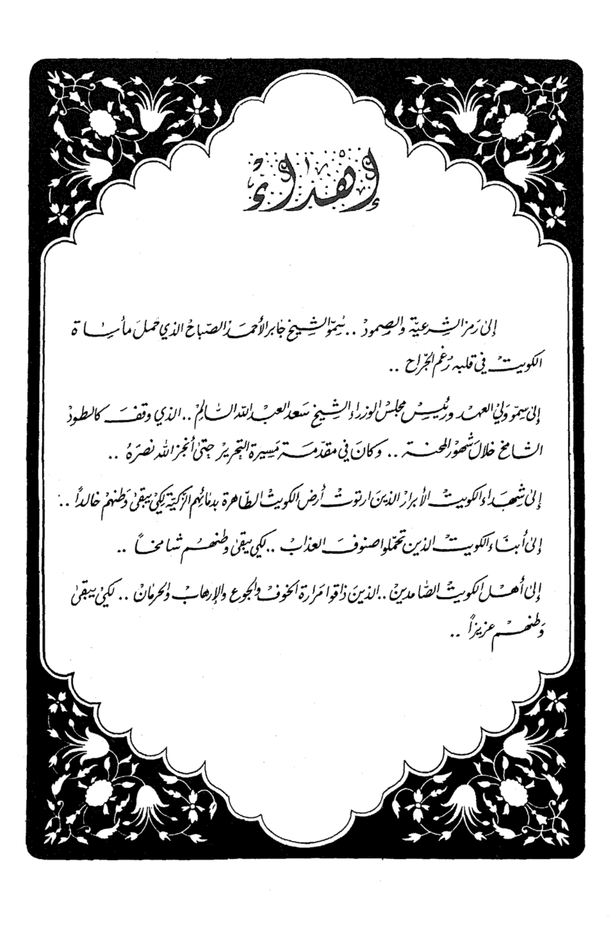
الطبعة الأولى
مايو ١٩٩١


بسم الله الرحمن الرحيم

أجيز في وزارة الاعلام بدولة الامارات العربية المتحدة تحت رقم أ ع ش ٥٤٤ بتاريخ ٢٨/ ٤/ ١٩٩١م.
أجيز من وزارة الاعلام بدولة الكويت بتاريخ ١٣/ ٤/ ١٩٩١م.

طبع في
مطبعة دبي
هاتف: ٣٧٠٣٤٤
فاكس: ٣٧٠٧٩٩
دبي - الامارات العربية المتحدة

توزيع
مكتبة دبي للتوزيع
هاتف: ٢٢٤٠٠٥
فاكس: ٢٢٥١٣٧
دبي - الامارات العربية المتحدة



إهداء

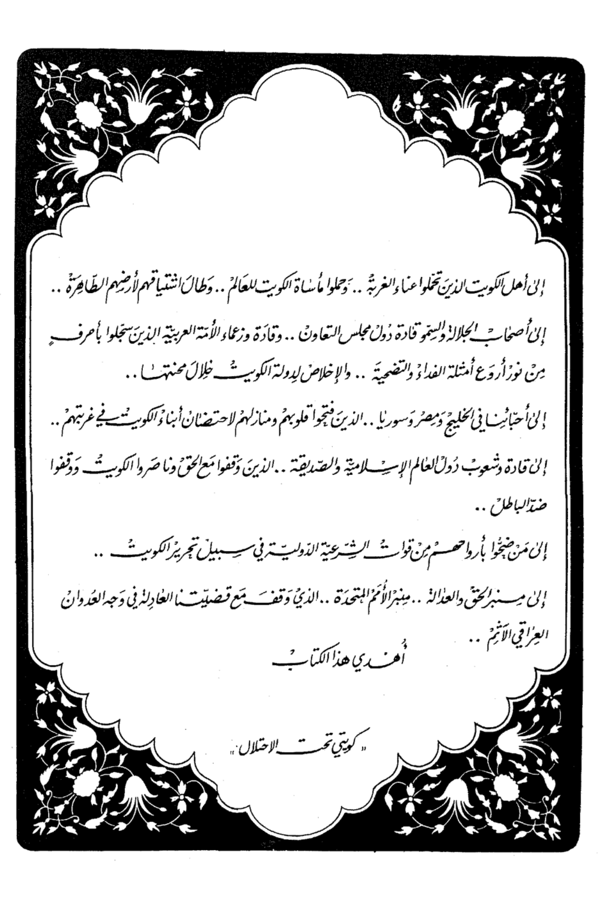
إلى رمز الشرعية والصمود .. سمو الشيخ جابر الأحمد الصباح الذي حمل مأساة الكويت في قلبه رغم الجراح ..

إلى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم .. الذي وقف كالطود الشامخ خلال شهور المحنة .. وكان في مقدمة مسيرة التحرير حتى أنجز الله نصره ..

إلى شهداء الكويت الأبرار الذين ارتوت أرض الكويت الطاهرة بدمائهم الزكية لكي يبقى وطنهم خالداً ..

إلى أبناء الكويت الذين تحملوا صنوف العذاب .. لكي يبقى وطنهم شامخاً ..

إلى أهل الكويت الصامدين .. الذين ذاقوا مرارة الخوف والجوع والإرهاب والحرمان .. لكي يبقى وطنهم عزيزاً ..



إلى أهل الكويت الذين تحملوا عناء الغربة .. وحملوا مأساة الكويت للعالم .. وطال اشتياقهم لأرضهم الطاهرة ..

إلى أصحاب الجلالة والسمو قادة دول مجلس التعاون .. وقادة وزعماء الأمة العربية الذين سجلوا بأحرف من نور أروع أمثلة الفداء والتضحية .. والإخلاص لدولة الكويت خلال محنتها ..

إلى أحبائنا في الخليج ومصر وسوريا .. الذين فتحوا قلوبهم ومنازلهم لاحتضان أبناء الكويت في غربتهم ..

إلى قادة وشعوب دول العالم الإسلامية والصديقة .. الذين وقفوا مع الحق وناصروا الكويت ووقفوا ضد الباطل ..

إلى من ضحوا بأرواحهم من قوات الشرعية الدولية في سبيل تحرير الكويت ..

إلى منبر الحق والعدالة .. منبر الأمم المتحدة .. الذي وقف مع قضيتنا العادلة في وجه العدوان العراقي الآثم ..

أهدي هذا الكتاب

« كويتي تحت الاحتلال »



عودة امير الكويت الشيخ جابر الى البلاد
ويرى خلفه ولي العهد الشيخ سعد

معاً يداً بيد .. تحوطكما قلوب أبناء الكويت .. ابناء كويت المستقبل

• فهرست الموضوعات •

* لجوء المواطنين إلى السعودية
* دخول الآلاف من «المخاكره» الى الكويت
* منظر غريب في شارع الخليج العربي

- الفصل الثالث: *المسرحية المهزلة.. والمخرج صدام حسين*

* قيام ثورة شعبية في الكويت
* حكومة الكويت الحرة المؤقتة
* الجمهورية الكويتية
* الانسحاب المنظم من الكويت
* ضم الفرع إلى الأصل
* المحافظة التاسعة عشرة
* مبادرة ١٢ آب
* الإذعان لمطالب إيران

- الفصل الرابع: *صور من تعسف قوات الاحتلال العراقية ضد المواطنين*

* إطلاق النار على المسيرات السلمية
* إخلاء المستشفيات من المواطنين
* الاستيلاء بالقوة على سيارات المواطنين
* الله أكبر. أرعبتهم!!
* منشورات إرهابية!
* تفتيش الدور السكنية
* حملات اعتقال عشوائية
* طرد أهل جزيرة فيلكا
* مصادرة العملة الكويتية في الشوارع
* منع دخول محطات البنزين
* تلفيق التهم للمواطنين
* مشاهد تقشعر لها الأبدان!!

- الفصل الخامس: ***محاولات النظام العراقي لطمس معالم الهوية الكويتية***

* الإخلال بالتركيبة السكانية
* تغيير التركيبة الإدارية في الكويت
* إجبار المواطنين على تغيير وثائقهم الكويتية
* إغلاق السفارات
* التخريب المتعمد
* السرقة العراقية المنظمة

- الفصل السادس: ***ملامح من بسط النفوذ العراقي على الحياة العامة في الكويت***

* بيع الخمور.. وفتح أماكن للدعارة
* ظهور البسطات.. وقذارة شبرة الخضار
* عدم احترام قواعد المرور
* خلق بلبلة بين المواطنين والفلسطينيين المقيمين
* قبول الرشاوي
* القيام بالمظاهرات
* تقنين المواد الغذائية
* حظر التجول
* الإزدحام وكثرة الطوابير
* تعليق صور الطاغية في كل مكان
* تشغيل مطار الكويت الدولي
* السيطرة على مخافر الشرطة

- الفصل السابع: ***الإعلام العراقي المضلِّل خلال أزمة الإحتلال***

* التعتيم على احتلال الكويت
* تشويه صورة حكام الخليج
* اصدار جريدة «النداء»!
* البث الإذاعي
* البث التلفزيوني
* البرنامج التلفزيوني (حياكم الله)!!
* انهيار الجيش العراقي من الداخل
* سياسة اللعب على كل الحبال

الفصل الثامن: *مشاهد من تعاون وتلاحم أبناء الكويت خلال الأزمة*

* صمود وتضحية المرأة الكويتية
* موقف مشرّف للمرأة الكويتية
* معالجة المرضى وجرحى المقاومة في المنازل
* العصيان المدني
* الانخراط في المهن الحرفية
* البنزين.. والمواد الغذائية مجاناً!
* توصيل المواد التموينية للمنازل
* توزيع الأموال على المواطنين
* أول زيارة لمعتقل «بعقوبه».. كيف تمت؟؟
* الاهتمام بأسر الشهداء والأسرى
* توفير المنازل للعسكريين
* قيام بعض الشركات بمساعدة الأهالي
* إصدار النشرات المحلية
* دور المساجد في الأزمة
* نقل القمامة
* الاعتناء بحديقة الحيوان
* حماية الأجانب في منازل المواطنين
* مقاومة الاحتلال في الداخل
* كيف كانت تُدار البلد خلال الأزمة؟؟
* مواقف مشرفة لبعض الجاليات العربية خلال الأزمة.

الفصل التاسع: *الكويت من الداخل.. منذ الحرب الجويّة وحتى يوم التحرير*

* كيف استعد جنود صدام للحرب؟
* كيف استعد المواطنون للحرب؟
* بداية الحرب الجوية
* تصعيد الغارات الجوية
* الإعلام العراقي المخادع.. مرة أخرى!!
* مسلسل انقطاع المياه والكهرباء والهواتف

فهرست الوثائق

- وثيقة تشير إلى رصد إحدى المكالمات اللاسلكية.
- وثيقة تقترح قطع الهواتف المتنقلة.
- وثيقة تؤكد على هدم أو حرق كل منزل يحمل شعار أو صورة معلقة لسمو أمير البلاد.
- وثيقة أخرى تدعو إلى هدم وحرق كل منزل عليه شعار أو صورة لصاحب السمو
- وثيقة تدعو لمسح الشعارات على الجدران واعدام صاحب المنزل الذي يكتب شعار على داره.
- مرسوم جمهوري يقسم الكويت إلى ثلاثة أقضية!!
- وثيقة تدعو الى القبض على الشيخ أحمد القطان
- وثيقة تدّعى بأن العدو (الأمريكي) أضعف تصمياً من الايراني!!
- وثيقة تثبت قيام «الجيش الشعبي» بمصادرة سيارات المواطنين
- وثيقة تثبت عدم احترام الطاغية للملكية الخاصة.
- وثيقة تثبت استيلاء القوات العراقية على السيارات الحكومية
- وثيقة تدعو لحجز ومحاسبة من لم يغير لوجة سيارته الكويتية
- وثيقة تؤكد تعذيب المشتبه بهم من المواطنين
- وثيقة تطلب رفع الاعلام العراقية على المخافر الحدودية الكويتية
- وثيقة تدعو للقبض على شباب المقاومة الكويتية
- وثيقة تؤكد على انخراط الشباب الكويتي في معسكرات تدريب في الخارج
- وثيقة تحث على الاسراع باستبدال المسميات الكويتية إلى أخرى
- قائمة بأسماء الضواحي والشوارع والموانيء الكويتية التي تم استبدال اسمائها
- وثيقة تبرز الأسماء الجديدة لمؤسسات ومراكز وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل في الكويت
- وثيقة تدعو الى القاء القبض على كل الدبلوماسيين العرب والغربيين الذين وقفوا ضد الغزو العراقي للكويت.
- وثيقة تظهر عرقلة السلطات العراقية لسائقي الشاحنات الذين ينتمون لدول الخليج العربي ومصر وسوريا

- وثيقة تدين احدى الفيالق العسكرية العراقية بسرقة الشاحنات
- وثيقة تدين صدام بالايعاز لسرقة بضائع ميناء الشويخ!!
- وثيقة تعتبر سرقة السيارات وكأنها «غنائم»!!
- وثيقة تثبت تورّط بعض السودانيين بالسرقة داخل الكويت
- وثيقة موقعة من صدام تأمر بحجز ممتلكات ٣٦٢ فرداً من العائلة الحاكمة!!
- وثيقة تأمر باعدام كل من تثبت بحقه جريمة السرقة داخل الكويت.
- وثيقة تثبت أوامر تدمير الشوارع القريبة من السواحل
- وثيقة تشير الى اتهام بعض ضباط المرور العراقيين في الكويت ببعض الجرائم
- وثيقة تؤكد الجرائم التي ارتكبها ضباط المرور العراقيين.
- جدول يوضح حصة الفرد والعائلة من المواد التموينية أيام الاحتلال
- وثيقة لمحضر اجتماع ضباط الشرطة العراقيين في الكويت
- وثيقة تدّعي بوجود شريط كاسيت مزور بصوت صدام حسين
- وثيقة تدعو الجنود العراقيين الى عدم الإلتفات للمبادرات السياسية
- إحدى النشرات السرية التي صدرت خلال المحنة
- نشرة القبس (التي صدرت خلال أزمة الاحتلال)
- النشرة التي أُعدم بسببها الشهيد/ محمود خليفة الجاسم
- وثيقة تحذر من بعض أعمال شباب المقاومة الكويتية.
- وثيقة تؤكد على استمرار اعمال المقاومة الكويتية
- وثيقة تحذر من أحد الأطباء المصريين الشرفاء في المستشفى العسكري
- وثيقة تتوقع شن الهجوم قبل الموعد النهائي الذي حدده مجلس الأمن
- وثيقة تؤكد على بعض التوجيهات عند شن الهجوم
- وثيقة تطلب السيطرة على أهالي الكويت.. وعدم الانسحاب.. من الكويت!!
- وثيقة تدعو الضباط والجنود العراقيين الى ضبط النفس والاحتفاظ بهدوء الأعصاب.
- وثيقة تحذر من أنواع القنابل التي تقصف القوات العراقية
- الأوراق التي كانت ترمى على الجنود العراقيين في الجبهة وداخل الكويت
- وثيقة تشجع على القبض على الأسرى الامريكيين والبريطانيين مقابل ١٠٠٠٠ دينار
- وثيقة تدعو الى شن الغارات على المراصد والمخافر الحدودية السعودية وقتل أو أسر من بهـا
- وثيقة تؤكد على تضرر غالبية وسائل الاتصالات في العراق نتيجة القصف
- وثيقة تدعو الى اعدام الجنود العراقيين الهاربين من أرض المعركة.
- وثيقة خطيرة وسرية تدعو للقبض على كل الكويتيين بحجج مختلفة وذلك قبل الانسحاب بثلاثة أيام

- وثيقة أخرى تدعو لاعتقال أي مواطن عمره (٤٠) سنة فما دون عند بدء الهجوم البري
- وثيقة تحذر من شباب المقاومة الذين سيقومون بإطلاق النار على القوات العراقية عند قيام الهجوم الجوي
- وثيقة تحذر من الكويتيين الذين يحتمل أن يتعرضوا للقوات العراقية في ٢٥ فبراير ١٩٩١!!

فهرست الصور

- الأخت/ زينب حامد أمان
- السيد/ محمود قبازرد
- السيد/ رياض محمد سلطان العيسى
- الشهيد/ محمود خليفة الجاسم
- السيدة/ رقية المتعب مع إحدى المواطنات الأمريكيات
- مشاهد من أعمال المقاومة الكويتية ضد قوات الاحتلال العراقية
- الشهيد/ أحمد محمود قبازرد
- الشهيد/ يوسف خضير علي . . وأحد منازل المقاومة الكويتية
- الشهيد/ حمد عوض راشد الجويسري
- الشهيد/ صالح حسين صالح
- الاجازة الأصلية والمزورة للشهيدة/ أسرار القبندي
- الشيخ صباح الناصر السعود الصباح
- صورة نادرة ترجع لعام ١٩٦٣!!
- الشيخ علي سالم العلي الصباح
- أحد المصريين الشرفاء الذين شاركوا بأعمال المقاومة ضد قوات الاحتلال
- استعدادات جنود طاغية العراق لخوض «أم المعارك»!!
- من آثار القصف الجوي
- محطة الشويخ لتوليد الطاقة بعد حرقها
- من هنا . . ضخت القوات العراقية النفط الخام الى البحر
- ميناء الأحمدي الشمالي لتصدير النفط بعد تدميره
- غابة من آبار البترول المحروقة .
- أحد آبار النفط التي فجرّها العراقيون قبل انسحابهم
- من نتائج حرق آبار البترول في الكويت
- الدكتور الصيدلي/ أحمد يعقوب باقر
- مخطط خلفه الغزاة يوضح أماكن توزيع الأسلحة الكيماوية في الكويت
- مجموعة من الفنادق التي أحرقها الجنود العراقيون قبل انسحابهم
- الأسلحة التي خلفها العراقيون عند انسحابهم

- العملة العراقية التي استخدمت في الكويت اثناء الاحتلال.. والعملة الكويتية الملغيّة!!
- الكابتن/ خليل ابراهيم الصالح
- نموذج لإحدى لوحات السيارات التي استخدمت أثناء الاحتلال
- الشهيد/ جاسم محمد دشتي
- جثة محروقة ومشوهة وُجدت في نهاية شارع دمشق
- مجموعة من الشهداء الذين تم تشويه وجوههم وأجسادهم
- أحد القصور التي استخدمت للتعذيب والاعتقال
- مقر التعذيب الرئيسي في الرابيه بعد قصفه من القوات المتحالفة
- السيده/ مكيه عبدالرضا الميل
- الأجهزة التي استخدمت في تعذيب المواطنين الكويتيين
- مجموعة من المجسمات توّضح طرق التعذيب التي استخدمها أزلام المخابرات العراقية مع المواطنين الكويتيين
- أكبر مجزرة وحشية ارتكبت بحق أبناء الكويت
- تغيير اسماء المدن والمستشفيات والمساجد
- أحد الأندية الرياضية الذي استخدم كمقر للتعذيب
- تخريب وتدمير المؤسسات والمنشآت الحكومية
- تدمير ممتلكات المواطنين الخاصة
- تدمير الواجهة البحرية
- تدمير المرافق الترفيهية
- تدمير معالم التراث البحري
- طمس معالم المباني الأثرية القديمة
- اجزاء من المصحف الشريف وُجدت محروقة في مبنى التعذيب الرئيسي
- دوار العظام.. الذي انطلقت منه القوات العراقية لمهاجمة معسكرات الجيوان
- اكوام القمامة خلال أزمة الاحتلال
- طابور الازدحام أمام محطات البنزين
- صور الطاغية في كل مكان
- مطار الكويت الدولي.. بعد انسحاب القوات العراقية
- خادم الحرمين الشريفين.. صاحب المواقف المشرفة
- جريدة «النداء» العراقية
- مطابع دار القبس بعد هدم جزء من مبناها.
- الدكتور/غازي القصيبي
- الشهيدة/ سعاد علي حسين الحسن

مقدمة بقلم المؤلّف

سمعنا وقرأنا الكثير عن السرقات الضخمة التي حدثت في التاريخ. . كسرقة البنوك والمجوهرات والآثار!!

ومن تلك ما تذكره موسوعة «جنّس» للأرقام حول أضخم سرقة في التاريخ وهي سرقة بنك ألمانيا المركزي «الرايخبانك» على أثر هزيمة ألمانيا في عام ١٩٤٥. . وقدرت المسروقات بما يعادل ٢٥٠٠ مليون دولار!!!

وتذكر الموسوعة كذلك أنه في ٢٦ نوفمبر ١٩٨٣ قام ستة رجالٍ مقنّعين بسرقة سبائك ذهبية وبلاتينية وجواهر من الألماس وشيكات سياحية قيمتها حوالى ٢٦,٥ مليون جنيه استرليني من مخزن تابع لاحدى الشركات في مطار هيثرو بلندن!!!

أما أكبر سرقة مسجلّة لكنوز فنية فتمثلت في سرقة ١٦ لوحة فنية من قصر «راسبورو» في إيرلنده. . قيمتها الإجمالية تفوق ٨ ملايين جنيه استرليني وذلك في ٢٦ أبريل ١٩٧٤!!

واستطاعت السلطات المصرية في الأول من سبتمبر ١٩٦٤ إستعادة مسروقات من التحف الأثرية قيمتها أكثر من ١٠ ملايين جنيه إسترليني من مخازن قرب الأهرامات في القاهرة!!

أما في الثاني من أغسطس ١٩٩٠ فحدثت سرقة لم يشهد لها العالم والتاريخ مثيلاً من قبل!! لقد سرقت دولة بكاملها!!؟!. . .

فقد اجتاحت قوات البغي والعدوان العراقية بدباباتها ومدرّعاتها وطائراتها. . أرض الكويت الطاهرة في فجر يوم الخميس المشؤوم. . الثاني من أغسطس. . وأهلها نيام!! فاستباحوا حرماتها. . وقتّلوا أبناءها. . وشردّوا شعبها. . وسرقوا خيراتها. . في أكبر عملية سطو مسلح عرفها التاريخ!؟!!!!

كتبت أجزاء كبيرة من فصول هذا الكتاب خلال فترة كابوس الاحتلال العراقي البغيض.. وكادت أن تكلفني حياتي لولا عناية الله!! ولكني أصررت على الاحتفاظ بها لتكون شاهداً على ما اقترفه جنود صدام حسين في الكويت!!

ولكي يطّلع العالم بأسره من خلال الحروف والكلمات والصور والوثائق.. على أبشع الجرائم التي ارتكبتها زمرة طاغية بغداد تحت حجة «عودة الفرع إلى الأصل»!!

أكتب هذه المذكرات وقلبي يتمزّق ألماً وحرقة لما حدث على أرض الكويت العزيزة من تدمير وخراب وقتل.. وأرثي حال أهلنا في الكويت الذين كانوافي حيرة من مصيرهم المجهول وما إن كانوا سيلتقون بأهلهم المشردين في كل بقاع الأرض مرة أخرى على أرض الكويت الطاهرة أم لا؟؟!!..

أُسجل هذه المذكرات كشاهد عيان للحياة اليومية في الكويت.. وهي ترزح تحت نير الإحتلال العراقي البغيض منذ الثاني من أغسطس المشؤوم وحتى يوم التحرير!!

وأكتب هذه السطور كأحد أبناء هذه الأرض من الضبّاط الاحتياط الذين لبّوا نداء الواجب.. وحاصرتهم نيران الأسلحة العراقية الغادرة في معركة «الجيوان».. في صبيحة الثاني من أغسطس.. وكتب لها الباري عز وجل الحياة من جديد!!!؟؟

أسرد هذه الأحداث كذكرى للتاريخ!! أدوّن ما رأيت بعيني.. وسمعت بأذني.. دون مبالغة ولا تهويل.. لكي يدرك العالمُ بأسره أن الكويت ليست لقمة سائغة على الرغم من صغر مساحتها وقلة عدد سكانها!! فقد أثبتت الأحداث والشواهد أنّ الكويت أصبحت شوكة في فم صدام حسين من حيث لا يدري.. وقد لفظها بعد أن شرب من نفس الكأس.. وبعد أن مزّقت الحرب أحشاء نظامه!!

... سيطّلع القارىء الكريم من خلال هذه المذكرات على أهم الأحداث التي شهدتها الكويت خلال الأيام الأولى من الغزو العراقي للكويت.. وعلى المسرحية «المهزلة» التي بثّها التلفزيون خلال الأيام الأولى من الغزو وكان مخرجها صدام حسين!!!

وستعرض المذكرات صوراً من تعسف قوات الاحتلال ضد المواطنين الكويتيين.. وصوراً من بسالة المقاومة الكويتية ضد الغزاة العراقيين.. ومشاهداً من تعاون ووحدة أبناء الكويت خلال هذه المحنة!!!

كما تنقل المذكرات القاريء الكريم في رحلة يتعرف من خلالها على محاولات قوات النظام العراقي لطمس معالم الهوية الكويتية... وعلى مظاهر التخريب التي قام بها ما يسمى بالجيش الشعبي العراقي داخل الكويت.. وعلى السرقة «المنظمة» للمباني والمنشآت والمحلات..

وتتطرق المذكرات إلى بعض الممارسات الغريبة التي نقلها العراقيون إلى أرض الكويت.. وإلى الدور المشبوه للاعلام العراقي المضلّل خلال الأزمة.. كما تعطي القاريء الكريم نبذة عن

ملامح بسط النفوذ العراقي على الحياة العامة داخل أرض الكويت المحتلة. . وصوره عن مظاهر الحياة في الكويت خلال فترة الحرب!!

وإنني إذ أقدّم هذه المذكرات. . لأرجو أن يعذرني القارىء الكريم إن لم يكن الأسلوب الذي كُتبت به سلساً!!! فقد حاولت قدر الإمكان أن أنقل للقاريء صورة واقعية (من مشاهداتي الشخصية). . دون مبالغة أو تهويْل عن معاناة الشعب الكويتي في الداخل الذي تعرض للقهر والظلم والإستبداد والتنكيل على أيدي رجال الأمن والمخابرات العراقية!!

ولعلّ عذري في ذلك أن تخصصي العلمي وطبيعة عملي لا تمت للأدب أو للدراسات الأدبية بأية صلة. . فمعذرة للقاريء الكريم مرة أخرى الذي سيقدر ذلك بلا شك!!

كما أود أن أنوه بأن هذه المذكرات على الرغم من شمولها لأهم الأحداث خلال فترة الإحتلال ـ حسب اعتقادي ـ إلاّ أنها لا تغطي كافة التفاصيل بأي حال من الأحوال. . وتبقى مشاهدات شخصية إذ أن كل شخص بقي في الكويت خلال تلك الفترة باستطاعته أن يؤلف أكثر من كتاب حول مشاهداته. . .

وما المذكور في فصـــول هذا الكتاب من أحداث سوى غيض من فيض. . .

وهكذا خرجت هذه المذكرات بعفوية صادقة من. .



* * *

الفصل الأول

قراءة في أحداث ما قبل الاحتلال



«اخترقت القوات العراقية الحدود الشمالية لدولة الكويت منذ فجر هذا اليوم. . وسنوافيكم بالتفاصيل حال ورودها إلينا»!!

ذلك هو الخبر الأول الذي بثّته إذاعة الكويت ضمن النشرة الإخبارية الرئيسية الأولى بصوت المذيع «محمود صقر» في الساعة السادسة من صباح يوم الخميس الموافق ٢/٨/ ١٩٩٠!!

لقد نزل عليّ هذا الخبر كوقع الصاعقة!! ولم أصدّق ما سمعته أذناي!! ماذا حدث؟؟ هل هذا صحيح!! . . وانتظرت حتى نهاية النشرة لتأكيد سماع النبأ مرة أخرى!!

نعم لقد حدث ما لم يكن في الحسبان؟؟؟ ووقعت المفاجأة!! التي كان قادة الكويت وأهلها وبحسن نيتهم يستبعدونها!!

لقد ظهر حقد دكتاتور بغداد. . وتفجر في الساعات الأولى من صباح الخميس الأسود. . وأهل الكويت الوادعة نيام!؟ . . ولكن هل ما حدث كان وليد الساعة؟؟

الجواب. . لا!! وبكل تأكيد؟؟

لقد تجمّعت عدة دلائل ومؤشرات واضحة حول النوايا العدوانية التي يبيّتها النظام العراقي الغادر ضد الكويت وشعبها!! وكانت كافية لزرع الشك والريبة ليس في قلب القيادة الكويتية. . بل وفي قلب الشعب الكويتي أيضاً!!

إلّا أن النوايا الحسنة. . وروابط حسن الجوار مع العراق التي كانت القيادة الكويتية تحرص على تقويتها وعدم إضعافها. . وتأكيد الزعيمين الملك فهد بن عبدالعزيز والرئيس حسني مبارك لسمو أمير الكويت بعدم وجود نية لدى النظام العراقي للقيام بأي عمل عسكري ضد الكويت. . ونظراً لمواقف الكويت حكومة وشعباً من العراق والتي تُوّجت بتقليد سمو الأمير أعلى وسام في العراق!!

كل تلك الأمور كانت كافية لدى القيادة الكويتية والشعب الكويتي. . لاستثناء التفكير بشن هجوم عراقي غادر على الكويت!!!

ولكن هيهات أن تصدق النوايا الحسنة دائماً!!

لقد وقعت الكارثة. . وأثبتت الوقائع أن ما حدث كان مرسوماً بعناية. . ومحكماً بخطه. . وكانت له دلائل ومؤشرات!!!

● خطاب صدّام حسين في ذكرى ١٧ تموز ●

في صباح يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٠/٧/١٧ كنت متواجداً بوحدتي العسكرية كملازم احتياط في الجيش الكويتي.. استكمل الدورة التنشيطية المقررة سنوياً.. وإذ بي أُبلغ بأن ٥٠٪ من وحدات الجيش محجوزة بأمر عسكري من رئيس الأركان العامة.. ومن بينها الوحدة التي أعمل بها!!؟!

لم يكن أغلب الضبّاط يعلمون سبباً لذلك!! ودار نقاش حول الموضوع لم يَطُلْ.. علمنا بعده أن خطاب رئيس النظام العراقي «صدام حسين» بمناسبة الإحتفالات بثورة ١٧-٣٠ تموز هو السبب؟؟

لقد كان هذا الخطاب هو أحد المؤشرات الهامة على نية الغدر التي كان يبيتها نظام صدام حسين ضد الكويت!! خاصة وأنه أشار إلى أن أزمة بلاده الإقتصادية الخانقة حدثت بسبب تجاوز الكويت ودولةالإمارات العربية المتحدة لمستويات الإنتاج التي حدّدتها منظمة الأقطار المصدرة للنفط وسعيها لخفض سعر النفط الخام !!

● مذكرة العراق للجامعة العربية ●

بل وتمادى نظام صدام حسين في غيّه.. حينها بعث وزير الخارجية «طارق حنا عزيز» بمذكرة شديدة اللهجة إلى جامعة الدول العربية تنتقد الكويت بقسوة.. وتكيل الإتهامات بلهجة لم نعهدها من ذي قبل!! فقد اتهمت المذكرة حكومة الكويت بأنها استغلت ظروف الحرب العراقية - الايرانية وسرقت نفطاً عراقياً قيمته ٢,٥ مليار دولار من حقل الرميله وبنت مركزاً عسكرياً على الأراضي العراقية!!

● تحريض واضح ضد الكويت ●

ولم يكتف النظام العراقي بذلك!! بل واستغل أزمته الإقتصادية الخانقة التي خلقها البطل الملهم.. وبطل القادسية الثانية.. نتيجة حربه الضروس مع جارته المسلمة إيران.. في تحريض الشعب العراقي «المغلوب على أمره» ضد الكويت!! فخرج علينا الطاغية على شاشات التلفزيون باستعراضاته البهلوانية ليقول للعراقيين أن سبب الفقر الذي تعيشونه.. والدمار الذي لحق

باقتصادكم. . هم «شيوخ البترول». . الذين يريدون إذلالكم وإذلال العراق!!! طبعاً في إشارة واضحة أنه يقصد الكويت بالذات؟؟!!. . .

وللأسف الشديد فإن تحريضه لقي صداه بين أوساط الشعب العراقي!!! فأرسل جحافله إلى سكان الكويت الآمنين. . فقتل ما يزيد عن سبعة آلاف شهيد. . وشرّد مئات الألوف من المواطنين. . ناهيك عن ٢٥ ألف يعتبرون في عداد المفقودين!!

هذه الأرقام صرح بها سفير الكويت في واشنطن الشيخ سعود ناصر الصباح اثناء لقائه مع إحدى شبكات التلفزيون الأمريكية بتاريخ ١٩٩٠/١٠/٢٧.

● الحشود العسكرية على حدود الكويت الشمالية ●

تناقلت وكالات الأنباء العالمية والعربية أخبار الحشود العسكرية العراقية الضخمة على حدود الكويت الشمالية منذ الأسبوع الثاني من شهر يوليو ١٩٩٠!! وتراوحت اعداد تلك الحشود حسب تقدير الوكالات ـ بين ١٢٠ و١٧٠ ألف!!؟؟. .

وقد ذكر عائدون كويتيون لي نقلاً عمّا شاهدوه في المناطق القريبة من الجنوب العراقي والمتاخمة لحدود الكويت الشمالية أن الحشود في تلك الفترة توحي بأنها تستعد للحرب!! فهي مزودة بالآليات والمدافع والراجمات والدبابات وغيرها!!! بل ولقد كان الجنود العراقيون يشيرون بأيديهم إلى أصحاب السيارات الكويتية التي كانت تمر بقربهم بعلامات تقول: «انتظروا. . فنحن قادمون!!»

وذكر صديق له أقارب في البصرة أن تلك الحشود بدأ يشاهدها الناس هناك منذ الأسبوع الثاني من شهر يونيو ١٩٩٠!! أي قبل شهرين من الغزو تقريباً!!

ولعل هذا يؤكد ما ذكره أحد المسؤولين في الكويت بأن نية صدام المبيتة لغزو الكويت كانت مقدّرة منذ زمن وخاصة بعد الرسالة التي تلقّاها من الحكومة الكويتية في مايو ١٩٩٠ والتي تطالب بسداد بعض الديون المستحقة على العراق!!. .

أنا شخصياً لا أستبعد أن تكون تلك الرسالة بالذات هي القشة التي قصمت ظهر البعير!! وهي التي أوغرت صدره الحاقد. . . «وأخرجته من طوره»!!

ولكن للأمانة. . فإن التاريخ سيشهد بالجرأة للحكومة الكويتية التي طالبت بحقوقها هذه المرة بصراحة متناهية بعد أن أدركت مدى الإبتزاز والمماطلة والتسويف التي يتعمّد ممارستها النظام العراقي!!

● مشكلة الحدود الأزلية ●

كانت مسألة ترسيم الحدود الكويتية ـ العراقية. . هي إحدى المشاكل المعلّقة التي كانت وما تزال قائمة مع الحكومات العراقية المتعاقبة منذ أوائل الستينات وحتى بداية هذه الأزمة. . . ولم تجد حلاً حتى الآن!!

السبب هو دون شك غطرسة نظام الحكم البعثي في العراق. . . والرغبة في ابتزاز الكويت واستغلالها كبقرة حلوب إلى مالا نهاية. . . بل واستخدامها كمحفظة اقتصادية (كما عبر عن ذلك الصحفي العراقي المعروف حسن العلوي)!!

لقد قامت الكويت بمساندة العراق في حربه الضروس مع إيران على مدى ثماني سنوات بالمال والعتاد. . . وساهمت بجزء كبير في حملة إعمار الفاو وغيرها من المدن العراقية التي أصابها الخراب والدمار. . فماذا كانت النتيجة يا ترى؟؟!!

هنا ينطبق القول المأثور «اتق شر من أحسنت إليه»!

وقول الشاعر:

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته . . وإذا أنت أكرمت اللئيم تمرّدا!!

للأسف الشديد لم يقدّر طاغية بغداد وقوف الكويت معه خلال محنته!! بل ناور وماطل بطريقةٍ كشفت حقده الدفين!!

حتى أن زيارتي سمو أمير الكويت وسمو ولي العهد لبغداد. . واللتين جاءتا في أعقاب انتهاء الحرب العراقية ـ الإيرانية لم تحرزا النجاح المنشود وخاصة في حل مسألة ترسيم الحدود!!

ومما يؤكد أطماع طاغية العراق. . ونيته المبيته لاستغلال الكويت كبقرة حلوب إلى مالا نهاية. . . هو ما صرح به السيد «حمد جاسم السعيد» رئيس تحرير جريدة الرأي العام الكويتية في لقاء مع تلفزيون المملكة العربية السعودية حيث ذكر بأن سلطات النظام الحاكم في العراق طلبت من رؤساء تحرير الصحف المحلية في الكويت أثناء توجهّهم لمقابلة صدام حسين عدم التحدث في موضوع ترسيم الحدود أو مناقشة أية قضايا مرتبطة به!!

ولكن السيد حمد السعيد لم يلتزم بذلك!! وسأل السؤال المحظور! وهنا وقعت الطامّة. . وارتبك صدام حسين. . وأخذ يتلفظ بكلمات يشم الواحد منها رائحة الغدر والمساومة!!

فهو يقول تارة: «مشكلة الحدود. . مشكلة صعبة! فأرضنا داخله في أرضكم. . وأرضكم داخله في أرضنا! هذه المسألة اتركوها للزمن الذي سيحّلها فنحن أشقاء؟؟»!!!

ويقول تارة أخرى: «لماذا نحل مشكلة الحدود؟ فحدودكم إلى بغداد.. وحدودنا إلى الكويت»؟!!

نعم يا طاغية العراق.. صحيح ما ذكرت!!

ولكنها كلمات حق أريد بها باطل!!؟؟

وهكذا فإن مسألة المماطلة ورفض ترسيم الحدود كانت من المؤشرات الواضحة على نية نظام بغداد لتعويم هذه المشكلة واستغلالها ـ كما تبين فيما بعد ـ في أحداث غزو الكويت واحتلالها!!

ربما يتساءل المرء: هل هناك سبب لهذا الرفض وهذه المماطلة؟!!

الإجابة بإختصار: نعم.. إنها أطماع النظام العراقي في الكويت!!

● رد الكويت على الإتهامات العراقية ●

إلى متى يتطاول نظام بغداد على الكويت؟؟

وإلى متى يحاول طاغية العراق ابتزاز الكويت؟؟

وإلى متى تسكت الكويت عمّن أحسنت إليه.. فأساء إليها؟؟

وإلى متى تتجاهل الكويت مَنْ بأمره تطاولت قوى الشر والعدوان لتنال من رمز الكويت وقائدها جابر الأحمد؟؟!!

لا إن الكويت لن تسكت هذه المرّه بكل تأكيد!!

لقد تطاول النظام الحاكم في بغداد أكثر من اللازم على لسان طارق حنا عزيز!! إنه يقول لافُضَّ فوه: «إن الكويت لم تقدّم للعراق شيئاً خلال محنته.. بل حاولت خنق العراق وإذلاله»..!!؟؟

وهنا خرجت الكويت عن صمتها!! وعن سياستها الحكيمة في ضبط النفس!!

فقد فضحت ممارسات وإبتزاز النظام العراقي للكويت بصراحةٍ لم يعهدها المواطن الكويتي العادي من ذي قبل!!

وكان لا بد من توضيح الحقائق.. ووضع الأمور في نصابها الصحيح.. ليطلع العالم على المغالطات العراقية!!!

فقد أوضح بيان معالي وزير الخارجية الكويتي السابق الشيخ صباح الأحمد «وللمرة الأولى» مظاهر الدعم المادي والمعنوي الذي قدمته الكويت للعراق وعلى جميع المستويات!!! وذلك رداً على الاتهامات الباطلة التي نسبها العراق زوراً وبهتاناً إلى الكويت!! وقد صدر هذا البيان في ١٩٩٠/٧/١٩!!

إنني أؤكد مرة أخرى!!! لقد أصيب رجل الشارع الكويتي بالدهشة نتيجة هذه الصراحة..

وبقوة البيان الصادر عن حكومة الكويت!؟ خاصة وأنه يعلم مدى حقد وغطرسة وغرور قيادة النظام الحاكم في بغداد والذي قد يؤدي إلى ردة فعل عكسية!!

لقد مرّت فترة حكم سمو أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد منذ أوائل عام ١٩٧٨ وحتى الآن بالكثير من المحن والمصاعب!!!

وقف الرجل من خلالها.. ومن خلفه شعبه وحكومته وقفة الرجال الواعين المؤمنين بحاضر الكويت ومستقبلها!! فتفاعل مع تلك المحن والمصاعب حسب ما اقتضته الظروف في حينها!!

فقد أدت مواقف الكويت الثابتة من قضايا الأمة العربية والمصيرية وخاصة من الحرب العراقية - الإيرانية إلى إلحاق الأذى والضرر.. وخلق الكثير من المشاكل للكويت وشعبها!!..

ويكفي أن أشير هنا إلى أمثلة قليلة من تلك المشاكل مثل حوادث التفجيرات الخمسة المشهورة التي وقعت في صباح أحد أيام شهر ديسمبر من عام ١٩٨٣!!!

وخطف طائرة الخطوط الجوية الكويتية الإيرباص «كاظمه» في ديسمبر من عام ١٩٨٤!!

وحادث الاعتداء الآثم على موكب صاحب السمو الأمير في مايو ١٩٨٥!!!!

وحوادث تفجير المقاهي الشعبية التي حدثت في صيف عام ١٩٨٧ وراح ضحيتها الكثير من أبناء الكويت والمقيمين الأبرياء!!!

وآخر تلك الحوادث محنة اختطاف طائرة الخطوط الجوية الكويتية «الجابرية»... والتي استمرت ستة عشر يوماً.. وإنتهت باستسلام الخاطفين في الجزائر في أبريل من عام ١٩٨٨!!..

ناهيك عن بعض الحوادث الغامضة في حينها!! مثل ضرب حقل الروضتين النفطي.. وقصف الجزيرة الإصطناعية.. وتدمير ناقلات النفط الكويتية!!!!

معظم تلك الحوادث.. أثبتت الأحداث - بما لا يدع مجالاً للشك - أن النظام الحاقد في بغداد يقف وراءها ويخطط لها ويدعم منفذيها من الطابور الخامس الذين كانوا متواجدين على أرض الكويت وخارجها!!!!

ورغبةً في حقن الدماء.. وإبداءً لحسن النية.. ومحافظةً على حسن الجوار. كانت الكويت تتصرف بحكمة!!

إلاّ أن الكيل قد طفح!! وكانت المذكرة العراقية الأخيرة المليئة بالإتهامات... هي القشة التي قصمت ظهر البعير!! وهي التي أفصحت عن النوايا العدوانية لدى النظام الحاقد في بغداد!!!

● الدور الخبيث للسفارة العراقية في الكويت ●

أظهرت الأحداث التي تلت يوم الغزو المشؤوم في ١٩٩٠/٨/٢ذلك الدور المشبوه الذي لعبته السفارة العراقية في الكويت خلال السنوات الماضية تمهيداً لهذا العدوان!!!

فقد تبين أن هناك الكثير من الجواسيس الذين زرعتهم المخابرات العراقية في بعض الأماكن الحيوية من البلاد!!

حتى أن صديقاً ذكر لي أن عدد الأعضاء العاملين بالسفارة العراقية في الكويت بلغ ٢٠٠٠ شخص!!!؟

عشرين منهم فقط يعملون في السلك الدبلوماسي... والباقي وعددهم ١٩٨٠ شخصاً يعملون لحساب المخابرات العراقية!!!؟!وقد تفاجأ المواطنون بعد أحداث الغزو بوجود الكثير منهم يعملون بينهم ومعهم في الدوائر والمؤسسات والشركات دون أن يلفتوا الأنظار اليهم!!

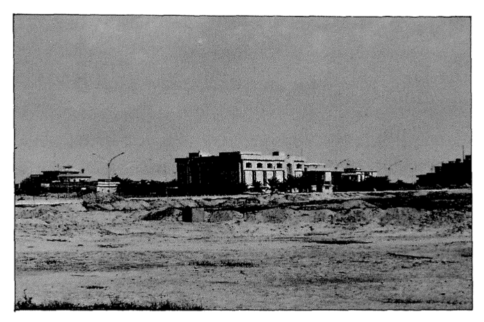
ولكن الحدث الذي أثار ريبة المسؤولين في الكويت وخاصة بوزارة الداخلية.. هو ذلك الطلب الذي تقدمت به السفارة العراقية لإصدار أذونات عدم الممانعة لما يزيد عن ٤٠٠ شخص دفعة واحدة وذلك قبل فترة وجيزه من الغزو المشؤوم!!!

وباعتقادي الشخصي أن السفارة العراقية استغلت التسهيلات الممنوحة لها من قبل وزارة الداخلية في ادخال هذا العدد تمهيداً لأداء الدور المرسوم لكل منهم ساعة الصفر!!!

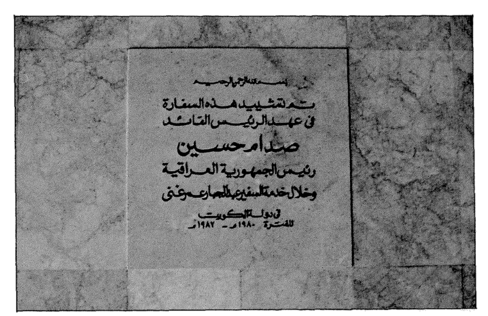
● مؤتمر جده.. وغطاء العدوان على الكويت ●

بعد أن تفاقمت الأزمة بين الكويت والعراق وخاصة في الأسبوع الأخير من شهر يوليو ١٩٩٠... دعت الشقيقة الكبرى المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز إلى اجتماع لبحث الخلافات المعلقة بين البلدين!! واستجابت الكويت بصدر رحب للمبادرة السعودية التي عُقدت في «جدّه» يومي الثلاثاء والأربعاء الموافق ١٩٩٠/٧/٣١ و١٩٩٠/٨/١برعاية صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية.

وقد شاركت الكويت في «إجتماع جده» بوفد رفيع المستوى برئاسة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وعضوية اكثر من ٦٠ مسؤولاً بينهم وزير النفط السابق الدكتور رشيد سالم العميري...



● مبنى السفارة العراقية في الكويت . . وتبدو حوله الخنادق التي حفرها الغزاة لحماية وكر الفساد!!



● لوحة من الرخام عند مدخل السفارة . . وجدير بالذكر أن السفير (عمر جبار) كان أحد الذين كان لهم دور مشبوه في عملية الغزو.

أما الوفد العراقي فكان برئاسة عزت إبراهيم الدوري نائب رئيس مجلس قيادة الثورة في النظام العراقي وعضوية مسؤولين لا يزيد عددهم عن أصابع اليد الواحده!!!

لاحظوا الفرق هنا بين عدد أعضاء الوفدين!!

لقد كان الوفد الكويتي برئاسة سمو ولي العهد يحضر ذلك الإجتماع بقلبٍ مفتوح.. وعقلٍ متفتح.. وبرغبةٍ صادقة ومخلصة لانهاء أي خلاف معلّق بين البلدين عن طريق الحوار والتفاوض!!..

ولكن هل كان الوفد العراقي يحضر ذلك الإجتماع بنفس الروح؟؟

للأسف الشديد لم يكن (عزت إبراهيم) ومن حضر معه سوىٰ «ببغاوات» جاءوا بتعليمات واضحة وصريحة!! ويرددون كلمات جوفاء سمعوها وحفظوها جيداً من سيدهم القائد.. يُشْتَمُّ منها رائحة الابتزاز فقط لا غير!!

وقد علمت وأنا في ديوانية المهندس يحيى السميط (وزير الدولة السابق لشؤون الاسكان) في مساء يوم الأربعاء الموافق ١٩٩٠/٨/١.. وهو نفس اليوم الذي عاد به الوفد الكويتي من جده... أن جميع محاولات سمـو الشيخ سعد في إقناع الوفد العراقي للحوار والتفاوض قد ذهبت أدراج الرياح!!

وقد اتضح بما لا يدع مجالاً للشك أن النظام العراقي لم يحضر اجتماع جدّه سوى لذر الرماد في العيون.. ولاستخدامه كذريعة لشن الهجوم على الكويت بعد ساعات قلائل فقط من نهاية الاجتماع!!؟



الفصل الثاني

أحداث الأيام الأولى
من الغزو العراقي

نامت الكويت ليلة الخميس آمنةً . .
هادئـةً . . مطمئنـة كعـادتها . . ولم يَدُرْ
بخلدهـا أن لها مع الغـدر موعداً بعد
ساعات قلائل تبيّته زمرة الحقد في بغداد
وتكريت!! . .

فغالبية روّاد دواوين الكويت ـ وحتى الاسبوعين الاخيرين قبل الغزو المشؤوم ـ لم يكن لهم من حديث سوى مناقشة أسباب الحشود العراقية الضخمة على حدود الكويت . . ومدى جدّية تهديدات صدام حسين . . واحتمالات غزو الكويت!!؟ . . .

● أسئلة محيّره ●

- أيُعْقل أن يتهم صدام حسين الكويت بسرقة نفط حقل الرميله بهذه الصورة السافره؟؟!! . .
- أمِنَ المنطقي أن يحشد هذه الجيوش الجرّاره على مقربة من حدود الكويت بدعوى القيام بتدريبات روتينية؟؟!!
- أليس من المثير للاستغراب هذه الحملة الإعلامية الشرسة التي تشنها وسائل إعلامه على الكويت وفي هذا الوقت بالذات؟؟!!

كل تلك الأسئلة وغيرها الكثير تداولها أهل الكويت. . . وهم يعتقدون بشكل أو بآخر أن صدّام حسين لن يطلق رصاصة واحدة على الكويت؟؟!!

كيف لا يسود مثل هذا الإعتقاد في أذهان الكويتيين. . وهم يدركون حجم الأموال التي تدفقت على خزانة العراق. . بل وفي جيب صدام نفسه والتي تجاوزت عشرات المليارات!!!!

كيف للكويتيين أن يتصوروا بأن صدام هذا سيصبّ عليهم حمم غدره وجام حقده. . وهم الذين بنوا ترسانة العراق العسكرية مع أشقائهم السعوديين على مدى ثماني سنوات؟؟!! . .

أمِنَ الأخلاق العربيةوالإسلامية أن يقوم «حامي البوابة الشرقية للأمة العربية» بقطع اليد التي امتدت إليه وأعادت بناء وإعمار الفاو والبصره بعد أن دمرتها الحرب؟؟

كلّا. . . وألف كلا؟؟!!

إن النـوايا الحسنة. . والقلوب الصافية لأهل الكويت استبعدت قيام النظام العراقي بأي عدوان عليهم. . ولكن هل ستصدق نواياهم؟!!؟!!. . .

هيهات. . هيهات!!

● طائرات حربية غريبة في السماء ●

صحوت من نومي في الساعة الخامسة والنصف من صباح يوم الخميس الموافق ١٩٩٠/٨/٢ مذعوراً على أصوات طائرات حربية مزقت هدوء الفجر!! صعدت مسرعاً إلى سطح المنزل. . استـطلع الأمر. . وإذ بي ألمح طائرتين تحلقان على ارتفاع منخفض وبسرعة عالية اهتزت لها جدران المنزل!!

شكل الطائرتين غريب بالنسبة لي!! فلونها رمادي ويحملان علم ذو ثلاثة ألوان. . الأسود والأحمر والأبيض!!

كانتا قادمتين من جهة الجنوب الغربي لدولة الكويت باتجاه الشمال الشرقي ناحية ساحل البحر مقابل منطقة السالمية!!

إذن فهما طائرتان معاديتان!!

نزلت مسرعـاً لاستمـع إلى أخبار الإذاعة وإذ بها تنقل نبأ اختراق القوات العراقية لحدود الكويت الشمالية!!

إذن بكل تأكيد لقد فعلها شقيّ بغداد.. وغزا الكويت!!؟



● حطام طائرة عسكرية عراقية تم إسقاطها في منطقة حولي في ١٩٩٠/٨/٢.

● إغلاق مدخل قصر بيان ●

على الفور.. ارتديت الزي العسكري.. توجهت للسيارة وأدرت الراديو على محطة إذاعة الكويت.. وانطلقت مسرعاً للالتحاق بوحدتي في معسكر الجيوان!!

كان يفترض أن استلم دفتر التجنيد صباح هذا اليوم الخميس بعد انتهاء الدورة التنشيطية المقررة سنوياً لمدة شهر والتي ابتدأت منذ السابع من يوليو ١٩٩٠.. تمهيداً للالتحاق بعملي المدني في صباح يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٨/٤!!

ولكن يظهر أن الأحداث القادمة تحمل بين طيّاتها أموراً ستدير عقارب الساعة إلى الوراء... وستفاجىء أهل الكويت الآمنين!!

طوال الطريق الدائري الخامس الممتد من تقاطعه مع طريق الفحيحيل السريع وحتى إشارة

الرابية القريبة من حراج السيارات. . كانت حركة السيارات طبيعية!!! باستثناء وجود ثلاث من سيارات الحرس الأميري ذات اللون الأحمر المميّز. . يقف بجانبها عسكريون كويتيون. . ويغلقون المدخل الشمالي لقصر «بيان» المطل على الطريق الدائري الخامس!!!

عقارب الساعة تشير إلى السادسة وخمس وأربعين دقيقة صباحاً. . وعندها انقطع ارسال إذاعة الكـويت الذي يبث على موجة الـ .F.M ولكنه استمر على الموجة المتوسطة التي تبث بذبذبة مقدارها ٥٤٠ كيلوهيرتز!!

● إنهم قرب بوابة رئاسة الأركان ●

عند وصولي إلى البوابة الجنوبية لمعسكر الجيوان. . رأيت حالة من الإستنفار تؤكد وصول القوات العراقية الغازية داخل مدينة الكويت. . وليس اختراقها للحدود الشمالية فقط كما ذكرت الإذاعة!!؟

فلأول مرة يقف عند مدخل البوابة ضابط برتبة «مقدم ركن» يقوم بالتدقيق في هويات من يدخلون المعسكر!!!

وعلى المنصتين الجانبيتين اللتين تعلوان مدخل البوابة وقف جنديان بقرب رشاشيهما من عيار ٥٠ ملليمتر. . بكامل ذخيرتهما. . ويديهما على الزناد!!

بعد إستكمال اجراءات التفتيش والتدقيق دخلت بسيارتي إلى المعسكر. . ووصلت إلى وحدتي العسكرية حيث كانت الساعة تشير الى حوالي السابعة صباحاً. .

وكانت المفاجأة!!؟؟!!. .

كنت أوّل مَنْ وصل الوحدة مِنْ الضباط الإحتياط والمجندين. .

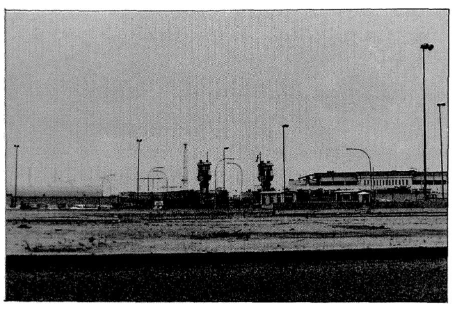
وقد فوجئت بالنقيب (ح. ع) يأمرني - وعلامات الإرباك ظاهرة على محيّاه - بأن استبدل بدلتي العسكرية بملابس الميدان حالاً. . . واتسلّح بما يتوفر من سلاح وذخيرة من مخزن الوحده!!

حاولت عبثاً أن أجد مقاساً مناسباً لي من ملابس الميدان. . فلم أجد!!

طلبت من النقيب (ح. ع) أن أذهب مسرعاً للمنزل لكي أحضر ملابسي فصدمني بقوله: «هذا إن استطعت الخروج؟!»

وحينما استفسرت عن السبب قال: «قوات من الحرس الجمهوري العراقي تحاصر معسكر الجيوان من الجهتين الشمالية والغربية. . وهي قريبة الآن من البوابة الشمالية لمبنى رئاسة الأركان العامة للجيش»!!!!

لا أستطيع أن أصف مشاعري في تلك اللحظة!! لقد أصبت بالذهول!!! كانت الأحاسيس مزيجاً من الخوف والأمل!!. . الخوف من المجهول الآتي. . والأمل بعدم تصديق ما سمعت!!



● المدخل الجنوبي لمعسكر الجيوان.

دارت في مخيلتي الكثير من الأسئلة...

هل يعقل أن تصل القوات العراقية إلى مدينة الكويت بهذه السرعة؟؟ هل كتب الله لي أن أموت في هذا المكان؟؟

هل سيكتب الله لي الحياة مرة أخرى؟؟

في هذه الأثناء يدخل الرائد (ع.ك) من ضباط الوحدة.. وملامح وجهه تدل على أنه لا يعلم بما يجري!!

فبادرته بالقول: «سيدي.. القوات العراقية قريبة من بوابة رئاسة الأركان!!».

لم يصدق ما قلت!! وعلى الفور اتصل بغرفة العمليات في الرئاسة.. حيث أكد له الضابط المسؤول.. صحة الأخبار!!!

نتيجة الربكة والمفاجأة التي عمّت أفراد وضباط الوحدة.. وفي محاولة لضبط زمام الأمور.. بادر الرائد (ع.ك) بجمع الضباط المتطوعين والاحتياط والمجندين لابلاغهم بآخر تطورات الموقف.. وبدأ بقراءة البلاغ العسكري الأول الصادر عن قيادة غرفة العمليات بمعسكر الجيوان...

البلاغ يقول: «على جميع ضباط وأفراد وحدات الجيش في المعسكرأن يكونوا في حالة الاستعداد رقم(١)»!!؟!

حالة الاستعداد رقم(١) تعني حالة الحرب.. والمطلوب الآن حسب الأوامر حمل السلاح.. وحماية مباني الوحدة من الخارج وعدم التجمع في مكان واحد خوفاً من تعرض المبنى للقصف!!

● دافعوا عن الكويت حتى آخر قطرة من دمائكم!! ●

في حوالي الساعة الثامنة والنصف صباحاً سمعت أصوات الذخيرة الحيّة وهي تدوّي من جهة الغرب قرب كلية الشرطة باتجاه المعسكر!!! وفي هذه الأثناء دخل وحدتي العسكرية مجموعة من الضباط الكويتيين والأفراد والجنود من وحدات الجيش المختلفة للحصول على السلاح والذخيرة.. بعد نفاذ مخزون المستودع الرئيسي!! لقد كانت دقائق يسودها نوع من الإضطراب والإرتباك.. نظراً ـ على ما أعتقد ـ لعنصر المباغتة والمفاجأة من ناحية.. ولتضارب الأوامر العسكرية من ناحية أخرى!!!؟!

فقد جاءتنا الأوامر من غرفة العمليات بتسليم الأسلحة وعدم إطلاق النار على العدو!!! وبالفعل قام الضباط والأفراد بتسليم أسلحتهم وذخيرتهم لأحد الضباط وهو برتبة «ملازم أول»!! ـ وأعتقد هنا كذلك.. وهذا رأيي الشخصي ـ أن القيادة في غرفة العمليات شعرت بعدم تكافؤ القوة البشرية الموجودة في المعسكر مع القوة العراقية التي تحاصر الجيوان سواء من ناحية العدد أو العتاد.. لذلك فضلّت اتخاذ هذا القرار!! وبالمناسبة فان نسبة افراد الجيش الكويتي مقارنةً مع الجيش العراقي تبلغ حوالي ١:٣٣.. ولا مجال هنا للمقارنة؟؟

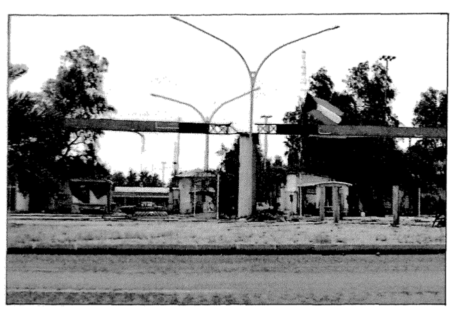
ولكن بعد مضي أقل من ساعة.. دخل إلى وحدتي العسكرية أحد قادة اللواء الخامس عشر وهو العقيد الركن محمد الحرمي (الذي وصل إلى معسكر الجيوان بصحبة عدد من الدبابات).. وطلب من الضباط والجنود المتواجدين في الوحدة حمل السلاح مرة أخرى قائلاً: «دافعوا عن الكويت حتى آخر قطرة من دمائكم»!!

لقد أثارت تلك الكلمات القليلة بعددها.. الكبيرة في معانيها حماس الضباط والجنود.. فحملوا السلاح وزال الخوف من قلوبهم.. وازداد ايمانهم بالله.. والتهبت مشاعرهم اصراراً وعزيمة للذود عن الوطن.. والدفاع عن حياضه..

وأيقنت لحظتها أنه لا سبيل للاستسلام.. فإما الحياة بعز وكرامة.. أو الاستشهاد في سبيل الله دفاعاً عن تراب الوطن!!

● قصف معسكرات الجيوان ●

في الساعة العاشرة صباحاً.. اشتد القصف على معسكرات الجيوان!! كنت أحتمي وزميلٍ لي خلف أحد السواتر. قرب وحدتنا العسكرية الواقعة في منتصف تلك المعسكرات.. ولم يكن بحوزة كلٍ منا سوى مسدس «كولت»!! (لقد كان هذا نصيبنا من السلاح!!)



● مدخل مبنى رئاسة الأركان العامة للجيش.. حيث انطلقت معركة الجيوان.

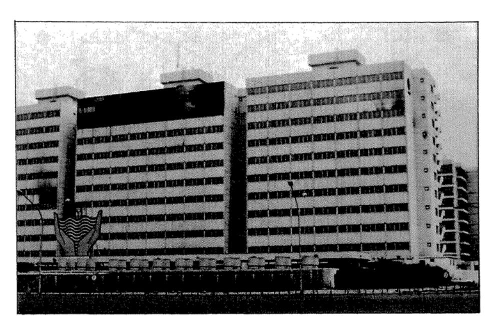
كانت شظايا القنابل تتساقط حولنا من كل اتجاه.. وكانت أصوات المدافع والهاونات.. وأصوات الانفجارات تصم الآذان!!

تركز القصف في الساعات الأولى من محاصرة الجيوان على مدخل رئاسة الأركان.. ومبنى وزارة الدفاع.. ومبنى الكلية العسكرية.. ومبنى المديرية العامة للتوجيه المعنوي.. ومبنى العيادة الطبية.. وجميع هذه المباني كانت تُقْصَف وبشكل كثيف بالهاونات العراقية من جهتي الشمال والغرب!!

كان واضحاً أصابة غالبية تلك الأهداف!! فقد كُنْتُ في وضعٍ يسمح لي بمشاهدة أعمدة الدخان المتصاعدة من الحرائق التي لحقت بمبنى وزارة الدفاع.. ومبنى الكلية العسكرية.. وغيرها من المباني الأخرى في المعسكرات.. كما شاهدت ألسنة النيران الضخمة التي التهمت مئات السيارات التي كانت تقف أمام المداخل الشمالية لمباني رئاسة الأركان.. ووزارة الدفاع.. وكلية الشرطة.. علاوة على انهيار وتصدع بعض المباني الداخلية في معسكر الجيوان بفعل القصف المدفعي الكثيف!!

● مواقع لرصد معسكرات الجيوان ●

تمركزت القوات العراقية التي هاجمت معسكرات الجيوان ـ بشكل رئيسي ـ في دوار العظام القريب من منطقة الصليبخات.. واتخذت مواقع لها خارج وداخل مستشفى الصباح بعد أن



● مبنى وزارة الكهرباء والماء في منطقة «الرقعى» الذي اتخذته القوات العراقية كمكان لرصد الأهداف داخل معسكرات الجيوان.

احتلته وطردت مَنْ بداخله من المرضى.. كما تمركزت في منطقة الدوحه!! واستخدمت الهاونات من عيار ١٥٦ ملليمتر والتي يبلغ مداها ٢٠ كيلومتر في قصف الاهداف داخل المعسكرات!! واستطاعت قوات الغزو العراقية أن ترصد المواقع من ثلاثة أماكن تحيط بالمعسكرات هي قبة المسجد في مركز الطب الإسلامي.. وأحد مباني وزارة الكهرباء والماء في منطقة الرقعي.. بالإضافة إلى مبنى معسكر سلاح الإشارة!! وكل تلك المباني تكشف المواقع داخل معسكرات الجيوان!! وجدير بالذكر هنا أن مجموعة من قوات الحرس الوطني داهمت مبنى وزارة الكهرباء والماء وقتلت ضباط الرصد العراقيين الذين كانوا على سطح المبنى.. علاوة على قصف موقع الرصد والذي ما زالت آثاره ظاهرة على زجاج المبنى.. كما تظهر بعض آثار الرصاص على مقربة من قبة مسجد مركز الطب الإسلامي!!

● لقطات من معركة الجيوان ●

على الرغم من المفاجأة التي أُخذنا بها على حين غرّه في معركة الجيوان.. نظراً لطبيعة الغدر والمباغتة التي اتصفت بها قوات صدام حسين..

وعلى الرغم من قلة عدد أفراد الجيش الكويتي الذي كان محاصراً في معسكرات الجيوان ولا يزيد بأي حال من الأحوال عن الخمسة آلاف بين ضابط وجندي.. وعلى الرغم من بساطة

الأسلحة التي استخدمت وقتها مثل البنادق الذاتية والرشاشات الخفيفة والعدد الضئيل من الدبابات التي ساندت القوات من الألوية الخارجية . . .

على الرغم من ذلك كله استطاع رجال الجيش . . وبقوة الله سبحانه وتعالى . . وبعزيمة وهمة الشباب الصمود لأكثر من عشر ساعات متواصلة (من الساعة الثامنة صباحاً وحتى ما بعد السادسة مساء) قبل صدور أوامر الإنسحاب واخلاء المواقع!!

والصمود أمام من؟!؟!

أمام ما يزيد عن ١٢٠ ألف من قوات الحرس الجمهوري ـ أفضل قوات الطاغية من حيث التسليح والتدريب والولاء ـ والمدججين بالأسلحة الثقيلة من دبابات ومدافع الهاون . . والمحميين بطائرات الهليوكبتر!!

وأمام هذه المعركة الغير متكافئة . . برزت بعض ملامح التضحية والمشاهد التي لا يمكن نسيانها!!

★ فمع اشتداد القصف برز الملازم أول «أحمد الشمري» الذي حمل البندقية الذاتية وهو يعاني من الآلام الشديدة نتيجة عملية جراحية أجراها لم يمض عليها سوى يومين فقط!! وعلى الرغم من ان قائد الوحدة نصحه بالخلود للراحة . . وتَرْكُ السلاح إلاّ أنه رفض ذلك وأصر أن يقاوم جنود الغزو الهمجي!!

★ سقط في هذه المعركة أكثر من ٢٠٠ شهيد غالبيتهم كانوا من المجندين . . بعد أن دمروا الكثير من آليات المعتدي . . وأوقعوا خسائر كبيرة في أرواحه البشرية!!



● مدافع الهاون العراقية من عيار ١٥٦ ملم التي استخدمت في قصف معسكرات الجيوان .

★ تميزت القوات العراقية التي هاجمت رئاسة الأركان ووزارة الدفاع بطابع الغدر!! فكلما اشتد القصف عليهم رفعوا الرايات البيضاء كدليل على الاستسلام..

وما إن يتقدم منهم مجموعة من الضباط الكويتيين للتفاوض.. حتى يفاجأوا بوابلٍ من الرصاص ينهمر عليهم من رشاشات الكلاشنكوف وقذائف المدفعية.. وقد قتل العديد من أفراد الجيش نتيجة ذلك!!

★ سرت أنباء مفرحة خلال المعركة.. رفعت الروح المعنوية لدى جميع أفراد القوات الكويتية داخل معسكرات الجيوان!!

من تلك الأنباء وجود سمو أمير البلاد وسمو ولي عهده الأمين في مكان آمن خارج البلاد.. وكذلك قيام بعض أفراد القوات المسلّحة العراقية من مجموعة عدنان خيرالله بانقلاب عسكري ضد طاغية العراق وبقصف القصر الجمهوري!!

★ أسرت القوات الكويتية أمام مبنى وزارة الدفاع أحد أفراد الحرس الجمهوري وقد تناثرت أحشاء بطنه نتيجة إصابته!! وحينما طلب منه ضابط كويتي أن يقرأ الشهادتين قال وهو يلفظ أنفاسه الأخيرة: «أريْد جابر.. أريْد جابر»!! ويقصد سمو أمير البلاد!!

★ كما أسرت القوات الكويتية في حوالي الساعة الحادية عشرة صباحاً ضابطين عراقيين أحدهما برتبة مقدم والآخر برتبة عقيد!! ولدى تفتيشهما في مقر الاستخبارات داخل المعسكر عثر بحوزتهما على خرائط تفصيلية توضح الخطة الكاملة للاعتداء على الكويت واحتلالها!

● استبسال قوات الحرس الوطني ●

قامت قوات الحرس الوطني بدور كبير في معركة الجيوان!! حيث صدت رتلاً كبيراً من دبابات الغزاة التي كانت تحاول دخول المدينة عن طريق الدائري الرابع وأجبرتها على تحويل مسارها إلى الطريقين الدائريين الخامس والسادس..

كما تحمّلت قوات الحرس الوطني أعنف ضربات الهاون العراقية منذ الساعة التاسعة والنصف صباحاً وحتى الحادية عشرة مساء!!

وتمكنت كذلك بمساندة عدة دبابات من الجيش الكويتي.. وباستخدام الرشاشات من عيار ٥٠ ملليمتر من إيقاف تقدم وقتل عدة مئات من قوات المشاة الغازية الذين دخلوا كلية الشرطة المجاورة وحاولوا اقتحام أسوار معسكر الحرس الوطني!!

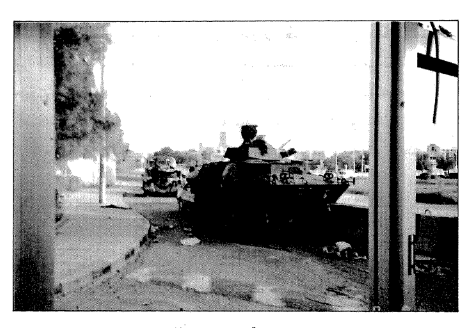
ويروي لي صديق من الحرس الوطني وهو طبيب برتبة «ملازم أول» أن عيادة الحرس استُهْدفت منذ الساعة الخامسة مساء.. مما أدى إلى وقوع أكثر من مائة جريح من قوات الحرس

الوطني دفعة واحدة. . ومقتل سبعة آخرين. . اثنان منهما من الجيش والشرطة والخمسة الآخرين من الحرس. .

ويصف الصديق تلك اللحظات. . بأنها من أصعب اللحظات التى مرّت عليه في حياته. . فقد كان الجرحى يسبحون في بركة من الدماء!!

واستطاع بمساعدة زملائه من الاطباء والممرضين. . انقاذ من يمكن إنقاذه!! ويذكر ذلك الصديق أنه بعد استلامه أوامر إخلاء العيادة. . قام مع زملائه بنقل الجرحى في سياراتهم الخاصة وفي أحد الباصات إلى كل من مستشفى الفروانية ومستشفى العدان تحت ظروف قاسية وصعبة من القصف المتواصل وتحت جنح الظلام. . تمهيداً لمعالجتهم واجراء العمليات الجراحية اللازمة لانقاذ حياتهم!!

ويضيف هذا الصديق: «لقد ضرب أحد ضباط الحرس الوطني وهو اللواء خالد عبدالله بودي أروع أمثلة التضحية والفداء والإخلاص لتراب هذا الوطن!! فقد قاد من الرئاسة بمنطقة الخالدية مع مجموعة من زملائه العسكريين معركة الحرس ضد العدوان الآثم على الرغم من تنحيّه عن منصبه القيادي كمدير عام للهيئة العسكرية في الحرس الوطني وذلك قبل أسابيع قليلة من الغزو!! فقد التحق بمقر القيادة في الخالدية فور سماعه بنبأ الغزو. . وطلب من آمر القيادة في معسكر الحرس بالجيوان تزويده بتقدير للموقف. . قام على أثرها اللواء بودي بإعطاء أوامر اطلاق النار بنفس قوة السلاح الذي تستخدمه القوات المعتدية!! كما أوعز باخراج المدرعات



● أحد مدرعات الحرس الوطني التي كانت تحمي قصر «دسمان».

إلى قصر سمو الأمير في دسمان. . بناء على الاتصال الهاتفي الذي تلقاه من سمو ولي العهد شخصياً. . كما طلب من العميد جاسم شهاب ـ أحد قادة الجيش الكويتي ـ توفير عدد من الدبابات لحماية معسكر الحرس الوطني الذي كان يتعرض للقصف!! وحينها تم تطويق منطقة الخالدية مساء يوم الخميس ١٩٩٠/٨/٢ حيث مقر الرئاسة. . اضطر اللواء خالد بودي مع زملائه لاتخاذ أصعب قرار في حياته وهو الإنسحاب واخلاء المواقع الذي فرضته ظروف القصف المكثف وكثرة عدد القتلى بين افراد الحرس»!!

وأنا أقول هنيئاً للكويت بهذا الإبن البار. . . الذي ظل طوال فترة الاحتلال يقود واحداً من أهم التنظيمات العسكرية داخل الكويت.

● متى وكيف بدأ الغزو الغادر؟ ●

بدأ الغزو الغادر مع الدقائق الأولى من فجر يوم الخميس الثاني من أغسطس ١٩٩٠م الموافق الحادي عشر من المحرم ١٤١١هـ!! وقد قامت القوات المعتدية قبل هجومها الشامل البري والبحري والجوي بإحتلال المراكز الحدودية الكويتية الواقعة على طول الحدود الشمالية والغربية مع العـراق. . حيث بدأت المنـاوشـات على الحدود عند اطلاق النار على إحدى الدوريات العسكرية الكويتية قرب حدود السالمي!! وقد ردت قوات الدورية على مجموعة من تلك القوات المعتدية بإطلاق النار فقتلت خمسة من أفرادها؟!

وفي الساعة الثانية صباحاً بدأ الهجوم البري باختراق الحدود الشمالية للكويت مع العراق عن طريق قصف مركز جوازات العبدلي بالمدفعية. . ولم يكتف جنود الطاغية بذلك بل قاموا بهدم المسجد الملحق بالمركز. . وفي الشهر الحرّام كذلك!! وقد توغل الغزاة بعدها واستطاعوا السيطرة على اللواء السادس. . وأسروا مجموعة من الضباط والأفراد قبل الوصول إلى المطلاع!!

وهنـا لا بد من تسطير الملحمة التي قادها الشهيد العقيد/ عبدالقادر الكندري فيما سمي بـ «معركة الجسور» قرب المطلاع!!

فقد استطاع العقيد مع رجاله البواسل. . وبمساندة خمس مدرّعات من دحر أرتال طويلة من دبابات. . وناقلات جنود. . وشاحنات المعتدي العراقي. . مما اضطر سلاح الطيران العراقي إلى قصف المدرعات الكويتية التي كانت تتمركز على أحد الجسور المتقاطعة. . واستشهد خلال هذه المعركة العقيد الكندري رحمه الله!!

كما لعبت قوات سلاح الطيران الكويتي دوراً كبيراً في إيقاف تقدم القوات العراقية في ساعات الغزو الأولى!!

فقد شاركت أربع طائرات حربية انطلقت من قاعدة «علي السالم الجوية» ـ وبالتناوب ـ في قصف ارتـال الدبابات العراقية وألحقت بها أضراراً جسيمة قبل أن تلجأ إلى إحدى القواعد الجوية في الظهران بالمملكة العربية السعودية!!

كما شوهدت عمليات إنزال كبيرة على شواطىء الكويت بالقرب من أبراج الكويت والمستشفى الأميري وقصر السيف العامر. . بحماية الطائرات السمتية العراقية وذلك في الساعات الأولى من فجر الخميس ١٩٩٠/٨/٢ والتي لعبت دوراً كبيراً في السيطرة على قصر دسمان «مقر سكن سمو أمير البلاد»!!

● القصف الجوي لبعض المواقع ●

استهدف الطيران العراقي قصف عدة مواقع هامة واستراتيجية منذ الساعات الأولى للغزو الغاشم!!

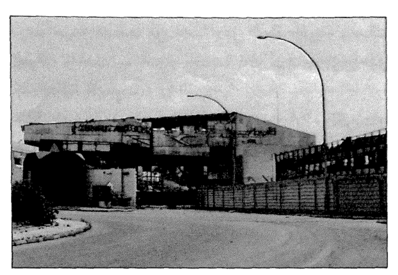
★ ففي الساعة الرابعة والنصف من فجر الخميس الثاني من أغسطس قامت عدة مقاتلات عراقية بقصف مدرج الشحن في مطار الكويت الدولي!!

ويخبرني السيد خليل الشطي. . مراقب مطار الكويت الدولي. . والذي كان مناوباً في تلك الليلة. . بأن أرض المطار اهتزت نتيجة القصف!! حيث شاهد أربع طائرات حربية تُسْقط قذائفها على مدرج الشحن الواقع شرقي مبنى الركاب رقم (٢) محدثة انفجاراتٍ ضخمة!!

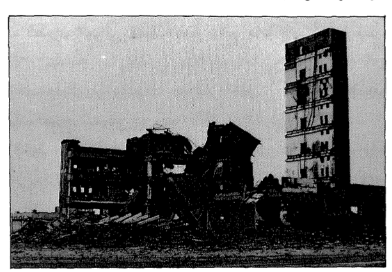
ويضيف السيد الشطي. . لقد تلقيت أوامر من الشيخ مشعل مبارك الصباح ـ مدير الطيران المدني ـ بإغلاق المطار في وجه الملاحة الجوية واطفاء إنارة مدارج المطار. . مما أدى إلى إعاقة إقلاع طائرة الخطوط الجوية البريطانية التي كانت على وشك الإقلاع!! وقد تم نسف هذه الطائرة ـ وهي من طراز جامبو ٧٤٧ ـ من قبل القوات العراقية فيما بعد!!

★ وفي الساعة الخامسة والنصف صباحاً قامت إحدى الطائرات الحربية العراقية بقصف مبنى الاتصالات في الصباحية حيث انهارت بعض طوابق المبنى. . إلّا أن الحقد ونزعة الشر التي تأصلت في قوات الطاغية لم يهدأ لها بال نتيجة أهمية هذا المبنى حتى تراه حطاماً!! وقد تحقق لها ما أرادت حيث أصبح مبنى الاتصالات في الصباحية حطاماً متناثرة. . بعد ست شهور ونصف من الغزو الغادر!!

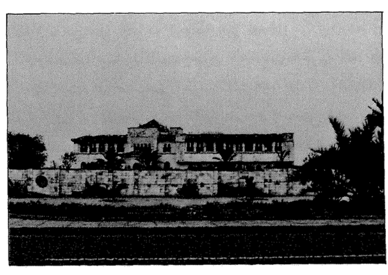
★ كما قامت الطائرات الحربية بقصف قصر سمو ولي العهد المطل على شارع الخليج العربي بمنطقة الشعب مرتين خلال الفترة من الساعة السادسة وحتى الثامنة والنصف من صباح يوم الخميس ٨/٢ وأحدثت فيه أضراراً جسيمة!!



● أحد مخازن الخطوط الجوية الكويتية بعد قصفه .



● حطام مبنى الاتصالات السلكية واللاسلكية في الصباحية .



● قصر سمو ولي العهد
الذي قصفته الطائرات
العراقية فجر ٢/٨/١٩٩٠ .

●استشهاد الشيخ فهد الأحمد ●

استشهد الشيخ فهد الأحمد دفاعاً عن أرض الكويت قرب المدخل الغربي لقصر دسمان «مقر سمو أمير البلاد» . . في صباح يوم الخميس الموافق ١٩٩٠/٨/٢ بعد أن أصيب برصاصات الغدر التي انطلقت من رشاش أحد القناصة من جنود طاغية العراق الذي كان يتمركز فوق سطح المتحف القديم!!

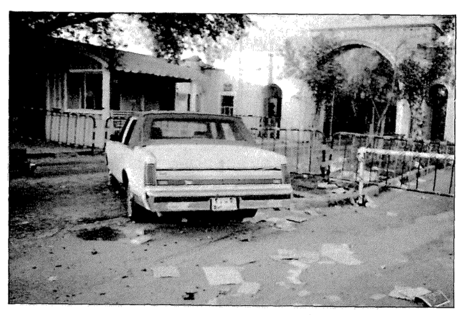
لقد شاهدت «السيارة البيضاء» التي كان يستقلها الشهيد في صباح يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٨/٤ وهي لا تبعد سوى ٢٠ متراً فقط عن المدخل الغربي لقصر دسمان!!

ويوحي منظر السيارة وبابها مفتوح من جهة اليسار . . بأن الشيخ فهد نزل من سيارته في محاولة لمقاومة الغزاة قبل أن يستشهد . . وقد حُمل إلى المستشفى الأميري قبل أن يدفن فيها بعد بمقبرة الصليبخات!! وقد علمت من أحد شباب المقاومة أن أزلام استخبارات الطاغية حاولت أكثر من مرة التعرف على قبر الشهيد دون جدوى!!

لقد عشت يا «أبا أحمد» رجلاً . . ومت رجلاً!! فأنت القائل:

أنا كويتي أنا . . أنا قول وفعل . . وعزومي قويه
أنا كويتي أنا . . أنا عن موقفي . . تحكي الجابريه

صدقت يا أبا أحمد . . فقد قلت وفعلت!!



● سيارة الشهيد الشيخ فهد الأحمد وتحمل الرقم (١٠٠٧ ـ س هـ) أمام المدخل الغربي لقصر دسمان . . وتظهر بقعة من الدم على الأرض (تصوير عدنان العميري).

● السيطرة على أهم المباني الحكومية ●

تميزت القوات العراقية التي غزت الكويت في فجر يوم الخميس الموافق ١٩٩٠/٨/٢ بشراستها وقوتها معاً!! فقد استطاعت مجموعة منها أن تصل إلى قلب مدينة الكويت في حوالي الساعة الثالثة فجراً.. حيث سُمعت طلقات الرصاص في شارع فهد السالم!! وقد تعامل جنود صدام بقسوة مع كل من تصادف وجودهم في الشوارع أو عند تقاطعات المرور وخاصة مع الموظفين الذين كانوا متوجهين إلى أعمالهم منذ الساعة السابعة صباحاً!!

وقد أسرَ الغزاة المئات من المواطنين والمقيمين وذلك كما حدث قرب دوار الشيراتون.. وقرب دوار مستشفى العظام!! واستطاع جنود الطاغية السيطرة على معظم المؤسسات الواقعة على شارع جمال عبدالناصر في منطقة الشويخ.. كالمستشفيات والمؤسسة العامة للموانىء... ووزارة المواصلات.. ومصنع الملح والكلورين القديم.. وقصر السلام!!

ثم انتشرت بعدها القوات الغازية على شكل مجموعات.. كل مجموعة تسلك طريقاً معيناً لا تحيد عنه يمنةً أو يسره حتى لو تعرضت للقصف وذلك حسب المخطط المرسوم لها!!

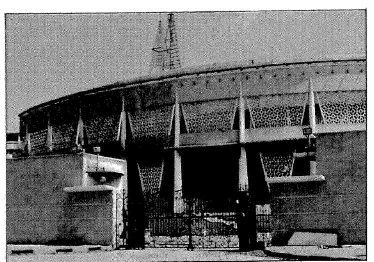
وقد ذكر لي أحد الطلبة الضباط الذين تواجدوا في قصر بيان أثناء الغزو في صباح يوم الخميس أنه عثر في جيب أحد الجنود العراقيين الذين تم أسرهم على مخطط يحتوي على خط سير كتيبته منذ دخولها الأراضي الكويتية وحتى وصولها لقصر بيان عن طريق الدائري الخامس!! وبنفس الطريقة سيطرت القوات الغازية على مجمع الإعلام وقصر السيف ووزارة الداخلية والخارجية والتخطيط.. وغيرها!!

أما المخافر في جميع المناطق فقد احتلها جنود الطاغية ابتداء من صباح يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٨/٤!!

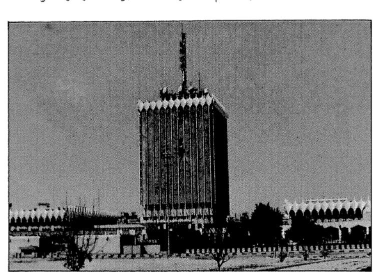
● انقطاع ارسال التلفزيون والإذاعة ●

بعد ان احتلت القوات الغازية مجمع الإعلام الذي يضم مبنى الاذاعة والتلفزيون انقطع بث الإذاعة والتلفزيون رسمياً منذ الساعة التاسعة من صباح يوم الخميس ١٩٩٠/٨/٢!!

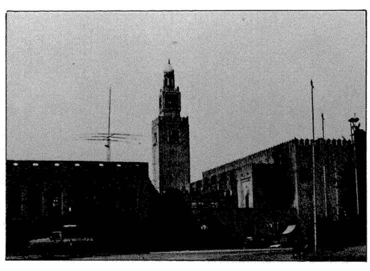
وأثناء وجودي في معسكر الجيوان في ذلك اليوم شاهدت التلفزيون الذي كان يبث الأغاني الوطنية على كادر ثابت يحمل صورتي سمو أمير البلاد وسمو ولي عهده.. وكانت الصورة مشوشة بشكل بسيط.. مما يوحي بأن البث التلفزيوني كان من أحد الأستوديوهات خارج مبنى وزارة الإعلام أو من خلال إحدى سيارات النقل الخارجي!!



● قصر السلام . . مقر إستضافة رؤساء الدول والحكومات . . أحرقه الغزاة .



● مجمّع الإعلام قُصف منذ اليوم الأول للغزو الآثم ! !



● قصر السيف العامر . . وتبدو آثار التدمير واضحة على الساعة .

أما بالنسبة للبث الإذاعي فقد تعرض للكثير من المصاعب والمشاكل!! فبعد أن اقتحم جنود الطاغية استوديوهات البث الإذاعية في مجمع الإعلام انقطع صوت الكويت عن العالم الخارجي!! وهنا برز دور مجموعة من أبناء الكويت المخلصين الذين استطاعوا بإمكانياتهم المتواضعة إعادة البث مرة أخرى ولمدة عشرة أيام متواصلة.. قبل أن تكتشف أجهزة الرصد العراقية موقع البث!!

وكانوا خلال ذلك يتنقلون بأجهزتهم من مكان لآخر.. ويعرضون أنفسهم لخطر عظيم!! فبعد أن احتل الغزاة مجمع الإعلام.. بدأت تلك المجموعة بثها الإذاعي من استوديو الدسمه اعتباراً من يوم الخميس ١٩٩٠/٨/٢ وحتى صباح يوم الجمعة التالي.. ثم انتقلت إلى منزل السيد (توفيق الأمير) بمنطقة صباح السالم حيث بثت من هناك لمدة ستة أيام متواصلة وأخيراً أتجهت إلى قصر الشيخ (محمد يوسف السعود الصباح) بمنطقة سلوى حيث انقطع الإرسال بعد ثلاثة أيام من البث وبالتحديد في ١٩٩٠/٨/١٢!!

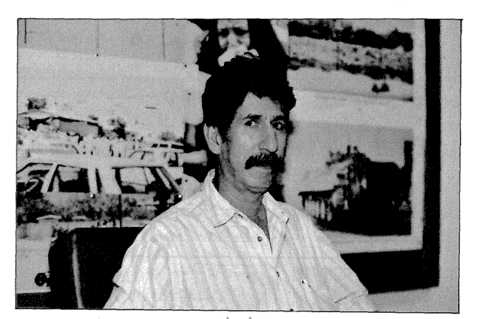
وقد ضمت تلك المجموعة العديد من المتخصصين والمذيعين والفنيين أذكر منهم منصور المنصور.. وسلوى حسين.. ومحمود صقر.. ويوسف مصطفى.. وعلى حسن.. وحميد خاجه.. وعبدالعزيز المنصور.. والمهندس سمير أبو غوش.. وأزور ياسين.. وعبدالله الأيوب المحامي.. وفاضل معرفي.. وعبدالعزيز البغلي.. والدكتور عبدالعزيز الصقر.. وتوفيق الأمير.. وحسين المنصور.. وعلى الأمير.. وابراهيم الأمير.. ووليد الأيوب!!



● الإذاعة السرية التي استخدمت في توصيل صوت الكويت للعالم الخارجي.



● قصر الشيخ محمد يوسف سعود الصباح.. كانت تبث منه إذاعة الكويت السريّة لمدة ثلاثة أيام.



● السيد/ توفيق الأمير.. لعب مع زملائه دوراً كبيراً في توصيل صوت الكويت للعالم الخارجي خلال الأسابيع الأولى من الغزو الآثم.

● انقطاع الاتصالات الهاتفية ●

في حوالي الساعة العاشرة تقريباً من مساء يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٨/٤ انقطع اتصال الكويت بالعالم الخارجي في كثير من المناطق بعد أن دمرت قوات الغزو العراقية أجزاء مهمة

من محطة «أم العيش» الأرضية في شمال الكويت.. وقطعت قنوات الاتصال الملحقة بمبنى الاتصالات السلكية واللاسلكية في قلب مدينة الكويت!!

ومن المفارقات العجيبة هنا.. وفي مساء اليوم الأول من الغزو كان هناك مراسل لإذاعة اسرائيل يدعى «أهارون» ويتحدث باللهجة اللبنانية يبث رسالة إخبارية لإذاعته عبر الهاتف من داخل الكويت وذلك قبل قطع الاتصالات الخارجية!!

أما الإتصالات داخل الكويت فقد استمرت - باستثناء بعض المناطق.. كهدية والصباحية والرقه والأحمدي - إلى أن قُطعت عن جميع مناطق الكويت في مساء يوم الخميس الموافق ١٩٩١/٢/٧!! وقد اتخذت سلطات الغزو العراقية هذه الخطوة لأسباب اعتقد منها شكوكهم التي ثارت حول قيام التنظيمات المدنية والعسكرية بنقل المعلومات عن تحركات الجيش العراقي وتجمعاته داخل الكويت إلى قوات التحالف التي كانت تقصف مواقعهم دون هواده!!

أما هواتف السيارات المتنقلة التابعة لشركة الاتصالات الهاتفية المتنقلة فقد قطعت غالبيتها في مساء السبت الموافق ١٩٩٠/٨/١٨!!

وفيما يتعلق بالاتصالات الأخرى مع دول العالم.. سواء عن طريق أجهزة اللاسلكي أو الأجهزة ذات الإتصال عبر الأقمار الصناعية فقد ظلّت تعمل حتى الأيام الأخيرة قبل تحرير الكويت!!

وبفضلها استطاع رجال المقاومة في الكويت ايصال الكثير من المعلومات الهامة عن الأوضاع داخل الكويت المحتلة إلى الخارج!!

ومن الأشخاص الذين تحملوا المخاطرة بحياتهم في سبيل إيصال تلك المعلومات كل من الشيوخ صباح ناصر السعود الصباح.. وعلي سالم العلي.. وعذبي فهد الأحمد.. واللواء خالد بودي.. والعقيد فهد الأمير. والسيدين ناصر الفارسي وعمّار العجمي بالإضافة إلى الشهيدة أسرار محمد القبندي!!



● الشهيدة/ أسرار محمد مبارك القبندي.

- ألقي القبض عليها في ١٩٩٠/١١/٤ وأعدمت بمبنى الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية في ١٩٩١/١/١٣.. ورميت أمام منزلها بضاحية عبدالله السالم في ١٩٩١/١/١٤
- حقق معها خلال فترة الاعتقال ضابط عراقي برتبة نقيب ويدعى (أبو صلاح) وكان يعمل في السفارة العراقية بالكويت.
- دفنها عمها في مقبرة الرقه بتاريخ ١٩٩١/١/١٥!!

بسم الله الرحمن الرحيم

سري للغاية

سفر

الفوج الثالث لش ٢٦

العدد/ أمن ١١/ ١٧١

التاريخ/ رجب ١٤١١

٢٤ ك٢ ١٩٩١

الى/ كتيبة السرايا (س)

الموضوع/ استراق مكالمة هاتفية

كتاب منظومة استخبارات الخليج السري للغاية ٢١٦ في ١٩٩١/١/١٠

المبلغ بكتاب قيادة عمليات الخليج (الامن) السري للغاية ٨٣ في ١٩٩١/١/١٤

المبلغ بكتاب قيادة فرقة المشاة/ ١٥ (الامن) السري للغاية ١٤٤ في ١٩٩١/١/٢٤

المبلغ الينا بكتاب لش ٢٦ (الامن) السري للغاية ٨١ في ١٩٩١/١/٢٧ ، تم التقاط مكالمة لاسلكية على شبكة الهواء العاملة على التردد (٢٧٣٨٥) كهـ داخل محافظة الكويت بالساعة (١٠٠) يوم ١٩٩١/١/١٠ وتضمنت المحادثة ما يلي :-

١ . الاشارة الى انقطاع الكهرباء (التعتيم) في محافظة الكويت .

٢ . الاشارة الى احد الاشخاص بتجهيز سلاحه .

نرجو الاطلاع ما يلزم .

الملازم

احمد ابراهيم حسين

م/ آمر الفوج الثالث لش ٢٦

سري للغاية

التنظيم (أ-ب-ج)

● وثيقة مؤرخة في ١٩٩١/١/٢٧ تشير إلى التقاط أجهزة الرصد العراقية لمكالمة لاسلكية بُثت على شبكة الهواء العاملة على التردد ٢٧٣٨٥ كيلوهرتز!!

الرفيق المناضل علي حسن المجيد المحترم

تحية نضالية

نقترح تكليف الجهات المعنية بقطع الهواتف المستخدمة في السيارات لأنها تستعمل من قبل العناصر المعادية في التواصل والاتصال .

علماً بان الهواتف المتنقلة نوعين :-

(١) النوع الحكومي

(٢) الهواتف الخاصة المتنقلة التي تديرها شركة الهواتف المتنقلة وهي شركة ساهمة خاصة .

ودمتم للنضال

الرفيق أبو محمود

نائب امين سر . ج ق ع

● رسالة بخط اليد موجهة للمجرم علي حسن المجيد بتاريخ ١٩٩٠/٨/١٧ وتقترح قطع الهواتف المستخدمة في السيارات!!

● لجوء المواطنين إلى السعودية ●

مع ساعات الفجر الأولى من يوم الخميس المشؤوم.. تعرض سكان مدينتي الجهراء والصيبلخات إلى بطش وتنكيل قوات الغزو العراقية!!

فقد استيقظ الناس مذعورين على أصوات المدافع والرشاشات وجنازير الدبابات!! لقد دخلوا بيوت الآمنين فروّعوا أهلها.. وانتهكوا حرماتها.. واستباحوا أعراض النساء بصورة وحشية.. وسرقوا ما صادفهم من ذهب وأموال.. وطلبوا من بعض الأسر طعاماً حيث كانوا جياعاً كالكلاب المسعورة!!

وقد خرجت بعض النساء من هول المفاجأة بملابس النوم.. يحملن أطفالهن الرضع هرباً من وحشية جنود صدّام!!

إن ما فعله جنود طاغية العراق في هذا اليوم من أجل ترويع الآمنين شيء يندى له جبين الإنسانية على مدى الدهر!!

أراد جنود صدام أن يبرهنوا على قساوتهم وانعدام ضميرهم وبالغ وحشيتهم حينما انقضّوا على سكن الممرضات في منطقة «الرقعي» مقابل لمعسكرات الجيوان واغتصبوا الأبرياء من جنسيات مختلفة دون وازع من ضمير أو إحساس بذنب.. بل لقد تمادوا في وحشيتهم حينما طردوا المرضى من الأطفال وكبار السن وألقوا بعضهم من على أسرتهم كما حدث في مستشفى الصباح ومستشفى الرازي..

وقد وصلت هذه التصرفات الوحشية إلى أسماع المواطنين في كل ضواحي الكويت فسرت بينهم كسريان النار في الهشيم.. مما أدى إلى أن تترك الكثير من العوائل الكويتية منازلها بكل ما تحويه من خيرات إلى المملكة العربية السعودية.. فراراً بأعراضها خوفاً من أن تنتهك!!

وقد حدثت خلال هذه الهجرة الجماعية العديد من المآسي التي يصعب على الإنسان سرد تفاصيلها!!

فقد نزحت العوائل الكويتية سالكة الطرق البرية الوعرة خلال فترة الصيف تحت أشعة الشمس اللاهبة.. مما أدى إلى موت عوائل بأكملها داخل سياراتهم نتيجة الحر والعطش في الصحراء المقفرة.. ومن استطاع منهم الوصول الى حدود المملكة فقد وصل وهو في شدة الإعياء والتعب!! إلاّ أن الأشقاء في المملكة العربية السعودية احتضنوا العائلات الكويتية النازحة بفيض من العطف والحنان فأطعموهم وآووهم مخففين من لوعتهم وأحزانهم.. ضاربين بذلك أروع أمثلة التضحية والإيثار.. فجزاهم الله عن أهل الكويت خير الجزاء!!!!

● دخول الآلاف من المخاكره إلى الكويت ●

وفي مقابـل نزوح أهالي الكويت.. فقد دخل إليها الآلاف من «مخاكرة» البصرة والقرى الجنوبية القريبة منها!!

فقد شاهدتهم في الأيام الأولى من الغزو وهم حفاة ويحملون معهم مواقد الطبخ الصغيرة ويتجولون في شوارع مدينة الكويت العاصمة.. فأحالوا نظافتها إلى قذارة تسد النفس نتيجة تغوطهم وتبولهم في الأماكن العامة.. ورميهم لفضلات الطعام خلفهم!!

ويروي صديق يسكن بشارع فهد السالم قصة تبين مدى اللصوصية التي يتمتع بها أولئك «المخاكره» الذين دخلوا الكويت!!

فقد ترجّل من إحدى السيارات القديمة أحدهم مقترباً من ذلك الصديق وسأله: «يابه وين مجمع المثنى»؟

فقال الصديق: ذلك هو المجمع! مشيراً إلى مكانه الذي لا يبعد عنها سوى ١٠٠ متر فقط !!!

وعندما اقتربت السيارة من المجمع ـ يقول صديقي ـ نزل منها الرجل وزوجته وعدة أطفال واندفعوا في سباق عجيب الى داخل المجمع!!!

وبعد حوالي ٤٥ دقيقة خرج «الحرامية» وهم يحملون أنواعاً مختلفة من الكماليات والأجهزة الإلكترونية!!

ويقول نفس الصديق:

دخلت في يوم آخر إلى نفس المجمع فرأيت أحد هؤلاء «المخاكره» وهو يحمل اكثر من عشرين ساعة.. عشرة في كل يد.. من أفخر الماركات العالمية بعد أن كسر زجاج المحل!!

وحينما ذهب الصديق لأحد الجنود العراقيين (وكان من الجيش الشعبي) يخبره عن السرقة.. تبين أن هذا الجندي وعشرات مثله «يحرسون» المجمع من الخارج لحماية «الحرامية» ويسرقون هم كذلك كلما سنحت الفرصة لهم!!

● منظر غريب في شارع الخليج العربي ●

تفاجأ سكان مناطق السالمية والرميثيه والشِعْب البحري.. وخاصة الذين تقع منازلهم قبالة ساحل الخليج بمنظرٍ لم يألفوه من قبل!!

لقد اختفت الواجهة البحرية تماماً.. واختفت زرقة المياه من ورائها!!

والسبب هو تكدس المئات من الدبابات العراقية على جانبي ووسط شارع الخليج العربي!!

لقد شاهدت الجنود العراقيين في أوضاع مختلفة. فقد كان بعضهم يتحدث مع الناس الذين احتشدوا هنا وهناك.. وكان بعضهم يستلقي براحة تامة على ظهر الدبابة.. وانهمك آخرون بغسل ملابسهم في مياه البحر. بينما قام جنود آخرون باستجداء الطعام والسجائر من المارة!!

لقد امتلأ شارع الخليج العربي بالطين الذي خلفته جنازير الدبابات.. وتكسرت الأرصفة بفعل عجلات الآليات الثقيلة!!

كان عدد الدبابات والآليات مهولاً!! فقد شاهدتها في مساء يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٨/٤ وهي تمتد الواحدة تلو الأخرى من أبراج الكويت وحتى نهاية شارع التعاون قرب فندق المسيله بيتش!!

ومع ساعات الفجر الأولى من صباح يوم الأحد شوهدت تلك الدبابات وهي تسلك الطريق الدائري السادس وطريق الفحيحيل السريع جنوباً.. بينما كانت أبواق النظام العراقي تعلن أن قواتها ستنسحب بصورة منظمة اعتباراً من يوم الأحد الموافق ١٩٩٠/٨/٥!!



● هكذا أصبحت الواجهة البحرية «دمار.. وخراب»!! (مدرعة كويتية مسروقة.. دفنها جنود صدام قرب الشاطىء في منطقة الشِعْب البحري)!!

الفصل الثالث

المسرحية المهزلة.. والمخرج صدام حسين

منذ اليوم الأول للغزو العراقي الغاشم في الثاني من أغسطس من عام ١٩٩٠ وحتى اليوم الثامن والعشرين من نفس الشهر أصدر النظام البعثي الحاكم في العراق بقيادة الطاغية صدام حسين سلسلة من القرارات أشبه ما تكون بالمسرحيات الساذجة التي لم تكن لتنطلي على أحد من شعب الكويت سوى على سلطات النظام نفسه وعلى غالبية أفراد شعب العراق الذين عانوا من ظلمه وجبروته.. وعاشوا في ظلام دامس من التعتيم الإعلامي لأكثر من ٢٠ عاماً!!

كان الهدف من تلك القرارات «المهزلة» هو شيء واحد فقط!!... وهو محو اسم الكويت من خارطة العالم السياسية!!

كل تلك المسرحيات فشلت.. بل وفشل مخرجها صدام حسين!!وبقيت الكويت عزيزة شامخة رغم أنف صدام وزمرته الحاقدة!!

● قيام ثورة شعبية في الكويت ●

بعد أن غزت القوات والدبابات العراقية أرض الكويت الطاهرة تحت جنح الظلام. . أعلنت بغداد في ١٩٩٠/٨/٢ أن الحكومة الكويتية سقطت نتيَجة حدوث تمرد داخلي وقيام ثورة شعبية في الكويت!! وقد ذُهل المواطنون في الشوارع وهم يشاهدون قوات الغزو وهي تلوّح بشارات النصر!! وحينما استفسروا عن سبب ذلك قال لهم الجنود العراقيون لقد جئنا لانقاذكم ومناصرة الثورة الشعبية!!

تصوروا بهذه السذاجة تنطلي أكاذيب صدام على جيشه. . وهكذا استخف جيشه فأطاعوه!!

لقد حاول دكتاتور العراق أن يستغل الظروف التي رافقت انتخابات المجلس الوطني في الكويت محاولاً استدراج بعض الشخصيات الكويتية التي كان لها موقف من تلك الانتخابات. . فوجّه الدعوات الرسمية لها لحضور احتفالات بغداد بثورة تموز!!

ولكنه فشل في الوصول لمراده ومبتغاه!! لقد أُسقط في يده وتفاجأ بأن تلك الشخصيات وعلى الرغم من اختلاف وجهة نظرها مع الحكومة لم تَبعْ ذرةً واحدة من تراب وطنها الكويت في سبيل مشاركتها واستغلالها في المسرحية الأولى التي خطّط لها الطاغية لتبرير غزو الكويت!!

وتجدر الإشارة هنا إلى أن قوات الطاغية فشلت في تحقيق أهم أهدافها بعد أن استطاع سمو أمير البلاد وأعضاء الحكومة الكويتية من الوصول الى المملكة العربية السعودية بسلام. . . . فنجا النظام الشرعي في الكويت بحفظ الله وعنايته!! وهنا شرب صدام ونظامه الحاقد كأس المر الأولى خاصة بعد أن أصدر مجلس الأمن قراره رقم ٦٦٠ الذي أدان فيه الغزو العراقي بأغلبية ساحقة وطالب العراق بالانسحاب والبدء في التفاوض مع الحكومة الكويتية. . .

● حكومة الكويت الحره المؤقته ●

شرب طاغية بغداد كأس المر الثانية حينما لم يجد من يتعاون معه من أبناء الكويت!! فقد عرض زبانيته على بعض أعضاء مجلس الأمة المنتخبين في عام ١٩٨٥ وتحديداً في يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٨/٤. . الإشتراك في تأليف حكومة موالية للنظام العراقي!! ولكن الغالبية العظمى من الأعضاء رفضوا هذا العرض. . وتمسكوا بولائهم لسمو الأمير ولترابهم الغالي!!

لقد استولى هو وزبانيته على خيرات وثروات الكويت ولكنه لم يستطع بأي حال من الأحوال أن يستولي أو يسلب إرادة شعب الكويت!! هذا الشعب الصامد الصابر الذي ضرب أروع الأمثلة في التلاحم أثناء الأزمات!! لقد نسي صدّام أن شعب الكويت الذي يبدو له وللحاقدين

وكأن المحن تتقاذفه يمنةً ويسره.. ما هو إلا شعب قوي بارادته.. وعلى قلب رجل واحد..
ولا تهزه المحن!!

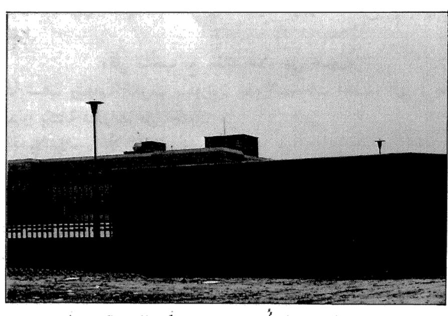
وليس أدّل على ذلك سوى وقوف شعب الكويت خلف قيادته خلال أزمة «الجابرية» في أبريل ١٩٨٨.. ووقفته كالطود الشامخ أمام زبانية طاغية العراق منذ الثاني من أغسطس ١٩٩٠ وحتى السادس والعشرين من فبراير ١٩٩١!!

وأمام هذا التحدّي العظيم.. شكّل طاغية العراق ما سُمِّي «بحكومة الكويت الحرة المؤقتة» برئاسة العقيد «علاء علي حسين» الذي تولى بالإضافة إلى رئاسة مجلس الوزراء منصبي وزير الداخلية ووزير الدفاع!!

كما ضمّت الحكومة حوالي ستة وزراء.. أرهقهم صدام بمسؤولية أكثر من وزارة.. ولكن هذا الإرهاق تحمله السادة الوزراء «الغلابة» لأن تلك الحكومة لم تستمر سوى يومين فقط!! هكذا أراد المخرج الفذ صدام حسين!!

لا أتذكر للأسف أسماء الوزراء الذين عينهم صدّام في «الحكومة المؤقتة» سوى واحد من عائلة «المنديل» الذي تولى منصب وزير التربية ووزير التعليم العالي!!

وتبين من خلال اللقاءات التي أجراها تلفزيون بغداد مع هؤلاء الوزراء.. بأن غالبيتهم من العسكريين الذين تم أسرهم في دوار العظام أو في المواقع العسكرية الأخرى في اليوم الأول من الغزو الآثم!!



● واحدة من عشرات الشعارات التي كُتبت على الجدران وتندّد بالحكومة الكويتية المؤقتة.



● وشعار آخر كُتب على إحدى الدبابات العراقية التي أعطبها شباب المقاومة وتندّد بالحكومة الوهمية!!

أمـا العقيد «عـلاء علي حسين» فلم يكن ـ كما ذكرت إحدى النشرات السريّة التي صدرت خلال الأسابيع الأولى من الإحتلال ـ سوى ملازم مجنّد من اللواء الخامس والثلاثين تم أسره في دوار العظام. . ويسكن في منطقة «الرابية»!! هل تصدقون؟!

وخرج علينا التلفزيون الذي كان يبث برامجه من أستوديوهات مجمع الإعلام في الكويت بكادرات تقول:

«كل الشعب مع القائد علاء علي حسين»

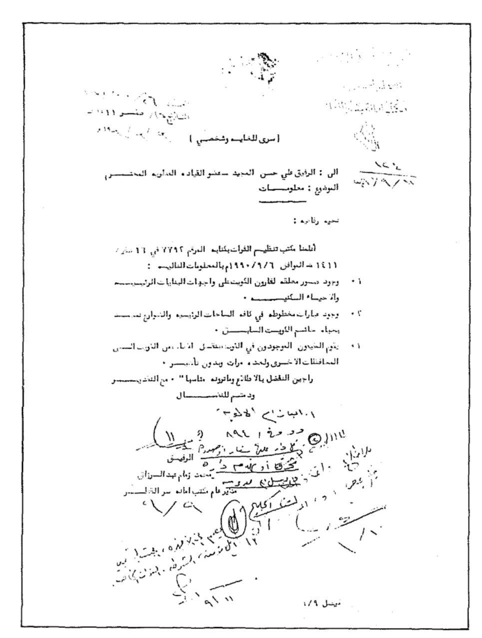
وهنا بدأ شباب وشابات الكويت يستهزئون بهذه السخافات الجديدة التي لم يعهدوها من قبل. . وبدأوا بكتابة شعارات على الجدران مثل:

«لا علاء. . ولا ولاء. . إلاّ لآل الصباح»

و«علاء الدين. . والمصباح السحري»

و«صابون علاء. . ينتظركم في الأسواق»

وقد اغتاظ جنود الطاغية من هذا الاستهزاء. . فألقوا القبض على كل من كتب شعاراً. . وعاقبوه إما بهدم بيته. . أو حرقه. . أو بإعدام صاحب المنزل!!



(سري للغايه وشخصي)

الى : الرفيق علي حسن المجيد ـ عضو القياده القطريه المحترم

الموضوع : معلومـــات

تحيه رفاقيه :

أعلمنا مكتب تنظيم الفرات بكتابه المرقم ٢٧٩٢ في ١٦ صفر / ١٤١١ هـ الموافق ١٩٩٠/٩/٦م بالمعلومات التاليه :

١ ـ وجود صور معلقه لقارون الكويت على واجهات البنايات الرئيسيه والاحياء السكنيه .

٢ ـ وجود عبارات مخطوطه في كافه الساحات الرئيسيه والشوارع تمجد بحياة حاكم الكويت السابق .

٣ ـ يقوم الكويتيون الموجودون في الكويت بنقل [illegible] من الكويت الى المحافظات الاخرى ولعده مرات وبدون تأشير .

راجين التفضل بالاطلاع وما ترونه مناسبا " . مع التقدير

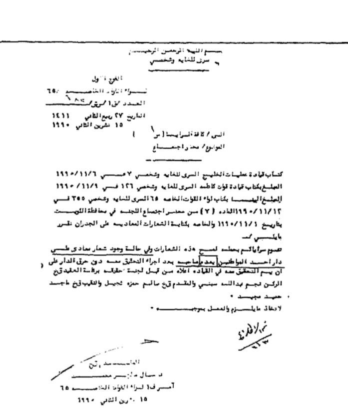
ودمتم للنضال

الرفيق

محمد زمام عبد الرزاق

مدير عام مكتب امانه سر القطر

● وثيقة هامة موجهة من مدير عام مكتب أمانة سر القطر (محمد زمام عبدالرزاق) إلى المجرم علي حسن المجيد بتاريخ ١٩٩٠/٩/٩ تؤكد بما لا يدع مجالاً للشك تمسك أهل الكويت بقائدهم وأميرهم سمو الشيخ جابر الأحمد . . وتوضح الوثيقة تأشيرة موقعة من المجرم (سبعاوي ابراهيم) مدير جهاز المخابرات . . بهدم أو حرق كل منزل عليه شعار للكويت . . أو صورة لسمو الأمير!!



بسم الله الرحمن الرحيم
سري للغاية وشخصي

الفرع الأول
لواء القوات الخاصة ٦٥/
العدد /ق١/س ش/ ٦٨٢
التاريخ ٢٧ ربيع الثاني ١٤١١
١٥ تشرين الثاني ١٩٩٠

الى / كافة السرايا (س١)
الموضوع / محضر اجتماع

كتاب قيادة عمليات الخليج السري للغاية وشخصي ٧ في ١٩٩٠/١١/٦ المبلغ بكتاب قيادة قوات كاظمه السري للغاية وشخصي ١٢٦ في ١٩٩٠/١١/٩ المبلغ الينا بكتاب لواء القوات الخاصه ٦٥ السري للغاية وشخصي ٢٥٥ في ١٩٩٠/١١/١٢ المادة (٢) من محضر اجتماع اللجنة في محافظة الكويت بتاريخ ١٩٩٠/١١/١ والخاصة بكتابة الشعارات المعاديه على الجدران تقرر ما يلي :-

تقوم سراياكم بحملة لمسح هذه الشعارات وفي حالة وجود شعار معادي على دار احد المواطنين يعدم صاحبه بعد اجراء التحقيق معه دون حرق الدار على ان يتم التحقيق معه في القيادة اعلاه من قبل لجنة تحقيقية برئاسة العقيد ق خ الركن نجم عبدالله سبتي والمقدم ق خ سالم حمزه شجيل والنقيب ق خ ماجد حميد مجيد .

لاتخاذ مايلزم والعمل بموجبه .

المقدم ق خ
نضال مظهر محمد
آمر ف١ لواء القوات الخاصة ٦٥
١٥ تشرين الثاني ١٩٩٠

● وثيقة ثالثة مؤرخة في ١٩٩٠/١١/١٥ وموقعة من المقدم قوات خاصة (نضال مظهر محمد) ـ آمر ف ١ لواء القوات الخاصة رقم٦٥ ـ بشأن القيام بحملة لمسح الشعارات المعادية للنظام العراقي . . والتأكيد على إعدام صاحب الدار الذي يوجد شعار على منزله بعد إجراء التحقيق معه!!

● وثيقة أخرى موقعة من العميد قوات خاصة الركن (عبدالمحسن سلمان كاظم) ـ آمر لواء القوات الخاصة رقم ٦٥ ـ ومؤرخة في ١٩٩٠/٩/١٧ . . تدعو إلى «هدم وحرق» كل منزل عليه شعار أو صورة معلقة لصاحب السمو الأمير!!

بسم الله الرحمن الرحيم
سري للغاية وشخصي

لواء القوات الخاصة / ٦٥
(الاركان الخاصة)

الى / القائد (أ) ....
الموضوع / معلومات

المرفقات
(١) صورة كتاب

العميد الركن
عبد المحسن سلمان كاظم
آمر لواء القوات الخاصة / ٦٥
١٧ أيلول ١٩٩٠

(١ - ١)
سري للغاية وشخصي

تقييم الوثائق (٢ - ب)

● الجمهورية الكويتية ●

استمر صدام في مسرحيته الهزيلة التي حبك فصولها بسذاجة!! فقد تحولت «حكومة الكويت الحرة المؤقتة» إلى «الجمهورية الكويتية»!! وذلك تمهيدا لضمها للجمهورية العراقية.. باعتبار أن ضم دولة إلى جمهورية.. لا يتناسب مع الإخراج المسرحي الذي أعده الطاغية!! وهكذا تعتبر «الجمهورية الكويتية» التي أوجدها صدام في خياله المريض فقط ـ وليس على أرض الواقع ـ هي أقصر جمهورية في التاريخ الحديث والقديم (حسب علمي).. حيث أنها لم تستمر أكثر من ٣٠ ساعة!!

ما رأيكم بهذه المهزلة الجديدة!!

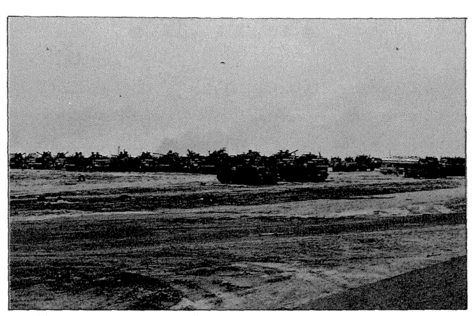
● الإنسحاب المنظّم من الكويت ●

الآن وبعد أن قامت الثورة الشعبية داخل الكويت.. وتشكلت «حكومة الكويت الحرة المؤقتة».. وبعد أن تحولت الحكومة المؤقتة إلى «جمهورية».. أراد صدام أن يخدع الشعب العراقي.. ويتصور أنه سيخدع الشعب الكويتي!!

فأعلن أن القوات العراقية ستنسحب من الأراضي الكويتية بشكل منظّم اعتباراً من صباح يوم الأحد الموافق ١٩٩٠/٨/٥.. وذلك استمراراً للحبكة المسرحية التي سيوهم الطاغية من خلالها بأن الأمور قد استتبت في الكويت!!

وزيادة في إيهام الناس... عرض التلفزيون أرتالاً من الشاحنات والدبابات وناقلات الجنود وهي تغادر الأراضي الكويتية إلى العراق حيث (الماجدات من أهالي البصرة) وهم يستقبلون الجنود النشامى بالزغاريد والأهازيج!!

ولكن وكالات الانباء العالمية فضحت هذه اللعبة المكشوفة.. فقد أكدت أقمار التجسس الصناعية الأمريكية من خلال الصور التي التقطت يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٨/٤ بأن القوات العراقية في الكويت يجري تعزيزها لا سحبها كما يدعي صدام!! بل لقد شوهدت آليات القوات العراقية وهي تتجه جنوباً صوب الحدود الشمالية للشقيقة المملكة العربية السعودية سالكة كل من طريق الفحيحيل السريع وطريق السفر السريع!!



● مئـات من الدبابات العراقية التي استخدمت في غزو الكويت وهي بموقع قريب من الطريق الدائري السابع.

● ضم الفرع إلى الأصل ●

في يوم الأربعاء الموافق ١٩٩٠/٨/٨ أصدرت «الدمى المتحركة» في ما يسمى بـ «المجلس الـوطني العراقي» قراراً أعلن بموجبه رسمياً عن ضم الكويت إلى العراق بإعتبارها المحافظة التاسعة عشره. . وأعيدت تسمية مدينة الكويت بـ «كاظمه»!!

هكذا دون أدنى حياء ولا خجل. . تتم كل هذه المتغيرات بهذه السرعة العجيبة!!

بل وإمعاناً في المسرحية المهزلة. . بثّ تلفزيون بغداد لقطات لأعضاء «حكومة الكويت الحرة المؤقتة» وهم يلتقون بالطاغية ونائبه عزت إبراهيم الدوري ويعرضون عليه الإندماج والإنضمام إلى حكومة العراق!!

وقـد كافأ الطاغية أعضاء الحكومة المؤقتة ـ التي يدعّي أنها طلبت الوحدة الإندماجية مع العراق ـ بإصدار مرسوم جمهوري تم بموجبه تعيينهم كمستشارين في رئاسة مجلس الوزراء برتبة «وزير دولة»!! أهناك مهزلة كهذه المهزلة؟؟ أهناك دجل مفضوح كهذا الدجل؟؟

لقد أعلن الطاغية من خلال وسائل إعلامه الكاذبة. . أن الكويت لم تكن دولة في يوم من الأيام. . بل كانت جزءاً من العراق فصله الاستعمار البريطاني!!

ويؤكد ما أعلنه بقوله: «هل من المعقول أن يكون بلد كالعراق صاحب الحضارة التي تزيد عن ستة آلاف عام. . . لا يملك منفذاً مائياً على الخليج»!!

والله لقد كذبت ياطاغية العراق!!

بسم الله الرحمن الرحيم

مرسوم جمهوري
رقم (١٥)

استناداً الى احكام المادة السادسة من قانون المحافظات ذي الرقم ١٥٩ لسنة ١٩٦٩ المعدل وعملاً بالصلاحية المخولة لنا بموجب الفقرة (ثانياً - ٥) من قرار مجلس قيادة الثورة ذي الرقم (٥٨) لسنة ١٩٩٠.

أمر رئيس الجمهورية بما يأتي:
تستحدث النواحي الاتية ضمن اقضية (كاظمة والنداء والجهراء) التابعة لمحافظة الكويت وتكون حدودها الادارية على وفق الخرائط المرفقة:
اولاً: قضاء كاظمة:
١- ناحية صدامية الثغر ويكون مركزها منطقة الثورة.
٢- ناحية صدامية حولي ويكون مركزها منطقة حولي.
٣- ناحية صدامية الخليج ويكون مركزها منطقة القروانية.
ثانياً: قضاء النداء:
ناحية صدامية الفحيحيل ويكون مركزها منطقة الفحيحيل.
ثالثاً: قضاء الجهراء:
ناحية صدامية الصليبخات ويكون مركزها منطقة الصليبخات.

على وزير الحكم المحلي تنفيذ هذا المرسوم

كتب ببغداد في اليوم الثالث والعشرين من شهر جمادى الاخرة لسنة ١٤١١ هجرية المصادف لليوم العاشر من شهر كانون الثاني لسنة ١٩٩١ ميلادية

احمد حسين
رئيس ديوان الرئاسة

- مرسوم جمهوري يحمل الرقم (١٥) مؤرخ في ١٩٩١/١/١٠ والذي أمر فيه الطاغية بتقسيم الكويت إلى ثلاثة أقضية منها قضاء (كاظمة) الذي يشمل نواحي صدامية الثغر.. وصدامية حولي.. وصدامية الخليج!!

لقد كذبت على التاريخ.. وعلى البشرية جمعاء.. وعلى شعب العراق.. بل وكذبت على نفسك!!

إنك لم تقدم على فعلتك النكراء بغزو الكويت.. إلّا لتكفر - باعتقادك - عما ارتكبه حزب البعث من جريمة بحق العراق حينما وافق على استقلال الكويت بعد أن طالب بها سلفك «عبدالكريم قاسم»!!

نعم لقد اعترف العراق بالكويت كدولة حرة مستقلة ذات سيادة بموجب الإتفاقية التي وقعت يوم الجمعة الموافق ١٩٦٣/١٠/٤ وحفظت نسخة منها في الأمم المتحدة!!

وللمعلومات أذكر بأن الجانب الكويتي الذي وقع الاتفاقية ضم كلاً من:

★ المغفور له الشيخ صباح السالم الصباح... ولي العهد آنذاك
★ سمو الشيخ سعد العبدالله السالم... وزير الداخلية ووزير الخارجية بالوكالة
★ المرحوم خليفة خالد الغنيم... وزير التجارة
★ المستشار/ عبدالرحمن سالم العتيقي... وكيل وزارة الخارجية

بينما ضم الجانب العراقي وفداً كان من بينه:

★ أحمد حسن البكر.. نائب رئيس الجمهورية آنذاك
★ صالح مهدي عمّاش... وزير الدفاع

ولكن الأحداث أثبتت أن طاغية العراق «منافق» من الطراز الأول!! فهو إذا حدّث كذب.. وإذا وعد أخلف.. وإذا أؤتمن خان!! لقد كذب حينما أدعى أن الكويت جزء من العراق.. وأخلف حينما وعد خادم الحرمين الشريفين والرئيس المصري حسني مبارك في مكالمته معهما بتاريخ ١٩٩٠/٨/١ بأنه لن يستخدم القوة ضد الكويت.. كما خان العهود والمواثيق!!

وحتى يكمل الطاغية مسرحيته المهزلة في فصلها الخاص «بضم الفرع إلى الأصل» أحضر مجموعة من الطبّالين المخاكره ونزلوا من الباصات قرب مجمع الرحاب في شارع تونس بمنطقة حولي... وفي الساحة المقابلة للسفارة العراقية بمنطقة الشِعْب البحري.. وهم يرفعون اللافتات ويردّدون الهوسات التي تؤيد ضم الفرع إلى الأصل!!

وعرض تلفزيون بغداد لقاءً مع السيّد/ إبراهيم البحوه سفير الكويت في العراق.. ومع الشيخ/ سالم فهد السالم الصباح (بعد اعتقاله).. وقد أجبرا كما يبدو على مدح طاغية العراق وتأييد خطوته بضم الفرع إلى الأصل!!

أدعو الله أن يفك أسرهما...

وجدير بالذكر هنا الاشارة إلى موقف مجلس الأمن الدولي الحازم من عملية الضم.. حيث أصدر في يوم الخميس الموافق ١٩٩٠/٨/٩ قراره رقم (٦٦٢) الذي ألغى بموجبه ضم الكويت للعراق وأعتبره باطلاً من الناحية القانونية.. وذلك على الرغم من تصريحات طاغية العراق وإعلانه بتاريخ ١٩٩٠/٨/٦ بأن احتلاله للكويت «لا رجعة فيه»!!

● المحافظة التاسعة عشرة ●

وختم المخرج صدّام حسين مسرحيته المهزلة يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٠/٨/٢٨ حينما دمج الكويت رسمياً في الهيكل الإداري العراقي وأعلن الكويت المحافظة العراقية التاسعة عشرة!!

لقد عاش أهل الكويت في الداخل أياماً عصيبة خلال الأسابيع الأربعة الأولى من الغزو الغاشم انتظاراً لما ستسفر عنه فصول هذه المسرحية المكشوفة!!

وقد خاب ظنهم حينما عيّن طاغية العراق ابن عمه.. وشبيهه «علي حسن المجيد».. محافظاً للكويت!! وعلي المجيد هذا معروف بصرامته وولائه الأعمى للطاغية.. فهو «جزار كردستان» الذي أباد حوالي ٤٠٠٠ قرية كردية في منطقة «حلبجه» عام ١٩٨٨ باستخدام الأسلحة الكيماوية!!

وقد أصيب معظم الأهالي في الكويت بالخوف والوجل من وجود هذا المخلوق على أرضهم الطاهره.. خاصة بعد سماع خطبة الشيخ الجليل/ أحمد القطّان الذي ذكر الفظائع التي ارتكبها هذا السفاح بحق مواطنيه الأكراد!!

فما بالك بشعبٍ لا ينتمي له.. وأرضٍ ليست بأرضه؟؟!!

وقد صدق الكويتيون في شعورهم!! فالذي حدث في الكويت ولشعب الكويت .. نساءً.. ورجالاً.. وشيوخاً.. وأطفالاً لم يحدث لشعب في العالم!!

لقد استطاع صدام وزبانيته في الكويت من أمثال علي حسن المجيد.. وسبعاوي إبراهيم، وباقي زمرة الشر والفساد من رجال المخابرات العراقية.. زرع الرعب في القلوب الآمنة المطمئنة طيلة فترة تدنيسهم أرض الكويت الطاهرة على مدى ٢٠٨ أيام بالتمام والكمال!!

مديرية شرطة النداء
العدد [illegible]
التاريخ ١٠/١٠/١٩٩٠

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب قيادة قوات الشرطة بالكويت ٣٠٨٢ في ٩/١٠/١٩٩٠

أمر الرفيق علي حسن المجيد عضو القيادة القطرية المحترم

إلقاء القبض على (احمد القطان مدرس في جامعة الكويت كلية التربية الاسلامية وخطيب جامع علياء) في منطقة كيفان بعد دخول القوات ... انه حاليا متواجد في السعودية لاتخاذ ما يلزم وتنفيذ مضمون ... ما هي اوامرنا مع الاحترام

مقدم الشرطة
حمد فرحان عياده
مدير شرطة النداء

نسخة منه /
قيادة قوات الشرطة بالكويت
... مع التقدير

للحركات
١٠/١٠/٩٠

● وثيقة نادرة تبين مدى الرعب الذي سببه الشيخ أحمد القطان في قلوب المسؤولين العراقيين بسبب خطبه المؤثرة!! الوثيقة موقعة من مدير شرطة الأحمدي (النداء) المقدم حمد فرحان عياده بتاريخ ١٩٩٠/١٠/٩.. وتدعو إلى القاء القبض على الشيخ القطان بأوامر شخصية من السفاح علي حسن المجيد.

● مبادرة ١٢ آب ●

ما إن يسمع أهل الكويت «السجناء في الداخل» بأية مبادرة حتى يهرعوا إلى الإذاعة أو التلفزيون وقلوبهم تتوجه إلى الله بالرجاء والدعاء والأمل أن يفرج عنهم كربتهم.. خاصة وأنهم صُدموا مرتين قبل ١٢ أغسطس!!

الأولى حينما تبين كذب أدعّاء مجلس قيادة الثورة العراقي بسحب قواته بشكل منظم من الكويت اعتباراً من ١٩٩٠/٨/٥!!

والثانية حينما انقسم العالم العربي في قمة جامعة الدول العربية التي عقدت بالقاهرة يوم الجمعة الموافق ١٩٩٠/٨/١٠ دون اتخاذ قرار حاسم بطرد العراق من الكويت وكما أراد شعب الكويت!!

وبعد أن أعلن العراق أنه سيطرح مبادرة هامة يوم الأحد الموافق ١٩٩٠/٨/١٢.. تلهف الجميع لسماع كلمة «الانسحاب» الحقيقي من الكويت!!؟؟

ولكن ما إن ظهر المذيع البعثي «مراد مقداد» ـ الذي أسماه الكويتيون في الداخل بنذير الشؤم (لأنه لا يقرأ سوى بيانات الطاغية).. حتى صُدم أهل الكويت مرة ثالثة!!

فلم تتضمن مبادرة «١٢ آب» ـ كما يرددون ـ سوى شروط غير منطقية تكرس الاحتلال العراقي البغيض للكويت ليس إلاّ.. وتربط الانسحاب من الكويت.. بحل القضية الفلسطينية!!

● الإذعان لمطالب إيران ●

وتجدّد أملنا مرة أخرى حينما أعلن تلفزيون بغداد عن «مبادرة هامة» يوم الأربعاء الموافق ١٩٩٠/٨/١٥!! لعل وعسى...

فظهر (نذير الشؤم ـ مراد مقداد) على شاشة التلفزيون ليعلن أنّ دكتاتور بغداد وافق ـ في إجراء فاجأ به العالم ـ على شروط إيران لتسوية الحرب العراقية ـ الإيرانية التي استمرت ثمانية أعوام!!

نعم لقد فاجأت هذه المبادرة العالم بأسره !! فصدام حسين هو الذي وقع اتفاقية شط العرب مع شاه إيران السابق في الجزائر عام ١٩٧٥.. وهو الذي مزق تلك الاتفاقية أمام عدسات التلفزيون.. وهو الذي اعتدى على جارته المسلمة مستغلاً أوضاعها الداخلية بعد رحيل الشاه.. فاشعل معها حرباً ضروساً منذ سبتمبر ١٩٨٠ وحتى أغسطس من عام ١٩٨٨ راح ضحيتها اكثر من مليون بريء.. وخلق مشاكل سياسية واقتصادية واجتماعية في جميع دول

المنطقة دون استثناء!! وها هو الآن «المراهق السياسي» الذي يغير مبادءه بين لحظة وأخرى يعلن مبادرة «١٥ آب»!!

هذه المبادرة كانت واحدة من مكائده وألاعيبه!! ولكن الله ردّ كيده في نحره ولم يحقق مآربه الشريره!!

فقواته التي سحبها من الحدود الايرانية بتاريخ ١٧/٨/١٩٩٠ والبالغ عددها حوالي ٣٠ فرقة عسكرية لتدعيم الـ ١٥٠ ألف جندي من غزاته في الكويت.. دمرها الله شر تدمير كما يعلم الجميع!!

أما المسؤولين في جمهورية ايران الاسلامية فكانوا للطاغية بالمرصاد!! فقد وقفوا محايدين في الحرب التي دارت لتحرير الكويت.. ولم يشاركوا معه كما أراد ويديه مازالت ملطختين بذماء الشعب الايراني المسلم.. بل وأصرّوا على انسحابه من الكويت دون قيد أو شرط رأفة بالعراق والعراقيين!!

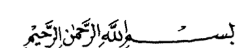
ولكن الطاغية كابر.. واستمر في طغيانه.. والبقية ستأتي!!



بسم الله الرحمن الرحيم

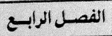
سري للغاية وشخصي

● وثيقة تبين كيف كان صدام حسين يقابل العالم بوجهين!! الوجه الإعلامي المزيّف.. والوجه الحقيقي الذي تفضحه الوثائق!! وثيقة سرية للغاية مؤرخة في ٢٤/٩/١٩٩٠ بتوقيع اللواء الركن/ صلاح عبود محمود (قائد الفيلق الثالث).. يبلغ بها أوامر الطاغية لقادته بشأن ضرورة قيام الضباط بزرع مبدأ في عقل الجندي العراقي مفاده أن عدو العراق (أمريكا وحلفائها) أضعف من الإيراني تصميماً وإن كان سلاحه متطوراً عن سلاح إيران!! [ما رأيكم بهذا الأمر ولم يمْض على مبادرة ١٥ آب سوى ٣٧ يوماً فقط؟؟]



وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾

- سورة البقره



الفصل الرابع

صور من تعسف قوات الاحتلال العراقية ضد المواطنين

ما إنْ دنّست أقدام جنود الطاغية أرض الكويت الطاهرة. . حتى بدأ رجال المخابرات العراقية الذين يلبسون الزي المدني. . والذين يتصفون ببشاعة الخَلْق والخُلُق. . بممارسة أقسى أنواع التعذيب وشتى صنوف التنكيل بكل أهل الكويت وبعض المقيمين الشرفاء الذين تعاونوا معهم. . بصورة لم يعرف لها التاريخ مثيلاً!!

هناك الآلاف من أهل الكويت. . أطفالاً وصبايا. . رجالاً ونساء تم تعذيبهم وتشويه بعضهم. . بل وقتل وأعدم الكثيرين منهم بصورة لم تشهد لها البشرية مثيلاً من قبل!!

إن الصور البشعة التي سترونها. . والروايات التي ستقرأونها في هذا الفصل ما هي إلّا غيض من فيض!! ويكفيكم أن تجلسوا مع أي مواطن كويتي بقي في الكويت خلال فترة الإحتلال. . وستسمعون عجباً!! بل إنكم لن تصدّقوا ما ستسمعون!!

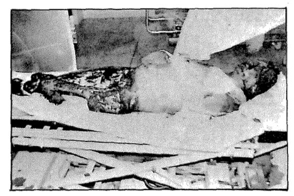
لا أعتقد أن هناك عائلة داخل الكويت لم تطلها أيدي زبانية التعذيب من أزلام مخابرات صدام!!

فالعائلة التي لم يقتل إبنها أو ابنتها. . لها أسير أو معتقل. . أو تعرض أحد أفرادها للتعذيب أو التشويه. . أو ـ وهذا أضعف الإيمان ـ تعرض لموقف إرهابي خلال حملات التفتيش القمعية!!!؟؟

نماذج من وحشية جنود الطاغية في الكويت



● قطعوا الرأس ولم يبقَ إلاّ جزء من الفك العلوي (وَجَدت هذه الجثة بالقرب من أكوام القمامة في نهاية شارع دمشق)!!



● أخفوا معالم الوجه.. وحرقوا النصف السفلي من الجسد بحمض الكبريتيك المركز فظهرت العظام؟؟!!



● قلع إحدى العينين.. كانت مجرد تسلية لزبانية التعذيب!!

● إطلاق النار على المسيرات السلمية ●

لم تنطلِ أكاذيب الطاغية وادعاءاته بوجود تمرّد داخلي أو ثورة شعبية على أهل الكويت!! فخرجوا أطفَالاً ونساءً ورجالاً ومنذ اليوم الثاني من الغزو الآثم في مظاهرات سلمية عمّت كل أرجـاء الكويت.. رافعين الأعلام.. وصور سمو أمير البلاد.. وسمو ولي عهده الآمين.. ومنددين بالغزو الآثم!!!

لقد خرجت تلك المظاهرات بعفوية صادقة.. نابعة من أعماق الكويتيين.. ودون ترتيب مسبق!!

لقـد خرج الأهالي ليقولوا للغزاة وبكل شجاعة.. أخرجوا من أرض الكويت الطاهرة.. وعودوا من حيث أتيتم!!

ولكن تلك المـظاهرات.. لم تكن لتروق للسلطات العراقية.. خاصة أنها فاجأت بعض الجنود العراقيين!! الذين أدركوا أن ما قيل لهم قبل الغزو عن وجود ثورة بداخل الكويت.. لم يكن سوى أكذوبة!!

وهنا صدرت الأوامر المباشرة للقوات الخاصة من الحاكم العسكري علي حسن المجيد بقمع تلك المظاهرات.. واطلاق الرصاص على رؤوس المتظاهرين كما حدث قرب حديقة الرميثية.. بل وإطلاق الرصاص على المتظاهرين مباشرة دون رحمة.. كما حدث في المظاهرة النسائية التي خرجت في منطقة الجابرية.. وراح ضحيتها إحدى فتيات الكويت من عائلة «الفودري»!!

لم يكن قمع المظاهرات في الأيام الأولى من الإحتلال.. سوى مقدمة لمسلسل طويل من القمع والأرهاب ضد شعب الكويت!!

● إخلاء المستشفيات من المواطنين ●

أدخلت القوات الغازية معها مجموعة من الأطباء العراقيين بهدف السيطرة على المستشفيات وإدارتها والتمهيد لسرقة الأجهزة الطبية والأدوية!!.. كما وظفت بعضهم للعمل كاستخبارات على الاطباء الكويتيين وغيرهم!!

وكـان من أول القـرارات التي أصـدرتهـا ما تسمىٰ بـ«المديرية العامة للصحة في محافظة الكويت» هو سرعة إخلاء جميع المستشفيات من المرضى بنسبة ٨٠٪ وذلك لاستقبال حالات الـطوارىء!! وبـالفعـل لم يكن يسمح للحالات التي تعرف بالـ «Cold Cases» أو الحالات البسيطة بالبقاء في المستشفيات.. بل وقد أُجبر العديد من المرضى وخاصة الكويتيين الذين يتلقون العلاج في المراكز التخصصية.. إلى مغادرتها!! وذلك كما حدث في مركز حسين مكي

الجمعه لمكافحة السرطان.. ومركز غسيل الكلى بمستشفى الصباح وبعض المستشفيات مثل مستشفى الصباح.. ومستشفى مبارك!!

وأعرف صديقاً كان يتعالج والده المسن نتيجة كسر في رجله بمستشفى الرازي.. ركله جنود الطاغية صدام بوحشية أمام أعين أهله وأسقطوه من سريره!!

بل إن ممارساتهم الوحشية امتدت حتى إلى بعض المستشفيات التي تستقبل حالات الولاده.. حيث لم يكن يسمح للسيدة التي تضع حملها أن تبقى في الجناح أكثر من ٥ ساعات فقط لحالات الولادة الطبيعية كما حدث مع زوجة أحد الأصدقاء التي نُقلت على كرسي متحرك أمام الناس وقد اختلطت ملابسها بالدم!!

لقد كانت الأولوية في العلاج بمستشفيات الكويت هي للجنود العراقيين سواء من ناحية الأدوية أو حتى البقاء في الأجنحة.. بينما حرم الكثيرون من ابناء الكويت من تلقي العلاج اللازم!! وأعرف عن العديد من الوفيات التي حدثت نتيجة ذلك.. فقد توفىٰ محافظ حولي السابق السيد عبداللطيف البرجس ـ بهدوء ـ في غرفة العناية المركزة نتيجة أزمة قلبية ألّمت به دون أن يتلقى العلاج اللازم..(رحمه الله رحمة واسعة)!!

كما أتذكر تماماً تلك اللحظات الحرجة التي رأيت بها والد زوجتي وهو يموت تدريجياً على أحد أسِرّة مستشفى مبارك.. دون أن يلقى العناية اللازمة نتيجة نقص الكادر الطبي من الاطباء والممرضين.. ونقص الأجهزة الطبية.. فلم يكن في الجناح بأكمله سوى جهاز واحد فقط لقياس سرعة نبضات القلب.. وكان عاطلاً عن العمل أيضاً!!

أحد الأطبّاء العراقيين يقول لطبيب صديق لي يعمل بمستشفى العدان ـ بعد أن اطمأن له بحكم الزماله ـ يقول له:

«انتوا الكويتيين مليّتوا من صدام في شهرين.. جا شلون إحنا اللي عايشين تحت حكمه أكثر من ٢٠ سنة»؟؟!!

وبالمناسبة فإن مداخل جميع المستشفيات كانت بحراسة الجنود العراقيين.. كما كان هناك عدد من رجال الإستخبارات العراقية داخل غرف التحقيق الملحقة بالمستشفيات.. وذلك بهدف السيطرة ومتابعة رجال المقاومة الكويتية والتحقيق معهم!!

أذكر حادثة يرويها طبيب يعمل في العناية المركزة بمستشفى العدان!! يقول هذا الطبيب:

«اثناء خفارتي في إحدى الليالي.. أحضر رجال الاستخبارات العراقية شاب كويتي وهو مصاب بطلق ناري في رأسه.. كان الدم يغطي وجهه.. وجزء من فروة رأسه قد أزيلت.. وطلب مني رجال الاستخبارات سرعة معالجته.. وابقائه على قيد الحياة!! بل وأصروا بطريقة

عصبية أن أبذل كل جهد ليعيش من أجل التحقيق معه قبل أن يموت!!»
يقول صديقي الطبيب:

«لم تمض أكثر من دقائق.. حتى انتقل الشاب إلى رحمة الله»!! لم أتمكن للأسف الشديد من معرفة اسم الشاب الذي كان من رجال المقاومة.. ويظهر كما يدعي رجال الاستخبارات في المستشفى أنه كان يخطط لنسف أحد مخافر الشرطة في محافظة الأحمدي!!!

● الإستيلاء بالقوة على سيّارات المواطنين ●

لم يكن الجنود والضباط العراقيون الذين غزوا الكويت يحترمون الملكية الخاصة للمواطنين والمقيمين!! فقد استولوا بالتهديد وبقوة السلاح تارة.. وبالسرقة تارة أخرى على سيارات المواطنين أثناء سيرها في الشوارع!!

شاب أنزلوه بالقوة من سيارته المرسيدس في شارع جمال عبدالناصر بمنطقة الشويخ.. وحينما رفض الإذعان لطلبهم هددّوه بالقتل.. قائلين له: «السيارة لن نأخذها لنا.. بل يريدها القائد!!» وكان القائد (اللص) ينتظر على الرصيف المقابل للاستيلاء على هذا الصيد الثمين!! وقد حصل على ما يريد!!

أما جنود القوات الخاصة الذين كانوا يسيطرون على نقاط التفتيش في بداية الأزمة.. فلم يكن يحلوا لهم سوى الاستيلاء على سيارات الوانيت (البيك أب).. وأنواع الجيب المختلفة.. والباصات الصغيرة.. من أجل استخدامها في تنقلاتهم داخل الكويت!! خاصة وأنهم دخلوا الكويت بناقلات جنود روسية تكاد من قدمها أن تتفكك في الشارع!!

وقد وصلت الوقاحة بالجنود العراقيين أن يقوموا بصبغ السيارات المسروقة التي استولوا عليها باللون الصحراوي المميز لسيارات الجيش.. كوسيلة للتمويه.. واخفاء معالم جريمتهم!!

● الله أكبر.. أرعبتهم ●

اتفق أهالي الكويت في الداخل فيما بينهم بواسطة المنشورات التي كانت توزع بسرية وعن طريق الاتصالات الهاتفية أن يقوموا بالتكبير من فوق أسطح المنازل.. في وقت واحد.. وحددّوا لذلك ساعة معينة هي منتصف ليل يوم السبت الموافق ١٩٩٠/٨/١١!!

وفي الوقت المحدّد انطلقت حناجر النساء والأطفال والرجال مرددين: «الله أكبر.. الله أكبر.. الله.. الوطن.. الأمير»!!

الرفيق المناضل علي حسن المجيد المحترم

تحية رفاقية

م/ مقترحات

نتيجة لكثرة حالات الاعتداء والغدر التي تمارسها العناصر المعادية سواء ضد الجيش أو الجيش الشعبي أو المواطنين، وتجاوباً مع الحرص الذي يبديه المواطنون الشرفاء الذين راجعوا مقرنا، نرجو اصدار تعليمات مشددة الى العسكريين حول ما يلي :-

(١) عدم التجول في الاسواق والتجمعات العامة دون سلاح أو تجهيز

(٢) عدم التجول في السيارات العسكرية بشكل انفرادي .

(٣) عدم ترك السيارات العسكرية في الشوارع العامة دون حراسة وفي حالة تعطلها يصار الى سحبها بسرعة وذلك لتلافي تعرضها للحرق .

(٤) الامر بمنع استخدام الدراجات النارية ومصادرة أي دراجة نارية حيث وصلتنا معلومات بان العناصر المعادية قررت استخدامها للغدر بشكل واسع .

(٥) التأكيد على عناصر الجيش الشعبي بعدم مصادرة أي سيارة يركبها صاحبها حيث تبلغنا بعدة حوادث من هذا النوع .

(٦) توجيه المشرفين على توزيع المواد الغذائية والخضروات الى الجمعيات والتجمعات بحسن معاملة المواطنين حيث تبلغنا بتعرض بعض المواطنين الى حالات ضرب وشتم وخاصة امام جمعية السالمية .

ودمتم للنضال مع التقدير

الرفيق ابو محمود

١٧/٨

● وثيقة هامة مؤرخة في ١٩٩٠/٨/١٧ موجهة للسفاح علي حسن المجيد.. تؤكد على قيام عناصر من ما يسمى بـ «الجيش الشعبي» بمصادرة السيارات التي يركبها المواطنون وغيرهم في الشوارع.

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية

سري وشخصي

العدد / ع خ ك / ٢٠٢

التاريخ / ١٢ / ربيع الاول / ١٤١١ هـ

٢ / ١٠ / ١٩٩٠ م

الى / مديرية مرور محافظة الكويت

م/ تعليمات

الحاقا بكتابنا السري والشخصي ذي العدد ١٥٩ في ٢٠/ ٩/ ١٩٩٠

من خلال اطلاعنا على تسجيل مديريتكم ولكونه مخالفا للفقرة (٢) من كتابنا اعلاه .

قررنا مايلي :-

١- مصادرة السيارات لمن اشترى اكثر من واحدة وتباع بالمزاد العلني في محافظة الكويت بموجب القوانين والتعليمات النافذه في القطر .

٢- كل من اشترى سيارة من الشركات الاهليه ومثبت عليها لوحات التسجيل لايحق له التسجيل لاكثر من واحدة وتعاد هذه السيارات لبيعها بالمزايدة العلنيه وفقا لما ورد بالفقرة (١) اعلاه .

نرجو اتخاذ مايلزم بهذا الخصوص واعلامنا .. مع التقدير .

أ. جهت
أ. طلاع الاجهزة الامنية

الرفيق
علي حسن المجيد
عضو القياده القطريه
/ تشرين اول / ١٩٩٠

نسخه منه الى /-

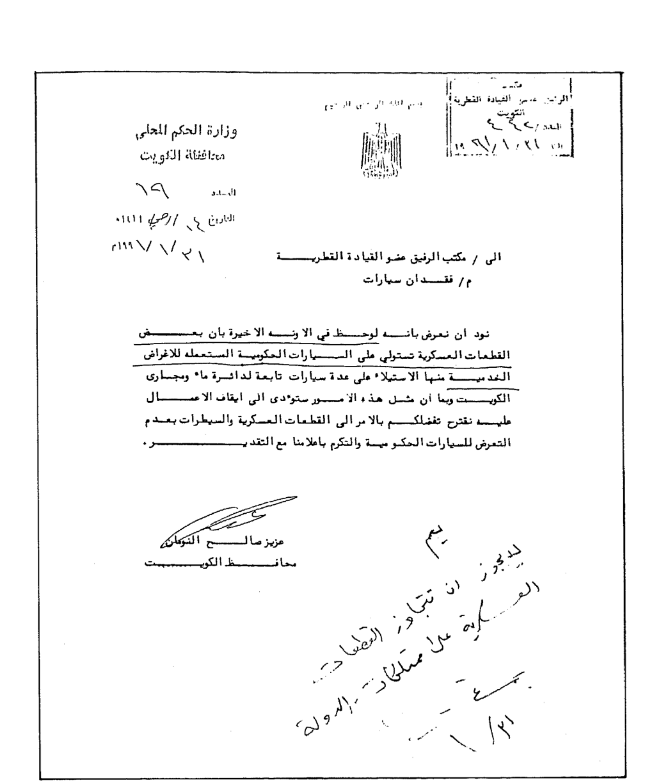
- الرفيق سبعاوي ابراهيم الحسن / مدير جهاز المخابرات المحترم - للتفضل بالاطلاع مع التقدير .

وزارة الداخلية / مكتب الوزير - لنفس الغرض اعلاه .. مع التقدير .

وزارة التجارة / مكتب الوزير } مع نسخه من كتابنا المشار اليه اعلاه . لنفس
وزارة المالية / مكتب الوزير } الغرض .. مع التقدير .

25.2.- 16.5

● وثيقة سرية مؤرخة في ٢/ ١٠/ ١٩٩٠ بتوقيع السفاح علي المجيد يأمر من خلالها بمصادرة السيارات لمن اشترى اكثر من سيارة واحـدة وبيعها بالمزاد العلني!! وهذا دليل على عدم الاعتراف بالملكية الخاصة.. ويلاحظ تأشيرة مدير المخابرات (سبعاوي ابراهيم) لإطلاع الأجهزة الأمنية وتنفيذ التعليمات!!



وزارة الحكم المحلي
محافظة الكويت

العدد ٦٩
التاريخ ٢٤/ رجب/ ١٤١١هـ
٢١/ ١/ ١٩٩١م

الى / مكتب الرفيق عضو القيادة القطرية
م/ فقدان سيارات

نود ان نعرض بانه لوحظ في الاونة الاخيرة بان بعض القطعات العسكرية تستولي على السيارات الحكومية المستعمله للاغراض الخدمية منها الاستيلاء على عدة سيارات تابعة لدائرة ماء ومجاري الكويت وبما أن مثل هذه الامور ستؤدي الى ايقاف الاعمال عليه نقترح تفضلكم بالامر الى القطعات العسكرية والسيطرات بعدم التعرض للسيارات الحكومية والتكرم باعلامنا مع التقدير.

عزيز صالح النومان
محافظ الكويت

يعم
لا يجوز ان تتجاوز القطعات العسكرية على ممتلكات الدولة
٣١/ ١

● وثيقة هامة مؤرخة في ١٩٩١/١/٣١ موقعة من ما يسمى بـ «محافظ الكويت» ـ عزيز صالح النومان ـ الذي لم نسمع عنه أو نشاهده على التلفزيون ـ تؤكد على قيام جنود الاحتلال بالاستيلاء على السيارات الحكومية!! ويلاحظ عليها تأشيرة السفاح/ علي حسن المجيد التي تقول: «لا يجوز أن تتجاوز القطعات العسكرية على ممتلكات الدولة» تصوروا إلى أي درجة وصلت الوقاحة؟؟!!

وقد استمر هذا التكبير لمدة نصف ساعة تقريباً. . مما أدخل الرعب في قلوب الجنود العراقيين الذين كانوا يقفون في نقاط التفتيش المنتشرة في الشوارع الداخلية والخارجية لمناطق الكويت المختلفة!! حتى أن بعض الجنود استفسروا من المواطنين في اليوم التالي عن سبب هذا التكبير؟؟ وعن السر وراء هذا التنظيم الدقيق؟؟ وما إن جاء الموعد الثاني والأخير للتكبير الذي حُدّد في منتصف ليل يوم السبت الموافق ١/٩/١٩٩٠. . وانطلقت الحناجر بالتكبير والتهليل حتى تفجّر الخوف من جنبات العراقيين. . وأخذوا يطلقون الرصاص. . وقذائف البازوكا. . والقذائف الصوتية وبشكل عشوائي على أسطح المنازل وفي كل اتجاه بغرض أرهاب المواطنين واسكاتهم!!

بل لقد وصل الإرهاب والقمع إلى حد إرسال ناقلات الجنود داخل المناطق السكنية وأطلاق رصاص الكلاشنكوف على المنازل التي يكبّر أهلها وذلك كما حدث في القطعة (١٢) بمنطقة الرميثية!!

نعم. . والله لقد أرعبتهم كلمات الله أكبر. . وما أعظمها من كلمات!!

● منشورات إرهابية ●

في إطار حملتهم الإرهابية ضد المواطنين. . وتهديد أمنهم واستقرارهم. . وبعد ازدياد نشاط المقاومة الكويتية في بعض المناطق. . قام رجال الإستخبارات العراقية بطبع منشورات وتوزيعها فسراً على مرتادي بعض الجمعيات التعاونية بعد شراء حاجياتهم وقبل خروجهم من باب الجمعية. . والذي يرفض استلام المنشور كان هناك من يقف له بالمرصاد من مجرمي الاستخبارات!!

أنا شخصياً استلمت نسخة من ذلك المنشور في صباح يوم الاربعاء الموافق ١٢/٩/١٩٩٠ من إحدى جمعيات محافظة حولي!!

يضم المنشور عدة تعليمات زادت عن عشر، منها:

(١) على جميع منتسبي وزارة الداخلية والدفاع (ونسوا الحرس الوطني) مراجعة المخافر لبدء مزاولة العمل!!

(٢) على جميع المواطنين تسليم ما بحوزتهم من أسلحة. . ويعرض نفسه لعقوبة الاعدام من يعثر بحوزته على سلاح!!

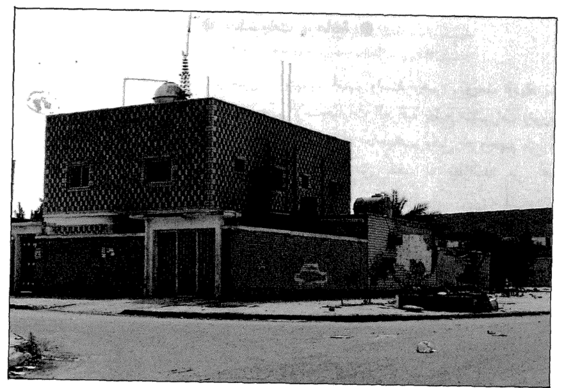
(٣) المنـزل الذي يطلق منه الرصاص. . يُهْدم!! وتعاقب المنازل المحيطة بذلك المنزل وبزاوية ٣٦٠ درجة بالهدم كذلك!!

(٤) على جميع الموظفين المدنيين الالتحاق بمراكز عملهم وإلاّ اعتبروا مفصولين من الخدمة بموجب قرار مجلس قيادة الثورة!!

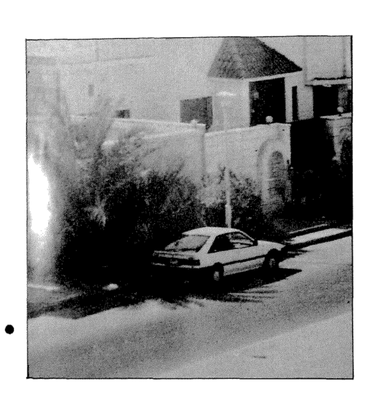
(٥) على جميع المواطنين التوجه الى مديرية مرور البصرة لتغيير لوحات سياراتهم وإلاّ تمت مصادرتها!!

وطلب المنشـور من المـواطنين الالتزام بتنفيذ تلك التعليمات اعتباراً من يوم الأحد الموافق ١٦/٩/١٩٩٠.. وقد ذُيل في نهايته بعبارة «وقد أُعذر من أنذر»!!

دون شك.. أثار ذلك المنشور بصورته التي تحمل التهديد والوعيد.. نوعاً من الخوف في نفـوس المواطنين!! ولكنه دون شك أيضاً كان مقدمة لسلسلة طويلة من الإرهاب الجسدي والنفسي على مدى الشهور التالية!!



● منزل أحد المواطنين بمنطقة «الروضة» بعد أن هُدم جزء من السور الخارجي.. وحُرقت بعض الغرف في الطابق العلوي.. بحجة قتل أحد الجنود العراقيين قرب ذلك المنزل!!



● مجموعة من أزلام المخابرات العراقية والجنود العراقيين يهمّون باقتحام أحد المنازل!!

● تفتيش الدور السكنية ●

هنـاك قانون في الكويت يمنع تفتيش أي منزل أو اقتحامه.. دون أخذ إذن من النيابة العـامة!! ولكن تحت كابوس الاحتلال العراقي البغيض.. وفي ظل الأحكام العرفية وحظر التجول التي أعلنت منذ يوم الخميس الأسود.. أصبح اقتحام البيوت والمنازل وتفتيشها دون سابق انذار شيئاً عادياً.. بل ولا يوجد في قاموس جنود صدام شيء اسمه حرمة البيوت!!

لقـد تم تفتيش جميع مناطق الكويت تقريباً ابتداء من الأسبوع الثالث من شهر سبتمبر ١٩٩٠.. وكانت منطقة السالمية من أولى المناطق التي تم تفتيشها!!

ولم يكن أغلب الأهالي يعرفون مسبقاً عن التفتيش في منطقتهم.. إذ كان يتم بشكل مفاجىء ومنذ الصباح الباكر بعد تطويق المنطقة بالكامل من الداخل والخارج لإحكام حظر التجول!! ولكن الأهـالي كانوا يتناقلون فيما بينهم المواقف التي مرت عليهم خلال التفتيش.. كما وكان الأهالي في نفس المنطقة يبلّغون بعضهم بعضاً عن طريق الهاتف.. حينما يصل الجنود العراقيون الى منازلهم لأخذ الحيطة والحذر!!

كانت القوات الغازية تبحث عن عدة أشياء مهمة خلال اقتحام المنازل وتفتيشها منها على سبيل المثال لا الحصر.. العسكريين من أفراد وضباط الجيش والشرطة والحرس الوطني.. الأسلحة والذخائر.. العملة الكويتية.. صور صاحب السمو أمير البلاد وسمو ولي العهد.. الأعلام الكويتية.. والأشرطة التي تحمل الأغاني الوطنية.. والمنشورات.. وكاميرات الفيديو.. والآلات الطابعة.. وماكينات نسخ الورق والتصوير.. وأصحاب النفوذ والمناصب القيادية العليا في البلاد.. وغيرها الكثير!!

وكان همهم الأكبر من وراء هذه الحملات التفتيشية.. هو محاولة الغاء انتماء المواطنين لوطنهم الكويت.. والحد من نشاط المقاومة الكويتية إلى أقصى حد ممكن!!

لقد ذهب الكثير من أبناء وبنات الكويت ضحية لتعسف قوات الغزو أثناء مداهمة وتفتيش المنازل.. وأنا سأروي هنا تلك العناية الإلهية التي أنقذتني من براثن المخابرات العراقية.. وأنجتني من عقوبة الإعدام.. بعد أن أعمى الله بصيرتهم عما كانوا يستهدفون خلال تفتيش منزلي!!

ففي فجر يوم السبت الموافق ١٩٩٠/١١/٢٤ تم تطويق منطقتي السكنية من جميع الإتجاهات من قبل «ما يسمى بالجيش الشعبي».. وكان أفراد هذا الجيش لا يبعد الواحد منهم عن الآخر أكثر من ٢٠ متراً وبيد كل منهم سلاحه الذاتي!!

وعند الساعة السابعة صباحاً طُرق باب المنزل بقوة.. ففتحت الباب.. وإذ بي أمام ثلاثة أشخاص مدنيين يحملون الرشاشات - ويظهر أنهم من مجرمي الاستخبارات العراقية - يرافقهم ضابط يلبس الزي العسكري برتبة ملازم أول وحوالي ٢٣ جندي من القوات الخاصة مدججين برشاشات الكلاشنكوف وقذائف البازوكا الذين انتشروا في كل زوايا المنزل!!

كان مجرمو الاستخبارات هم الذين قاموا بالتفتيش الدقيق لمحتويات كل غرفة من غرف المنزل.. لدرجة أنهم تصفحوا دليل الهاتف الخاص بي.. صفحة صفحة.. وأدراج المكاتب درجاً.. درجاً.. واطلعوا على محتويات المكتبة وبعثروا ملابسي قطعة قطعة.. وتفحصوا لعب الأطفال.. ورفعوا الأثاث من مكانه.. وحرّكوا براويز الصور من على الحائط لعلهم يعثروا على شيء مخبىء خلفها!!

خلال تفتيشهم طلبوا مني هوية العمل والبطاقة المدنية.. وزيادة في الحرص سألوا طفلتي الصغيرة عن مكان عملي للتأكد من أنني لست عسكرياً!!

كنت صامداً.. ومتمالكاً لأعصابي.. على الرغم من الخوف والرعب الذي انتابني خلال التفتيش.. وكنت أعلم علم اليقين أنه لا يرد القضاء إلّا الدعاء!! فدعوت الله مخلصاً أن ينجيني من شرورهم.. ويهدىء من روعي!!

لقد كنت خائفاً قبل دخولهم لأحد الغرف الخاصة بي!! وزاد خوفي حينما دخلوا تلك الغرفة

فعلاً.. وكانت تحتوي على أشياء عديدة كان أحدها كافياً لإعدامي!!

كان التفتيش فجائياً.. ولم يكن هناك الوقت الكافي لاخفائها.. وهاهم الآن وقعوا على الصيد الثمين!!

جهاز هاتف متنقل.. فاكسيميلي.. آلة تصوير مستندات.. كاميرا فيديو.. آلة تسجيل توضع في الجيب!!

لقد كان العثور على آلة تصوير المستندات في المنزل جريمة عقوبتها الاعدام.. لأنها قد تستخدم في تصوير المنشورات!!

قال لي أحدهم بعصبية: لماذا تستخدم هذه الأجهزة؟ فأجبته بأنها لاستعمالي الشخصي وتتناسب مع طبيعة عملي.. واطلعته على الفواتير الخاصة بكل جهاز!!

لم يقتنع.. وأمر أحد الجنود بمصادرتها جميعاً وطلب مني تسجيل تلك الأجهزة في ورقة خاصة إضافة إلى تدوين اسمي ووظيفتي وجهة عملي.. وطلب مني مراجعة القيادة المشتركة بعد أسبوع!!

لقد أحسست بأن الدماء تجف في عروقي.. فالمصيبة لم تنته بعد!! فها هو أحدهم (من الاستخبارات واسمه كاظم) يقلبّ كتاب «المأثورات» الخاص بالأدعية والموجود على الطاولة وبداخله أحد المنشورات التي تندد بالاحتلال العراقي.. وحمدت الله حينما أرجع الكتاب إلى مكانهة دون أن ينتبه للمنشور!!

كنت أخفي صورتي باللباس العسكري كضابط مجنّد خلف الخزانه.. فقلت لنفسي لحظتها بأنه سينظر خلف الخزانه كما فعل في الغرف الأخرى.. ولكن ولله الحمد مرة أخرى.. لقد خرج من الغرفة مع زميليه دون أن يلتفت إلى الخزانة!!

بعد أن انتهوا من التفتيش.. حمدت الله كثيراً.. وأدركت لحظتها أن الله كتب لي الحياة من جديد.. كما كتبها لي من قبل في معركة الجيوان حينما نجوت من الموت المحقق بفعل القصف الشديد وتساقط الشظايا!!

إنها عناية الله ورحمته.. التي تتنزل بفعل الدعاء والعمل الصالح!! لقد تذكرت في تلك اللحظات العصيبة قصة أصحاب الكهف.. حينما دعوا الله مخلصين أن يخرجهم من الكهف ويزيح الصخرة عن طريقهم.. ففرّج الله عنهم بفعل عملهم الصالح!!

لقد مرت ظروف مالية صعبة على بعض العوائل الكويتية وخاصة في الأسابيع الأولى من الغزو الغاشم.. وكان لا بد من تخفيف محنتهم ومساعدتهم.. فجادت النفس ببعض المال الذي يسّد حاجتهم.. وخاصة المعوزين منهم!!

ولحظتها بكيت.. ودعوت الله مخلصاً أن يخلفني خيراً في الدنيا والآخرة وينجيني من شرور الطغاة إنْ كان ما فعلْتُـه هو خالصٌ لوجههِ الكريم!! والحمد لله الذي حقق دعائي.. ولم يخيّب رجائي!!

● حملات إعتقال عشوائية ●

من وسائل الإرهاب الظالمة التي استخدمها أزلام الطاغية من مجرمي الاستخبارات العراقية لقمع شعب الكويت في الداخل.. واجباره على الخروج من وطنه.. هو استخدام أسلوب الإعتقال!!

هذا الاعتقال كان يتم دون تفريق بين ذكر وأنثى.. ليلاً أو نهاراً.. بسبب أو دون سبب!! بل حتى الشك في أحد المواطنين قد يؤدي الى اعتقاله وهو داخل منزله وعلى سرير النوم وذلك كما حدث للمحامي عبدالله الأيوب الذي أتهم بالمشاركة في أعمال المقاومة.. والتي حاولت قوات البغي إعدامه أمام أطفاله لولا تدخل العناية الإلهية!!

لقد استخدم الأوغاد في البداية سجون مخافر الشرطة.. كأماكن للاعتقال.. وكانت ظروف تلك السجون سيئة للغاية.. علاوة على أن الشباب المعتقل لم يكن يستطيع النوم أو الجلوس على الأرض نظراً لكثرة عددهم!!

واضطرت قوات البغي لاستخدام المدارس كمعتقلات.. حيث كانت قوات ما يسمى «بالجيش الشعبي» و«القوات الخاصة» هي التي تقوم على حماية تلك المدارس!!



● أحد المدارس التي كان يحتلها العراقيون وقد كتبوا عليها شعار: «رجال القوات الخاصة.. رجال المهمّات الصعبة»!! للأسف نسوا أن يكتبوا كذلك بأنهم «رجال السرقات العظيمة» كذلك!!

إن أسباب الإعتقال التي يفتعلها أزلام الاستخبارات العراقية عديدة ومتنوعة!! أعرف مجموعة من الشباب الكويتيين بمنطقة الرميثية أخذوا على عاتقهم مسؤولية توزيع المواد الغذائية على الأهالي وتوصيلها إلى منازلهم خاصة بعد أن حاول الجنود العراقيون الاستيلاء على كل ما تحويه مخازن التموين في الجمعية من سكر وشاي وأرز وطحين!!

وحينما اكتشف أزلام الاستخبارات نشاطهم.. قاموا باعتقالهم في نوفمبر ١٩٩٠ بحجة الاضرار بالاقتصاد القومي.. وحينما حاول بعض الشباب الاستفسار عنهم.. لقوا نفس المصير.. فاختفوا جميعهم ولا يعلم عن مصيرهم شيء حتى الآن!!

كما كثّفت الاستخبارات العراقية نشاطها في البحث عن الشباب الذين يوزعون المنشورات على الأهالي والتي تحض على مقاومة الاحتلال العراقي.. وكذلك ملاحقة الاطباء الكويتيين الذين يقومون بمعالجة الجرحى من رجال المقاومة!!

وقد ذهب ضحية ذلك العديد من شباب الكويت!! أعرف منهم الشهيد «محمود خليفة الجاسم» الذي تحدى كل صنوف التعذيب التي مارسها أزلام الاستخبارات العراقية ضده بسبب توزيع المنشورات.. وقد وجد مقتولاً قرب نادي اليرموك في منطقة مشرف وآثار التعذيب ظاهرة على وجهه!!

يحدثني صديق للشهيد واسمه (ع.د) ويسكن معه في منطقة السالمية فيقول: «بأن محمود خليفة رحمه الله كان توّاقاً للشهادة في سبيل الله.. وحينما غزا جنود صدام أرض الكويت الطاهرة.. لم يهدأ له بال..وحثّني دوماً على مطاردتهم وقتلهم.. وبذل كل الجهود لمقاومتهم.. فأخذ في الفترة الأخيرة يوزع المنشورات.. إلى أن تم اعتقاله في نهاية شهر أغسطس من عام ١٩٩٠!!»



● الشهيد/ محمود خليفة الجاسم

- من مواليد عام ١٩٦٠ متزوج وله خمسة أطفال.
- تحدى كل صنوف التعذيب التي مارسها أزلام المخابرات العراقية ضده في مخفر بيان.. وقد وجد مقتولاً برصاصة في رأسه - كما كان يتمنى قبل استشهاده
- قرب نادي اليرموك بمنطقة مشرف وآثار التعذيب ظاهرة على وجهه وجسده.
- اعتقل في نهاية شهر أغسطس بتهمة توزيع المنشورات حيث كان يشرف على طباعة وتوزيع نشرة بعنوان (صوت الحق)!!



● عائلة السيد/ عبدالرحمن سيد عبدالمحسن الرفاعي . . وتبدو الزوجة السيدة لطيفة الرشيد البدر . . والأبناء شروق ودلال وعبدالمحسن . . الذين ظلّوا رهن الاعتقال في السجون العراقية لمدة ١١٦ يوماً!!

«إن الجريمة في العراق عائلية»!! هذا ما أكده الصحفي العراقي المعروف (حسن العلوي) في إحدى اللقاءات مع تلفزيون قطر!! لقد طُبّق ذلك المبدأ في حق هذه العائلة الكويتية التي اعتقلت بكاملها في الساعة الثامنة من صباح يوم الاربعاء الموافق ١٤/ ١١/ ١٩٩٠ بسبب مشاركة ابنها (أحمد) البالغ من العمر ثمانية عشرة عاماً في اعمال المقاومة ضد قوات الاحتلال العراقية!! وقيل لهذه العائلة عند اعتقالها بأنها ستعود لمنزلها خلال ساعات قليلة فقط بعد توقيع تعهد بعدم مشاركة (أحمد) في أعمال المقاومة!! ولكن عائلة السيد عبدالرحمن الرفاعي لم تعُد لمنزلها إلا بعد مرور حوالي ١١٦ يوماً وبالتحديد في ٩/ ٣/ ١٩٩١ بعد أن أخرجتهم قوات الثورة الإسلامية في العراق كما ذكرت السيدة لطيفة الرشيد البدر!!

لقد التقيت بهذه العائلة الكريمة التي تحمّلت العناء والضغط النفسي الرهيب وكادت أن تُزهق أرواح أفرادها بسبب القصف المكثف الذي دمّر العراق ومدنها!! وَعَرفْتُ من أفرادها أن خمس عائلاتٍ كويتية أخرى تضم أطفالاً لم تتجاوز أعمارهم الثلاث سنوات ظلوا معهم رهن الاعتقال في سجون البصرة والديوانية طول أربعة شهور يعانون الخوف والجوع والإرهاب!!

ومن هذه العائلات عوائل كل من صفر معرفي . . وأحمد مطر . . وأحمد المسيليم . . ومعتوق الفليج بالإضافة الى عائلة عبدالوهاب بن حسين الرومي!!

لقد تحملت تلك العائلات بأفرادها برد الشتاء القارس وهم لا يرتدون سوى نفس الملابس الصيفية التي خرجوا بها من الكويت . . تحملوا الجوع والعطش . . إذ لم يُقَدّم لهم سوى خبز الشعير والماء الملوث الذي أصابهم بالإسهال . . وناموا على أرضيات قذرة ومن الإسمنت . . ولم يكن لهم من لحاف سوى السماء!!

لقد ظلّت هذه العائلة ٤٨ يوماً في مديرية أمن البصرة دون أن يخبرهم أحد عن سبب اعتقالهم . . ولم يكن الهدف من ذلك سوى ارهابهم جسدياً ونفسياً!!

لقد فصلوا الأب عنهم أثناء الاعتقال في سجن آخر . . وفقدوا ابنهم (أحمد) الذي لا يعلمون عنه شيئاً حتى الآن!! لقد اجتمع شمل الأسرة مرة أخرى على أرض الكويت المحررة . . ومازالوا ينتظرون عودة (أحمد) لتكتمل الفرحة بإذن الله!!

لقد ترك الشهيد محمود خليفة.. زوجة وخمسة أطفال بعد أن حقق الله أمنيته في الشهادة.. ويالها من شهادة عظيمة.. رحمك الله يا محمود رحمة واسعة.. وكل شهدائنا الأبرار!!

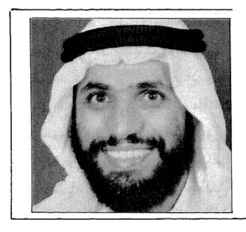
أما الشهيد الدكتور «هشام العبيدان» - وكان زميلاً لي في الدفعة السادسة عشرة من الضباط المجندين - فقد أعدمه الطغاة بعد أن أتهموه بمعالجة جرحى المقاومة!! رحمك الله يا هشام وإلى جنات الخلد بإذن الله!!

ويضرب الشهيد «مبارك النوت».. أروع أمثلة الإخلاص والولاء لهذا الوطن وقيادته!! كان الشهيد مديراً عاماً لجمعية العارضية التعاونية.. وقد رفض وماطل على الدوام في وضع صورة الطاغية مكان صورة أمير البلاد حفظه الله وصورة سمو ولي عهده الأمين.. في مكاتب إدارة الجمعية!! وأمام هذا الرفض والإصرارتم اعدام الشهيد مبارك بطلقتين في رأسه وهو معصوب العينين - وأمام الناس قرب الجمعية - كنوع من الإرهاب والتخويف.. فخّر صريعاً على الأرض!! نعم هذه هي وحشية دكتاتور العراق الذي كان يدّعي بأنه (عبدالله المؤمن)!!

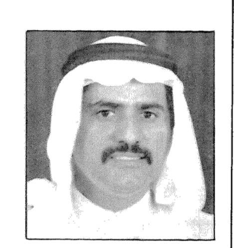
رحمك الله يا مبارك.. واسكنك فسيح جناته..

أما الدكتور خالد الوسمي أحد أعضاء مجلس الأمة السابقين الذي اعتقل فجر أحد أيام شهر اكتوبر ١٩٩٠ أمام منزله.. فقد استطاع بمشيئة الله.. وبما يملك من هدوء أعصاب.. وحنكة سياسية أن يفلت من بطش أزلام الاستخبارات العراقية.. بعد أن أتهم بقيادة المقاومة الكويتية في أحد المناطق!!

إن هذه الأمثلة وكما ذكرت ليست سوى غيض من فيض!! فقد حوّل جنود طاغية العراق الكويتَ بمنشآتها ومؤسساتها إلى معتقلٍ كبير يمارسون فيه أبشع الجرائم.. وحتى الأندية الرياضية استخدموها لتنفيذ جرائمهم!! ويعرف سكان العديلية بشكل خاص وسكان المناطق المجاورة لهم بشكل عام ماالذي كان يحدث في «نادي كاظمه الرياضى» وخاصة أثناء الليل حينما كانوا يسمعون صراخ النساء وأنّات المعذبين من الرجال الذين قاسوا صنوف العذاب.. وعانوا كما لم يعانِ شعبٌ آخر في التاريخ مثلهم!!



● **الشهيد الدكتور/ هشام العبيدان...** كان زميلاً لي ضمن دفعة الضباط المجندين السادسة عشرة عام ١٩٨٧.. أعدمه الطغاة بعد أن اتهم بمعالجة جرحى المقاومة!!



● الشهيد/ مبارك فالح النوت.

ـ من مواليد عام ١٩٤٦ . . عمل لمدة تقارب العشرة أعوام في بنك الكويت المركزي وتدرج في المناصب المختلفة في البنك حتى وصل إلى مدير العمليات الأجنبية واستمر بها لمدة عامين. . ثم عمل لمدة ثلاثة أعوام في بيت التمويل الكويتي كمدير للقطاع المصرفي. . وأخيراً عمل كمدير عام لجمعية العارضية التعاونية خلال فترة الاحتلال.

ـ أُعدم الشهيد برصاصتين في رأسه وهو معصوب العينين وأمام مرتادي جمعية العارضية في صباح يوم الخميس الموافق ١٣/٩/١٩٩٠. . بعد أن رفض تعليق صورة طاغية العراق بدل صورة سمو الأمير حفظه الله!!

● طرد أهل جزيرة فيلكا ●

حينما استولى جنود الغزاة الصداميين على الجزيرة في الأيام الأولى من الغزو. . حاولوا وبشتى الطرق إجبار المواطنين والمقيمين على ترك الجزيرة. . خاصة حينما استولوا على أرزاق المواطنين سواء التي كانت في منازلهم أو في الجمعيات. . مما اضطر الآلاف من أهل الجزيرة إلى النزوح للمناطق السكنية داخل الكويت!! وقد قام شباب الكويت في الداخل بتوفير المواد الغذائية لهم من الجمعيات. . كما تم ايواؤهم في بعض المناطق السكنية الحديثة التي شيّدتها الهيئة العامة للإسكان وخاصة في منطقة «القرين»!!

وجدير بالذكر أن أهالي الجزيرة عانوا الأمرّين من القوات العراقية المحتلة التي أقامت المتاريس قرب الشواطيء والمنازل. . ومنعت عنهم الأكل والشرب. . بل وداهمت المنازل وسرقت منها ماشاء لها أن تسرق. . حتى أن بعض الأهالي دفع مايقارب الألف دينار عراقي من أجل تأمين وصول عائلته وأثاث منزله بواسطة الشاحنات من ميناء فيلكا إلى ميناء رأس الأرض في السالمية!!

وسمعت من أحد مواطني الجزيرة وهو يقول بأن الجزيرة لأول مرة في التاريخ تهجر بالكامل بهذه الصورة الجماعية. . ولم يتبق بها إلاّ أربعة أشخاص فقط ـ لم يفصح عن اسمائهم ـ أثنان منهما رفضا الخروج رفضاً باتاً وتعهدا بتحمل كل ما يحصل لهما. . والآخران بقيا بعد أخذ الإذن المسبق من السلطات الغازية في الجزيرة لوجود بعض الممتلكات الخاصة بهما!!

● مصادرة العملة الكويتية في الشوارع ●

إحدى مظاهر التعسّف التي مارستها السلطات العراقية الباغية في الكويت تمثلت بمصادرة العملة الكويتية في الشوارع!!

فقـد أعلن ما يسمى «بمجلس قيادة الثورة» في بغداد بتاريخ ١٩٩٠/٩/٢٤ أن الدينار الكـويتي لم يعـد صالحـاً للتعـامـل وسيتم سحبه من التداول اعتباراً من يوم السبت الموافق ١٩٩٠/١٠/٦!! كما أعلن أن بإمكان حاملي الدينار الكويتي استبداله بالعملة العراقية ولكن بواقع دينار كويتي واحد مقابل الدينار العراقي!!

بالطبع لم نستغرب نحن هنا في الكويت أن يقوم الطاغية وزمرته باصدار مثل هذا القرار الحاقد!! خاصة وأنه أدّعى في إحدى لقاءاته التلفزيونية (البهلوانية والغير مفهومه) أن حكومة الكويت جعلت الدينار العراقي يعادل واحد إلى ٢٥ فقط من قيمة الدينار الكويتي (بمعنى أن الدينار العراقي يساوي ٤٠ فلساً فقط لا غير)!! ونسي الطاغية بصورة أو بأخرى أن اقتصاد العراق المنهار هو بسبب مهاتراته اللامحدودة في الحروب.. وبناء القصور.. وتكثيف ترسانته العسكرية.. وإغداق الأموال على زمرته في الداخل.. وعلى الإرهابيين في الخارج.. مما انعكس دماراً وخراباً ومديونية.. يدفع ثمنها شعب العراق!!

لقد كانت للكويتيين في الداخل مواقف مشرفة في الصمود أمام التعسف والإرهاب العراقي الجديد المتمثل في وقف التعامل بالدينار الكويتي!! فقد ظل بعض المواطنين كنوع من التحدي يتعاملون بالدينار الكويتي حتى بعد تاريخ ١٩٩٠/١٠/٦... ولكنهم اضطروا لاحقاً.. وبعد ازدياد نشاط الاستخبارات العراقية الى اخفاء الدنانير الكويتية في أماكن آمنة واستبدال بعضها بالعملة العراقية!!

وعلى الرغم من أن السلطات الغاشمة كانت تريد مساواة الدينار الكويتي بالدينار العراقي إلّا أن محاولاتها باءت بالفشل!! فقد كانت هناك سوق سوداء رائجة في بعض المناطق مثل «سلوى» و«بنيد القار».. يتم من خلالها صرف الدينار الكويتي الذي تأرجحت قيمته خلال فترة الإحتلال بين ٢,٥ـ١٠ دنانير عراقية!! وقد ارتفع سعر الصرف إلى ٢٠ ديناراً عراقياً لكل دينار كويتي بعد الهجوم الجوي في ١٧ يناير ١٩٩١!!

وبالمناسبة فقد استفاد الجنود العراقيون استفادة عظيمة من القرار الخاص بالعملة وخاصة بعد أن أصبح الدينار الكويتي يعادل الدينار العراقي حسب القرار الذي صدر في ١٩٩٠/١٠/٦!!

فقد دخلوا الجمعيات التعاونية (ضباطاً وأفراداً) كالوحوش الضارية.. وانقضوا على حليب الأطفـال.. والكماليات المختلفة.. وأواني الطبخ.. والمواد الغذائية.. ولم يتركوا للأهالي إلا

القليل!! وحينها سألت أحدهم ذات مرة عن سبب هذا الشراء المحموم قال: «يابه وين نحصّل مثل هذا الخير. الكويت كنز وطحنا عليه»!!

وفي ذات يوم وبشكل مفاجىء!! وبالتحديد منذ الساعة الثامنة من صباح يوم الجمعة الموافق ١٢/١٠/١٩٩٠ اختنقت شوارع الكويت بالسيارات المزدحمة لدرجة أن القادم بسيارته من دوار منطقة «بيان» القريب من المخفر كان يحتاج ساعتين على الأقل حتى يصل إلى جسر بيان المؤدى لمنطقتي سلوى والرميثية والمتقاطع مع طريق الفحيحيل السريع مع أنه لا يبعد سوى ٥٠٠ متر فقط عن الجسر!!!

وحينها استطلعت السبب من أخي الذي تصادف وجوده في أحد تلك الشوارع المختنقة قال لي: «أن جنود القوات الخاصة التي كانت تسيطر على نقاط التفتيش طلبت منه محفظته.. وأخذت منها كل الدنانير الكويتية.. ومزقتها.. ورمتها في الشارع»!! وهكذا تصرفوا مع كل المواطنين والمقيمين الذين تصادف وجودهم في الشوارع في كل انحاء الكويت!!

وأعتقد شخصياً أن هذا الاجراء الذي مارسته السلطات العراقية كان بفعل الغيظ والحقد الذي انتابها.. خاصة بعد أن ألغت الحكومة الكويتية من مقرها المؤقت في الطائف التعامل مع النقود الكويتية التي كانت موجودة في البنك المركزي الكويتي التي سرقها جنود صدام في الأيام الأولى من الغزو والتي تبلغ حوالي ٣٥٠ مليون دينار كويتي!! بمعنى آخر.. علم الطاغية بأنه لن يستفيد من تلك الأموال خارج الكويت.. فأمر أعوانه بتمزيقها في الشوارع!!

بسيطة أيها الطاغية.. تعيش وتتجرع غيرها من كؤوس المر القادمة!!

أود أن أذكر بهذه المناسبة أن الطاغية وزمرته.. ورغبة منهم في كسر العصيان المدني الذي فرضه أهل الكويت ومعهم الشرفاء العرب الذين رفضوا الالتحاق بالعمل.. أعلنوا بأن رواتب الموظفين ستصرف بالعملة الكويتية وكما كانت في السابق!! وبالفعل تم في نهاية شهر اغسطس صرف الرواتب لبعض الموظفين بالدينار الكويتي!! ولكن تلك الرواتب قلّت في شهر سبتمبر بسبب خصومات الأقساط وغيرها!! وفي شهر اكتوبر صرفت الرواتب بالدينار العراقي.. أما في نوفمبر فقد تم تقليص الرواتب إلى النصف تقريباً.. حتى تم وقفها بشكل كامل في الأشهر التالية للكثير من العاملين!!

وأود أن أذكر بهذه المناسبة حادثة بسيطة حدثت أثناء تمزيق الدنانير الكويتية في الشوارع!!

أحد الجنود العراقيين يظهر أنه لم يقتنع بهذا الاجراء.. وحينها كان يرى العملة الكويتية من فئة العشرة دنانير في محفظة أحد المواطنين كان يتلفت يمنةً ويسره حتى يغافل الضابط العراقي.. ويضعها في جيبه!! ما رأيكم؟؟

الحرامي.. يظل حرامي.. ولو بعد حين!!



- العملة العراقية الورقية التي استخدمت في الكويت خلال فترة الإحتلال من فئة الـ٢٥ و١٠ و٥ و١ دينـار [حتى العملة الورقية لم تسلم من صورته القبيحة]!!



- إحدى الأوراق النقدية الكويتية من فئة العشرة دنانير. . والتي تم إلغاؤها من قبل الحكومة الكويتية بعد أن سرقها العراقيون من بنك الكويت المركزي!!



● الكابتن/ خليل إبراهيم الصالح

- من مواليد ١٩٥٨ ويعمل طياراً بمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية

- اعتقل يوم الأحد الموافق ١٩٩٠/١١/٢٥ بتهمة توزيع الأموال على العائلات الكويتية وأفراد المقاومة والعسكريين.

- قام مع عدة زملاء له منهم (فهد البغلي) باخفاء قائد الطائرة البريطانية وطاقمها الذين هبطوا بمطار الكويت الدولي في فجر ١٩٩٠/٨/٢ بأحد المنازل في منطقة الرميثية.. وظل يعتني بهم ويوفر حاجياتهم من المواد الغذائية حتى تاريخ اعتقاله.

- قضى في الكويت حوالي ٥٧ يوماً قبل ترحيله إلى سجن (الهارثه) في البصرة وأخيراً في معتقل بمدينة الديوانية بمحافظة القادسية!!

- ضرب بصورة وحشية بالسياط والعصي والكيابل الكهربائية ويديه مغلولتان بالسلاسل وعينيه معصوبتان.. كما أوصلوا التيار الكهربائي إلى اجزاء مختلفة من جسمه كالعين والأنف والأذن وأماكن حساسة أخرى.. وأحرق في أماكن مختلقة في رجليه!!

- يقول الكابتن خليل الصالح.. حينما علم أزلام الاستخبارات بعد فترة من التعذيب وتأكدوا بأني طيار.. تغيرت معاملتهم لي.. وطلبوا مني أن أساعدهم في العمل بالخطوط الجوية العراقية وأن أحمل السلاح ضد الأمريكان على حد زعمهم!! ويضيف الكابتن الصالح بأن بعض الطيارين العراقيين الذين كانوا يعملون بالمؤسسة كان لهم دور كبير في سرقة طائرات الإيرباص الثمانية التي تمتلكها مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية.. حيث قاموا بقيادتها إلى بغداد!!

- وعن مشاهداته لمناظر التعذيب في الكويت خلال اعتقاله يقول الكابتن خليل الصالح: «لقد شاهدت أزلام المخابرات وهم يقتلعون أظافر الشباب المعتقلين بصورة وحشية.. كما شاهدت أحد الشباب وهو معلق من رجليه بواسطة (حمالة معدنية تستخدم في حمل الذبائح) ورأسه للأسفل.. وظل على حالته تلك لمدة نصف ساعة أو أكثر.. ومن المواقف الجريئة التي لا يمكن أن أنساها منظر ذلك الشاب الذي كان يتحدى ضباط المخابرات العراقيين في محافظة العاصمة (قصر نايف) أثناء تعذيبه.. إذ كان يستهزىء بهم وسمعته وهو يقول لهم: «والله لو جاء رئيسكم صدام أمامي الآن لقتلته»!! ولا أعلم طبعاً ما هو مصير ذلك الشاب الآن؟؟

- أفرج عنه من قبل الثوار المسلمين الذين اقتحموا المعتقل بتاريخ ١٩٩١/٣/٩.. ووصل الكويت مع الكثير من العائلات الكويتية في ١٩٩١/٣/١٧!!

● منع دخول محطات البنزين ●

أمرت السلطات العراقية بتغيير لوحات السيارات الكويتية.. إلى لوحات عراقية!! وكانت الغالبية العظمى من المواطنين ترفض تغيير اللوحات على الرغم من الإهانات والاستجوابات التي يتعرضون لها في الشارع من قبل أزلام الاستخبارات وجنود القوات الخاصة!!

وقد كان الكثير من أبناء الكويت يستنكر أن يغيّر لوحة سيارته وأنا أحدهم!! فقد كنت أخجل من الإقدام على هذه الخطوة لشعور داخلي يرفض الأذعان للمطالب العراقية.. على الرغم من أن قوات الاحتلال كانت تمدّد شهرياً المواعيد المحددة لاستبدال اللوحات الشهر تلو الآخر حتى حددت يوم ٢٢ يناير ١٩٩١ كآخر موعد للاستبدال!! وكانت القوات الغازية تهدف - على ما أعتقد - من وراء هذا التمديد المتكرر إلى شيء رئيسي.. يتمثل في تحطيم نفسية المواطنين وتكريس مفهوم الاحتلال.. والتأكيد على أن (عودة الفرع إلى الأصل) هو نهائي.. ولا رجعة فيه!!

ولكنهم فشلوا والله.. وخسئوا في تحقيق مآربهم!! لذلك تحجّجوا - حينما لم يتقدم لهم إلا القليل من المواطنين - بأنهم سيمددون فترة تغيير اللوحات نظراً للازدحام الشديد وكثرة عدد المواطنين!!

هكذا كان يكذب صدام.. ويكذب أعوانه.. ويكذب إعلامه.. ولكن على مَنْ تنطلي تلك الأكاذيب؟؟

وفي إجراء تعسفي أمام هذا الإصرار على عدم تغيير اللوحات.. أصدرت سلطات صدام أمراً بمنع تزويد السيارات التي تحمل لوحات كويتية بالبنزين اعتباراً من صباح يوم الأحد الموافق ١٩٩٠/١٢/٢!! كما حظرت على المحلات والكراجات تصليح أو بتبديل الزيت لأي سيارة تحمل اللوحات الكويتية كذلك!!

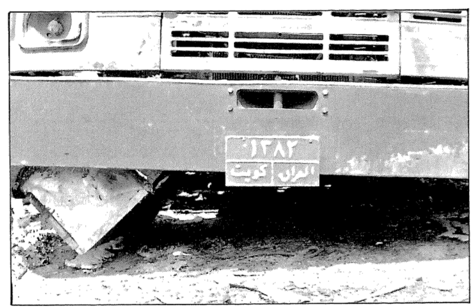
وفي اليوم المحدد لتنفيذ القرار كانت مداخل محطات البنزين المنتشرة في الكويت تحت حراسة ما يسمى «بالجيش الشعبي».. وتم تنفيذ المنع بشكل صارم في أول يومين.. ولكن استطاع بعض المواطنين الدخول بسياراتهم التي تحمل اللوحات الكويتية إلى بعض المحطات بعد القيام برشوة أفراد الجيش الشعبي - الذين بالكاد يصلهم قوتهم اليومي - بالسجائر والسكر والشاي!!

وحينما تفاجأت قوات الطاغية بأن السيارات ذات اللوحات الكويتية ما زالت تجوب الشوارع.. وضعت رجال الاستخبارات في غالبية المحطات لاحكام السيطرة على قرار المنع!!

ومن ضمن القرارات التعسفية التي اتخذتها قوات الطاغية في الكويت حول هذا الموضوع.. هو الغاء تعامل محطات البنزين مع الكوبونات التي كانت توفرها شركة البترول الوطنية الكويتية (K.N.P.C) لبعض موظفيها وموظفي الشركات الأخرى للتزود بالبنزين!! كما رفعت سعر لتر

البنزين من ٤٠ فلساً إلى ٩٠ فلساً والذي كان يجلب من مستودعات الشركة في منطقة «صبحان الصناعية».. مع العلم أن البنزين الخصوصي من فئة ٩٨ أوكتين قد أختفى من الكويت تماماً بعد الشهر الأول من الغزو الآثم.. ولم يستخدم في المحطات سوى البنزين من فئة ٩٠ أوكتين طوال فترة الإحتلال!!

وللأمانة أذكر للتاريخ بأن المواطنين الذين غيروا لوحات سياراتهم.. اتخذوا هذا الاجراء وهم مضطرين إما لسبب ظروفهم العائلية وحاجتهم الماسة للسيارة.. وإما خوفاً من مصادرتها كونها السيارة الوحيدة في المنزل!! وجدير بالذكر أن المواطنين الكويتيين وبعض المقيمين الذين غيروا لوحات سياراتهم قاموا بدور عظيم في خدمة الأهالي وتوفير احتياجاتهم وخاصة بعد الهجوم الجوي.. حيث لم يكن يسمح لأي سيارة تحمل اللوحات الكويتية بالمرور في الشوارع!!



● نموذج للوحة السيارات التي استخدمت في الكويت أيام الاحتلام الغاشم!!

برقيـــة ســـرية فوريـــة

من ـ مديرية مرور محافظة الكويت

الى / قيادة قوات الشرطة

قيادة القوات الخاصة

مديرية أمن محافظة الكويت

" مخابرات الخليج

منظومة استخبارات الخليج

وقت الانشاء/يوميـــــه

٢١/١٢/١٩٩٠

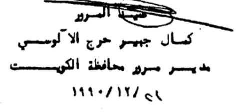
تخطيط ومتابعة / ١٦٠

رقم المنشــــــأ / ١٦٠

توجيهـات الرفيـق عضـو القيـادة المحتـرم المبلغة الينـــــا (٠)

نرجو التفضل بتوجيـــه منتسبيكم بمساعدة مفارزنا بالقبض علـــى السيارات التي تسيـر بـــدون لوحــات تسجيل أو بلوحـــات غير نظاميـــــة أو بلوحـــة واحـــدة وارسالها الينـــا لغرض اتخـــاذ الاجـــراءات القانونيـــة بحجزها ومحاسبة سواقها واعتباراً من يوم ٢٢/١٢/١٩٩٠ (٠)

انتهــت .. انهو ونـــا رجـــاءً (٠)



كمـال جبيـر حرج الالوســي

مديـــر مـرور محافظة الكويـــت

٢١/١٢/١٩٩٠

● وثيقة سرية موقعة من مدير مرور ما يسمى بـ(محافظة الكويت) العميد/ كمال جبير حرج الآلوسي مؤرخة في ٢١/١٢/١٩٩٠ بشأن حجز ومحاسبة السائقين الذين لم يغيّروا لوحاتهم الكويتية إلى عراقية!!

● تلفيق التهم للمواطنين ●

تعـرض الكثـير من المـواطنـين والمواطنات إلى الإستجواب والتحقيق سواء بسبب أو دون سبب.. ناهيك عن الأساليب الوحشية التي كان يستخدمها أزلام الشرطة والمخابرات العراقية اثناء التحقيق معهم!!

لقد كانوا يريدون انتزاع أي اعتراف.. وأية معلومة تدلهم على ما يريدون.. والويل كل الويل لمن يصمت ولا يتكلم!!

شابـان كويتيان.. يعملان في السلك العسكري.. لم تتجاوز أعمارهما التاسعة عشرة.. اعتقـلا في ١٩٩٠/١١/١٣ مع مجمـوعـة من الشبـاب واستخـدم في تعـذيبهـما وسـائل متعددة.. أخفها تمثل في اطفاء اعقاب السجائر في انحاء مختلفة من جسدهما.. والضرب المبرّح بالسياط!! تم ترحيلهما الى السجون والمعتقلات العراقية حيث عانوا الجوع والخوف والعطش والتنكيل طوال أربعة شهور ونصف!!

لم يكن هناك من سبب لهذا التعذيب.. سوى رفض هذين الشابين الادلاء بأية معلومات عن العسكريين الذين يعرفونهم!!

وماذا كانت النتيجة؟ تلفيق مجموعة من التهم لهما مثل « الاشتراك في المعارضة السياسية» لأنهما لم يسلّما أنفسيهما كعسكريين.. «والمشاركة في أعمال المقاومة.. وحمل السلاح»!!

لقد رأيت أحد هذين الشابين بعد يومين من اعتقاله.. وكانت آثار التعذيب ظاهرة على جسمه الناحل.. فبكيت لأنها المرة الأولى في حياتي التي أرى بها (أخي وشقيقي) يتعذب.. وبداخل الكويت.. ولا استطيع أن أفعل له شيئاً!!

وفي منطقـة العـارضية رُوّع السكـان في السـاعـة الثـامنة من صباح يوم الاثنين الموافق ١٩٩٠/١٢/٣١ بتلك الحادثة البشعة التي تعرض لها شاب كويتي في مقتبل العمر لم يتجاوز التـاسعـة عشرة!! فقد أعدم (جاسم محمد الدشتي) بطلقتين في رأسه وأمام رصيف الشارع القريب من منزله بعد فترة من الاعتقال زادت عن ٣٠ يوماً!!

لقد اعتقل الشهيد «للاشتباه» بأنه كتب شعارات معادية للنظام العراقي.. ولوجود ضابط عراقي قتيل في نفس المنطقة!!

بالطبع لا يستطيع رجال استخبارات صدام أن يسجلّوا القضية «ضد مجهول» وخاصة في مقتل الضابط العراقي!! وهنا للأسف كان لا بد من تلفيق التهمة التي راح ضحيتها (جاسم الدشتي)!!

لقد شاهدت جثة الشهيد (جاسم) وهي ممددة على الأرض وعليها غطاء أبيض.. وبالقرب



● **الشهيد/ جاسم محمد إبراهيم دشتي**
- أعدم برصاصة في رأسه على رصيف شارع قرب منزله بمنطقة العارضية في ١٩٩٠/١٢/٣١
- شوهدت جثته مغطاة وحولها رجال المخابرات العراقية.. الذين لم يسمحوا لأحد أن يحملها لمدة تزيد عن أربع ساعات منذ الساعة الثامنة صباحاً وحتى الواحدة ظهراً!!
- اتهم بكتابة شعارات معادية للنظام العراقي على الجدران.. وبقتل أحد الضباط العراقيين..
- الشهيد لا يتجاوز التاسعة عشرة من العمر!!

منها سيارة الاسعاف.. وإحدى سيارات الشرطة المسروقة التي وقف بجانبها مجموعة من ضباط ومجرمي الاستخبارات!!

كان أولئك المجرمون يسألون المواطنين الذين يقتربون من الجثة وبطريقة تمثيلية:

هل شاهدتم القاتل؟ هل تشكّون بأحد؟ متى قُتل؟

بالطبع كانت إجابة المواطنين بالنفي.. لأنهم يعلمون القصد من تلك الأسئلة.. ومصير من يتهم الجنود العراقيين بقتله؟؟

ومن سخرية القدر.. أن الجثة تم نقلها لمدينة البصرة - بعد مرور أكثر من أربع ساعات - بناء على أوامر ضباط الاستخبارات وذلك لتشريح الجثة حسب زعمهم!!

ولم يقف تلفيق التهم عند حد الشباب فقط.. بل تعداه إلى كبار السن كذلك!! فقد لفّق أحد أزلام صدام حسين تقريراً كتبه بخط يده ضد إحدى المواطنات (أكثر من ٥٠ عاماً) يتهمها فيه بالتخريب وحث النساء الكويتيات على التظاهر!! لقد حصلت على نسخة من هذا التقرير من الأخ (مشعل الصقعبي) ابن تلك المواطنة!!

يقول التقرير المؤرخ في ١٩٩٠/٨/١٦ والموقع من آمر مخفر ضاحية عبدالله السالم ويدعى (رشيد) ما يلي:

«إلى قيادة قوات الشرطة في الكويت - الموضوع: القبض على مخربين - أثناء قيام السيطرة المشتركة بواجباتها تم القبض على السيّارة المرقمة ٤٦٠٩ كويت - ع هـ من نوع كابريس وبداخلها امرأتين الأولى تدعى مها علي صالح ووالدتها شيخة عبدالعزيز يقودها سائق هندي الجنسية.. ولدى تفتيشها عثر بداخلها على مجموعة من صور العملاء جابر وسعد وعلم الكويت - ولدى إحضارها إلى المركز أخذت تتهجم علينا ووصفتنا بأننا غزاة وكانت متحمسة جداً

وبصوت عالٍ وذكرت بأنهم لم يتخلوا عن جابر على حد تعبيرها».

ويضيف التقرير:

«وقد تم إرسالهم إلى مديرية شرطة العاصمة. . وبعد ذلك وصلت مكالمة هاتفية من شخص مجهول أوضح بأن هذه الإمرأة ذو الأوصاف المنطبقة عليها والتي تم القبض عليها من قبلنا هي التي تحّرض النساء والشباب على إثارة الشغب وتوزيع المنشورات في مناطق الكويت. للتفضل بالعلم. . مع التقدير»!!

وقد عَلِمْتُ فيما بعد أن السلطات العراقية في الكويت قامت بترحيل تلك المواطنة مع إبنتها من مكان لآخر حتى وصلت إلى البصرة دون مراعاة لظروفها الصحية. . ومن هناك أُطلِق سراحها بعد أن سمعت وابنتها الكثير من الإهانات والكلام البذيء!!

الى قيادة قوات الشرطة في الكويت

م/ القبض على مخربة

اثناء قيام السيطرة المشتركة بواجباتها . تم القبض على
السيارة المرقمة ٤٦٠٩ كويت ع . هـ . من نوع كابرس
وبداخلها امرأة وبنت ، الاولى تدعى هيا على صالح والثانية
سندس عبد العزيز [illegible] وهما سافرتان [illegible] الجنسية . ولدى
تفتيش عثر بداخلها على مجموعة من صور الامير
جابر وسعد وعلم الكويت . وعند احضارها الى المركز
أخذت تتهجم علينا ووصفتنا بأننا غزاة وكانت متهيجة
جداً وبصوت عالي وذكرت بأنهم لم يتخلوا عن جابر
على حد تعبيرها . وقد تم ارسالهما الى مديرية شرطة
العاصمة . وبعد ذلك وصلت الى مكالمة هاتفية من
شخص مجهول أوضح بأن هذه المرأة ذو الاوصاف
المنطبقة عليها والتي تم القبض عليها من قبلنا هي التي
تحرض النساء والشباب على اثارة الشغب وتوزيع المنشورات
في مناطق الكويت . للتفضل بالعلم .. مع التقدير .

النقيب
آمر مخفر ضاحية عبدالله السالم
١٦/ ٨/ ١٩٩٠

● وثيقة موقعة من آمر مخفر ضاحية عبدالله السالم (قبل أن تتحول إلى حي البصره) ومؤرخة في ١٦/٨/١٩٩٠ والتي تكيل التهم الملفقة ضد إحدى المواطنات الكويتيات!!

● مشاهد تقشعر لها الأبدان ●

يقول لي أحد الأخوة الفلسطينيين الشرفاء الذين عاشوا في الكويت لمدة تزيد عن ٣٠ عاماً: «لقد خَرجْتُ من فلسطين في نهاية الأربعينات.. بعد الإحتلال الاسرائيلي.. وسمعت عن المجازر الوحشية التي ارتكبتها اسرائيل ضد المواطنين الفلسطينيين في الأراضي المحتلة.. ولكني لم أشاهد في حياتي قط مأساة مروّعة.. كتلك المجازر التي حدثت لأهل الكويت!!»

نعم والله إن أزلام استخبارات صدام كانوا وحوشاً في ملابس آدمية فقد عرّضوا المعتقلين من ابناء وبنات الكويت إلى صنوف من التعذيب.. يشيب لها الولدان.. وتقشعر منها الأبدان!! وكان التعذيب يتم تحت سمع وبصر شقيق الطاغية من أمه سبعاوي إبراهيم(رئيس جهاز المخابرات) ونائبه «طالب» وتحت اشراف مباشر من المجرم علي حسن المجيد!!

* فبعد تحرير الكويت مباشرة في ٢٦ فبراير ١٩٩١.. ذُهل المواطنون مما رأوه في نهاية شارع دمشق من جهة الجنوب في منطقة مكشوفة مليئة بالقمامة والسيارات السكراب وتقع بين منطقتي قرطبة والسرّه!! فقد شاهدت مع أولئك المواطنين جثة شاب ملقاة على الأرض وقد فُصل رأسه عن جسده تماماً ولم يبق منه سوى جزء بسيط من الفك السفلي.. وتبدو آثار التعذيب واضحة تماماً على جسده حيث أزيلت أظافر رجليه ويديه!! وعلى بعد ٥٠ متراً من نفس المكان السابق شاهدت جثة لشاب آخر ألقاه جلاوزة الإرهاب في العراء بعد أن اطلقوا عليه الرصاص في رقبته!!

* أحد الشباب المتطوعين في مستشفى مبارك واسمه (جاسم محمد الشطى) يقول: «لقد استلمت جثة الشهيدة (أسرار القبندي) وقد هُشّم رأسها بالساطور واختفت معالم وجهها العلوي.. كما كانت مصابة بطلقتين في صدرها.. بعد أن اتهمت بالمشاركة الفعالة في أعمال المقاومة ضد الغزاة»!!

* هل رأيتم الفن الوحشي الذي مارسه صدام وجنوده في الكويت!! أنهم فعلوا اكثر من ذلك بكثير. واعتبروا الإنسان الكويتي وكأنه مجرد من آدميته ولا قيمة له!! وإلاّ فما معنى أن يقوموا بتعليق الرجال والنساء من أعقاب أرجلهم كالشياه المذبوحة في المسلخ المركزي بمنطقتي الشويخ الصناعية والفحيحيل!! وما معنى أن يسكبوا حمض الكبريتيك المركز على جسم الكويتي حتى يذوب لحمه وتظهر عظامه؟؟!!

* جريمة هتك عرض النساء والفتيات.. حدّث عنها ولا حرج!! لقد استباح جنود صدام وأزلام استخباراته أعراض أهل الكويت بصورة يترفع عن ممارستها حتى أقذر أنواع الحيوانات!!

* عذّبوا سيدة كويتية حامل في شهرها السابع بعد أن أصرّت أن زوجها العسكري موجود خارج البلاد.. ولم يكتفوا بذلك.. بل اعتدوا عليها جنسياً وبوحشية فأسقطت جنينها!!

* قام الجنود العراقيون في الاسبوع الأول من شهر ديسمبر ١٩٩٠ بحملة مداهمات غريبة للمنازل في بعض المناطق.. كانوا خلالها يقتحمون البيوت ويسجنون رب الأسرة داخل «الحمام» - أجلّكم الله - حتى يستكملوا سرقتهم واعتداءهم على الفتيات بداخله!! حدث ذلك في عدة مناطق منها ضاحية صباح السالم وبيان والرميثية!!

* أعرف فتاتين في عمر الزهور تتراوح أعمارهما بين ١٥-١٧ عاماً يقطنان منطقة الرميثية اعتدى عليهما الجنود العراقيون بوحشية وتركوهما في الشارع ينزفان.. ويصرخان من الألم!! مما أضطر ربّ الأسرة للخروج من الكويت بعد علاجهما!!

* «لقد كثر الاعتداء على أعراض الفتيات والنساء لدرجة أن جناح الولادة في مستشفى مبارك تم الغاؤه!!» هذا ما قالته إحدى المتطوعات الكويتيات في ذلك الجناح!!. وتضيف قائلة:

«أن أغلب حالات هتك الأعراض التي تصلنا كانت لفتيات أعمارهن تتراوح بين الخامسة والسادسة عشرة»!!

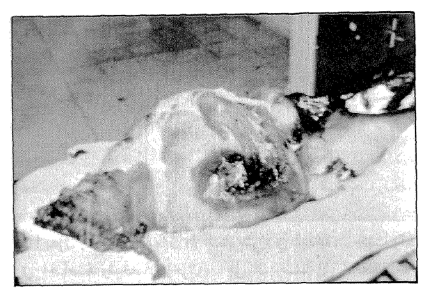
* الدكتوره فوزية الدريع - الاخصائية النفسية المعروفة - ذكرت لي أنها التقت شخصياً بخمس فتيات على الأقل تم الاعتداء عليهن بوحشية من قبل أزلام الطاغية!! احداهن تبلغ من العمر ٢١ عاماً اعتدى عليها ما يقارب من ١٥ مجرم ثم رموها في بر منطقة مشرف!! وأخرى لم يتجاوز عمرها ١٩ عاماً ومتزوجة من ٤ شهور فقط.. اعتدى عليها ١٤ مجرم بالتناوب في شقة بمنطقة حولي!!

وهناك الكثير من القصص التي لا مجال لذكرها!!

رأيت أحد أبناء الكويت.. لم تكن الظروف مناسبة أن أسأله عن كيفية تعذيبه.. فقد كانت الجروح العميقة على رقبته وفي صدره وعلى يديه ورجليه.. تنطق بهمجية لم يعرف القرن العشرون مثيلاً لها!!



● جثة محروقة وتبدو آثار التعذيب ظاهرة على الفخذين والرجلين (وَجَدْتُ هذه الجثة في نهاية شارع دمشق من جهة الجنوب)!!



● هكذا شوّهوا وحرقوا جسم هذه الفتاة بحمض الكبريتيك المركّز!!



● تشـويه كامل لمعالم الوجه!! اختفـاء جزء من الجبهـة . . قلع إحدى العينين . . وكسر في الأنف!!

● ما هو يا ترى الذنب العظيم الـذي ارتكبـه هذا الـطفل الذي لم يتجاوز السابعة من عمره!؟

تصوروا لقد حفر الطغاة والمجرمون اسمه على بطنه بسكاكينهم وشفراتهم الحادة!! أهناك وحشية تعادل هذه الوحشية؟

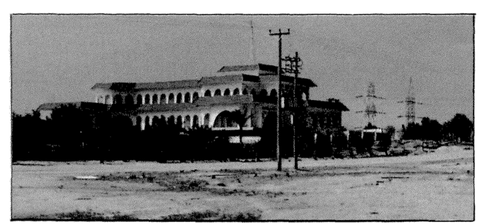
* أعـرف زميلاً اسمـه (ميداد اليوسف) ويعمل مهندساً بإحدى القواعد الجوية في سلاح الـطيران. . سألتـه بعـد خروجـه من محنـة الاعتقـال والتعذيب التي استمرت ٤٠ يوماً منذ ١٩٩٠/١١/٣ وحتى ١٩٩٠/١٢/١٣ فقال:

كسائر شباب أهل الكويت خلال فترة الاحتلال. . تطوعت للعمل كمدير لإحدى الجمعيات التعاونية. . وخلال الثلاثة شهور الأولى من الغزو كانت الأمور تسير بصورة طبيعية حتى ذلك اليوم الذي جاءني فيه الملازم «حامد» ضابط الاستخبارات في مخفر (. . .) واستدعاني لحضور اجتماع القيادة»!! يقول الأخ (اليوسف): «لم أشك بشيء في البداية. . حيث ركب الملازم حامد معي في سيارتي الخـاصـة وشخصان آخران. . إلى أن وصلنا إلى محافظة العاصمة. . وهناك فوجئت أنني وقعت في المصيدة!!» ويكمل فيقول:

«دخلت إحـدى غرف مبنى المحافظة. . فإذا بذلك الوغد الذي يصرخ بوجهي ويتهمني بقائمة من التهم منها: تزوير إجازة القيادة. . ومساعدة المقاومة الكويتية. . وعدم تسليم نفسي كشخص يعمل في جهة عسكرية. . واخفاء أحد أفراد الأسرة الحاكمة وتزويده بالمواد الغذائية. . والتفرقة في المعاملة بين الكويتيين وغيرهم. . وتوزيع الأموال على المواطنين. . وأخيراً وليس آخراً عدم التعاون مع السلطات العراقية»!!

ويضيف الأخ (اليوسف): لقـد نقلت خلال فترة اعتقـال إلى عدة أمـاكن وأنـا معصوب العينين!! ففي البداية بقيت لمدة أربعة أيام في محافظة العاصمة. . ثم رُحِّلت إلى قصر الشيخ المرحوم مبارك عبدالله الجابر في منطقة مشرف وبقيت فيه يوماً واحداً (وبالمناسبة تم استخدام القصر كمكان للاعتقال والتعذيب) ثم رُحِّلت بعد ذلك إلى المقر الرئيسي للتعذيب في الكويت وهـو مبنى الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية في منطقة (الرابية) الذي كان يدار بواسـطة رجـال الاستخبارات العراقية برئاسة شخص يدعى «طالب ويلقب بأبو مشتاق». . وبقيت في هذا المكان حوالي عشرون يوماً. . واستطعت أن أعرف رقم هاتف المجرم (طالب) الذي كان يستخدمه وهو ٤٧٤١٨١٧ ثم نقلت إلى معسكر الجيوان. . وبعدها إلى مقر التعذيب الرئيسي. . قبل أن ينتهي المكان بي إلى سجن الأحداث بمنطقة «الصليبية»!!

ويكمل الأخ (اليوسـف) فيقول: «لقد تم استجوابي خلال مدة اعتقالي حوالي سبع مرات وكـانت الاسئلة لا تتعدى الحصول على معلومات عن اسماء الضباط الذين أعرفهم. . ومقر سكن الشيخ الذي أتعامل معه. . وبعض الأسرار العسكرية!! وحينما لم يحصلوا على مرادهم رغبّوني في العمل معهم مقابل راتب ٢٠٠٠ دينار شهرياً. . وعرضوا عليّ مبلغ ٥٠٠٠٠ دينار مقابل الابلاغ عن سكن الشيخ. . بل وهددوني بالإعدام. . واستخدموا معي الحرب النفسية



● قصر الشيخ المرحوم مبارك عبدالله الجابر الصباح في منطقة مشرف الذي استغل كمكان للتعذيب والاعتقال.

● مبنى الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية من الخارج في منطقة «الرابية» الذي استخدمه طغاة المخابرات كمكان رئيسي للتعذيب!!

● المبنى من الداخل بعد أن قصفته قوات التحالف خلال الحرب الجوية!!

كقولهم: «سنعطيك قطرة ماء معينة.. وستعترف بعدها بكل شيء»!!

ولكن ولله الحمد ـ يضيف الأخ (ميداد):ـ «أستطعت أن احتفظ برباطة جأشي.. واتحمل آلام التعذيب دون أن أسيء لهذا الوطن الغالي»!!

وحينما سألته عن وسائل وكيفية تعذيبه قال: «لم يكن يحلو لضباط ورجال الاستخبارات العراقية أن يعذبوا المواطنين إلّا في ساعات الفجر الأولى.. وحينما يكونوا في قمة سكرتهم ونشوتهم بالخمر.. فقد كانوا يملكون قلوباً ليس بها رحمة.. ويتصفون بضخامة أجسامهم!!

أنا كنت أقل الأشخاص تعرضاً للتعذيب.. ففي البداية ضربوني بكيبل كهربائي على أصابع يدي.. حوالي ٢٠٠ مرة.. وطلبوا مني أن أعُد عدد الضربات.. ثم استخدموا عصاة وضربوا بها أطراف أصابعي.. وكانت مؤلمة لدرجة كبيرة حيث ظهرت بعدها عدة فقاقيع حمراء في مكان الضرب!! وبعدها استخدموا مسدساً كهربائياً وعرضوه لاجزاء في نهاية رقبتي. ولركبتي ثم لخاصرتي فوق الكلية مباشرة.. وكانت أشدها تأثيراً هذه الأخيرة.. وأخيراً وليس آخراً استخدموا «الكلابتين» وهي إحدى أدوات النجارة في نزع ظفر أحد أصابع قدمي»!!

ويضيف الأخ (ميداد): «لقد كانت عناية الله معي.. فقد سمحوا لي أن اتصل بزوجتي بعد أكثر من شهر على اعتقالي. وكنت بالفعل أقل الأشخاص تعذيباً في المكان الذي تواجدت به.. مقارنة مع ما شاهدته!! ويقول:

★ رأيت شخصاً إيراني الجنسية معلّق في مروحة تدور بسرعة عالية ورأسه إلى الأسفل.. وتهمته هي أنه سأل أحد الجنود العراقيين إن كان ينتمي إلى الحرس الجمهوري أو للقوات الخاصة؟؟

★ كما شاهدتهم يضربون مجموعة من الشباب على ظهورهم بواسطة السياط الكهربائية.. كما ضربوارجلاً كبيراً في السن يزيد عمره عن (٦٥) عاماً لأنه كان يوزع النقود!!

★ ورأيت شخصاً من الجنسية المصرية وهو عارٍ تماماً يتأوه من الألم.. بعد أن قام المجرمون بوضع (هوز بلاستيكي) في فتحة شرجه.. وتهمته كانت «حمل هوية دخول إلى مجمع الرحاب»!!

ويختتم الأخ (اليوسف) كلامه فيقول: «أكثر المشاهد إيلاماً.. حينما سمعت صراخ فتاة كويتية لا يتجاوز عمرها ١٧ عاماً قام المجرمون بفض موضع عفتها بواسطة (هوز بلاستيكي).. وذلك بسبب كتابة الشعارات المعادية للنظام العراقي على الحوائط»!!

هذه قصة أحد المواطنين الكويتيين الذين اعتقلهم جنود طاغية العراق.. وهي ليست الوحيدة!! بل هناك آلاف القصص التي سيرويها مستقبلاً كل فرد عاش على أرض الكويت

خلال فترة الاحتلال البغيض!! ولن تكون في بشاعتها أقل مما تعرض له الشهيد النقيب «أحمد قبازرد»بمنطقة الجابرية الذي أحرق منزله.. وفقئت إحدى عينيه وقطع «جزء حساس» من جسده.. وضرب برصاصة في رأسه.. وذلك بعد أن اتهمه مجرمو الاستخبارات العراقية بالمشاركة في أعمال المقاومة الكويتية!!

ولن تكون في همجيتها أقل من الوحشية التي قُتل بها الشهيد (عادل الرقم) الذي ظّل يعاني سكرات الموت اكثر من عشرة أيام بعد أن استخدام الطغاة المنشار الكهربائي في تعذيبه!!

ولن تكون في مأساتها بأقل من تلك المجازر البشرية التي ارتكبها أزلام طاغية العراق بحق ابناء وبنات الكويت في مبنى الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية بمنطقة الرابية!!

إن صور الشهداء المعذبين من ابناء الكويت والمنشورة في هذا الكتاب.. لهي أبلغ دليل على الوحشية التي أرتكبها أزلام الطاغية.. وهي لا تحتاج إلى تعليق!!



● السيدة/ مكية عبدالرضا الميل

- اعتقلت بمنزلها في ضاحية صباح السالم بتاريخ ١٩٩٠/١٠/٢٠ بتهمة تزويد شباب المقاومة بالسلاح والذخيرة.. ومعالجة الجرحى.. وعمل الهويات المزورة..

- تعرضت لصنوف مختلفة من التعذيب داخل مبنى الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية!! عذبت بالكهرباء بواسطة المسدس والعصاة والطوق الحديدي.. تعرضت للضرب المبرح وشد الشعر والسب الفاحش!! سكبوا البنزين على جسمها وآثار الجروح ما زالت عليها لم تندمل بعد.. كما هددوها بتعذيب أولادها أمامها!!

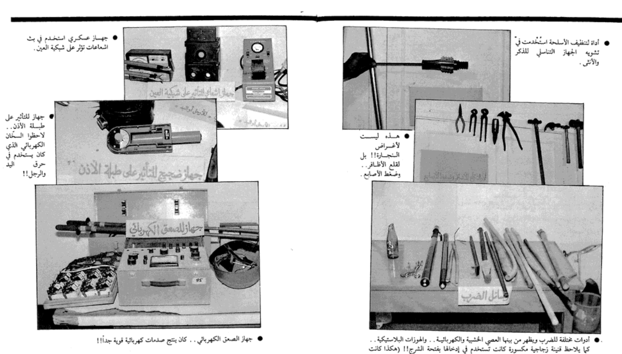
- كانت تعمل ضمن مجموعة ٢٥ فبراير التي تضم خالد عبدالحميد الحجي نجل مدير الادارة العامة للمرور في الكويت.. نصبوا كميناً في منزلها لمدة ثلاثة أيام اعتباراً من ١٩٩١/١/١٥ للقبض على المترددين عليها.

- شاهدت المجرم على حسن المجيد ومجرم المخابرات الكبير سبعاوي إبراهيم وهم يشرفون على عمليات التعذيب في مقر التعذيب الرئيسي بمبنى الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية بمنطقة الرابية!!

- شاهدت مجموعة من فتيات الكويت يعذّبون وهم معصوبي العينين وعرايا دون ملابس كما شاهدت أزلام المخابرات وهم يعتدون خلقياً أمامها على الأولاد.. ورأت الشباب المعتقلين وهم مربوطين بسلاسل إلى اسطوانات الغاز في ممرات المبنى!!

- أفرج عنها أحد أزلام المخابرات ويدعى طالب (أبو مشتاق) مقابل رشوة كبيرة من المال!!

الأجهزة التي استخدمت في تعذيب المواطنين الكويتيين



● أداة لتنظيف الأسلحة استُخدمت في تشويه الجهاز التناسلي للذكر والأنثى.

● هذه ليست لأغراض النجارة!! بل لقلع الأظافر.. وضغط الأصابع.

● أدوات مختلفة للضرب ويظهر من بينها العصي الخشبية والكهربائية.. والهوزات البلاستيكية.. كما يلاحظ قنينة زجاجية مكسورة كانت تستخدم في إدخالها بفتحة الشرج!! (هكذا كانت أخلاقهم)!!

● جهاز عسكري استخدم في بث اشعاعات تؤثر على شبكية العين.

● جهاز للتأثير على طبلة الأذن.. لاحظوا السخّان الكهربائي الذي كان يستخدم في حرق اليد والرجل!!

● جهاز الصعق الكهربائي.. كان ينتج صدمات كهربائية قوية جداً!!

هـذا هو أسـلوب
تعذيب أزلام مخابرات صدام

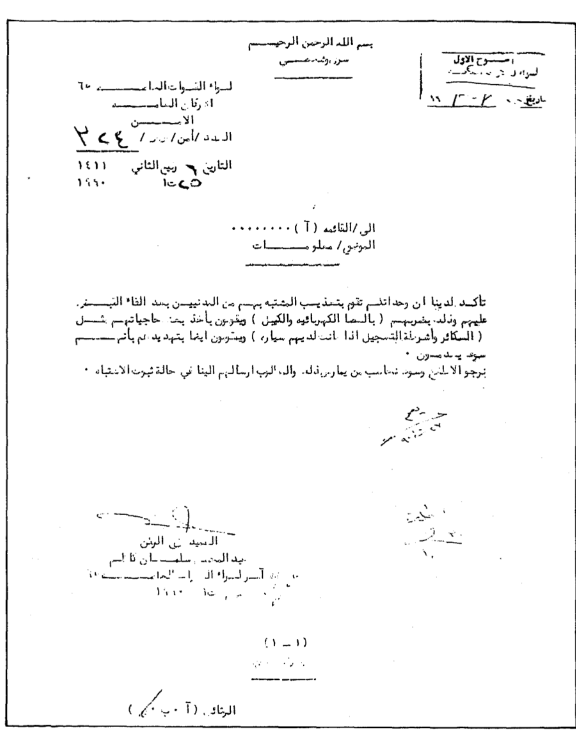


● مجسم يوضح الطريقة التي كانت تستخدم لقطع الرقبة.. ويلاحظ المنشار الحديدي المغروس داخل الصدر!!



● مجسم آخر يوضح كيفية اقتلاع العين من مكانها!!

● وهذا الجسم يوضح كيفية سحب الدم من المواطن الـذي يتم تعـذيبـه



بسم الله الرحمن الرحيم

سري وشخصي

لواء القوات الخاصة ٦٥

اركان الخاصة

الامن

العدد /أمن / ... / ٣٢٤

التاريخ ٦ ربيع الثاني ١٤١١

٢٥ ت١ ١٩٩٠

الى / القائمه (آ) ....

الموضوع / معلومات

تأكد لدينا ان وحداتكم تقوم بتعذيب المشتبه بهم من المدنيين بعد القاء القبض عليهم وذلك بضربهم (بالعصا الكهربائيه والكيبل) ويقومون بأخذ بعض حاجياتهم مثل (السكائر وأشرطة التسجيل اذا كانت لديهم سيارة) ويقومون ايضا بتهديدهم بأنهم سوف يعدمون .

نرجو الاطلاع وسوف نحاسب من يمارس ذلك والمطلوب ارسالهم الينا في حالة ثبوت الاشتباه .

العميد الركن

عبد المحسن سلمان كاظم

آمر لواء القوات الخاصة ٦٥

(١ – ١)

الرئاسي (آ . ب . ...)

● وثيقة موقعة من العميد قوات خاصة الركن / عبدالمحسن سلمان كاظم مؤرخة في ٢٥/١٠/١٩٩٠ تؤكد تعذيب المشتبه بهم من المدنيين بواسطة العصا الكهربائية والكيبل!!

أكبر مجزرة وحشية ارتكبت في التاريخ بحق أبناء الكويت



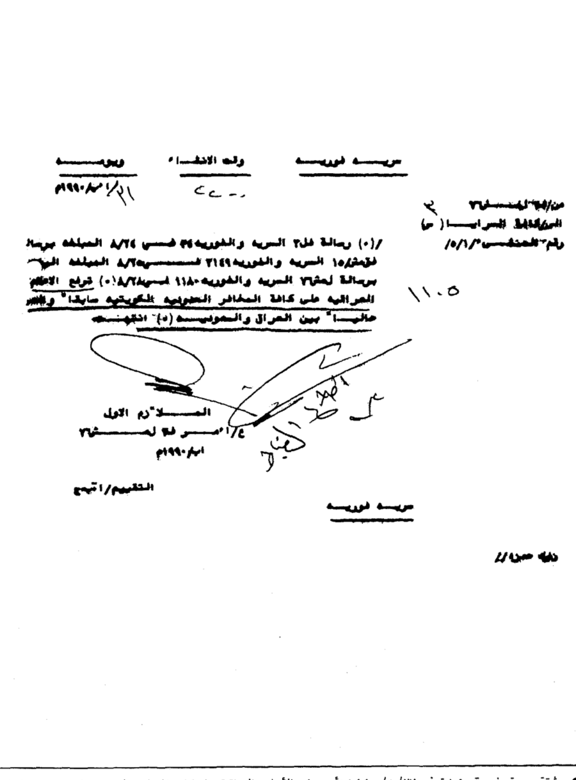
هذه هي جرائم صدام وأزلام مخابراته في الكويت



الفصل الخامس

محاولات قوات النظام العراقي لطمس معالم الهوية الكويتية

لم يكن المواطن الكويتي مستهدفاً لوحده من قبـل النـظام العـراقي الحـاقد.. بل كانت أرضه مستهدفة كذلك!! ولتحقيق هذا الهدف.. خطّط وكر الفساد في بغداد.. لتدمير وهدم وطمس كل المعالم التي تشير إلى وطن اسمه «الكويت» واتبعت في تنفيذ ذلك مسالك شتّى!!



يومية	وقت الانشاء	سرية فورية
٣١/٨/١٩٩٠م	٢٢٠٠	

من/ل٢ المشاة ٣٦
الى/ [illegible] السرايا (ص)
رقم/ [illegible] ٣/١/٥/

/(٥) رسالة فل٢ السرية والفورية ٣٤ في ٢٤/٨ المبلغة برسالة فل مش/١٥ السرية والفورية ٣١٤٩ في ٢٥/٨ المبلغة الى برسالة لمش٣٦ السرية والفورية ١١٨٠ في ٢٦/٨ (٥) ترفع الاعلام العراقية على كافة المخافر الحدودية الكويتية سابقاً والتي حالياً بين العراق والمحافظة (٥) انتهت

الملازم الاول
ع/ آمر فل٢ المشاة ٣٦
[illegible]/١٩٩٠م

التقييم/ اتبع

سرية فورية

● وثيقة سرية وفورية مؤرخة في ١٩٩٠/٨/٣١ تأمر برفع الأعلام العراقية على كافة المخافر الحدودية الكويتية مع المملكة الشقيقة!! هكذا كانوا يعتقدون بأنهم سيمحون الكويت من خريطة العالم.. ولكنهم خسئوا والله!!

● الإخـلال بالتركيبـة السكانيـة ●

إن نظام بغداد كان يعلم علم اليقين بمدى سخف أكذوبته (عودة الفرع إلى الأصل)!! وتبينت له حقيقة التلاحم القوية بين الشعب الكويتي وقيادته خاصة خلال الفترة الأولى من الاحتلال». .

وكان لزاماً عليه في تلك المرحلة أن يثبّت أقدامه على أرض الكويت خاصة بعد تزايد رفض المواطنين للاحتلال. . وذلك عن طريق ما توهمه بإحداث خلل في التركيبة السكانية في الكويت!!

وفي محاولة من الطاغية وأركان نظامه لتنفيذ ذلك قام بزج العديد من العائلات العراقية للعيش في المناطق السكنية الكويتية. . كما حصل في الجهراء والصليبخات والقرين. . إلّا أن نشاط المقاومة الكويتية أرهب العديد من تلك العائلات. . التي أحست أن حياتها في خطر ففضلت العودة من حيث أتت على البقاء في مكان ليس بآمن!!

كما استخدم الطاغية وجنوده في الكويت أسلوباً آخر لاحداث ذلك الخلل عن طريق السماح للمواطنين الكويتيين بالخروج من الكويت عن طريق مركز جوازات النويصيب الواقع إلى الجنوب من دولة الكويت في حدودها مع المملكة العربية السعودية. . . وذلك بعد أن كانوا يسلكون الطرق الوعرة ويتحملون المشاق في سبيل الخروج من الكويت عن طريق الصحراء!!

وكان نظام بغداد يهدف من وراء ذلك ليس فقط إلى إحداث الخلل في التركيبة السكانية نتيجة نزوح عدد كبير من العائلات الكويتية. . بل إلى تحقيق عدة أهداف خبيثة اخرى منها دس مجموعة من الجواسيس بجوازات سفر كويتية مزورة. . لكي تكون عيوناً على الوضع الداخلي في المملكة الشقيقة إلّا أنها باءت بالفشل في تحقيق هذا الهدف حيث كانت العيون الساهرة في المملكة بالمرصاد لهؤلاء وتم إلقاء القبض عليهم بمساعدة رجال الأمن الكويتيين!!

كما كان النظام الحاقد في بغداد يهيء لسرقة منازل المواطنين المغادرين. . الذين كانون يجبرون على تسليم بطاقاتهم المدنية التي تثبت مكان سكنهم للسلطات العراقية قرب الحدود. . بل وطُلب من بعض المواطنين التوقيع على إقرار بالتنازل عن كل ممتلكاتهم بالكويت قبل الخروج!!

وللعلم فإن السلطات العراقية لم تكن تسمح للمواطنين الكويتيين بالخروج وهم يحملون أيّ إثبات رسمي!! إذ كانت تصادر الجنسية. . وجواز السفر. . وشهادة الميلاد. . بالإضافة إلى البطاقة المدنية. . بهدف إرباك السلطات الأمنية في المملكة الشقيقة ريثما يتم التأكد من هوية الداخلين إليها!! وقد قامت السلطات العراقية بهذا الاجراء إعتباراً من الاسبوع الأول من شهر سبتمبر ١٩٩٠ وحتى الاسبوع الأول من شهر يناير ١٩٩١ حينما أغلقت بعدها حدود الكويت مع المملكة الشقيقة!!

بسم الله الرحمن الرحيم

مديرية شرطة النداء
العدد/ ١٦٢٩
التاريخ/ ١٩٩٠/١٠/١٨

الى/ كافة الدوائر
م/ معلومات

كتاب قيادة قوات الشرطة بالكويت ٢٨٥٥ في ١٩٩٠/١٠/١٧

١- ان عدد كبير من مؤيدي قارون الكويت ومن العناصر العسكرية والمباحث اخذوا يتنقلون من بيوتهم الى المناطق الشعبية طريقة ترك الساكن لدى معارفهم وذويهم لعدم كشفهم من قبل الاجهزة المختصة لغرض ممارسة نشاطهم المعادي كما ان بعضهم يقومون باعمال تخفي شخصياتهم كباعة متجولين

٢- قيام بعض تلك العناصر بسرقة السيارات والقيام باعمال تخريبية لغرض نشر الفوضى وعدم الاستقرار.

لذا يجب متابعة مثل هذه الحالات والضرب بشدة على كل من تسول له نفسه العبث بالامن والنظام والاسراع باعلامنا بالسرعة رجاءً

عقيد الشرطة
فاخر مربوش
مدير شرطة النداء

نسخة منه الى/
قيادة قوات الشرطة بالكويت / الشعبة الادارية
للتفضل بالاطلاع مع التقدير

● وثيقة تؤكد على تصميم وعزيمة أهل الكويت على مقاومة الاحتلال البغيض والتمسك بالشرعية (وليس بعودة الفرع إلى الأصل كما كانوا يدّعون)!! وهذا كتاب مؤرخ في ١٨/١٠/١٩٩٠ موقع من مدير شرطة الأحمدي (النداء) عقيد الشرطة فاخر مربوش بالقبض على العناصر المخرّبة!!

بسم الله الرحمن الرحيم

سري وشخصي

مقر
لواء المشاة السادس والسبعون
الاركان العامة
(الامن)

العدد/ امن/ ٤/ ٣٦٦٢
التاريخ ربيع الاول ١٤١١
٢٦ ايلول ١٩٩٠

الى: القائمة (أ) ....

الموضوع/ معلومات

كتاب م ا س ع ع السري والشخصي م٢/شه/ ق١/ ١٣٧٧٦ في ١٠/٩/١٩٩٠

المبلغ بكتاب قيادة الفيلق الثالث (الامن) السري والشخصي ٦٧٢٢ في ١٦/ /١٩٩٠

المبلغ ايضا بكتاب قيادة فرقة المشاة ١٥ (الامن) السري والشخصي ٢٠٠٨ في ٢٢/ /١٩٩٠

١. خروج الشباب الكويتي الى السعوديه لغرض الدخول في معسكرات تدريب والعوده الى الكويت

٢. محاولة دخول (٤٠٠٠) طالب كويتي كانوا يدرسون في الخارج عن طريق السعوديه لغرض الانضمام الى المعارضة . نرجو الاطلاع واتخاذ مايلزم واعلامنا.

العميد الركن
محسن محمد حمزه
امر لواء المشاة السادس والسبعون
٢٦ ايلول ١٩٩٠

سري وشخصي

التوزيع (أ ...)

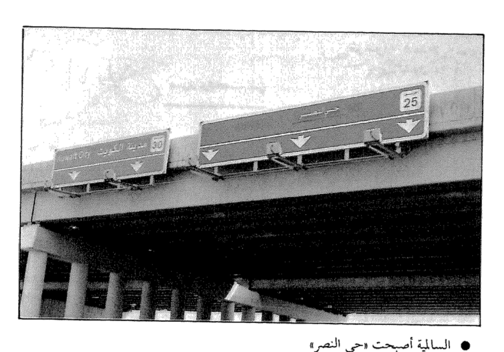
● وثيقة أخرى موقعة من العميد الركن (محسن محمد حمزه) آمر لواء المشاة رقم ٧٦ مؤرخ في ٢٦/٩/١٩٩٠ تؤكد على انخراط الشباب الكويتي في معسكرات التدريب تمهيداً للانضمام إلى المقاومة!!

● تغيير التركيبة الإدارية في الكويت ●

عندما تم إدماج الكويت رسمياً في الهيكل الإداري العراقي.. وأصبحت المحافظة التاسعة عشرة على حد زعم ما يسمى «بمجلس قيادة الثورة العراقي».. وذلك في يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩٠/٨/٢٨.. تم تقسيم دولة الكويت (المحافظة الجديدة) إلى ثلاثة أقضية هي قضاء كاظمة.. وقضاء الجهراء.. وقضاء النداء.. ويتبع كل قضاء مجموعة من القائمقاميات أسوة بما هو متبع في محافظات العراق!!

ولكن الحقد العراقي في طمس معالم الهوية الكويتية لم يقف عند هذا الحد!! بل تعداه إلى تغيير أسماء العديد من المناطق السكنية والشوارع والمدارس والمستشفيات.. ويظهر ذلك التغيير حقيقة لا تخفى على أحد تتمثل في حقد النظام العراقي على الأسرة الحاكمة من آل الصباح الكرام وعلى كل ما هو كويتي!! فجميع مدارس التعليم العام دون استثناء والتي تحمل اسم أحد أفراد الأسرة الحاكمة تم تغييرها..

كما تغيرت مسميات بعض المناطق السكنية والتي أصبحت تسمى أحياء.. كحي النصر بدل السالمية.. وحي الخنساء بدل سلوى.. وحي الجمهورية بدل الخالدية.. وحي الرشيد بدل الشويخ.. وحي الأحرار بدل الجابرية.. ومدينة النداء بدل الأحمدي.. وحي الثورة بدل ضاحية صباح السالم.. بل ومن سخرية الأقدار تحولت ضاحية عبدالله السالم إحدى أرقى



● السالمية أصبحت «حي النصر»

المناطق السكنية في الكويت إلى «حي البصرة» وكأن النظام العراقي كان يقصد تحويل تلك المنطقة إلى مكان للقذارة والأوساخ كما هو الحال في البصرة!!

ولم تسلم الشوارع من ذلك التغيير. . فتحول شارع سالم المبارك إلى شارع ١٧ تموز. . وشارع حمد المبارك إلى شارع صقر قريش. . وشارع فيصل بن عبدالعزيز إلى شارع بابل. . وشارع ناصر المبارك إلى شارع التأميم وهكذا!!

أما المستشفيات فقد مستها يد الحاقد العراقي كذلك. . فتحول مستشفى مبارك الكبير إلى مستشفى الفداء العام. . ومستشفى العدان إلى مستشفى النصر. . ومستشفى الصباح إلى مستشفى صدام. كما تحول ميناء عبدالله الى ميناء صدام. . وميناء الشويخ الى ميناء الرشيد!!

بل لقد وصلت حماقة النظام العراقي إلى حد تغيير أسماء بعض المساجد لدرجة أنه من المضحك والمبكي في نفس الوقت أن يسمى مسجد الدولة الكبير بمسجد «صدام» الكبير!!

وجدير بالذكر أن النظام العراقي حينما غير أسماء المناطق السكنية والشوارع لم يراع الذوق العام والترتيب المعهود في اللافتات التي تحمل تلك الأسماء!! فقد وضع لافتات تحمل ألواناً مغايرة للون اللافتات الأصلي وكتب عليها الأسماء الجديدة بخطوط لا تتناسب مع تلك المكتوبة على اللافتة الأصلية كذلك!!

وعلى الرغم من ذلك التغيير فلم يكن الجنود والضباط العراقيون مقتنعين بهذا التغيير. . ولم يكـونوا على استعداد لاستيعابه!! إذ تراهم لا شعورياً يرددون الإسم الأصلي للشارع أو المنطقة دون الإسم الجديد!! وقد طال التغيير لوحات السيارات ـ كما ذكرت في فصل سابق ـ

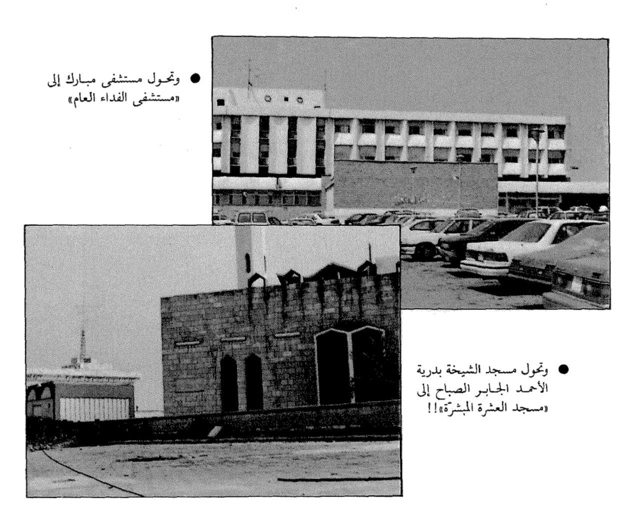


● والأحمدي أصبحت «النداء»

حيث كان يتم تغيير اللوحات في مكانين بمبنى مرور محافظة العاصمة في الشويخ.. ومبنى الفحص الفني في منطقة الجابرية.. وذلك بعد إجراء ما يسمى بـ «المطابقة» حيث تتم مطابقة رقم شاصي السيارة مع ما هو مسجل في دفترها.. وتسلم لصاحب السيارة بعد ذلك ما يسمى بـ«السنوية» وهي تغني عن دفتر السيارة وإجازة القيادة معاً!!

أما اللوحات الجديدة فيظهر أنها تطبع في مصنع اللوحات المعدنية في الكويت.. وكان شكلها رديئاً وخاصة من ناحية الخط.. وهي عبارة عن لوحة معدنية مستطيلة إما بيضاء أو حمراء كتب بداخلها (العراق - كويت) وتحتها رقم السيارة الذي كان يصل إلى ست أرقام كأقصى حد!!

وباختصار فإن كل تلك التغييرات لم يكن يقصد منها النظام العراقي سوى تحطيم نفسية الانسان الكويتي في الداخل.. وإقناعه بطريقة أو بأخرى بواقعية الاحتلال.. وأن عودة الفرع إلى الأصل - كما يدّعون - هي نهائية ولا رجعة فيها!!



● وتحول مستشفى مبارك إلى «مستشفى الفداء العام»

● وتحول مسجد الشيخة بدرية الأحمد الجابر الصباح إلى «مسجد العشرة المبشرّة»!!

بسم الله الرحمن الرحيم

مديرية شرطة النداء

العدد / ١٥٨٢

التاريخ ٩ / ١٠ / ١٩٩٠

مستعجل وللفور

الى / كافة المخافر ( ) مدراء الشعب والأقسام

الموضوع / تسميات

نؤكد كتابنا ٢٦٧ في ١٩٩٠/٩/١٩

بالرغم مرور شهر على تعميمنا أعلاه لم يردنا جوابكم بعدد ما تم استبداله من مسميات سابقة تحمل أسماء العائلة الحاكمة في الكويت بما ينسجم مع وضع العراق الحديث وبيان فيما إذا توجد أسماء لم تتبدل لحد الآن علماً أن يردنا جوابكم خلال ٦ ساعات من [illegible] رجاءً

للإجابة

مقدم الشرطة

حمد فرحان عياده

مدير شرطة النداء

● وثيقة مؤرخة في ٩/١٠/١٩٩٠ موجهة من مقدم الشرطة/ حمد فرحان عياده إلى كافة مخافر الشرطة يطلب فيها الإسراع باستبدال المسمّيات التي تحمل اسماء أفراد الأسرة الحاكمة وذلك «بما ينسجم مع وضع العراق الحديث»!!

قائمة بأسماء الضواحي والشوارع والمرافق الأخرى التي تم استبدال اسمائها

رقم	الاسم القديم	الاسم الجديد
١	ميناء عبد الله	ميناء صدام
٢	ميناء الشويخ	ميناء الرشيد
٣	ضاحية الشويخ	حي الرشيد
٤	ضاحيه عبدالله السالم	حي البصرة
٥	ضاحية الجابرية	حي الاحرار
٦	ضاحية السالمية	حي النصر
٧	ضاحية صباح السالم	حي الثورة
٨	ضاحية جليب الشيوخ	حي الشهداء
٩	ضاحية سلوى	حي الخنساء
١٠	ضاحية صباح الناصر	حي الرصافي
١١	ضاحية الصباحية	حي القدس
١٢	شارع احمد الجابر	شارع الثورة
١٣	شارع مبارك الكبير	شارع الاحرار
١٤	شارع عبدالله المبارك	شارع الفداء
١٥	شارع عبدالله السالم	شارع البصرة
١٦	شارع فهد السالم	شارع الفاو
١٧	شارع علي السالم	شارع النصر
١٨	شارع جابر المبارك	شارع التحرير
١٩	شارع عبد الله الاحمد	شارع الامين
٢٠	شارع فيصل بن عبد العزيز	شارع باسل
٢١	شارع السالمي	شارع التحدي
٢٢	منطقة السالمي على حدود نجد والحجاز	التحدي
٢٣	شارع ميناء عبدالله	شارع الزبير
٢٤	شارع سالم المبارك	شارع ١٧ تموز
٢٥	شارع حمد المبارك	شارع صقر قريش
٢٦	شارع خالد بن عبدالعزيز	شارع الشهيد عدنان
٢٧	شارع ناصر المبارك	شارع التأميم
٢٨	شارع الخالدية	شارع الجمهورية
٢٩	شارع التعاون	شارع الوحدة العربية

..*

● قائمة بأسماء الضواحي والشوارع والموانىء الكويتية التي استبدلتها السلطات العراقية بأسماء جديدة!!

الجمهورية العراقية
وزارة العمل والشؤون الاجتماعية
مكتب المدير العام
ممثل الوزارة في محافظة الكويت

القسم: [illegible]
العدد: ٨٨
التاريخ: ١٩ ربيع الأول ١٤١١هـ
الموافق: ٨/١٠/١٩٩٠م

على الفـــور

الى / مكتب السيد عضو القيادة القطرية/ الرفيق علي حسن المجيد المحترم

م / مسميـــات

تنفيذا لكتابكم ذي العدد م خ ت/١٦٨ في ١٩٩٠/٩/٢٤ المبلغ الينا بكتـــاب وزارة العمل والشئون الاجتماعية رقم ٧١٦٨ في ١٩٩٠/١٠/٣ نود ان نرفق طيا جدولا بالتسميات القديمة والجديدة الخاصة بالتشكيلات الادارية التابعة لوزارتنا في محافظة الكويت وقد تم تثبيـــت لوحاتها بحسب التسميات الجديدة ، راجين التفضل بالاطلاع .

مع وافر التقدير والاحترام ،

المرفقات
جدول

عبدالرحمن علي خميس
المدير العام
ممثل الوزارة في محافظة الكويـــــت
١٩٩٠/١٠/٨م

نسخة منه الى :
- وزارة العمل والشئون الاجتماعية/قسم المتابعة (مع المرفق) - كتابكم أعلاه - مع التقدير
- مكتب المدير العام
- دائرة العمل والضمان الاجتماعي
- دائرة الرعاية الاجتماعية
- دائرة اصلاح الكبار
- دائرة اصلاح الاحداث
- قسم الرعاية الاجتماعية
- قسم العمل والضمان الاجتماعي
- قسم الاصلاح الاجتماعي للكبار والاحداث
- شعبة الاعلام والعلاقات العامة

مع المرفق للاطلاع حيث تم تبديل التسميات ووضع اللافتات للوحدات والدور والمراكز والاقسام التابعة لكم

● كتاب موّجه من عبدالرحمن علي خميس ممثل وزارة الشئون العراقية بتاريخ ١٩٩٠/١٠/٨ إلى السفاح علي حسن المجيد.. يبلغه فيه أنه تم تغيير المسميات القديمة لمؤسسات ومراكز وزارة الشئون الكويتية إلى مسميات جديدة!!
لاحظوا السخافة في تغيير اسم وزارة الشئون الاجتماعية والعمل إلى.. وزارة العمل والشئون الاجتماعية!! فعلا إنه تغيير عظيم!!

/وزارة العمل والشئون الاجتماعية
ممثل الوزارة في محافظة الكويت

تسميات تشكيلات الوزارة في محافظة الكويت

مسلسل	التسمية القديمة	التسمية الجديدة	الملاحظات ونوع المستفيدين
١	وزارة الشئون الاجتماعية والعمل	وزارة العمل والشئون الاجتماعية	
	قسم الاصلاح الاجتماعي :		
٢	السجن المركزي	قسم الاصلاح الاجتماعي للكبار في محافظة الكويت	
٣	سجن الدوحة	قسم الاصلاح الاجتماعي للكبار في الدوحة	
٤	سجن النساء	قسم الاصلاح الاجتماعي للنساء في محافظة الكويت	
	قسم الاصلاح الاجتماعي للأحداث :		
٥	دار التقويم الاجتماعي	مدرسة تأهيل الأحداث	
٦	قسم دار الملاحظة	دار الملاحظة	
٧	دار الرعاية الاجتماعية للفتيان	مدرسة تأهيل الفتيان	
٨	دار الرعاية الاجتماعية للفتيات	مدرسة تأهيل الفتيات	
	قسم الرعاية الاجتماعية :		
٩	مجمع دور الرعاية الاجتماعية	مجمع دور الرعاية الاجتماعية	تخلف - عوق فيزياوي مسنين - أيتام
١٠	دار الطفولة	دار الدولة لرعاية الاطفال	الاطفال الايتام
١١	دار ضيافة الفتيان	دار الدولة لرعاية الاحداث	الاولاد الايتام
١٢	دار ضيافة الفتيات	دار الدولة لرعاية البنات	البنات اليتيمات
١٣	دار رعاية المسنين	دار رعاية المسنين	رجال - نساء - معوقين
١٤	دار ضعاف العقول دار التأهيل الاجتماعي للرجال دار التأهيل الاجتماعي - نساء - اطفال	معهد الحنان	تخلف شديد
١٥	دار رعاية المعوقين	دار رعاية المعوقين	ايواء تخلف - فيزياوي
١٦	مركز التأهيل المهني	معهد التأهيل المهني	لأنواع العوق
١٧	مدارس التربية الفكرية	معهد الرجاء	تخلف عقلي بسيط - بطيء تعلم
١٨	مدارس النور	معهد النور	العوق البصري

● إجبار المواطنين على تغيير وثائقهم الكويتية ●

كمحاولة من محاولات النظام العراقي لإجبار المواطنين الكويتيين على الخروج من الوطن.. ولايجاد نوع من الضغط النفسي عليهم.. أمرتهم بالتوجه إلى إدارة الجنسية والجوازات بمنطقة الفروانية لاستبدال بطاقتهم المدنية وجنسيتهم الكويتية بالجنسية العراقية!! وقد حددت تاريخ ١٩٩٠/١١/٢٣ كآخر موعد لاستبدال تلك الوثائق وإلّا فإن المواطنين الكويتيين سيعتبرون «كمهاجرين غير شرعيين» في بلدهم... تصوروا إلى هذا الحد؟؟

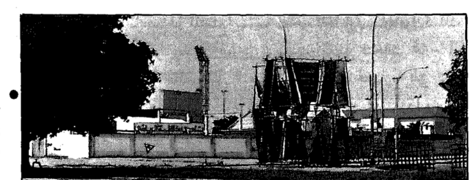
بالطبع لم يتقدم أحد من الكويتيين لتغيير هويته.. واضطر البعض إلى الخروج من الكويت أمام هذا الضغط النفسي خوفاً من المزيد من الإرهاب الذي سيواجه من لا يتقيد بتلك التعليمات.. إلّا أن غالبية المواطنين في الداخل لم يذعنوا لمطالب النظام العراقي.. وظلّوا يتحدونهم بصمود رائع ومنقطع النظير على الرغم من أن السلطات الباغية حاربت المواطنين حتى في قوتهم.. حينما منعتهم من استلام التموين إذا لم يغيروا هوياتهم!!

أما المقيمين الآخرين فقد طلبت منهم سلطات نظام بغداد في الكويت بمراجعة ما يسمى «بقسم شؤون العرب» في نادي كاظمة الرياضي بغرض إلغاء إقامتهم السابقة وتجديدها حسب القوانين العراقية!!

يقول زميل مصري: «لقد اضطررت للذهاب إلى نادي كاظمة بعد صلاة الفجر مباشرة وذلك لكي أتمكن من إنهاء معاملتي بسرعة.. نظراً للطوابير الطويلة التي لها أول وليس لها آخر مع انعدام النظام وتفشي الرشاوي»!!

ويضيف: «لقد كانوا يذلون بعض الجنسيات العربية إما بالكلام البذيء أو برمي جواز السفر بطريقة مهينة.. واضطررت بعد مراجعة عدة أيام دون جدوى.. أن أدفع مبلغ ٣٠٠ دينار عراقي لأحد الجنود لكي أتمكن من إنهاء معاملتي»!!

وهناك الكثير من الأخوة المقيمين سواء من العرب أو غيرهم تعرضوا للمساءلة والاعتقال بسبب عدم الإذعان لمطالب النظام العراقي بشأن تغيير الإقامة!!؟



● نادي كاظمة الرياضي كان مركزاً للتعذيب وفي نفس الوقت مكاناً تتم فيه اجراءات تغيير الإقامة للعرب!!

● إغــلاق السفــارات ●

كمحـاولـة فاشلة لالغاء الكويت كدولة حرة مستقلة ذات سيادة. . أمر طاغية العراق ونـظامه البعثي العفن جميع السفارات الأجنبية في الكويت أن تغلق أبوابها خلال أربعة أيام اعتبـارا من ١٩٩٠/٨/٢٠!! وفي يوم ١٩٩٠/٨/٢٤ حاصرت القوات العراقية في الكويت تسعاً من السفارات الأجنبية بما فيها سفارتي الولايات المتحدة وبريطانيا. . بعد أن رفضت ٢٥ بعثة أجنبية الامتثال لطلب العراق بإغلاق مكاتبها!!

وأمـام هذا الـرفض قامت قوات النـظام العـراقي بعـدة أعـمال عدوانية ضد الموظفين الدبلوماسيين والمباني الدبلوماسية في الكويت. . لاجبارها على نقل بعثاتها إلى بغداد. . في حين أدان مجلس الأمن الدولي في قراره رقم (٦٦٧) الصادر بتاريخ ١٩٩٠/٩/١٣ تلك الممارسات العدوانية!!

وهكذا يتجرع طاغية العراق كؤوس المر. . الواحد تلو الآخر. . خاصة بعد أن أجمعت دول العالم. . على وحدة واستقلال الكويت!!

● التخريــب المتعمــد ●

لقد دمر جنود الطاغية الكثير من المعالم الحضارية داخل الكويت!! ولم يكن دافعهم من وراء ذلك سوى الحقد الدفين الذي زرعه فيهم طاغية العراق ضد كل ما ينتمي للكويت والكويتيين!!

فقـد قام جنـود الـطاغية بتدمير وحرق عدة مباني ومنشآت هامة. . مثل مبنى مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية في العاصمة. . ومعارض السيارات. . ومبنى وزارة الداخلية. . وغيرها الكثير!!

كما قاموا بحفر الخنادق على طول الشريط الساحلي ودمروا الكثير من المساحات الخضراء في الواجهة البحرية بحيث لم تعد مكاناً صالحاً للتمتع بنسيم البحر العليل. . وقاموا كذلك باتلاف الأرصفة والطرق بشكل متعمد وأزالوا بعض الحواجز الاسمنتية لعمل فتحات مخارج في الرصيف الأوسط من الطرق السريعة. . كما حطموا كل النصب التذكارية والحضارية التي ترمز إلى استقلال الكويت وتراثها في كل الشوارع والميادين. . بل إن يد العبث امتدت لتمزق وتحرق كل الوثائق الهامة في الوزارات والمؤسسات الحكومية!!

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية
رئاسة الجمهورية
مكتب امانة السر للقيادة العامة للقوات المسلحة

سري للغاية وشخصي وعلى الفور

الرقم /ع/٢/١٥٢
التاريخ ١٢/رجب/١٤١١ هـ
٢١/ك٢/١٩٩١ م

الى / مكتب امانة سر القطر
ديوان وزارة الدفاع مكتب الوزير
وزارة الداخلية ـ مكتب الوزير
دائرة شؤون الجيش الشعبي

الموضوع/ موقف

اطلع السيد الرئيس القائد العام للقوات المسلحة (حفظه الله) على الموقف من الساعة ٢٠٠٠ ، حتى الساعة ١٩٠٠ يوم ٢٧/ك٢/١٩٩١ ، الخاص بفعاليات قواتنا الجهة المختصة (اخبرنا قاطع الدفاع الجوي الثاني بانه تم القبض على (خمسة) اشخاص امريكيين في منطقة بساتين الكاظم وقد جرت مقاتلة معهم فقتل على اثرها احدهم وجرح الاخر واسر الثلاثة الباقين) وامر سيادته بما يلي :-

(قد يكون جزء من مجاميع اخرى لم تكتشف لحد الان فرضها التعرف على اماكن اختفاء وتفتيش صواريخ ارض/ارض لغرض جمعها او اعطاء المعلومات عنها من قرب او اي غرض اخر فلذلك مطلوب ابلاغ الحزب والجيش الشعبي وقوى الامن الداخلي والقوات المسلحة ليقوم كل منهم بتكثيف الرصد والدوريات في المناطق المفتوحة والمشجرة في محافظة الانبار والمحافظات الاخرى كربلاء ، النجف المثنى ، القادسية ، البصرة والمحافظات الشمالية بوجه خاص والعكس في معلوم الجميع بان لا وجود في بلادنا الان للاجانب وخاصة الغربيون منهم ولا وجود لمنتسبي سفارات الدول العربية الحاقدة لذلك لما يبان اي اجنبي او عربي من الدول الحاقدة يدعي بانه في مهمة اعلامية لغرض اداء بتصوير الشبهات ومطلوب القاء القبض عليه وتسليمه الى اقرب مركز مسؤول للتحقيق من الاجهزة الامنية) .

يرجى التفضل بما يقتضي مع التقدير .

الفريق الركن
علاء الدين كاظم حماد
امين السر العام للقيادة العامة للقوات المسلحة
٢١/ك٢/١٩٩١

نسخة الى /

رئاسة الجمهورية (السكرتير) ـ يرجى التفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
وزارة الخارجية (مكتب الوزير)ـ
جهاز الامن الخاص/ مكتب المدير
جهاز المخابرات / مكتب المدير
مديرية الامن العامة/ مكتب المدير
مديرية الاستخبارات العامة/ مكتب المدير

ـ يرجى التفضل بالتفضل ... مع التقدير

(١ ــــــــــ ١)
سري للغاية وشخصي على الفور

● وثيقة سرية مؤرخة في ٢١/١/١٩٩١ وموقعة من الفريق الركن/ علاء الدين كاظم حماد (أمين السر العام للقيادة العامة للقوات المسلحة) تطلب القاء القبض على كل الدبلوماسيين من الدول الغربية والعربية التي وقفت ضد الغزو العراقي.

((نص الكتاب)).

كتابكم السري المرقم /ح/٢/٢٦/١٢٤ في ٢٧ ك ٢ ١٩٩١

تقرر ما يلي :-

١- السماح بمغادرة من تطالب الجهات العراقيه العليا والامنيه مغادرتهم على ان يبت بها من قبل اللجنه المشار اليها في الفقره (اولا) من برقيتنا المرقمه ٦٣ في ١٩ ك ٢ ١٩٩١ .

٢- السماح للعرب الذين تميزت مواقف دولهم بمساعدة العراق بمغادرة القطر .

٣- السماح لسائقي الشاحنات من المواطنين العرب بمغادرة القطر وذلك لتسهيل نقل البضائع عدا سواق الدول المعاديه (مصر - سوريا - لبنان - دول الخليج العربي) .

لاتخاذ مايلزم بالعمل بموجبه ... مع التقدير .

احمد حسين

رئيس ديوان الرئاسه

بسم الله الرحمن الرحيم

قيادة الفيلق الثالث

الاداره والميره

العدد /أ/ ش/ غ/ ٣/ ٩٨/١/١ ٤٣

التاريخ ٤ رجب ١٤١١ هـ

الموافق ٢٠ شباط ١٩٩١ م

الى /

الموضوع/ منع سفر العرب والاجانب

اعلاه نص كتاب رئاسة ديوان الرئاسه ١٦٩ في ٣٠ ك ٢ ١٩٩١

المبلغ بكتاب ديوان وزارة الدفاع ١٧٣٩ في ٣١ ك ٢ ١٩٩١

المبلغ باعلام رئاسة اركان الجيش ٢٧٠٠ في ٣١ ك ٢ ١٩٩١

المبلغ الينا بكتاب دائره الاداره ٨٦٢ في ٣ شباط ١٩٩١

نرجو اتخاذ مايقتضي .

التبليغات :

القائمه (أ ب ج د)

العقيد

خالد يوسف امين

م/ قائد الفيلق الثالث

٢ شباط ٩١

● وثيقة أخرى موقعة من أحمد حسين رئيس ديوان الرئاسة العراقي بتاريخ ١٩٩١/١/٢٧ ويظهر فيها بوضوح معاداة السلطات العراقية لسواقي الشاحنات الذين ينتمون إلى مصر وسوريا ولبنان ودول الخليج العربي!!

● السرقة العراقية المنظمة ●

تذكر موسوعة «جنّس للأرقام» أن أضخم سرقة في التاريخ هي سرقة بنك ألمانيا المركزي (الرايخبانك) على أثر هزيمة ألمانيا في عام ١٩٤٥ . . وقدرت المسروقات بما يعادل ٢٥٠٠ مليون دولار أو ٢,٥ مليار دولار!!

أما في الثاني من أغسطس ١٩٩٠ فحدثت سرقة لم يشهد لها التاريخ مثيلاً من قبل!! لقد سُرقت دولة بكاملها. !!

سوف تضيف موسوعة «جنس» رقماً قياسياً جديداً إلى السرقات تتمثل في قيمة المسروقات التي حملها لصوص صدام من الكويت إلى بغداد والتي تقدر قيمتها الأولية بما يزيد عن ٧٠ مليار دولار!!!

إن السرقة التي ارتكبها اللص الأكبر (صدام) وزمرته الحاقدة. . هي سرقة فريدة في كل شيء!!

فهي لم تهدف لسرقة شيء معين وكفىٰ!! بل كانت تهدف إلى سرقة كل شيء يطمس معالم الهوية الكويتية وحضارتها التي امتدت قرابة ٢٤٣ عاماً!!

لم تكن السرقة التي ارتكبها الجنود العراقيون بأوامر مباشرة من صدام أثناء الليل فقط. . بل كانت في وضح النهار وأمام أعين الناس وعلى مدار الـ٢٤ ساعة!!

إن السرقات عادة ما تتم بسرعة. . ولكن ما حدث في الكويت كان مختلفاً تماماً!! لقد استمرت الشاحنات العراقية في نقل المسروقات بشكل منظم لمدة تزيد عن ١٦٠ يوماً ابتدأت منذ الثاني من أغسطس المشؤوم. . ولم تتوقف إلّا قبل يومين فقط من الهجوم الجوي الذي شنته قوات التحالف على بغداد في ١٧ يناير ١٩٩١!!

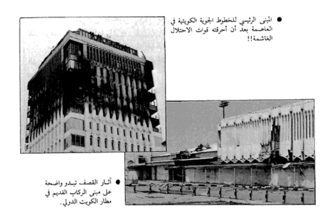
وقد شاركت الشاحنات التي تحمل لوحات أردنية في نقل المسروقات حيث كانت تأتي مليئة بالمواد الغذائية. . وتعود محملة بالمسروقات الكويتية!!

علمت من أحد سائقي تلك الشاحنات. . أن السلطات العراقية تقدم له مبلغ ٥٠٠ دينار عراقي مقابل نقل المسروقات من الكويت إلى بغداد وباقي المحافظات. . ويستعين سائق الشاحنة في تحميل المسروقات بمجموعة من الأفراد يتراوح عددها بين ٥ و ٧ وكانوا ينتمون إلى إحدى الدول العربية الأفريقية التي تواطأت حكومتها مع نظام بغداد بشأن احتلال الكويت!!

وبالمناسبة فإن غالبية تلك السرقات تمّت تحت سمع وبصر قوات ما يسمى بـ«الجيش الشعبي العراقي» أو القوات الخاصة التي كانت توفر الحماية اللازمة لعملية السرقات والنهب المنظمة!!

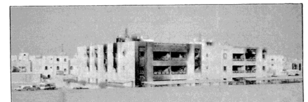
لقد سرقوا كل شيء تقريباً. . عدا بعض ممتلكات المواطنين الذين بقوا في الداخل!!

تخريب وتدمير المؤسسات والمنشآت الحكومية

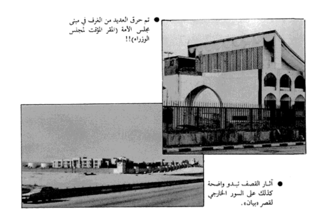


● المبنى الرئيسي للخطوط الجوية الكويتية في العاصمة بعد أن أحرقته قوات الاحتلال الغاشمة!!

● آثار القصف تبدو واضحة على مبنى الركاب القديم في مطار الكويت الدولي.

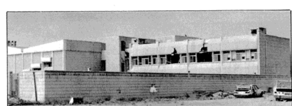


● الدمار الكامل أصاب مبنى الادارة العامة للمباحث الجنائية بمنطقة سلوى!!



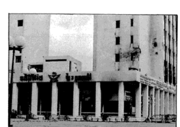
● تم حرق العديد من الغرف في مبنى مجلس الأمة (المقر المؤقت لمجلس الوزراء)!!

● آثار القصف تبدو واضحة كذلك على السور الخارجي لقصر «بيان».



● مبنى كلية العلوم الصحية التابع للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب قصف منذ اليوم الأول للغزو نظراً لقربه من معسكرات الجيوان!! وقد اتخذ قبل تدميره كمركز للانضباط العسكري!!

تدمير ممتلكات المواطنين الخاصة



●تفجير مكتب الخطوط الجوية السعودية في بناية علياء بمدينة الكويت.

● مبنى سوق الوطنية في مدينة الكويت نهب بالكامل ثم حُرق!!

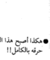


●منزل أحد المواطنين بمنطقة البدع وقد هُدم سوره الخارجي!!

●وقصر لأحد أفراد الأسرة الحاكمة بمنطقة الشعب البحري بعد حرقه!!

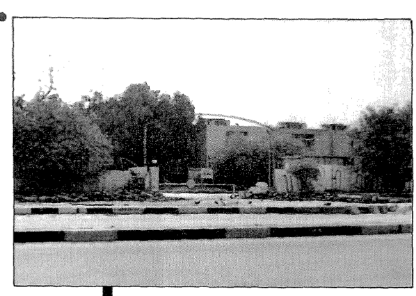


●قصر سعادة الشيخ سالم صباح السالم نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية بعد هدم سوره الخارجي!!



●هكذا أصبح هذا القصر بعد حرقه بالكامل!!

● ديوان الخرافي في «البدع» بعد هدم سوره الخارجي.



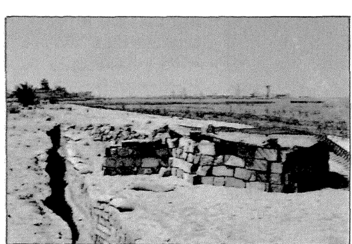


● معرض سيارات السيد يوسف أحمد الغانم نهب وسُلب وحُرق في الأسابيع الأولى من الغزو الآثم!!

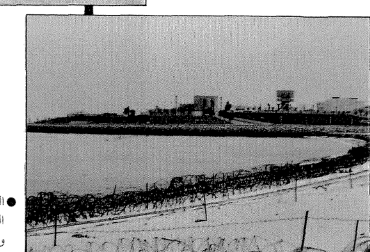


● وكذلك معرض سيارات السيد بدر الملا وإخوانه!!

هكـــذا أصبحــت الواجهـــة البحـــرية



● شاطىء الجزيرة الخضراء في الواجهة البحرية .. احيط بسياج من الأسلاك الشائكة!!



● الشاطىء المقابل لقصر السلام أصبح مليئاً بالخنادق والمتاريس!!

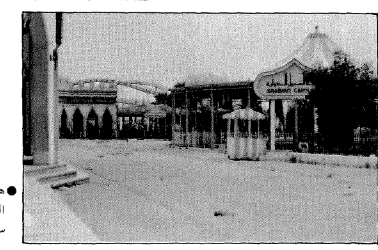


● شارع الخليج العربي أصبح مهجوراً وشواطؤه ملغومة!!

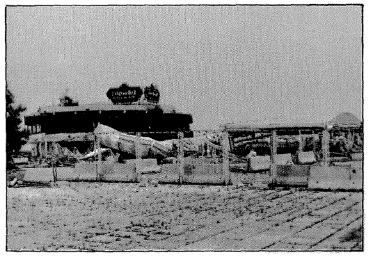
حتى المرافق الترفيهية لم تسلم من أذاهم



● مطعم الدانة كان مقرّاً لقيادة أحد الفيالق العسكرية.. والآن أصبح بعد حرقه بهذه الصورة!!

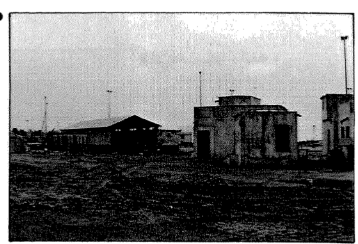


●هكذا أصبحت المدينة الترفيهية من الداخل بعد سرقة ألعابها!!



●كما تم تدمير ألعاب الأطفال في محل «شوبيز» بالسالمية!!

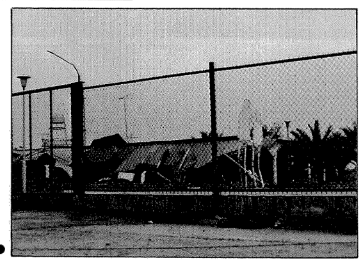
تدمـــير معـــالـــم الــتراث البحــري



● المبـاني التي ترمـز للماضي في يوم البحار . . تم هدمها!!



● وكذلك بقالة الاتحاد الكويتي لصيادي الاسماك



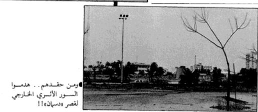
● والقهوة الشعبية بالسالمية . .

طمس معالم المباني الأثرية القديمة



● كما هُدمت بوابة «المقصب» قرب فندق الشيراتون!!

● أما المستشفى الأمريكاني فقد أصبح ترسانة عسكرية.



● ومن حقدهم.. هدموا السور الأثري الخارجي لقصر «دسمان»!!

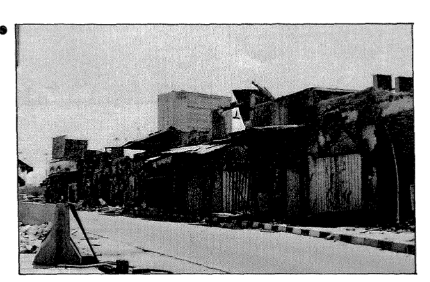


● ديوان المضف القديم.. أصبح قاطع الأعظمية الأول!!

● وعلى ديوان العسعوسي المطل على الخليج كتبت عبارة: «صدام حبيب الكل وقائد الجميع» والآن أما زال هذا هو حبيبكم وقائدكم!!



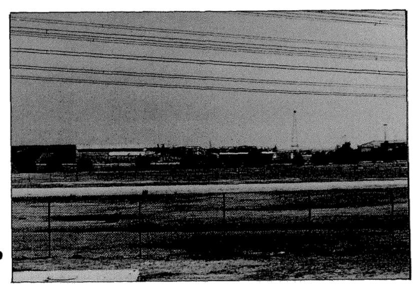
● مدخل سوق الغربللي القديم



● المحلات في شارع فلسطين في السوق القديم



● السوق الداخلي بعد أن هدمه الحاقدون أصحاب الحضارة!!



● أرض المعارض أصبحت حطاماً على الأرض

مع الأيام الأولى من الغزو المشؤوم نهب العراقيون مبنى البنك المركزي الكويتي واستولوا على حوالي ٣٥٠ مليون دينار كويتي.. وعلى كمية من السبائك الذهبية تعادل قيمتها حوالي ٩٥٠ مليون دينار وذلك كما صرح محافظ البنك الشيخ سالم عبدالعزيز الصباح!!

ثم توالت السرقات المنظمة على النحو التالي:

ـ سرقة ما يزيد عن ١٣ طائرة تابعة لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية كانت جاثمة على أرض مطار الكويت الدولي لحظة الغزو.. وسرقة جميع قطع الغيار التي توافرت في مخازن المؤسسة.. بل وتدمير وتخريب منشآت المطار الداخلية بالكامل بحيث لم يعد صالحاً للاستعمال!!

ـ سرقة آثار متحف جزيرة فيلكا.. والمتحف العلمي.. بالإضافة إلى سرقة المتحف الوطني.. وسرقت مقتنيات دار الآثار الإسلامية التي لا تقدر بثمن!!

ـ سرقة الكتب والمراجع والأجهزة العلمية والأثاث من معظم وزارات الدولة ومؤسساتها وخاصة تلك الخاصة بمعهد الكويت للأبحاث العلمية وجامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب ووزارة التربية!!

ـ سرقة معدات وأجهزة المستشفيات العامة والتخصصية.. والاستيلاء على غالبية الأشرطة المسجلة في إذاعة وتلفزيون الكويت وكافة المعدات والأجهزة الخاصة بها.. عدا تلك التي كانوا يستخدمونها في إذاعة (أم المعارك) وبعض الكاميرات التي كانت موجودة في مسجد الدولة الكبير!!

ـ سرقة المواد الغذائية بكافة أنواعها من المحلات والمخازن وتوفيرها لقوات الطاغية في الكويت.. كما شوهدت كميات كبيرة من تلك المواد الغذائية وهي تباع في محافظتي البصرة وبغداد!! وجدير بالذكر أن القوات العراقية الغازية كانت تمنع المواطنين من شراء المواد الغذائية من مخازن المحلات والشركات خاصة في منطقتي الشويخ وصبحان الصناعية.. إلّا عن طريق الجمعيات التعاونية!! وكان أفراد القوات الخاصة من الجيش العراقي الذين يسيطرون على نقاط التفتيش.. يصادرون أية كميات كبيرة يرونها في سيارات المواطنين بل وكانوا عرضة للاعتقال والمساءلة!!

ـ السطو الكامل على المحلات الخاصة ومجمعات الأسواق دون استثناء وفي جميع المناطق.. بل وحرقها بعد الانتهاء من سلبها وذلك كما حدث في سوق الذهب ومجمع الوطنية في العاصمة ومعارض بيع السيارات والأثاث والأجهزة الالكترونية وغيرها!!

ـ الاستيلاء على دور المطابع العامة والخاصة بكل ما تحتويه من ماكينات ومعدات وأوراق ومستلزمات الطباعة الأخرى.. ولم يسلم من ذلك سوى عدد محدود جداً من المطابع الخاصة التي تعد على أصابع اليد الواحدة.. وكذلك مطابع جريدة «القبس» في منطقة الشويخ التي كانت تستغل في طبع جريدة «النداء» التي كان يصدرها النظام العراقي في الكويت.. إلّا أنه

تم الاستيلاء على المطبعة في مطلع عام ١٩٩١!!

ـ أما سرقة المنازل الخاصة بالمواطنين فهي مضحكة ومبكية في آن واحد..!!

لقد كان بعض الموظفين العراقيين القادمين من بغداد يقومون ـ وبحراسة الجنود المسلحين ـ بتوزيع استمارات على المواطنين في منازلهم لتعبئة بعض البيانات عن أسماء ووظيفة أفراد الأسرة وذلك بغرض تقدير المواد التموينية لكل أسرة (حسب زعم الموظفين)!! وقد اكتشف المواطنون ـ فيما بعد ـ أن توزيع تلك الاستمارات لم يكن الهدف منه سوى معرفة المنازل الخالية ووضع علامات مميزة عليها.. تمهيداً لسرقتها!! وعلى الرغم من أن بعض المواطنين تركوا بعض الأنوار الداخلية والخارجية في منازلهم قبل خروجهم من الكويت وذلك للايحاء بوجود أفراد داخل المنزل.. إلّا أن ذلك كان محل مراقبة الجنود العراقيين وأزلام الاستخبارات الذين كانوا يجوبون المناطق ليلاً ونهاراً.. مما أدى الى تعريضها للسرقة!!

يروي لي صديق يسكن بمنطقة الروضة حكاية طريفة مفادها أن أحد أفراد الجيش الشعبي جاء إلى (فريجهم) ذات يوم وطلب إليه إبلاغ أهل (الفريج) أو الحي بعدم التعرض لسيارة «الأمانة» التي سوف تأتي غداً إلى أحد المنازل في ذلك الحي!! يقول الصديق أتى الغد.. وجاءت سيارة «الأمانة» التي لم تكن سوى شاحنة لسرقة محتويات ذلك المنزل الذي أضطر أصحابه لمغادرته!!

وهكذا أصبح المنكر معروفاً.. والمعروف منكراً في عرف طاغية العراق!! لقد تذكرت وأنا أسمع تلك الحكاية.. جزءاً من اللقاء الذي أجراه تلفزيون دولة قطر الشقيقة مع الصحفي والسياسي العراقي الأستاذ «حسن العلوي» في الاسبوع الأول من ديسمبر ١٩٩٠ والذي أستشف من كلامه.. بأن صدام اختلطت لديه المفاهيم بشكل يدعو للاستغراب والاشمئزاز في آن واحد!! فهو يدعي بأنه مسلم وأنه عبدالله المؤمن ولكنه لا يدع يوماً يمر عليه دون أن يشاهد أحد أفلام الفيديو التي تنقل إليه صور التعذيب والإعدامات التي يأمر بها زبانيته!! ويعين طارق ميخا عزيز (المسيحي) كوزير خارجية يحضر مؤتمرات القمة الإسلامية!!

ويعيّن شقيقه «برزان التكريتي» ـ مسؤول المخابرات العراقية السابق ـ في لجان حقوق الإنسان.. وما تزال يديه تحمل قطعاً من لحوم الأبرياء التي عذبها في أحواض الأسيد (حمض الكبريتيك المركز)!!

وها هو الآن يسمى شاحنات السرقة بـ«سيارات الأمانة»!!

أهناك سخرية واستخفاف بعقول البشر والبشرية أكثر من ذلك؟؟ لا أعتقد!!؟؟؟؟

ويستمر مسلسل السرقات والنهب المنظم ليشمل قطع الغيار وأجهزة ومعدات مصافي البترول.. لدرجة أن زميل يعمل بشركة البترول الوطنية الكويتية (K.N.P.C.) وهو الأخ محمد العوضى يقول: «أن عدد الشاحنات العراقية التي حملت قطع الغيار من أحد المصافي فقط بلغ

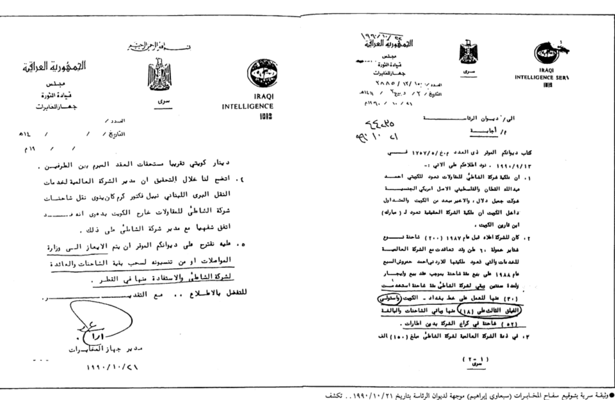
حوالي (١٥) شاحنة من الحجم الكبير»!!

ويذكر الدكتور رشيد العميري - وزير النفط الكويتي السابق - وعلى سبيل النكتة في أحد المؤتمرات الصحفية أيام الاحتلال بأن كل شيء تقريباً في الكويت سرقه العراقيون.. ولم يبق أمامهم سوى سرقة أبراج الكويت الثلاثة وسحبها إلى بغداد!!

وكأسلوبهم في الضحك على الذقون... ولاظهار مدى إلتزام النظام العراقي بمكافحة جرائم السرقة.. قاموا بإعدام ضابط عراقي برتبة «مقدم» واسمه «كاظم».. وعلقوا جثته في رافعة إحدى الشاحنات أمام مبنى محافظة العاصمة لكي يشاهده الناس.. وذلك بعد أن اتهموه بالسرقة!! وقد ذكرت إحدى المنشورات التي كانت تصدر في الكويت ضد الاحتلال بأن تهمة السرقة الملفقة للمقدم «كاظم» ما هي إلّا غطاء قصد منه التستر على تمرّد ذلك الضابط على تنفيذ أوامر الطاغية!!

كما قامت القوات الخاصة بإعدام ثلاثة جنود عراقيين رمياً بالرصاص أمام المواطنين بمنطقتي صباح السالم وسلوى.. وذلك بعد اتهامهم بعمليات سرقة.. وأعرف أحد الشباب الذين قاموا بتصوير حي لتلك الاعدامات على شريط فيديو!!





١٩٩٠/١٠/٢٤

الجمهورية العراقية

مجلس
قيادة الثورة
جهاز المخابرات

سري

IRAQI
INTELLIGENCE SERV

العدد / م١٥٠ / ١٢ / ٢٨٨٥
التاريخ / ٢ / ربيع٢ / ١٤١١هـ
٢١ / ١٠ / ١٩٩٠م

٢٤٤٢٥
٢١ / ١٠ / ٩٠

الى / ديوان الرئاسة
م / اجابة

كتاب ديوانكم الموقر ذي العدد م.خ/٥/١٧٥٧ في ١٩٩٠/٩/١٣ . نود اطلاعكم على الاتي :-

١. ان ملكية شركة الشاطئ للمقاولات تعود للكويتي احمد عبدالله القطان والفلسطيني الاصل امريكي الجنسية شوكت جميل دلال ، والاخير مبعد من الكويت والمتداول داخل الكويت ان ملكية الشركة الحقيقية تعود لـ (مبارك) ابن قارون الكويت .

٢. كان للشركة اعلاه قبل عام ١٩٨٧ (٢٠٠) شاحنة نوع قطاير حمولة ٦٠ طن وقد تعاقدت مع الشركة العالمية للخدمات والتي تعود ملكيتها للاردني احمد حمروش السبع عام ١٩٨٨ على بيع مئة شاحنة بموجب عقد بيع وايجار ولمدة سنتين وبقي لشركة الشاطئ مئة شاحنة استخدمت (٣٠) منها للعمل على خط بغداد - الكويت واستولى الفيلق الثالث على (١٨) منها وباقي الشاحنات والبالغة (٥٢) شاحنة في كراج الشركة بدون اطارات .

٣. في ذمة الشركة العالمية لشركة الشاطئ مبلغ (١٥٠) الف

(١ - ٢)
سري

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية

مجلس
قيادة الثورة
جهاز المخابرات

سري

IRAQI
INTELLIGENCE
1912

العدد /
التاريخ / / / ١٤ هـ
/ / ١٩ م

دينار كويتي تقريبا مستحقات العقد المبرم بين الطرفين .

٤. اتضح لنا خلال التحقيق ان مدير الشركة العالمية لخدمات النقل البري اللبناني نبيل فكتور كرم كان ينوي نقل شاحنات شركة الشاطئ للمقاولات خارج الكويت بدعوى انه قد اتفق شفهيا مع مدير شركة الشاطئ على ذلك .

٥. عليه نقترح على ديوانكم الموقر ان يتم الايعاز الى وزارة المواصلات او من تنسبونه لسحب بقية الشاحنات والعائدة لشركة الشاطئ والاستفادة منها في القطر .

للتفضل بالاطلاع .. مع التقدير .

مدير جهاز المخابرات

١٩٩٠/١٠/٢١

● وثيقة سرية بتوقيع سفاح المخابرات (سبعاوي إبراهيم) موجهة لديوان الرئاسة بتاريخ ١٩٩٠/١٠/٢١ . . تكشف اللصوصية التي تميز بها «النشامى» من جنود الفيلق الثالث الذين سرقوا ١٨ شاحنة من إحدى الشركات . . كما يوعز بها إلى وزارة المواصلات لسرقة باقي الشحنات (للاستفادة منها في القطر)!! غريبة!! لماذا لا تستفيدون منها في محافظة الكويت . . مو أحسن؟؟

بسم الله الرحمن الرحيم

(النصر لنا)

قيادة

قوات الشرطة بالكويت

العدد/ الحركات

التاريخ/ ٢٨ ربيع/ ١٤١١

١٦/ ١١/ ١٩٩٠

(سري)

الى/ القائد / ا/ر ( )

م/ الرافعات الشوكية في ميناء الرشيد(الشويخ سابقا)

اعلمتنا وزارة الداخلية/ الادارة والميرة/ الادارة بكتابها ١٤٠٢٢ في ٥/ ١١/ ١٩٩٠

بأنه اعلمتها وزارة النقل والمواصلات بكتابها ٦١٧٧٢ في ٣/ ١١/ ١٩٩٠

انه تنفيذا لامر السيد الرئيس القائد (حفظه الله) الوارد اليهم بكتاب ديوان الرئاسة المرقم

ص/٨/٢٤١٥٢ في ٢٥/٧/١٩٩٠ المتضمن اعادة الرافعات الشوكية الى ميناء الرشيد(الشويخ سابقا)

فورا للاستفادة منها في تحميل البضائع الموجودة في الميناء المذكور حيث لم يتم تسلم سوى

(٢٢) اثنان وعشرون رافعة فقط من مجموع (٨٢) رافعة شوكية مسحوبة او مسروقة من ميناء الشويخ

ولم يبقى سوى رافعتين غير صالحتين للعمل ولازال المفقود منها (٦٠) ستون رافعة علما أن التجاوز

على الميناء حصل من قبل جهات حكومية بصورة رئيسية واصبح من المتعذر تشغيل الميناء اوتحميل

ماتبقى من البضائع بالمعدات المتبقية نرجو الاطلاع واتخاذ مايلزم بتسليم المتبقي من الرافعات

فورا الى ممثل الوزارة المذكورة اعلاه السيد عبدالرزاق عبدالوهاب /مدير عام المنشأة العامة

للموانيء العراقية لحاجة الميناء الماسة اليها في استخدامها لاغراض نقل البضائع من محافظة

الكويت في حالة وجودها لديكم واعلامنا على ان تصلنا الاجابة هذا اليوم حتما.

لواء الشرطة

سوريان توفيق حسين

قائد قوات الشرطة بالكويت

/١١/١٩٩٠

للعم

١٩/ ١١

نسخة منه الى/

وزارة الداخلية/الادارة والميرة/ الادارة/ كتابكم اعلاه للتفضل بالعلم رجاء...مع التقدير.

شعبة الاليات/ لنفس الغرض اعلاه واعلامنا.

● وثيقة موقعة من لواء الشرطة/ سوريان توفيق حسين (قائد قوات الشرطة في الكويت) الذي يوعز لإعادة الرافعات الشوكية المسروقة من ميناء الشويخ لاستكمال عمليات النهب والسرقة وذلك بناء على أوامر اللص الكبير صدام حسين!!

بسم الله الرحمن الرحيم

سري

مقـــر
الفوج الثالث لمغاوير ٣٦
العدد/١/١/٥٢/ ٩٢٦
التاريخ صفر ١٤١١
١٤ أيلول ١٩٩٠

الى/ آمري السرايا (١، ٢، ٣، ل ثانية بوسط سواري)

الموضوع/ تسليم عجلات

تسليم كافة العجلات الكويتية (الغنائم) الى مقر الفوج (الامن) الساعة/٠٨٠٠ يوم ١٤ أيلول ١٩٩٠ .. وسوف لن نلتزم أي ضابط يقوم بأخفاء أي عجلة من هذا النوع وأعلامنا ..

النقيب
ميثاق طالب جاسم
آمر الفوج الثالث لمغاوير ٣٦
١٤ أيلول ١٩٩٠

نسخة الى/
لواء المشاة السادس والسبعون (الامن)/ يرجى الاطلاع .

(١ - ١)

سري

التقسيم (٢ ب ٥)

● وثيقة مؤرخة في ١٤/٩/١٩٩٠ موقعة من النقيب ميثاق طالب جاسم (آمر الفوج الثالث) . . تعتبر أن السيارات المسروقة هي غنائم!! ويطلب فيها من الضباط العراقيين اللصوص إعادة السيارات المسروقة!!

سري فورية وقت الإشعار يومي ١٤/١٠

من/ فوج ل ش ٦٦ ل
إلى/ كافة السرايا
رقم المنشور ١٢ [illegible] ٢٠٠/ رسالة فوج ٢ (الأمن) السرية الفورية ٦٦ ل ش في ١٠/١٠/١٠٩٠
الملحق [illegible] (الأمن) السرية والفورية ٠٠٨٦ في ١٠/١٠/٩٠
الملحق [illegible] (الأمن) السرية والفورية ٦١٧ في ١٧/١٠/٩٠
لوحظ في الآونة الأخيرة دخول اعداد كبيرة من السودانيين المقيمين
في [illegible] الكويت [illegible] سرقة المحلات
[illegible] ازعجوا [illegible] السيطرات ٢ منهم [illegible] الكويت

[illegible] ١٤/١٠
الملازم الأول
م/ آمر فوج ل ش ٦٦

● وثيقة مؤرخة في ١٤/١٠/١٩٩٠ . . تثبت دخول أعداد كبيرة من السودانيين وتورطهم بأعمال السرقة!! وبالمناسبة كان هؤلاء السودانيين يتجمعون بأعداد كبيرة قرب شبرة الخضار الرئيسية بالشويخ وقرب دوار العظام!!

مجلس قيادة الثورة

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم القرار : ٣٦١

تاريخ القرار: ١٥/صفر ١٤١١هـ

٥ / ٩ /١٩٩٠م

قـــــرار

أستنادا الى أحكام الفقرة (أ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور.

قرر مجلس قيادة الثورة ماياتي : -

أولا : حجز الاموال المنقولة وغير المنقولة العائدة للمدرجة اسماؤهم في أدناه وزوجاتهم واخواتهم وبناتهم :

٠١ علي جابر احمد الصباح
٠٢ نايف جابر احمد الصباح
٠٣ بندر جابر احمد الصباح
٠٤ احمد جابر احمد الصباح
٠٥ سالم شواق احمد الصباح
٠٦ عبدالله جابر احمد الصباح
٠٧ متعب جابر احمد الصباح
٠٨ فيصل جابر احمد الصباح
٠٩ ثامر جابر احمد الصباح
٠١٠ محمد جابر احمد الصباح
٠١١ حمود جابر احمد الصباح
٠١٢ مشعل جابر احمد الصباح
٠١٣ صباح جابر احمد الصباح
٠١٤ جراح جابر احمد الصباح
٠١٥ حمد جابر احمد الصباح
٠١٦ ماجد جابر احمد الصباح
٠١٧ ثامر جابر احمد الصباح
٠١٨ عبدالعزيز جابر احمد الصباح
٠١٩ حمد مبارك جابر الصباح
٠٢٠ عبدالله سالم جابر الصباح
٠٢١ فهد سالم جابر الصباح
٠٢٢ فيصل علي جابر الصباح
٠٢٣ احمد علي جابر الصباح
٠٢٤ جابر علي جابر الصباح
٠٢٥ راكان نايف جابر الصباح
٠٢٦ عذبي نايف جابر الصباح
٠٢٧ محمد نايف جابر الصباح
٠٢٨ جابر بندر جابر الصباح
٠٢٩ صباح بندر جابر الصباح
٠٣٠ احمد بندر جابر الصباح
٠٣١ جابر فهد جابر الصباح
٠٣٢ احمد صباح احمد الصباح
٠٣٣ عبدالله ناصر صباح الصباح
٠٣٤ صباح ناصر صباح الصباح

ثانيا: حجز الأموال المنقولة وغير المنقولة العائدة لزوجات وأخوات وبنات الأشخاص الواردة اسماؤهم في قرار مجلس قيادة الثورة ذي الرقم ٢٢٦ ثلاثمائة وستة وعشرين المؤرخ في ١٩٩٠/٨/١٨ الثامن من آب عام ألف وتسعمائة وتسعين .

ثالثا: يتولى الوزراء المختصون والجهات ذات العلاقة تنفيذ هذا القرار

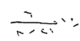
صدام حسين
رئيس مجلس قيادة الثورة

● جزء من الوثيقة الموقعة من الطاغية صدام حسين بتاريخ ١٩٩٠/٩/٥ وتحمل القرار الخاص بحجز وسرقة الأموال المنقولة وغير المنقولة لحوالي ٣٦٢ فرداً من أفراد الأسرة الحاكمة وأولادهم وزوجاتهم!!

وزارة الدفاع
رئاسة أركان الجيش
بغداد

الرقم /
التاريخ ١٩ / ٨ / ١٩٩٠





سري وشخصي

السيد/ قائد الفيلق الثاني
قائد الفيلق الثالث
قائد الفيلق الرابع
قائد الفيلق السابع

الموضوع/ مروءة المقاتل العراقي

١. لايخفى ان من ابرز صفات المقاتل العراقي هي الشجاعة والشرف والمروءة وعفة اليد والتعالي عن الصغائر .

٢. ان الكويت هي جزء لايتجزأ من التراب الوطني العراقي ومواطنوها مواطنون عراقيون والمتهمون فيها ضيوفا على العراق . كما ان الممتلكات العامة فيها ممتلكات وطنية عراقية . لذلك فان التجاوز على الملكية بأي هدف ولأي غرض هو أمر معيب لايليق بالمقاتل العراقي وبجندي القادسية .

٣. نص قرار مجلس قيادة الثورة الموقر المرقم ٣٢٢ في ١٤ آب ١٩٩٠ على مايلي :

استنادا الى أحكام الفقرة (أ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور

قرر مجلس قيادة الثورة مايلي :-

اولا : يعاقب بالاعدام كل من ارتكب جريمة السرقة ضمن الحدود الادارية لمدن الكويت والنداء والجهراء .

ثانيا : ١. تشكل محكمة خاصة تختص بالنظر في الجريمة المنصوص عليها في الفقرة (اولا) في اعلاه . وتتولى التحقيق هيئة خاصة تشكل لهذا الغرض .

٢. ترتبط المحكمة الخاصة وهيئة التحقيق برئاسة الجمهورية .

ثالثا : تسري احكام قانون اصول المحاكمات الجزائية ذي الرقم (٢٣) لسنة ١٩٧١ المعدل على اجراءات التحقيق والمحاكمة فيما لايتعارض واحكام هذا القرار .

رابعا : تكون قرارات المحكمة المشكلة وفق احكام هذا القرار قطعية .

خامسا : يعين رئيس واعضاء المحكمة والهيئة التحقيقية بأمر من ديوان الرئاسة .

سادسا : ينفذ هذا القرار من تاريخ صدوره وتتولى الجهات ذات العلاقة تنفيذه .

٤. يطبق القرار اعلاه ضمن قاطع مسؤوليتكم بالنسبة للعسكريين ويسلم المتجاوزون المدنيون للسلطة المدنية الموجودة في الكويت للتعامل معهم وفق السياق ويتم اشعارنا بهذه الحالات .

يفهم أمرنا هذا الى كافة المستويات ويتولى الآمرون بمختلف مستوياتهم ايضاحه لمرؤوسيهم .

اتخاذ مايقتضي بصدده واعلامنا .

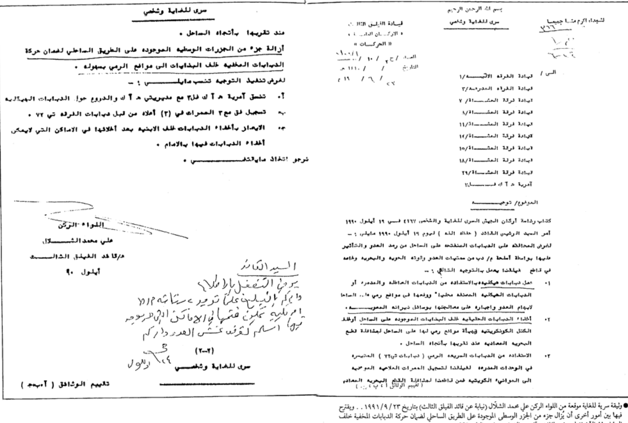
الفريق الاول الركن
نزار عبد الكريم فيصل
رئيس أركان الجيش
١٩/٨

نسخة الى /

امانة سر القيادة العامة للقوات المسلحة : يرجى التفضل بالاطلاع ... مع التقدير .
ديوان وزارة الدفاع: يرجى عرضه للسيد وزير الدفاع ليتفضل سيادته بالاطلاع ... مع التقدير .

● وثيقة موقعة من الفريق الأول الركن/ نزار عبدالكريم فيصل (رئيس أركان الجيش العراقي الذي عزله صدام خلال الأزمة) مؤرخة في ١٩٩٠/٨/١٩ ويدّعى فيها أن من أبرز صفات المقاتل العراقي هي الشجاعة والشرف والمروءة و(عفة النفس) والتعالي عن الصغائر (وأن الكويت هي جزء لا يتجزأ من التراب الوطني العراقي) ولا يجوز التجاوز على الملكية بها بأي هدف ولأي غرض لأن ذلـك (لا يليق بالمقاتل العراقي . . وبجندي القادسية)!! ومن أجل ذلك فقد أصدر ما يسمى بـ «مجلس قيادة الثورة» قراراً باعدام كل من ارتكب جريمة السرقة ضمن حدود الكويت!!

خسِئتم والله . . ستظل الكـويت مستقلة رغم أنوفكم!! أما جندي القادسية هذا فلا تلوموه إذا سرق . . لأن بطل القادسية . . هو اللص الكبير الذي يستحق الإعدام!!



بسم الله الرحمن الرحيم

لشهداء اكرم منا جميعا

سري للغاية وشخصي

قيادة الفيلق الثالث
« الاركان العامة »
« الحركات »

العدد / ح ٣ / ١٠ / ١٠٠١
التاريخ / / ١٤١١ هـ
٢٧ / ٦ / ١٩ م

الى / قيادة الفرقة الآليــــة ١/
قيادة الفرقة المدرعة ٣/
قيادة فرقة المشــاة/ ٧
قيادة فرقة المشــاة/٨
قيادة فرقة المشــاة/١١
قيادة فرقة المشــاة/١٤
قيادة فرقة المشــاة/١٥
قيادة فرقة المشــاة/١٨
قيادة فرقة المشــاة/٢٩
آمرية م آ ك فيــلق

الموضوع/ توجيـــــه

كتاب رئاسة أركان الجيش السري للغاية والشخصي ٤١٦٢ فــي ١٩ أيلول ١٩٩٠ أمر السيد الرئيس القائد (حفظه الله) ليوم ١٩ أيلول ١٩٩٠ مايلي : ـ
لغرض المحافظة على الدبابات المنفتحة على الساحل من رصد العدو والتأثير عليها بواسطة أسلحة م/ د ب من معتهات العدو والوته الجوية والبحرية وخاصة في قاطع فيلقنا يعمل بالتوجيه التالي : ـ

١. عمل دبابات هيكلية بالاستفادة من الدبابات العاطلة والمدمرة أو الدبابات الهيكلية المصنعة محلياً" ووضعها في مواقع رمي على الساحل لايهام العدو واجباره على معالجتها بوسائل نيرانه المعروفـــة .
٢. أخفاء الدبابات الحالية خلف البنايات الموجودة على الساحل أوخلف الكتل الكونكريتية وتهيأة مواقع رمي لها على الساحل لمشاغلة قطع البحرية المعادية عند تقربها بأتجاه الساحل .
٣. الاستفادة من الدبابات السريعة الرمي (دبابات تي٧٢) المتيسرة في الوحدات المدرعة لفيلقنا لتسهيل الممرات الملاحية الموجهة الى الموانيء الكويتية ضمن قاطعنا لمشاغلة القطع البحرية المعادية
(تقييم الوثائق أ ب)

● وثيقة سرية للغاية موقعة من اللواء الركن علي محمد الشلّال (نيابة عن قائد الفيلق الثالث) بتاريخ ١٩٩١/٩/٢٣ . . ويقترح فيها بين أمور أخرى أن يُزال جزء من الجزر الوسطى الموجودة على الطريق الساحلي لضمان حركة الدبابات المخفية خلف البنايات!! الآن فقط عرفت لماذا تم تخريب الشوارع بنفس الطريقة؟؟

سري للغاية وشخصي

عند تقربها بأتجاه الساحل .

أزالة جزء من الجزرات الوسطية الموجودة على الطريق الساحلي لضمان حركة الدبابات المخفية خلف البنايات الى مواقع الرمي بسهولة .

لغرض تنفيذ التوجيه تنسب مايلــــي : ـ
أ. تنسق آمرية م آ ك فل٣ مع مديريتي م آ ك والدروع حول الدبابات الهيكلية
ب. تسجيل فق مع٣ الممرات في (٣) أعلاه من قبل دبابات الفرقة تي ٧٢ .
ج. الايعاز بأخفاء الدبابات خلف الابنية بعد أطلاقها في الاماكن التي لايمكن أخفاء الدبابات فيها بالامام .

نرجو اتخاذ مايلزم .

اللواء الركن
علي محمد الشــلال
م/قائد الفيلق الثالث
أيلول ٩٠

(٢ـ٢)

سري للغاية وشخصي

تقييم الوثائق (أ ب ج)

الفصل السادس

ملامح من بسط النفوذ العراقي
على الحياة العامة في الكويت

استطاعت قوات الغزو والعدوان العراقية خلال فترة الاحتلال الغاشم التي دامت (٢٠٨) يوماً من فرض سيطرتها وبسط نفوذها بقوة السلاح تارة وبالإرهاب تارة أخرى على جميع مرافق الدولة وعلى الحياة العامة داخل أرض الكويت.. بل ونقلت الكثير من الممارسات وصور الحياة السلبية في العراق إلى الكويت!!

● بيع الخمور .. وفتح أماكن للدعارة ●

لقد أنطلت أكاذيب طاغية العراق وأبواق إعلامه المسعورة على الكثير من شعوب العالم العربي خاصة في الأردن الشقيق وفي الأراضي المحتلة وفي دول المغرب العربي حينما أعلن الجهاد المقدس ضد الامبريالية والصهيونية والقوات الأطلسية ـ على حد زعمه ـ ويشهد الله على ما في نفسه وهو ألد الخصام!!

كنا نسمع ونحن في الكويت وقبل الغزو الآثم عن مدى استخفاف حزب البعث والنظام الحاكم في بغداد بالمشاعر الإسلامية والمسلمين!! ولكن غالبية أهل الكويت في الداخل وخلال فترة الاحتلال سمعوا وشاهدوا صور الفساد التي جلبها النظام الحاكم في بغداد إلى أرض الكويت الطاهرة!!

لقد شاهدت الكثير من الجنود العراقيين وهم مخمورين خاصة في نقاط التفتيش.. وحينما يصل بعضهم إلى حد الثمالة تراه يسبُّ «صدام» ويلعن اللحظة التي ورطهم بها!!

وكثير من ضباط الاستخبارات العراقية لم يكن يحلو لهم تعذيب الأبرياء من أبناء الكويت إلّا بعد أن تلف الخمرة رؤوسهم!!

وكانت هناك بعض المحلات.. بل والبقالات.. وحتى البسطات تبيع الخمور المستوردة من العراق.. وأصبحت ترى الكثير من علب البيرة وزجاجات الخمر الفارغة وهي مرمية في الطرقات والشوارع!!

وفي الأشهر الأولى من الغزو شاهدْتُ الكثير من الوجوه النسائية الغريبة على مجتمع الكويت وخاصة في الجمعيات التعاونية وفي المحلات المنتشرة في شارع سالم المبارك بالسالمية!!

لقد كان سلوك أولئك النسوة غريباً... فملابسهن فاضحة.. وضحكاتهن مع الجنود والضباط العراقيين عالية.. وحركات أجسادهن مائعة!!

عرفت فيما بعد أن النظام العراقي أدخل العديد من تلك الساقطات والبغايا لنشر الفساد داخل الكويت.. «وتسلية» الضباط العراقيين!!

بل وتذكر إحدى السيّدات أنها شاهدت مجموعة من تلك الساقطات وهن في لباس النوم الشفاف يخرجن من بعض غرف ومباني جمعية الإصلاح الاجتماعي في منطقة الروضة بصحبة ضباط الجيش العراقي!!

أما في دوار العظام.. فكن أولئك (الماجدات)يقفن بسياراتهن على الرصيف.. يتحدثن بأصوات عالية.. ويضحكن بشكل مثير.. ويعرضن أجسادهن في وضح النهار!!

ولم يقف استخفاف واستهزاء صدام وأعوانه بالمشاعر الإسلامية عند حد الخمور

والدعارة.. بل إن جنوده كانوا يمنعون أحياناً المواطنين من دخول المساجد وخاصة لأداء صلاة الفجر بحجة منع التجول!! ونظراً للرقابة الشديدة التي فرضها رجال المخابرات العراقية على المساجد.. فقد كانت خطب الجمعة في غالبيتها تتكلم عن العبادات وابتعدت بشكل كامل عن التحدث حول ظروف الإحتلال.. وقد فرضت سلطات النظام الحاكم في بعض الأحيان على خطباء المساجد أن يتحدثوا عن الجهاد ويمتدحوا «السيد القائد» مما اضطر الكثير منهم إلى الاختفاء والابتعاد عن الخطابة!!

واستفزت قوات الاحتلال مشاعر المصلين في إحدى الجمع.. حينما دخلت بأحذيتها القذرة إلى حرم «مسجد الميلم» بمنطقة العديلية للتصوير.. مما أدى إلى خروج العديد من المصلين!!

وقد وصل استهزاء الجنود العراقيين بالمشاعر الإسلامية إلى حد انتهاك حرمة الأموات.. حينما قاموا بهدم قبور بعض أفراد الأسرة الحاكمة في مقبرة الصيبلخات؟؟



● أجزاء من المصحف الشريف وُجدت محروقة في مبنى التعذيب الرئيسي بمنطقة الرابية (وقد عُرضت في معرض أدوات التعذيب بجمعية المحامين الكويتية في ضاحية عبدالله السالم)!!



● دوار العظام.. منه انطلقت الأرتال العراقية للهجوم على معسكرات الجيوان.. وفيه كانت تعرض «الماجدات» خدماتهن الرخيصة!!

● ظهور البسطات .. وقذارة شبرة الخضار ●

حينما رفض الكثير من التجار فتح محلاتهم.. ظهرت في العديد من المناطق بالكويت ما يسمى بـ«البسطات» التي كانت تبيع كل شيء تقريباً من مستلزمات واحتياجات الأسر والعائلات وخاصة من المواد الغذائية وبعض الكماليات الأخرى!! ومن المعروف أن تلك البسطات خلال فترة الاحتلال كانت تنتقل من مكان لآخر (حسب مزاج الجنود العراقيين).. ومن أكبر البسطات تلك التي ظهرت خلف مبنى جوازات حولي بمنطقة السالمية.. وعلى امتداد شارع المسجد الأقصى الذي يفصل بين منطقتي الرميثية وسلوى.. وفي إحدى الساحات الكبيرة في منطقة بيان المقابلة لسنترال مشرف وفي دوار العظام!!

وكانت هناك نية لدى السلطات العراقية في الكويت.. وخاصة بعد انتشار تلك البسطات.. إلى نقلها إلى أرض المعارض بمنطقة مشرف.. ولكن ذلك لم يتم بسبب قرب موعد انتهاء المهلة التي حددتها الأمم المتحدة للعراق لكي ينسحب من الكويت!! وقد تلاشت البسطات تماماً من أرض الكويت اعتباراً من يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩١/١/١٥ أي قبل يومين فقط من بداية الهجوم الجوي.. ولكنها عادت من جديد في بعض المناطق بتاريخ ١٩٩١/١/٢٧ حينما ظهر أن الحرب الجوية ستطول!!

بالمناسبة.. لقد كانت الأسعار في تلك البسطات مرتفعة مقارنة مع الأسعار للسلع المشابهة في الجمعيات التعاونية!! وكان الفرق يصل أحياناً إلى ثلاثة أضعاف.. وللأسف فإن الكثير من البائعين في تلك البسطات كانوا يشترون البضائع بكميات كبيرة من الجمعيات التعاونية بأسعار زهيدة ويبيعونها بأسعار باهظة!!

ويكفي لكي أدلل على ذلك بأن سعر ثلاث علب من الحليب ذو العلبة الزرقاء (سعة لتر واحد) الذي تنتجه شركة الألبان الكويتية الدانمركية يبلغ ٤٥٠ فلساً في الجمعيات التعاونية بينما يرتفع السعر لنفس العدد من علب الحليب إلى عشرة دنانير في البسطات؟؟!!

هذا فيما يتعلق بالبسطات.. أما المخلفات التي تنتج عنها من الصناديق وعلب الكرتون.. فكانت ترمى في نفس المكان.. أو على الشارع وأحياناً كانت تحرق!!

أما شبرة الخضار الرئيسية في منطقة الشويخ.. فكانت رائحة المواد الغذائية المتعفنة.. ورائحة القاذورات الأخرى بها.. تزكم الأنوف!!

والعجيب أن العراقيين الذين كانوا يبيعون البيض والدجاج والتمر والفواكه والخضروات يجلسون بين تلك القاذورات.. وكأن الأمر لا يعنيهم.. وغالبية أولئك كانوا من المحافظات العراقية الجنوبية!!

لقد تجنب الكثير من المواطنين دخول شبرة الخضار خلال فترة الاحتلال خوفاً من انتشار الأمراض والأوبئة!!

والله لا أستطيع أن أصف لكم مدى القذارة التي رأيت بها الشبرة آخر مرة في شهر اكتوبر ١٩٩٠!! لقد كان الذباب يغطي كل شيء تقريباً حتى لا تكاد تعرف الصنف الذي تود شراءه من كثرتها!! وقد انتشرت في الكويت نتيجة تلك القاذورات أنواع من الذباب نراها لأول مرة واستمرت في تواجدها حتى أواخر شهر ديسمبر ١٩٩٠ مع العلم أننا في الكويت نرى الذباب فقط في فترة معينة في السنة (غالباً في شهر سبتمبر) ويسمى موسم «الصفري».. أما أثناء فترة الاحتلال فقد استمر موسم «الصفري» العراقي حوالي خمسة شهور؟؟!!

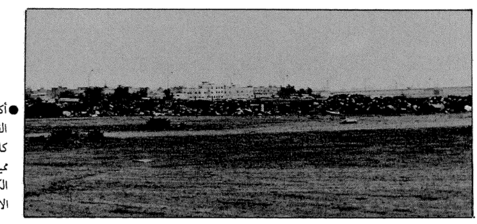
أما مخلفات المنازل من القمامة فكانت مرتعاً للذباب والفئران والحشرات.. إذ لم تتوفر خلال فترة الاحتلال الوسائل اللازمة لنقل القمامة بعد أن سرق الجنود العراقيون كل معدات وسيارات التنظيف.. فكان الأهالي يضطرون لجمع القمامة في أحد الأماكن المكشوفة ويحرقونها!!

وكانت القمامة منتشرة في كل مكان.. في الشوارع وعلى الأرصفة وأمام المنازل.. بشكل يسيء لخدمات النظافة التي كانت تقدمها بلدية الكويت للمواطنين قبل الاحتلال!!

لقد أراد نظام الحاقد صدام أن يعيد الكويت إلى الوراء أكثر من ٣٠ سنة!! فقد استطاع ولمدة سبعة شهور متواصلة من إيقاف ذلك الشوط الحضاري الذي قطعته الكويت في مجال التخلص من النفايات والاستفادة منها..

وعاد بها إلى أواخر الستينات حينما كانت القمامة تحرق في الهواء الطلق مخلفةً وراءها الدخان والروائح الكريهة!!

وقد تفاجأ المواطنون في بعض المناطق ـ كما حدث في السالمية ـ عند رؤيتهم لشاحنات عراقية ذات لون رمادي ومكتوب عليها «وزارة الحكم المحلي».. وهي تجمع القمامة من الشوارع!! فاستبشر الناس خيراً.. ولكنني لم أفاجأ حينما أبلغني مراقب مطار الكويت الدولي الأخ خليل الشطي بأن القمامة التي جُمعت في تلك الشاحنات.. أُفرغت على أحد مدارج المطار!!؟!



● أكوام القمامة.. كانت صوره مميزة في الكويت أيام الاحتلال!!

● عدم احترام قواعد المرور ●

على الرغم من أن الشرطة العراقية استولت على جميع سيارات المرور والنجدة في الكويت.. إلاّ أن رجال الشرطة العراقية.. والجنود العراقيون كانوا مثالاً للانحطاط في تجاوز الإشارات الحمراء.. والقيادة بعكس السير. وبسرعة عالية وجنونية!!

وقد شاهدت ذات مرة حادثة حصلت بين سيارة دورية عراقية مسروقة.. وسيارة إحدى المواطنات.. كان من نتيجتها تهشم زجاج سيارة المواطنة وحدوث بعض الأضرار في مقدمتها!! وكان السبب الرئيسي في الحادث هو السرعة والرعونة في القيادة.. وحينما نزلت المواطنة من سيارتها أخذت تصرخ في وجه الضابط العراقي.. فما كان منه إلاّ أن شتمها وهـدّدهـاان هي تطاولت أكثر من اللازم!!

وللأسف الشديد فإن بعض المواطنين والمقيمين تعودوا خلال فترة الاحتلال العراقي على الإخلال بقواعد المرور أسوة بما يفعله جنود وشرطة الطاغية!!

● خلق بلبلة بين المواطنين والفلسطينيين ●

عرض تلفزيون بغداد لقطات عن الحياة العامة في محافظة الكويت (على حد زعمهم)!! ومن تلك اللقطات.. لقطة لمجموعة من الطالبات الفلسطينيات في ثانوية طليطلة بمنطقة حولي وهن يرقصن ويهتفن بحياة طاغية العراق!! وما هي إلاّ أيام حتى سمعنا عن مقتل ثماني طالبات من تلك الثانوية.. وقد أُشيع بأن المقاومة الكويتية هي التي قتلتهم!!

لم يكن الهدف من هذه الإشاعة التي روجها أزلام الاستخبارات العراقية ـ باعتقادي الشخصي ـ سوى خلق نوع من الفتنة بين الكويتيين والفلسطينيين داخل الكويت!!

فالمقاومة لم تضع من ضمن أهدافها أن تغتال الطالبات هذا من ناحية.. ومن ناحية أخرى أيُعقل أن يقوم شباب المقاومة باغتيال الطالبات عن قُرب.. وفي وضح النهار.. ونقاط التفتيش تحيط بالثانوية وحولها!!

وأنا شخصياً لا أستبعد أن تكون المخابرات العراقية هي الرأس المدبر لما حدث؟؟!!

● قبـول الرشـاوي ●

لقد كان ضباط الشرطة ورجال الاستخبارات العراقية يقبلون الرشاوي بطريقة مباشرة أو غير مباشرة!!

بســـم الله الرحمن الرحيم

مديرية مرور محافظـة الكويـــــــت

من يقاتل بشـــرف يســتحق المجـــد !   اســتخبارات الدائــــره

! ســـري للغايه وشــخصـــي !   العـــدد / ٦٦

التاريخ / ٧ / جمادى الاول / ١٤١١ هـ

٢٥/ ١١/ ١٩٩٠

الى / مديرية المرور العامـه / استخبارات الدائره

م / طلـب معلومــــــات

تتوافـــر المعلومـات بأن عــدداً غيـر قليل من ضباط ومنتسبي المـرور الذيـن نقلـوا من مختلـف مديريات مـرور المحافظات الى مديرية مرور الكويت أو تسبو للعمل فيهـا كقـوه اضافيــه او اوفـدوا اليها بمهمات محـددة ســبق وان ضبطـوا بوقائع مسجله لديكم في دوائرهم الســابقه او يردكم عنهم معلومات تشير الى اتهامهم بجرائم منهـا الاختلاس او بالرشــوه او التزويـر ... وكان ينبغـي تدخلكـم لمنـع مديرياتهم مـن ترشــيحهم الينـا للنقـل او التنسـيب .... ولغـرض التعـرف علـى هـؤلاء واتخاذ الاجـراء المناســب فـي تحـديد مواقع عملهم بمديريتنــا او فـي اقتـران اعادتهم الى دوائـرهم الســابقـه منعـاً لتكـرار انزلاقهم بوقائـع جـديده ...

نرجـو وعلـى وجــه الســرعه تزويـدنا باسـمائهم وخلاصـة الاتهامـات التي وجهت لهـم ونتائج التحقيـق معهــم ... ليتسـنى لـنا إتخاذ اللازم بما يؤمـن الحفاظ عـلى ســمعة المديريــه وضمان ســلامة ودقــة ســير العمـل فيهــا ..

للتفضل بالاطــلاع ... رجـــاء .. واعلامنـا .. مع التقديــــر .

[توقيع]

لـواء / المـرور الحقوقي

عبد الوهاب عبد الرزاق التحافـي

مدير مـرور محافظـة الكـــويت

الاهم المتابعه والاشراف
الى .... يطلب سجله

نســخه الى / ـــ

الرفيق الدكتـور سـبعاوي ابراهيم الحسن المحترم ... مدير جهاز المخابرات .. للتفضل بالمعلومـات رجـــاء ... مع التقديــــــــر .

مديريـة المرور العامـه / مكتب السيد العـام / للتفضل بالمعلومات .. رجـاء .. مع التقديــــر .

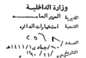
ضابط اســتخبارات الدائــره / لمتابعـة الموضوع وتأشـير مايتوفر لديكم من معلومات من خلال مـا وردكـم او ســيردكم بالاضابير الامنيـه لجميع الضباط والمنتسبين العاملين بمديريتنا واعلامنـا بها لنتخذ اللازم بشأنها ...

واعلامــــــي .

عطا : ٢٥/ ١١

● كنا نستغرب من الفوضى وعدم احترام الجنود والضباط العراقيين لحركة المرور في الكويت!! ولكن عند قراءة هذه الوثيقة الموقعة من لواء المرور الحقوقي (عبدالوهاب عبدالرزاق التحافي) مدير مرور (محافظة الكويت) بتاريخ ٢٥/ ١١/ ١٩٩٠ سيزول العجب؟؟!!

بسم الله الرحمن الرحيم



" عاش القائد صدام حسين "
((سري وشخصي))

وزارة الداخلية
المديرية المرور العامـــــة
الشعبة استخبارات الدائره
العدد / ٢٠٥٦٨
التاريخ ١٠/جمادى١/١٤١١هـ
٢٨/١١/١٩٩٠ م

الى / ـ مديرية مرور محافظة الكويت/ استخبارات الدائره
م/ طلب معلومـــــات

تعقيباً على ماجاء بكتابكم السرى للغايه وشخصي ٦٦ فـــي ٢٥/١١/١٩٩٠

نـود أن نبيـن مايلـــــــي :ـ

أن الضباط والمنتسبين والمراتب أرسلوا الى محافظة الكويت في ظـروف استثنائيه تتطلب السرعه القصوى في ارسالهم ووصولهم للمحافظه لفرض السيطره على الوضع هناك ٠٠ وبالرغم من ذلك فأن معظمهم من العناصر التي لم تتوفر أي معلومات عليهم سوى القليل منهم ٠٠ أما بالنسبه للقوه الاضافيه التي ارسلت لتقديم المساعده والعون لزملائهم الموجودين في محافظة الكويت فأن هذه القوه ارسلت بدون استثناء أي جميع العاملين في مديرية تسجيل المركبات ولم يبقى أي منتسب من المديريه المذكوره في بغداد ٠٠ هذا وأن العدد المؤشر عليهم معلومـــات غير مشجعه هو قليل جداً كما مؤشر في القائمه المرفقه طيـــاً

للعلم واعلامنا ٠٠٠ لطفـــاً ٠

لواء المرور
قاسم احمد الداود
مدير المرور العـــــام
٢٨/١١/١٩٩٠

المرفقــــات
ـــــــ
قائمــــه

حنان

● وجاء الرد من لواء المرور/ قاسم الداود بتاريخ ٢٨/١١/١٩٩٠ ليؤكد على «سفالة» ضباط المرور العراقيين الذين أرسلوا للكويت!! فمنهم المرتشي.. ومنهم الذي يتحرش بالفتيات.. ومنهم حتى من يعاني من الاضطرابات النفسية.. ما رأيكم؟؟

ت	الرتبـــــه	الاسم الكامـــــل	المعلومـات المتوفـــــره
٠١	رائد المرور	جلال حسن طـــــي	تتوفر معلومات غير مشجعه عنه حسبما ورد بكتاب مـرور كربلاء ١ في ١/٦/١٩٨٨ وتم نقله بأمر السيد العام الى مرور بابل ٠
٠٢	نقيب المرور	صائب احمد سرحـــان	معلومات غير مشجعه عدم قيامه بواجباته بصوره جيده ٠
٠٣	م١ المرور	قصي علي كريـــدى	تتوفر معلومات عنه مفادها قيامه بتزوير وصولات غرامـات التي تقطع للمـــواطنين فتم الحكم عليه بالحبـس ثلاثة اشهر مع استرداد المبالغ التي اختلسها ٠
٠٤	م١ المرور	عامر فيصل مهـدى	المعلومات تفيد ٠٠ أنه كثير المشاكل مع المواطنين يتحرش بالفتيات غير ملتزم بالواجب ٠٠ كثير المعقبات ٠
٠٥	م١ المرور	خيرى عبد الزهره صلبوخ	يعاني من اضطرابات عقليه ونفسيه ٠٠ غير نزيـــه استغلاله وظيفته لتحقيق اغراضه الشخصيه ٠
٠٦	م١ المرور	فارس عامر عبد الكريم	تتوفر معلومات عنه بخصوص شكوى أحدى المواطنات عـن سوء تصرفاته اثناء قيامه بواجباته ٠
٠٧	ن ع المرور	كامل عباس محسن	معلومات غير مشجعه (اخذ الرشوه) ٠
٠٨	ن ع المرور	كامران محمد علي	معلومات أشيع عنه تفيد ٠٠٠ بأنه نفـــــــه هارب خارج القطـــــر ٠

فقد استطاع الكثير من المواطنين اخراج أبنائهم من مخافر الشرطة بعد دفع مبالغ مالية وصلت أحياناً إلى مئات الآلاف من الدنانير العراقية . . حيث كان الدفع يتم إلى أحد الجنود الذين يختارهم الضابط!!

أما الكثير من الضباط فكانوا يفضلون الفيديو والتلفزيون!!

واضطر الكثير من المواطنين إلى تقديم سياراتهم الخاصة كرشوة لإخراج أبنائهم من السجون!!

وأعرف شخصياً أن السيد محمود قبازرد والد الشهيد أحمد قبازرد اعتقل مع أبنائه في ١٩٩٠/١٠/١٠ . . ولم يفرج عنه من مخفر الرميثية إلا بعد أن قام بدفع مبلغ ٨٠ الف دينار عراقي!!

وأنا شخصياً اعتقد أن قبول الرشاوي يرجع الى عدة أمور من بينها إحساس الضباط والجنود العراقيين بالظلم والتفرقة في الرواتب بينهم وبين نظرائهم من افراد الحرس الجمهوري . . وافراد المخابرات العامة!! لذلك لم يتوانوا عن قبول الرشوة بشتى الصور!!

● القيام بالمظاهرات ●

أصبح القيام بالمظاهرات لعبة مكشوفة يمارسها النظام العراقي دون خجل . . وفي أي مناسبة؟؟

حينما أصدر مجلس الأمن قراره رقم (٦٧٨) الخاص باستخدام القوة ضد العراق . . نظمت السلطات العراقية داخل الكويت مظاهرات ضخمة للتنديد بالرئيس الأمريكي (جورج بوش) وذلك في يوم الجمعة الموافق ١٩٩٠/١١/٣٠!!

وقد قامت القوات الخاصة في سبيل ذلك باعتقال المواطنين في المناطق السكنية واجبارهم على المشاركة في تلك المظاهرات تحت تهديد السلاح؟؟

● تقنين المواد الغذائية ●

حينما ظهر النقص الشديد في المواد الغذائية بعد أن قامت قوات الاحتلال بنهبها من المخازن العمومية . . قام وفد من وزارة التجارة العراقية واتحاد ما يسمى بالجمعيات الاستهلاكية بوضع ضوابط جديدة تحدد أنواع وكميات المواد الغذائية التي تصرف للفرد!!

وكانت الكميات قليلة لدرجة مضحكة!! فقد كان نصيب الفرد ـ حسب تلك الضوابط ـ لا يزيد عن ٧٥ جراما من الشاي و٧٥٠ جراما من السكر . . ولا يزيد عن صابونة واحدة فقط خلال الشهر!!

وبالطبع لم يستفد المواطنون الكويتيون من تلك المواد لأن صرفها عن طريق البطاقة التموينية الجديدة كان يتطلب تغيير الجنسية الكويتية إلى الجنسية العراقية؟؟ مما اضطرهم لشراء تلك المواد بأسعار عالية من البسطات!!

حصة الفرد والعائلة من المواد الغذائية شهرياً*

المواد / عدد افراد العائلة	الطحين كغم	الرز كغم	السكر كغم	الشاي كغم	الزيوت كغم	بقول كغم	حليب اطفال علبة	مساحيق الغسيل عبوة	صابون قالب
١	٥	١ر٥٠٠	٠ر٧٥٠	٠ر٠٧٥	٠ر٥	٠ر٢٥٠	٣	١ص	١
٢	١٠	٣رـــ	١ر٥٠٠	٠ر١٥٠	١رـــ	٠ر٥٠٠	٦	١ص	٢
٣	١٥	٤ر٥٠٠	٢ر٢٥٠	٠ر٢٢٥	١ر٥	٠ر٧٥٠	٩	٢ص	٣
٤	٢٠	٦رـــ	٣رـــ	٠ر٣٠٠	٢رـــ	١رـــ	١٢	١م	٤
٥	٢٥	٧ر٥٠٠	٣ر٧٥٠	٠ر٣٧٥	٢ر٥	١ر٢٥٠	١٥	١ك	٥
٦	٣٠	٩رـــ	٤ر٥٠٠	٠ر٤٥٠	٣رـــ	١ر٥٠٠		١ص ١م	٦
٧	٣٥	١٠ر٥٠٠	٥ر٢٥٠	٠ر٥٢٥	٣ر٥	١ر٧٥٠		٢ص ١م	٧
٨	٤٠	١٢رـــ	٦ر٠٠٠	٠ر٦٠٠	٤رـــ	٢رـــ	ـ ـ	٢م	٨
٩	٤٥	١٣ر٥٠٠	٦ر٧٥٠	٠ر٦٧٥	٤ر٥	٢ر٢٥٠		٢م ١ص	٩
١٠	٥٠	١٥رـــ	٧ر٥٠٠	٠ر٧٥٠	٥رـــ	٢ر٥٠٠	-	٢ك	١٠
١١	٥٥	١٦ر٥٠٠	٨ر٢٥٠	٠ر٨٢٥	٥ر٥	٢ر٧٥٠		٢ك	١١
١٢	٦٠	١٨رـــ	٩ر٠٠٠	٠ر٩٠٠	٦رـــ	٣رـــ		٣م	١٢
١٣	٦٥	١٩ر٥٠٠	٩ر٧٥٠	٠ر٩٧٥	٦ر٥	٣ر٢٥٠		٣م ١ص	١٣
١٤	٧٠	٢١رـــ	١٠ر٥٠٠	١ر٠٥٠	٧رـــ	٣ر٥٠٠		١م ٢ك	١٤
١٥	٧٥	٢٢ر٥٠٠	١١ر٢٥٠	١ر١٢٥	٧ر٥	٣ر٧٥٠		١م ٢ك	١٥
١٦	٨٠	٢٤رـــ	١٢رـــ	١ر٢٠٠	٨رـــ	٤رـــ		١ك ٣م	١٦
١٧	٨٥	٢٥ر٥٠٠	١٢ر٧٥٠	١ر٢٧٥	٨ر٥	٤ر٢٥٠		٢م ٢ك	١٧
١٨	٩٠	٢٧رـــ	١٣ر٥٠٠	١ر٣٥٠	٩رـــ	٤ر٥٠٠		٢م ٢ك	١٨
١٩	٩٥	٢٨ر٥٠٠	١٤ر٢٥٠	١ر٤٢٥	٩ر٥	٤ر٧٥٠		٢م ٢ك	١٩
٢٠	١٠٠	٣٠رـــ	١٥رـــ	١ر٥٠٠	١٠رـــ	٥رـــ		٢م ٢ك	٢٠

* ص: تعني علبة صغيرة
م: تعني علبة متوسطة
ك: تعني علبة كبيرة
حليب الاطفال يوزع للاطفال الذين اعمارهم سنة فاقل بموجب بيان الولادة.

(١٥)

● حصة الفرد من السكر والشاي ـ حسب القوانين العراقية ـ هي ٧٥٠ جرام و٧٥ جرام على الترتيب (كما وردت إلى جمعية السالمية التعاونية)

● حظـر التجـول ●

منذ اليوم الأول للاحتلال. . أعلنت قوات الطاغية عن فرض قانون الطوارىء. . والذي بموجبه حظرت التجول في جميع أنحاء الكويت اعتبارا من الساعة الحادية عشرة مساء وحتى الساعة السادسة من صباح اليوم التالي. . وقد رُفع الحظر للمرة الأولى في ١٩٩٠/١١/١٧ وحتى يوم الانسحاب في ١٩٩١/٢/٢٥!!

ولتنفيذ حظر التجـول أُقيمت نقـاط التفتيش. . أو (نقاط السيطرة) ـ كما كان الجنود العراقيون يسمونها ـ في جميع شوارع الكويت سواء داخل المناطق أو خارجها. . بل وأقاموها فوق الجسور العلوية كذلك. . عن طريق وضع الحواجز الخشبية وأحياناً البراميل المعدنية التي سرقوها من إدارات المرور في الكويت. . حيث كانت توضع بطريقة ملتوية لعرقلة المرور!!

توزعت نقاط التفتيش في البداية بطريقة عشوائية. . ولكن بعد ازدياد حالات قنص الجنود العراقيين خاصة أمام المخافر. . أُعيد اختيار مواقع النقاط بطريقة ضمنت السيطرة التامة على حركة المرور في الشوارع المختلفة!!

كان جنود القوات الخاصة هم المسؤولين عن نقاط التفتيش. . إذ كانوا يقومون بالبحث عن الأسلحة والذخائر والمنشورات. . بالإضافة إلى التحقق من هوية قائد السيارة سواء عن طريق إجازة القيادة أو البطاقة المدنية أو بطاقة العمل!!

خلال الفـترة من ١٩٩٠/١٢/١٥ وحتى ١٩٩٠/١٢/٢٨ أُزيلت نقـاط التفتيش من معظم شوارع الكويت. . وقد استبشر المواطنون خيراً حيث اعتقدوا أن ذلك دليل على قرب انسحاب القوات العراقية!!

وفجـأة. . وفي صبـاح يوم السبت الموافق ١٩٩٠/١٢/٢٩ أُعيدت نقاط التفتيش مرة أخرى بعد أن حقق أزلام الاستخبارات العراقية هدفهم الخبيث من إزالة تلك النقاط!!؟؟

لقد تم اعتقال مجموعة كبيرة من العسكريين الكويتيين وخاصة من ضباط الجيش. . حيث اطمأن العديد منهم بعد إزالة نقاط التفتيش. . فعادوا لمنازلهم التي هجروها وكانت مراقبة من المخـابـرات العراقية. . فوقع العديد منهم في الفخ الذي نصبه الأوغاد. . ومن هؤلاء المقدم عبدالمحسن المسبحي أحد المسؤولين في استخبارات الجيش الكويتي!!

وبالمناسبة. . خلال الأشهر الأولى من الغزو. . كان هناك فارق في التوقيت الصيفي. . حيث كانت بغداد تسبق الكويت بساعة واحدة وقد عرّض هذا الفارق العديد من المواطنين لمشاكل كثيرة مع الجنود العراقيين في نقاط التفتيش وخاصة في فترة حظر التجول!!

وقد تعرضت شخصياً لهذا الموقف حينما استوقفني ضابط عراقي عند أحد نقاط التفتيش وسألني بعصبية: «بيش الساعة؟ ما تُعرف إن التجول ممنوع بعد الساعة ١١ ؟؟

فقلت له: ولكن الساعة الآن العاشرة والنصف!!
فرد بعصبية: «الساعة هسه بالهدعش ونص حسب توقيت بغداد.. غيّر ساعتك»؟؟
وهكذا تعودنا منهم على فرض كل شيء بالقوة!!

● الإزدحام وكثرة الطوابير ●

كما هو الحال في بغداد وباقي المدن العراقية.. أصبحت الكويت تعاني من كثرة الطوابير أمام المخابز والجمعيات ومحطات البنزين!! وباعتقادي الشخصي أن كثرة الطوابير تعود إلى خوف المواطنين والمقيمين من صدور أوامر من السلطات العراقية سواء بإغلاق المخابز أو الجمعيات أو محطات البنزين!! لذلك يضطر رب الأسرة إلى اصطحاب كل أفراد عائلته للوقوف بطابور الجمعية وطابور المخبز!!

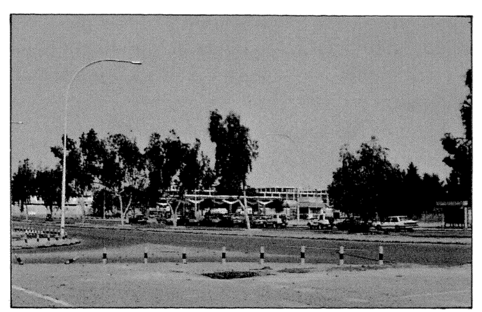
وأتذكر ذات مرة أنني وقفت في الطابور لمدة تزيد عن ساعة ونصف قبل أن أصل إلى شباك توزيع الخبز!! وقد تناقصت كميات الخبز التي يستلمها الفرد الواحد من ١٠ أقراص إلى ٣ فقط وذلك في الأيام الأخيرة قبل الهجوم الجوي لعدة أسباب منها نقص كميات الطحين التي استولى عليها الجيش العراقي.. وتوفير كميات كبيرة من الخبز لأفراد الجيش العراقي داخل الكويت.. بالاضافة إلى الأعطال الميكانيكية التي كانت تصيب مكائن الخبز!!

وجدير بالذكر أن المخابز تم إغلاقها في وجه المواطنين والمقيمين اعتباراً من ١٩٩١/١/١٤ خاصة بعد أن تم تفكيك وسرقة ماكينات الخبز في شركة مطاحن الدقيق الكويتية بمنطقة الشويخ.. أما المخابز الآلية الاخرى للشركة فكانت تعمل لتوفير الخبز لأفراد الجيش العراقي فقط!!

وأود أن أذكر بهذه المناسبة أن الخبز كان يصنع من الطحين الأسمر بعد أن افتقد المواطنون الطحين الأبيض.. وأصبح الطحين الأسمر في مرحلة من المراحل كالعملة النادرة حيث وصل سعر «الخيشه» إلى مايزيد عن ٩٠٠ دينار عراقي وخاصة بعد الهجوم الجوي في ١٩٩١/١/١٧!!

وأخيراً وليس آخراً تذكرت وأنا أشاهد الطوابير الطويلة أمام أكشاك توزيع الخبز أثناء فترة الاحتلال العراقي الغاشم.. تلك المقالة التي كتبها الزميل «محمد البرجس» في صحيفة السياسة الكويتية والتي يقول فيها: «لقد مرّ صاحب السمو أمير البلاد رعاه الله ذات مرة فرأى طابوراً صغيراً من خمسة مواطنين أمام أحد أكشاك الخبز.. فلم يتقبل ذلك المنظر.. وأمر سموه بفتح أكشاك أخرى تسهيلاً للمواطنين»!!

تذكرت ذلك الموقف.. فدمعت عيناي وقلت: «عمار والله يا كويت»!!



● طابور الازدحام قرب محطات البنزين

● تعليق صور الطاغية في كل مكان ●

كما هو الحال في جميع أنحاء العراق. . يُصْدَم المواطن بصور الطاغية وهي تتصدر مداخل المستشفيات والجمعيات والمدارس والميادين والأماكن العامة. . بل وتتوفر لتلك الصور الحماية اللازمة من أزلام الاستخبارات!!

وغالباً ما يمارس الكذب حينما يكتب تحت الصور بأنها هدية المحافظة الفلانية لأبناء الكويت!! وذلك كما هو الحال في صور الطاغية التي شاهدتها على واجهة وزارة الإعلام القديمة. . ومدخل مستشفى مبارك. . وقرب السور الخارجي لمجمع الوزارات المقابل لمحافظة العاصمة. . وفي منتصف دوار العظام. . وفي دوار سينما السالمية!!

وقد تعرضت بعض تلك الصور للتخريب من قبل شباب المقاومة. . سواء عن طريق تمزيقها أو تلطيخها بالأصباغ!!

وبالإضافة إلى صور الطاغية فقد تم رفع الأعلام العراقية على المباني الحكومية والمستشفيات والمدارس والمخافر وغيرها من المنشآت التي احتلها جنود الغزاة!!

وتجدر الإشارة إلى أن المساس بتلك الصور والأعلام كانت تؤدي إلى عقوبة الإعدام!!

بسم الله الرحمن الرحيم

مديرية شرطة الانبار
العدد/ ٧٧٦٧
التاريخ ١٩/٩/١٩٩٠

الى/ قيادة قوات الشرطة بالكويت
م/ اجتماع

في الساعة ١٨٠٠ من يوم ١٩/٩/١٩٩٠ تم عقد اجتماع مع كافة ضباط المخافر وتم تبليغهم بكافة التعليمات والتوجيهات للسيد قائد قوات الشرطة بالكويت المبينة ادناه:-

الادارة
المعاون
المدير
٩/١٩

١- الاجانب قسمين
أ- دبلوماسي
ب- غير دبلوماسي
التعامل الحسن بكل دقة واخبار جهاز المخابرات بذلك خاصة (امريكي - انكليزي - فرنسي - الماني) وعدم التدخل في دور الدبلوماسيين
٢- فتح سجل للاعتقالات لكل مديرية ومخفر
٣- اجراء التحقيق في السرقات وغيرها
(٤) يسلم العربي والاجنبي الى جهاز المخابرات والعراقي الى جهاز الامن.
(٥) عند القبض على من هم برتبة ملازم جيش مثلاً "مصعود" (كويتي) يسلم الى الاستخبارات العسكرية
(٦) ملازم شرطة "مصعود" (كويتي) يسلم الى الامن "تابعياً" "نادماً"
(٧) دون الملازم من الجيش والشرطة طوعاً "يرسلون" الى الجيش الشعبي وفي حالة القبض يسلمون الى الاستخبارات والشرطة الى الامن.
٨- السلاح الذي يسلم الى المراكز يرسل الى الجيش الشعبي
(٩) واجباتنا في حالة المظاهرات التطويق والاتصال بالقوات الخاصة لغرض قمع المظاهرة
١٠- جيش وشرطة ومواطن في حالة السرقات ومن مختلف الرتب وحالتهم الى المحكمة الخاصة بالسرعة فوراً
١١- منع منعاً باتاً اي تصريح لتعيين [illegible] غير الشخص المخول بذلك
١٢- تلف كافة الاختام الكويتية
١٣- الدرجات النارية اذا كانت ضمن القطاع الخاص اعطاء الدرجات الى قيادة الشرطة
١٤- الولاء للقيادة (قيادة الشرطة)
١٥- عدم مفاتحة اي جهة الا من طريق القيادة

● وثيقة من محضر اجتماع ضباط المخافر العراقيين موقعة من عقيد الشرطة مريوش فاخر بتاريخ ١٩/٩/١٩٩٠ والتي تؤكد بين أمور أخرى على ضرورة المحافظة على صور (المهين الركن)!!

١٦- المطلوب فتح سجل وجرد لكافة الآليات وسجل بالأسلحة وتواقيع المستلمين

١٧- حماية المعارف والاهتمام بذلك

١٨- عدم ترك الهاتف والاجابة بالسرعة ووضع البديل على الهاتف في حالة مغادرة الضابط وارسال نسخ من ارقام الهواتف الى مقر القيادة

١٩- في حالة عدم معرفة ارقام الهواتف الموجودة في احدى دوائرنا الاتصال بالهاتف ١١١١ ٢٤٥

٢٠- تحصين المنتسبين ضباطاً ومفوضين ومراتب وخاصة موضوع السرقات والمحافظة على سمعة جهاز الشرطة الموجود في الكويت حيث ان سمعتها حالياً قد غطت السمعة التي كانت على الشرطة سابقاً

٢١- قيام العلاقات الرفاقية مع باقي الاجهزة

٢٢- تقع بعض الاحيان حوادث والانفجارات الانتباه الى ذلك وخاصة فيما يخص مسائل المخفيين والابتعاد عنها

٢٣- عدم السماح بالنزول او مغادرة الوحدة ضباطاً ومفوضين ومراتب الا عن طريق القيادة

٢٤- ابلاغ التعداد الصباحي في الساعة ٠٩٠٠ والمسائي في الساعة ٢١٠٠ واعطاء الموقف الى مقر المديرية في حالات الغياب

٢٥- اليقظة والحذر والانتباه لكل التصرفات وتبليغ المنتسبين ولكافة المستويات ضباط ومفوضين ومراتب بالابتعاد عن اقامة اية علاقات عموماً منعاً من حدوث ما لا يحمد عقباه

٢٦- الرابطة الاخوية والابوية بين كافة المنتسبين

٢٧- اخبار مقر القيادة فوراً بالهاتف عن الحوادث المهمة وتعليم رد الفعل السريع

٢٨- جرد بكافة المواد المسروقة والمعثور عليها

٢٩- قيام كل مديرية بتقارير دوريات واشعار مقر القيادة بالموقف يوم الاحد القادم

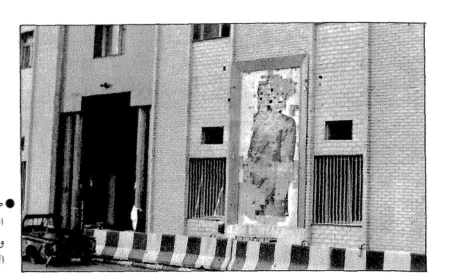
٣٠- جرد الدوائر الفارغة كل حسب منطقته

٣١- عدم تنفيذ اي امر الا ما يصدر عن طريق قيادة قوات الشرطة

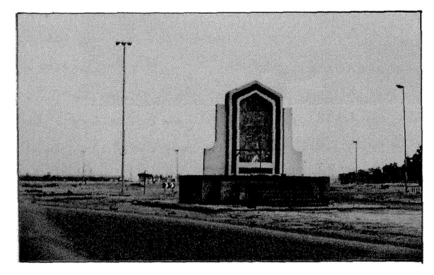
٣٢- المحافظة على صور السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين (حفظه الله) والتنسيق مع مديريات [illegible] عند ما يتم في حالة التلاعب من المناوئين

للتفضل بالاطلاع مع التقدير

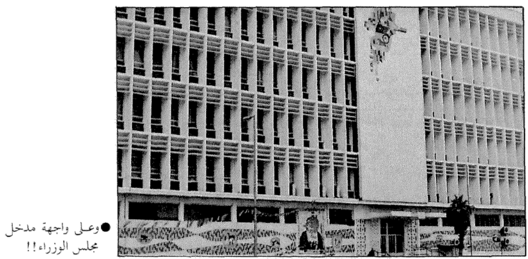
عميد [illegible]



●صورة الطاغية من البورسلان على واجهة مبنى وزارة الإعلام القديمة!!



●وفي دوّار العظام الذي كان يسميه الجنود العراقيون (أم العظام)!!



●وعلى واجهة مدخل مجلس الوزراء!!

● تشغيـل مطـار الكويـت الدولي ●

تمكنت السلطات العراقية في الشهور الأولى من الغزو من تشغيل مطار الكويت الدولي. . واستخدمته في استقبال الرحلات القادمة من وإلى بغداد!!

ولكن بعد حادثة تفجير طائرة الخطوط الجوية العراقية الجامبو في شهر سبتمبر ١٩٩٠ من قبل اثنين من مجموعة الشيخ عذبي فهد الأحمد. . . اضطر النظام العراقي لاغلاق مطار الكويت. . وتحويل الطائر ات المدنية إلى قاعدة علي السالم الجوية!!

وقد تمكن اثنان من الجنود المدربين المشاركين في تنظيم الشيخ عذبي فهد الأحمد من اسقاط طائرة الجامبو (٧٤٧) العراقية بواسطة صاروخ ستريلا في الساعة الخامسة ودقيقتين مساء. . حيث كان الجنديان يقفان بالمرصاد للطائرة قبل اقلاعها فوق احدى العمارات القريبة من فندق الهوليدي إن. . وتمكنا من أصابتها والهرب قبل أن تقبض عليهما السلطات العراقية. . وهناك شريط فيديو يوضح هذه العملية بالكامل!!

حول كيفية عمل المطار وحجز المقاعد يحدّثني زميل سافر ذات مرة إلى بغداد عن طريق مطار الكويت خلال الاسبوع الأول من سبتمبر ١٩٩٠ فيقول: «كاجراء أمني. . لم يكن يسمح للمسافرين في الدخول بسياراتهم إلى مواقف الانتظار القريبة من مبنى الركاب في المطار!!!. بل كان يضطر المسافر إلى السير على قدميه مسافة تزيد عن كيلو ونصف قبل الوصول إلى المطار!! وحين وصوله إلى مبنى الركاب القديم رقم(١) كان عليه الإنتظار في صالة وزن الحقائب إلى حين وصول الطائرة. . ونزول الركاب!! وبعدها يتوجّه لدفع مبلغ ٤٠ ديناراً عراقياً ثمناً للتذكرة إلى أحد الأشخاص قرب سلّم الطائرة وذلك قبل الصعود إليها!!!»

لقد كانت حركة السفر شديدة بعد مرور ثلاثة أسابيع من الغزو الغاشم. . حيث وصل الكويت العديد من التجار العراقيين الذين كانوا يشاركون في مزايدات الشراء التي أقيمت في فندق «الهوليدي إن» القريب من المطار الدولي!!

ويذكر لي صديق حضر إحدى تلك المزايدات. . أن أصول وموجودات إحدى الشركات الكويتية التي تستورد المكيفات تم بيعها بمبلغ مليون دينار عراقي فقط بينما بلغ رأس مالها ما يزيد عن خمسة ملايين دينار كويتي!! وجدير بالذكر أن بعض المسافرين إلى العراق. . وجدوا صعوبة شديدة في حجز مقعد للعودة من بغداد الى الكويت. . نظراً للازدحام الشديد وتوفير المقاعد للضباط العراقيين الكبار وعائلاتهم. . وأعضاء هيئة التدريس الذين انتدبوا للعمل في مؤسسات وزارة التعليم العالي في الكويت. . وكذلك لكبار الموظفين المدنيين الذين كانوا يسيّرون العمل في بعض وزارات الدولة. . وقد اتخذ هؤلاء معظم الفنادق في الكويت كأماكن لسكنهم!!! بينما استغل جنود القوات الخاصة وجنود الجيش الشعبي مدارس البنات المتوسطة

والثانوية على وجه الخصوص كمقر لسكنهم نظراً لتوفر احتياجاتهم من ثلاجات وأفران للطبخ في تلك المدارس!!



● هكذا ترك جنود صدام مطار الكويت الدولي!!

● السيطرة على مخافر الشرطة ●

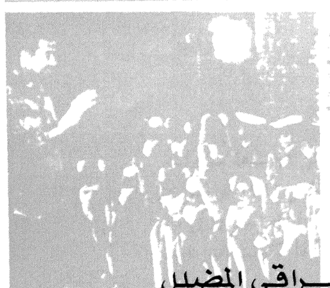
كان من أول الأعمال التي قام بها جنود الطاغية في الكويت.. هي السيطرة على مخافر الشرطة ابتداء من يوم السبت والأحد التي تلت يوم الخميس المشؤوم... تمهيداً لتسليمها لأزلام الاستخبارات والشرطة العراقية!!

ولكن جنود الطغاة وجدوا صعوبة كبيرة في السيطرة على مخفر منطقة «كيفان» بالذات إلاّ بعد مرور أكثر من عشرة أيام نظراً للمقاومة العنيفة التي وجدوها من رجال المقاومة في تلك المنطقة التي كانت مقراً للقيادة العسكرية... مما اضطر القوات العراقية لاستخدام المدفعية في السيطرة على المخفر!! وخير شاهد على ذلك هو آثار القصف التي مازالت ظاهرة على مباني المنطقة!!

ويذكر لي الأخ مشعل الصقعبي من سكان المنطقة نقلاً عن ضابط عراقي برتبة «مقدم».. أن الضباط العراقيين كانوا يرفضون استلام مخفر كيفان نظراً للمقاومة الشديدة في المنطقة.. لدرجة أن اسم (كيفان) وصل إلى أسماع الضباط العراقيين وهم في بغداد؟؟



الفصل السابع



الاعلام العراقي المضلل خلال أزمة الاحتلال



صحيفة الاندبندنت البريطانية:

أعظم جيوش العالم أصبح مرتزقا

لم تحارب القوات العراقية أكثر من ٩٦ ساعة سواء أثناء غزوها الكويت في الثاني من أغسطس ١٩٩٠ أو حتى في تصديّها للقوات الشرعية المتحالفة قبل استسلامها في ٢٦ فبراير ١٩٩١ وذلك طوال فترة احتلالها الكويت التي دامت مائتين وثمانية أيام!!

بينما اشعل النظام العراقي حرباً إعلامية لم يشهد لها العالم مثيلاً ضد الكويت.. وشعب الكويت.. والدول المتحالفة.. بل وضد العالم كله على مدار أكثر من ٤٨٩٦ ساعة.. وهي الساعات التي لم يحارب بها العراق خلال فترة احتلاله الكويت!!

لقد جنّد نظام بغداد كل طاقاته البشرية والمادية.. واستغل الإعلام المسموع والمقروء والمرئي في تكريس احتلال الكويت.. وتضليل شعوب العالم عن حقيقة الوضع المأساوي داخل الكويت وحتى داخل العراق خلال فترة الاحتلال البغيض!!

وللأسف الشديد فقد استغل طاغية العراق وسائل إعلامه المختلفة.. بل وحتى وسائل إعلام دول العالم المختلفة.. في الظهور بمظهر حامي الإسلام وحامل راية الجهاد الإسلامي ضد الطغاة والمتجبرين.. الأمر الذي استمال الكثير من الشعوب لصالحه وخاصة في بعض الدول الإسلامية في آسيا.. وبعض الدول العربية!!

وأنا شخصياً لا أشك بأن المظاهرات الضخمة التي قامت في العديد من الدول العربية والإسلامية المؤيدة لطاغية العراق.. كانت مدفوعة الأجر سلفاً!!

بسم الله الرحمن الرحيم

سري

سطال البعث طريق حتما جميعا

قيادة الفيلق الثالث

هيئة ركن الامن

العدد / ق ١ / ١٤٦ / ٢٠٢

التاريخ / ٢ ك ٢ / ١٩٩١ م

رجب ١١ / ١٤١١ هـ

الى / القاطع (آ . ب . ج . د) ـ الامن

الموضوع / معلومات

كتاب م آ س ع ع محدود وستعجل ١٤٩٨ في ١٥ ك ١٩٩١/٢

كتاب الرئاسه الموتر على الفور ٣٠٠ /ك في ١٤ ك ١٩٩١/٢

١ . وردتنا المعلومات الاتيه :-

آ . تمكن فريق من الامريكان المتخصصين في الحرب النفسيه من تركيب وتسجيل شريط كاسيت بصوت السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله) مدته اثنى عشر دقيقه بطريقة انتقاء الكلمات وتوليفها في جمل معتمدين على مئات من احاديث وخطب سيادته .

ب . تضمن الشريط الطلب من افراد القوات المسلحه التسليم والقاء اسلحتهم لمصلحة الشعب العراقي والامه العربيه .

جـ . سيتم بث الشريط عبر الاذاعات الموجهه عند اندلاع العدوان على القطر وبعد تدمير اجهزة البث الاعلامي العراقيه من اذاعه وتلفزيون .

٢ . آ . تعميم المعلومات اعلاه على كافة منتسبيكم وتوعيتهم مسبقا" لكي لاتعبر عليهم هذه الخدعه من خدع الحرب النفسيه .

ب . ان السيد الرئيس القائد (حفظه الله) وجيشنا وشعبنا العظيم لا ولن يستسلم للمعتدين وسيقارعهم ويمرغ رؤوسهم وان كل عراقي هو بطل صنديد يفدى القائد والوطن والامه بروحه .

نرجو التفضل بالاطلاع واتخاذ مايقتضي بصدد ماورد اعلاه .

العقيد

ع/قائد الفيلق الثالث

٢ ك ٢ / ١٩٩١

(١ - ١)

سري

تقييم الوثائق (ا - ب - ج)

● وثيقة موقعة من ضابط عراقي برتبة عقيد نيابة عن قائد الفيلق الثالث تحذر الجنود العراقيين من شريط كاسيت (مزعوم) بصوت الطاغية!!

تقول الوثيقة : «أن الرئيس القائد وجنوده الأبطال لا ولن يستسلموا للمعتدين وسيقارعهم ويمرّغ رؤوسهم وأن كل عراقي هو بطل صنديد يفدي القائد والوطن والأمة بروحه»!!

للأسف الشديد لقد (قبّل جنود الطاغية) أحذية جنود قوات التحالف خوفاً من الفتك بهم.. وها هو القائد الملهم.. يسيم شعبه الذل والهوان بعد أن ركع للعالم كلّه!!

● التعتيم على احتلال الكويت ●

لقـد حاولت أجهـزة إعلام الطاغية ومنذ بداية الغزو التعتيم الكامل على جريمة احتلال الكـويت وعـلى ما اقترفه الجنود العراقيون داخلها. . وأوضح دليل على ذلك هو منع دخول الصحفيين. . وجمعيات الصليب الأحمر. . وحقوق الإنسان إلى الكويت المحتلة. . بحجة أنها منطقة عسكرية!! إلاّ أن المواطنين الذين تركوا الكويت مضطرين في الأشهر الأولى من الغزو استطاعوا تسريب العديد من أشرطة الفيديو التي تم تصويرها في الكويت والتي توضح بجلاء تام مدى الدمار والخراب الذي أحدثه جنود صدام في مرافق الدولة. . الأمر الذي أدى إلى التدقيق في تفتيش المواطنين قبل خروجهم خوفاً من نشر المزيد من الفظائع عن الجرائم العراقية التي ارتكبت في الكويت!!

وبينما كانت وسائل إعلام الطاغية تغطي جريمة احتلال الكويت من ناحية. . كانت تبرز وجود القوات الأجنبية في منطقة الخليج من ناحية أخرى!! وتوحي للعالم بأن المشكلة الرئيسية هي في وجود القوات (الصهيونية والإمبريالية والأطلسية) التي تحالفت لإضعاف قوة العراق!! بل وتجاوزت أكاذيب الإعلام العراقي إلى حد وصف خادم الحرمين الشريفين بالتآمر مع تلك القوات على تدمير العراق بالتعاون مع (القوى الرجعية في المنطقة). . بينما يعلم كل الشرفاء في العـالم أجمـع أن القرار الحكيم الذي اتخذه خادم الحرمين الشريفين جلالة الملك فهد بن عبـدالعـزيز في الأسبـوع الأول من شهـر أغسطس ١٩٩٠ بشأن الاستعانة بالقوات العربية والإسلامية والصديقة. . كان قراراً صائباً. . سيُحفر بأحرف من نور في سجل تاريخ البشرية. . لأنه حمى المقدسات الإسلامية من دنس قوات الطاغية التي كانت تنوي غزو المملكة. . ولأنه أوقف النظرة التوسعية العدوانية لطاغية العراق عند حدّها. . وخلص العالم من شروره وأحقاده!!



● خادم الحـرمين الشريفـين الملك فهد بن عبدالعزيز. . صاحـب القـرار التـاريخي والحكيم والمواقف الثابتة!!

● تشويه صورة حكام الخليج ●

لقد أدعى طاغية العراق بأن الفقر الذي تعيشه بعض الشعوب العربية هو بسبب سوء توزيع ثروات البترول التي لا يملكها سوى جزء بسيط من شعوب العالم العربي ويتحكم في الغالبية منها (شيوخ وأمراء البترول) حسب زعمه!!

ومن هذا المنطلق.. استغل الطاغية وسائل إعلامه بصورة وقحة ليُظهر أن (أحداث الثاني من آب) تهدف بشكل رئيسي إلى توزيع تلك الثروات على شعوب العالم العربي!!

ونسي المجرم أو تناسى تلك المبالغ الطائلة التي قدمتها له دول الخليج وعلى رأسها المملكة العربية السعودية والكويت استقطاعاً من ثرواتها البترولية.. وبدّدها في حروب دمرت العراق وشعبه!!

ونسي الطاغية أو تناسى تلك الثروات الطائلة في العراق المتمثلة في البترول والمياه والقوى البشرية العاملة.. ونسي ثروة البترول فقط التي كانت تدر على العراق ما يزيد عن ٢٨ مليار سنوياً!!

فهل أحسن استخدامها؟؟ وهل وزّع تلك الثروة على شعبه؟ وهل قدم شيئاً للشعوب العربية التي يتباكى عليها في وسائل إعلامه؟؟ كلا.. ثم كلا!!

لقد استغل ثروة العراق لصالحه ولصالح عائلته والمقربين من أفراد حزبه.. فأغدق عليهم بلا حساب.. وقدم الرشاوي للمنظمات الإرهابية.. وبنى القصور.. وكوّن ترسانة عسكرية ليس لحماية العراق والشعب العربي كما يدعي.. بل لتدمير الأمة العربية.. وتدمير مقدراتها.. وبعد ذلك فليذهب شعب العراق إلى الجحيم.. ويحيا الإعلام الصّدامي!!؟؟

● إصدار جريدة «النداء» ●

من أجل إبراز أحاديث (القائد المناضل).. وبث مباديء حزب البعث.. وتكريس واقع الإحتلال.. ونشر البيانات والأكاذيب والإشاعات.. وإضعاف ولاء المواطنين لبلدهم وقيادتهم.. صدرت «جريدة النداء»!! لم يكن غالبية المواطنين يقرأون تلك الجريدة التي كانت توزع بالمجان في الجمعيات التعاونية وفي نقاط التفتيش.. وكان مصيرها في البداية إما الحرق وإما سلة المهملات!! ولكن اضطر المواطنون فيما بعد لقراءتها ومعرفة ما يدور من أخبار في البلد!!

كانت الجريدة تطبع بالكامل في مطابع «جريدة القبس».. وقد لعب «حامد الملا» ـ المستشار

الصحفي بالسفارة العراقية في الكويت ـ دوراً كبيراً ومشبوهاً في إصدار الجريدة حتى نهاية ديسمبر ١٩٩٠ بالتعاون مع بعض «العملاء» من العاملين بجريدة القبس والذين يعرفهم الوسط الصحفي في الكويت جيداً!!

وقد اضطر الكثير من الصحفيين الكويتيين والعرب الشرفاء من تغيير أماكن سكنهم وحتى هواتف منازلهم الأصلية . . بل ومغادرة البلاد بعد أن رفضوا التعاون مع «حامد الملا» والسلطات العراقية التي هددتهم وتابعتهم وراقبت تحركاتهم في كل مكان!!



النداء

لأن القارونيين استولوا على أموال المودعين :

١٠٠ مليون دينار من الدولة لبنوك محافظة الكويت

رسالة من السيد الرئيس إلى القذافي يحملها طه ياسين رمضان

مجلس الأمن يصدر قراراً هزيلاً حول المذبحة الصهيونية البشعة

رسالة من الرئيس القائد إلى الملك حسين

مذكرتا احتجاج من أطفال العراق للسفارتين الأمريكية والبريطانية

الاحتلال يسمم الفلسطينيين

نأخذ حقنا بأيدينا

صحيفة الإندبندنت البريطانية :

أعظم جيوش العالم أصبح مرتزقاً

● العدد رقم (٦٥) من جريدة «النداء» الذي صدر بتاريخ ١٤/١٠/١٩٩٠!!



●دار القبس التي استغلت لطباعة «النداء» . . وسُرِقت أخيراً بعد أن أنْجَزت المهمّة!!

● البــث الإذاعــي ●

أنشـأ النظام العراقي خلال فترة الإحتلال ثلاث إذاعات بَثَّ من خلالها سمومه وأحقاده وأكاذيبه الباطلة على أسماع العالم!! وهذه الإذاعات هي «صوت المدينة المنورة» وكانت موجهة بالدرجة الأولى ضد المملكة العربية السعودية الشقيقة!! «وصوت السلام» أو (VOICE OF PEACE) الناطقة باللغة الانجليزية وكانت موجهة بالدرجة الأولى للأجانب الذين كانوا محتجزين في العراق كدروع بشرية من ناحية. . والقوات الأجنبية المتحالفة وخاصة الأمريكية والبريطانية في الخليج من ناحية أخرى!!

وقد لعبت إذاعة «صوت السلام» دوراً كبيراً في الحرب الإعلامية النفسية حيث كانت تركز على العواطف. . وتذّكر الجنود الأمريكان والبريطانيين بأطفالهم وعوائلهم. . الذين سيصبحون أيتاماً بعدهم لأنهم لن يسلموا من هذه المعركة الخاسرة التي زجهم بها الرئيس بوش والسيدة تاتشر (حسب زعم تلك الإذاعة)!!

أما الإذاعة الثالثة فهي إذاعة «أم المعارك» التي بدأ بثها بعد الهجوم الجوي وكانت تبث برامجهـا من أستوديوهات إذاعة الكويت إلى القوات العراقية في الكويت. . إلاّ أن بثها كان ضعيفاً في بعض الأحيان!!

وأتذكر خلال فترة الهجوم الجوي أن إذاعة «أم المعارك» كانت تُسمع من ميكروفونات بعض المدارس التي استولى عليها جنود الغزاة. . وذلك لرفع معنويات الجنود العراقيين المنهارة. . ولم تكن تلك الإذاعة تبث سوى الأكاذيب والأغاني التي تمجّد (بطل النصر والسلام)!! والحمد لله الذي كتب لنا الحياة لنشاهد بفضله كيف تحولت «أم المعارك» إلى «أم المهالك» كما سيأتي فيما بعد؟؟

وبالمقابل أمام هذا الدجل الإعلامي الذي كانت تبثه تلك الإذاعات ظهرت إذاعة مضادة هي «صوت العراق الحر» التي كانت تبث برامجها من «جـدة» بالمملكة العربية السعودية لمدة ١٢ ساعة يومياً. . وأوضحت لنا الكثير من الحقائق حول كيفية تسيير الأمور داخل العراق من قبل نظام الطاغية. . بالإضـافة إلى أساليب القمع والإبادة التي يستخدمها أزلام المخابرات ضد المعارضين من أبناء الشعب العراقي!! وقد ساهمت المذيعة الكويتية (سلوى حسين) في قراءة نشرات الاخبار بتلك الإذاعة. .

أما إذاعة الكويت التي كانت تبث برامجها من مدينة «الدمام» خلال فترة الإحتلال. . فلم يكن يُسمع صوتها بوضوح نظراً لقوة أجهزة التشويش التي استخدمتها قوات الطاغية. . إلاّ أن الإرسال أصبح قوياً بعد أيام قليلة من الهجوم الجوي وحتى يوم التحرير!!

لقد كنا في الكويت خلال فترة الاحتلال نتنّسم عبير الكويت من خلال إذاعة الكويت لمعرفة ما يدور في الخارج خاصة وأن التعتيم الإعلامي الذي فرضه زبانية الطاغية على المواطنين في الداخل كان شديداً. . فلا صحف ولا مجلات. . وحتى بث تلفزيونات دول الخليج كان مشوشاً في أغلب الأحيان!!

كما كنا ننتظر بفارغ الصبر أخبار الساعة الواحدة ظهراً التي كانت تبثها إذاعة الكويت بصوت المذيعين الشباب علي حسن ويوسف مصطفى وناصر العجمي ومحمد القحطاني وفاطمة القطان وغيرهم. .

وكنا ننتظر بلهفة التقارير الإخبارية التي كان يعدها مراسلو إذاعة الكويت في عواصم العالم مثل الاخوة سعد خلف وابراهيم المحمودي وضيف الله الديحاني ومحمود الحمر وغيرهم. . لسماع آخر تطورات حرب تحرير الكويت!!

وأود هنا أن أذكر حقيقة هامة وهي أن خطب الشيخ أحمد القطان التي بثتها إذاعة الكويت في الأشهر الأولى من الغزو رفعت معنويات المواطنين في الداخل إلى حد كبير وأنا أحد هؤلاء!! حيث كانت تصل إلينا كالبلسم على الجرح وخاصة بعد المعاناة اليومية التي كنا نتعرض لها في الداخل على أيدي الغزاة العراقيين!!؟

وبـالمناسبة كان الكثير من المواطنين يتابعون باهتمام بالغ النشرات والتقارير الإخبارية التي

كانت تبثها «هيئة الإذاعة البريطانية» وإذاعة «صوت أمريكا بواشنطن». . وأنا شخصياً كنت من المتابعين الدائمين للتقارير الإخبارية التي كان يقدمها الأخ «ماجد سرحان» من هيئة الإذاعة البريطانية مع زملائه حسن معّوض وقاسم جعفر. . والتي تربط المستمع بطريقة مشوقه بآخر تطورات الموقف في العالم من قضية الاحتلال العراقي للكويت!!

وجدير بالذكر هنا الاشارة إلى مواقف بعض الإذاعات التي كان لها موقف سلبي في الأزمة من خلال بث الأخبار التي تفتح عيون الجنود العراقيين وأزلام الاستخبارات. . مما أدى إلى ازعاج الكثير من المواطنين داخل الكويت!! وأنا شخصياً استبعد أن يكون هناك تعمد أو قصد من بث أو نشر تلك الأخبار. . ولكن تظل مثل تلك القضية مرهونة بوعي معّدي تلك الأخبار وتفهمهم للوضع المأساوي الذي عاشه أبناء الكويت في الداخل!!

ويكفي أن أدلّل على كلامي ما بثته إحدى الإذاعات حول وصول عدد كبير من المواطنين الكويتيين إلى إيران عبر الحدود العراقية بجوازات سفر مزورّة؟؟

نعم هذا الخبر صحيح. . ولكن هل تعرفون ماذا كانت النتيجة؟؟

يقول لي زميل حاول الخروج بعد بث ذلك الخبر. لقد أوقف رجال الاستخبارات العراقية أكثر من ٢٤٠٠ مواطن كويتي قرب الحدود العراقية ـ الايرانية لمدة تزيد عن ٤٨ ساعة وكان بينهم النساء والأطفال. . . ومنعوا عنهم الماء. . بل واتهموهم بتزوير جوازاتهم!! ولم ينقذهم من الاعتقال والتعذيب إلّا الله سبحانه وتعالى. . فعادوا أدراجهم إلى الكويت!!

● البـث التلفزيـوني ●

حاول النظام العراقي في بداية الاحتلال أن يفرض على المواطنين سياسة (ضم الفرع إلى الأصل) وتكريس مبدأ الاحتلال من خلال اجراء بعض اللقاءات التلفزيونية!!

فقد عرض تلفزيون بغداد لقاء مع سعادة سفير دولة الكويت السابق في العراق السيد/ إبراهيم البحّوه. . ومع الشيخ سالم فهد السالم الصباح رئيس اتحاد كرة اليد السابق. . والذي يتضح من خلاله أنهما أجبرا على الأدلاء بحديث يمجد طاغية العراق ويبارك ضم الكويت إلى العراق على خلاف رغبتهما!!

كما أجرى التلفزيون لقاء مع شخص كويتي يدعى (سالم الظفيري) الذي أخذ يسرد وقائع ومعلومات توحي بأنه على صلة بالعديد من أفراد الأسرة الحاكمة. . ويعرف الكثير عن تصرفاتها. . كما أخذ يتطاول على بعض المسؤولين في الدولة كالمستشار أحمد سلطان بوطيبان والعقيد عبدالله الفارس مدير الإدارة العامة للمباحث الجنائية وغيرهم!! ولم يكن (سالم الظفيري)

بسم الله الرحمن الرحيم

سري
فوج مغاوير ف/٢٤
العدد ١/١٨/٦٦٢
التاريخ ٢١ شباط ١٩٩١

الى / كافة السرايا (س ٤)
الموضوع / توجيهات

كتاب قيادة قوات الفداء ٠٠٤ في ١٩٩١/٢/١٢
ادناه نص التوجيهات الصادره من القياده باعلاه نرجو الاطلاع والعمل بموجبها واعلامنا الاستلام والتنفيذ .

١ - عدم الالتفات الى المبادرات السياسيه بل الاهتمام بالوضع الدفاعي وتهيئته بشكل جيد واكمال كافة النواقص والتهيؤ ١٠٠٪ للقتال .
٢ - عدم اللجوء لسماع الاذاعات العربيه والاجنبيه لانها تبث اخبار كاذبه وتحاول الاساءة الى سمعة العراق العظيم .
٣ - تقليص صرف الوقود المخزون اي الذي يكفي لشهر يكون لاربعة اشهر وهذا يعني اربعة اضعاف المده وبتوجيه من قائد النصر والسلام (حفظه الله)
٤ - يمنع استخدام مواد تموين القتال (الكدس) والاكتفاء بالصرف اليومي وكذلك نفس الحالة بالنسبة للماء .
٥ - يسحب كميه من الاعتدة من كدس عتاد الشعبه وخزنها في ملاجئ النقاط الحصينه .
٦ - في حالة انقطاع المواصلات على ضباط الارتباط والمنتسبين جلب المواقف الخاصة بالحركات كل ساعتين بدون اي اشعار من طرفنا .

النقيب
مهدي محمد فرج
آمر فوج مغاوير ف/٢٤
شباط ١٩٩١

التقييم (أ - ب - ج)

● وثيقة مؤرخة في ١٩٩١/٢/٢١ موقعةً من النقيب مهدي محمد فرج (آمر فوج المغاوير في الفيلق رقم٢٤) ويدعو الجنود فيها إلى «عدم الإلتفات للمبادرات السياسية. . وعدم اللجوء لسماع الإذاعات العربية والأجنبية لأنها تبث أخبار كاذبة وتحاول الإساءة إلى سمعة العراق العظيم»!!
نعم لأنكم تعلمون أن الأخبار الحقيقية تُبث من الإذاعات الأخرى وأنتم أهل الدجل والنفاق!!

هذا سوى أحـد خريجي السجون المتهمين بالحصول على الجنسية الكويتية بطريق التزوير.. وبـالعـديد من قضـايا النصب والإحتيال!! وقـد اطلقت القوات العراقية سراحه بعد غزوها الكويت.. وقد شاهدته ذات مرة قرب دوار سينما السالميه وهو يركب سيارة مرسيدس من حجم ٢٨٠ SEL سوداء اللون برفقة سائق وحراسة أحد الجنود العراقيين الذي كان يجلس بالخلف؟؟!!

وقد لعب التلفزيون العراقي دوراً كبيراً في الحرب الإعلامية والنفسية وخاصة ضد المواطنين داخل أرض الكويت المحتلة.. من خلال عرض اللقاءات والمقابلات المتكررة التي كانت تجريها شبكات التلفزيون العالمية مع الطاغية.. ويعقدها مع كبار ضباطه ومسؤولي حزبه!!

لقد كان يتحدث الطاغية بطريقة فلسفية.. يصفف من خلالها الكلمات.. ويخرج المشاهد في النهاية دون أن يفهم شيئاً مما يقول؟؟

وقد أحرجه ذات مرة أحد مقدّمي البرامج في شبكة الـ (C.N.N.) الأمريكية الذي أجرى معه حواراً.. حينما قال له: «إنني لم أفهم ما قلت يا سيادة الرئيس!! إنك لم تُجب على سؤالي»!!

وهكـذا كانت بقية المقـابـلات.. مع شبكات التلفزيون الأخرى!! حيث كان مراسلوها ينتقلون إلى سؤال آخر.. كلما أحسوا أن (القائد الملهم) الذي أمامهم يتكلم في واد.. والسؤال المطروح في وادٍ آخر!! ولم تَخْلُ أحاديث القائد (عبدالله المؤمن) من أساليب السب والشتم التي يعف اللسان عن ذكرها.. وقد كنت استغرب كثيراً أن يتحدث رئيس دولة بهذا المستوى الوضيع من الأخلاق أمام الملايين من شعوب العالم على شاشات التلفزيون وهو الذي يدّعي بأنه حامي لواء الاسلام.. ورافع راية الجهاد!!

* كما عرض تلفزيون بغداد لقاء الطاغية مع الصحفيين العراقيين وذلك قبل اسبوع تقريباً من الهجوم الجوي.. وكان يهدف إلى رفع معنويات الشعب والجنود وتهيئتهم للحرب!! وقد قال في ذلك اللقاء وهو يستهزىء بالاسطول الجوي لقوات التحالف: «يابه حتى راعي الغنم يقدر يشوف هاي الشبح اللي ما تنشاف» ويقصد الطائرة اف - ١١٧!! وأنا أقول الحمد لله الذي لم يظهر رعيان الغنم وقت الهجوم الجوي.. وإلا كانت «حالتنا حاله»!!!

كما عرض التلفزيون العراقي لقطات من الجولة الميدانية التي قام بها الطاغية لقواته على الشريط الساحلي بمنطقة السالمية في صباح يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩١/١/١٥ أي قبل يومين تقريباً من بداية الهجوم الجوّي!!

وقد أُصبت بالإمتعاض عند مشاهدة الطاغية وهو يقف بين جنوده لالتقاط الصور التذكارية في شارع الخليج العربي وعلى مقربة من «القهوة الشعبية» بمنطقة السالمية.. وكأنه كان يريد أن يقول للكويتيين «هاقد وصلت أرضكم»!!

نعم لقـد وطِئْتَ أرض الكويت.. ودَخَلْتَها غدْراً.. ودنّست ترابها.. ولكنها المرة الأولى والأخيرة... وسيشهد التاريخ قريباً على ذلك!!

● البرنامج التلفزيوني (حيّاكم الله) ●

هذا البرنامج السخيف أو برنامج (ها.. خوتي.. ها) - كما نسميه - كان يتم تسجيله مع الجنود العراقيين على أرض الكويت... ويقدمه أحد الممثلين العراقيين (لا أعرف اسمه) يجيد «هوسات» الدجل والنفاق!! وقد كان المواطنون في الداخل يرفّهون عن أنفسهم عند مشاهدة هذا البرنامج الذي كان يُعرض يومياً تقريباً عند الساعة التاسعة مساء!!

سأل مقدم البرنامج أحد الجنود المتواجدين على البحر وبيده سنارة: ماذا اصطدت اليوم؟ فقال الجندي: اصطدت زبيدي وربيان!!!

وهنا تناقل أهل الكويت في الداخل هذه النكتة في كل مكان.. وأصبحت مثار تندر الجميع!! لم يعلم ذلك الجندي أن كذبته تلك التي لقّنه إياها مقدم البرنامج قد تنطلي على الشعب العراقي.. ولكنها بالتأكيد لن تنطلي على الشعب الكويتي!!

إنني استغرب كيف (انضم الفرع إلى الأصل) طالما أن الزبيدي والربيان يصطاده الجندي العراقي بالسنارة حتى الآن؟؟؟!!...

وحينما تناقلت وكالات الانباء معاناة الجنود العراقيين وخاصة من ناحية نقص «الأرزاق» التي تُقدم لهم.. قدم برنامج (حيّاكم الله) حلقة خاصة مع الجنود العراقيين لتفنيد ما ذكرته وكالات الأنباء.. وقد أجمع الجنود العراقيون - رغماً عنهم - أن الأرزاق تصلهم باستمرار وبكميات كافية؟؟

وقد سأل مقدم البرنامج مجموعة من الجنود (النشامى) وقد تجمعوا على (صينية) يظهر منها الرز والباذنجان: «ها.. شنو غداكم اليوم»؟ فردّوا بصوت واحد: «الحمد لله.. غدانا اليوم دجاج!!» وحينما سألهم عن مصدر الباذنجان في الرز رد أحدهم: «إحنا زرعناه هنا»؟؟ وكان يشير بأصبعه إلى مكان زراعة الباذنجان.. الذي لم يكن سوى أرض قاحلة ليس بها ماء!!

للأسف أيها الجنود النشامى.. هذه كذبة كبيرة.. فموسم زراعة الباذنجان لم يُحن بعد!!

* على فكرة.. من أي مزرعة سرقتم الدجاج؟؟

● إنهيار معنويات الجيش العراقي ●

على الرغم من الأكاذيب التي يطلقها طاغية العراق صباحاً ومساء.. وعلى الرغم من الدجل الفاضح والمكشوف الذي تبثه وسائل الإعلام العراقية إلّا أنها أخفقت في رفع معنويات الجيش العراقي داخل الكويت!! بل على العكس لم يكن أغلب الجنود العراقيين مقتنعين بما يسمعون.. فهم يدركون أن اعلامهم في وادْ.. وواقعهم في وادٍ آخر!!

ولكنهم صامتون. . خوفاً على حياتهم وحياة عوائلهم من فرق الإعدام!! أول الصدمات النفسية التي تلقاها الجنود العراقيون في الكويت من قائدهم هي مبادرة ١٥ آب التي فاجأ بها العالم حينما أعلن إذعانه الكامل لشروط إيران في تسوية الحرب العراقية ـ الإيرانية؟؟

لقد تساءل الجنود العراقيون عن مصيرهم في الكويت. . بعد أن فقدوا آباءهم وإخوانهم وأصدقاءهم خلال ثماني سنوات من الحرب الطاحنة؟؟ وهل سيدفعون الثمن هم الآن في هذا الغزو الغاشم على الكويت؟؟

حول المعنويات المنهارة وعدم اقتناع الجنود العراقيين بغزو الكويت. . سمعت الحكاية التالية من الإعلامي المعروف عبدالله المحيلان الذي يروي ما حدث عند أحد نقاط التفتيش فوق «جسر مشرف» بين أحد المواطنين وجندي عراقي يقف وحيداً في الظلام عند النقطة!!

* الجندي: إنطيني جكاره!!

أعطاه المواطن السيجاره. . وحينما أراد الإنصراف ناداه وكأنه يريد أن ينفّس عما بداخله!!

● قال للمواطن: قُلْ لي حمار ابن حمار؟

فاستغرب المواطن!! وصَمَتْ لأنه يعرف عواقب الأمور! ولكن الجندي ألحّ عليه أن يقول: حمار ابن حمار!

● فقال المواطن: حمار. . وسَكَتْ!!

● ورد الجندي: حمار ابن حمار!

● فقال المواطن بتردد: حمار ابن حمار!!

وهنا تنفس الجندي العراقي الصعداء. . وقال للمواطن: «تعرف ليش آنا هسه حماربن حمار»؟؟

● فرد المواطن: لا!

* فقال الجندي: كنت أسير في إيران لمدة ثمان سنوات. . ولمّا رجعت إلى العراق. . شفت زوجتي متزوجة. . ولما رحت للمكتب العسكري إنطوني هذى الملابس. . وهذا السلاح. . وجابوني للكويت. . وآنا واقف هسه جدّامك!! مو آنا حمار ابن حمار؟؟

* فقال المواطن: نعم. . والله حمار ابن حمار!!

لقد كان الجنود العراقيون مقتنعين تماماً أن مصيرهم الموت أمام هذه القوات الهائلة التي تجابههم. . ولم تستطع تصريحات صدام. . وتهديداته بسحق القوات الامريكية وحلفائها أن ترفع ولو شبراً من معنوياتهم!!

يذكر لي صديق يعمل بمستشفى العدان. . استقبل ذات مره جندياً عراقياً يشتكى من ألم شديد في بطنه!! وبعد الفحص تبين أن هناك حصوة في إحدى كليتيه. . فأعطاه العلاج اللازم. . ونصحه بشرب الماء بكثرة!! فضحك الجندي العراقي بلوعة وهو يقول: «يابه منين أجيب الماي. . صار إلّنا هَسَّه أكثر من ثلاث شهور وإحْنا جاعدين في الخنادق. . ما يوصلنا الماي إلّا شويّه!!»

وهنا تلّفت الجندي يميناً ويساراً بعد أن اطمأن لذلك الطبيب وقال له: «يابه متى يُضْرُبْ بوش ويريّحنا»؟؟

ويقصد التخلص من الحالة التعيسة التي يعانيها الجنود داخل الخنادق!!

لقد كان صدّام يُزبد ويرعد ويهدد ويتوعد.. من خلال وسائل إعلامه التي يقودها الطبّال الكبير «لطيف نصيف جاسم الدليمي» وزير إعلامه.. ولكن الأحداث أثبتت أن تلك التهديدات ما هي إلّا بالونات فارغة.. ستنفجر في أية لحظة!!

● سياسة اللعب على كل الحبال ●


● الدكتور القصيبي

لقد كنت أجد صعوبة كبيرة - والحق أقول - في ايجاد تفسير للسياسة الإعلامية التي اتبعها نظام طاغية بغداد خلال أزمة الاحتلال البغيض للكويت!! وقد وجدت ضالتي أخيراً في مقال شيق للدكتور/ غازي القصيبي نشر في العدد (٥٣٢٣) من جريدة (العرب) الصادرة يوم السبت ١٩٩١/٤/٦ الموافق ٢١ رمضان ١٤١١ هـ حول استراتيجية العراق الاعلامية وأسباب التناقض في تلك الاستراتيجية فيقول:

(كانت الاستراتيجية الاعلامية العراقية عبارة عن «أوكازيون» عملاق يعرض على كل جمهور ما يوافق ذوقه من شعارات.. «الربط» للفلسطينيين «الله اكبر» للاسلاميين، «الوحدة» للوحدويين، و«توزيع الثروة» للفقراء.

ويضيف الدكتور القصيبي فيقول:

(تحولت شخصية الرئيس العراقي في الاعلام العراقي الى اعجوبة: الشيء ونقيضه: المجاهد/ العلماني، موزع الثروة/ الذي يملك عشرات البلايين، عدو التدخل الاجنبي/ الذي جلب التدخل الاجنبي، بطل الحرب/ المتنازل عن منجزات القادسية. كان المراقب الموضوعي يشاهد المسرحية الاعلامية العراقية بكثير من الذهول لأنها تحولت الى مسرحية في اللامعقول: يخرج الممثلون عن النص ويرتجلون من الكلام ما يناسب المتفرجين، متنقلين من صف الى صف، والجمهور يقاطعهم بالتصفيق!

ويستطرد فيقول:

«ونجحت الاستراتيجية الاعلامية العراقية الى حد بعيد، صدّق الشارع الفلسطيني اسطورة «الربط» وأصبح احتلال الكويت الخطوة المنطقية نحو تحرير فلسطين وصدّق الشارع الأصولي دجل العلماني الملحد، وأخذت تستمع الى من يقول لك أنه «تاب وأناب» و«صلى علنا» و«جدد

اسـلامه»، أو كما يقول غلاة «البروتستانت»: ولد من جديد!. وصدق عدد من المثقفين أن شطب كيان دولة قائمة هو انجاز وحدوي وتاريخي، وفي غمرة الخرافة وتصديقها، كادت حقائق الاغتصاب تختفي عن الأبصار والأذهان!»

(يصبح السؤال الملح لماذا صدق كل هؤلاء الناس، وبينهم بالضرورة عدد من الأذكياء، كل هذه الأكاذيب؟! الجواب عند المتنبي الذي لم يكن شاعراً عظيماً فحسب، بل محللاً نفسياً بارعاً يندر مثيله!

إنّما تنجحُ المقالةُ في المرءِ إذا صادفتْ هوىً في الفؤادِ!

و«مقالات» الاعلام العراقي صادفت هوى ظامئاً متعطشاً في كثير من الأفئدة: الفلسطيني خسر وطنه وأحبطت جميع آماله، وما الذي يخسره اذا مشى وراء الزعيم الذي يطل على رأس ٥ ملايين مقاتل، «غير الاحتياطي»، كما قالت اذاعة بغداد، والف طائرة، والف صاروخ، ويعده بتحرير القدس؟! «الاصولي» الذي يتطلع الى السلطة في بلده، ماذا سيفقد اذا أيد تياراً سيخلخل أنظمة الحكم في المنطقة كلها، بما فيها نظام الحكم في بلده؟! الذين لا يملكون شيئاً ماذ يضيرهم من الهتاف لرجل وعدهم باعطائهم كل شيء.

ثم يتساءل الدكتور غازي القصيبي قائلاً:

(وتحولت المواجهة الى أم معارك بالفعل ولكنها «معارك» من نوع مختلف كل من لديه معركة مع اسرائيل خاضها في الكويت، وكل من لديه معركة مع نظام الحكم في وطنه خاضها في الكويت، وكل من لديه معركة مع الحضارة الغربية خاضها في الكويت، وكل من لديه معركة مع الجمود الذي ران على الساحة الغربية خاضها في الكويت. وهكذا مشى خلف صدام حسين الفلسطيني الذي يريد العودة الى عكا، والمغربي الذي يشعر بالمهانة وهو يعمل في ميناء مرسيليا، والجزائري الذي لا يزال يعيش كابوس الاستعمار، والاصولي الذي يحلم بتطبيق الشريعة في السودان، وكل من له حقدا نحو أي انسان في الخليج... سواء كان للحقد ما يبرره أو كان من حيث المبدأ!

وحول استثمار التناقضات العربية في المجال الاعلامي يشرح الدكتور غازي القصيبي ذلك فيقول:

(على أن النجاح الاعلامي العراقي كان سيفا ذا حدين، نجح هذا الاعلام على المستوى التكتيكي في استثمار التناقضات العربية، ولكنه فشل، على المستوى الاستراتيجي، في تحويلها

الى قوة سياسية تحسم المواجهة بل انه يمكن القول أنه من افدح اخطاء الرئيس صدام حسين اعطاؤه تعاطف «الشوارع» المختلفة معه، حجما أكبر من حجمه الحقيقي بمراحل!!

عندما وقعت الواقعة، وهبت عاصفة الصحراء، لم تشتعل الشوارع، بل وقفت ولسان حالها يردد مع صاحب الكلب الذي بكى اذا رآه جائعا؛ ورفض أن يعطيه الرغيف:

لذلك الحدِّ لم تبلغْ مودّتنا ... أمَا كفىٰ أن يَراني اليومَ مُنتْحِباً؟





الفصل الثامن

مشاهد من تعاون وتلاحم أبناء الكويت خلال الأزمة

لم يعان شعب في العالم من الإرهاب والقتل ومسلسل الإعدامات والتعذيب الوحشي وانتهاك الأعراض والإحساس بعدم الأمان والاستخفاف بكل القيم الإنسانية . . كما عانى الشعب الكويتي في أرضه خلال فترة الاحتلال العراقي البغيض التي دامت مائتي وثمانية أيام!!

وقد عُرفت الكويت في كل بقاع الدنيا من أقصاها إلى أقصاها . . بعد أن وصل إلى سمع وبصر العالم بطولة وفداء وتضحية وصمود أبناء الكويت أمام أكبر هجمة بربية شرسة وحاقدة عرفها التاريخ!!

ذلك الصمود الذي أخرج طاغية العراق وزبانيته من إنسانيتهم . . فنكّلوا بأهل الكويت أطفالاً ونساء ورجالاً بأبشع صور التنكيل!!

وفي مقابل تلك الوحشية . . ضرب أبناء الكويت أروع الأمثلة في التكاتف والتعاون ونكران الذات!! فقد أسفرت هذه المحنة وكشفت عن المعدن الأصيل لأهل الكويت . . الذين لم تزدهم تلك المحنة إلّا إيماناً بربهم وبعدالة قضيتهم وبقدسية تراب وطنهم!!

لقد أفردت هذه المحنة العديد من الآثار الإجتماعية التي تمثلت في تقديس العمل الجماعي . . والاعتماد على النفس . . والإقبال على المهن الحرفية . . والتكافل بشتى صوره!!

وما المشاهد التي ستذكر الآن سوى غيضٍ من فيض حول تلك الآثار وحول وحدة وتعاون أبناء الكويت خلال الأزمة!!

● صمود وتضحية المرأة الكويتية ●

ظهر علينا الطاغية من شاشة تلفزيون بغداد ذات مرة ليتقيأ على أهل الكويت حقداً وكُرها حينما ادعى أن «أهل الكويت» يبلغ عددهم نصف مليون.. بينما يخدمهم أكثر من مليون!!

إنها كلمة حق.. أريد بها باطل!! وما يهم في هذا السياق.. أنه نتيجة لهذا الغزو. غادر الكويت الآلاف من الخدم الآسيويين الذين كانوا يعملون لدى العائلات الكويتية.. ولم يتبقَ منهم سوى القليل.. والقليل جداً!!

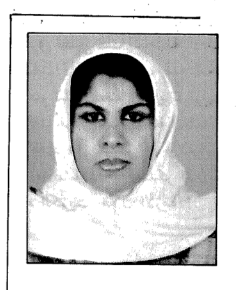
ولكن هل توقفت الحياة داخل الأسرة الكويتية التي كانت مرفهة بفضل الله تعالى.. وبفضل خيرات بلدهم.. بعد خروج الخدم؟؟

لا والله!! لقد أثبتت المرأة الكويتية في الداخل أنها سيدة بيت من الطراز الأول.. كانت تطبخ وتغسل وتعجن وتخبز.. وتعتني بأطفالها.. دون مساعدة أحد... حتى أصبح الرجل الكويتي يحس بالفارق في طعامه وبنظافة بيته وأطفاله.. مقارنة مع أيام الخدم!!

لم تكن المرأة الكويتية خلال فترة الاحتلال.. سواء أكانت أماً أو أختاً أو زوجة... هي نفس تلك المرأة التي كانت قبل يوم الخميس الأسود!!

لقد وقفت المرأة الكويتية أمام أزلام الطاغية شامخة متحدية!! ولم يرهبها إعدام زوجها.. أو اعتقال ابنها.. أو تعذيب أخيها.. عن تقديم كل ما تستطيع لكي يبقى وطنها عزيزاً شامخاً!!

إذ لن تنسى الكويت ما قدمته شهيدات الوطن من تضحيات كبيرة.. كوفاء العامر. وسارة العتيبي.. وأسرار القبندي.. وسميرة معرفي.. وغيرهن الكثير..



● الشهيدة/ وفاء أحمد العامر.

- من مواليد مايو ١٩٦٧.. عملت كفنية أشعة بوزارة الصحة العامة بعد تخرجها من كلية الدراسات التكنولوجية التابعة للهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

- شاركت في تفجير أحد المصاعد بفندق الهيلتون الذي كان يرتاده الكثير من الضباط والمدنين العراقيين.. كما فجرت بمساعدة زملائها مطعمين بمنطقتي خيطان والحساوي.. كما ساهمت بتوفير المنازل لشباب المقاومة المطاردين من قبل السلطات العراقية.. وبنقل الأسلحة.. وتزوير الهويات.

- ألقي القبض عليها بمنزل في منطقة قرطبة بتاريخ ١٩٩١/١/١١.. دفنت بمقبرة الرقه في ١٩٩١/٢/٦ وقد شوهدت آثار الكي والخنق على رقبتها!!

- من مواليد عام ١٩٧١ طالبة في السنة الثانية بكلية الحقوق بجامعة الكويت.
- اعتقلت مع والدتها بتاريخ ١٩٩١/١/١٠ بعد أن تم تدبير تهمة لها بواسطة رسالة كيدية مزعومة من زوجها المأسور منذ ١٩٩٠/٨/٢.
- تم التحقيق معها في مخفر العديلية ثم في محافظة العاصمة من قبل أحد أزلام المخابرات العراقية ويدعى زياد الملقب «بأبو درع» والذي يتميز بألفاظه البذيئة.. ثم حقق معها ملازم أول استخبارات ويدعى (حيدر التميمي) لمعرفة مضمون الرسالة!!
- اتهمت بنقل الأسلحة لشباب المقاومة مع زميلتها الشهيدة وفاء العامر.. وبكتابة المنشورات السرية.
- قتلت خنقاً بسلسلة.. ورميت جثتها قرب أحد الشوارع الداخلية بمنطقة كيفان في ١٩٩١/٢/٥

● الشهيدة سعاد علي حسين الحسن

ودفنت بمقبرة الرقه في ١٩٩١/٢/١٤ وكانت آثار التعذيب ظاهرة على وجهها...

ولن تنسى الكويت أولئك الفتيات اللاتي شاركن في نقل السلاح والذخيرة لشباب المقاومة.. وتحملن في سبيل ذلك أقسى أنواع العذاب!!

وهكذا فقد أثبت المرأة الكويتية بحق أنها جديرة بالتقدير والاحترام.. فهي ليست تلك التي قالوا عنها مرفهة وناعمة ومدللة وتجري وراء الموضة!! بل العكس هو الصحيح.. فقد كانت أهلاً بالمسؤولية الجديدة التي أنيطت بها خلال الأزمة!!

● موقف مشّرف للمرأة الكويتية ●

إن الأعمال الجليلة التي قدمتها نساء الكويت داخل أرض الكويت المحتلة.. هي أعظم وأكبر من أن تمجّد بسطور قليلة في هذا الكتاب!! فتلك الأعمال ستخلّد في تاريخ الكويت على مر الأيام والعصور!! وإنني ان حاولت أن أذكر ما قامت به نساء وفتيات الكويت في الداخل.. فإنني لن أوفيهن حقهن.. كما أنني لن احتاج إلى كتاب واحد فقط.. بل إلى عشرات الكتب!! ويكفيني فخراً في هذا المجال أن أشيد بالسيدة «دلال الزبن» عقيلة أديب الكويت المرحوم «أحمد العدواني» التي حولت منزلها كمركز للتدريب على الاسعافات الأولية.. على الرغم من المخاطر التي كانت تترتب على ذلك في ظل الاحتلال الغاشم حيث أن ذلك كان يعتبره أزلام صدام من أعمال المقاومة وعقوبتها قد تصل إلى الإعدام وهدم المنزل!!

ويكفي شرفاً أن أذكر الدور العظيم الذي قامت به الأخت «زينب حامد أمان» مسؤولة دور الرعاية الإجتماعية وزملائها (فضيلة بلال الخميس.. وسناء بدر الخرقاوي.. وهيفاء غريب.. وخالد علي مهدي.. وغيرهم).. كمثال آخر على المواقف العظيمة والخالدة لنساء الكويت خلال الأزمة!!


● زينب حامد أمان

التقيت بالأخت زينب مصادفة (ولم يكن لي شرف التعرف عليها من قبل) فوجدتها إنسانة قمة في التواضع والثقة بالنفس!! سألتها عن كيفية إدارتها وزملائها لدور الرعاية الاجتماعية بكافة أقسامها (دار الطفولة.. ودار المعوقين.. ودار ضعاف العقول.. ودار التأهيل الإجتماعي) في ظل ظروف الاحتلال السيئة فقالت بعد أن تنهّدت عميقاً:

«الحمد لله الذي كتب لنا الحياة من جديد.. لقد عشت مع زملائي في العمل ظروفاً قاسية.. استطعنا بفضل الله أن نتجاوزها.. على الرغم من التهديد بالقتل والضغوط النفسية الشديدة التي كنا نعانيها يومياً من جلاوزة النظام العراقي!! أقول لك بكل صراحة أن الله سبحانه وتعالى حفظ مباني دور الرعاية الاجتماعية بما فيها من نزلاء وأثاث وأجهزة ثمينة بفضل قراءة القرآن.. وتلاوة آية الكرسي بالذات في فجر كل يوم!! قد تستغرب إذا علمت أن مبنى دور الرعاية الاجتماعية هو آخر مبنى دخله الغزاة من المباني الحكومية وذلك في الاسبوع الأول من شهر سبتمبر ١٩٩٠!! كما كان آخر مبنى رُفع عليه العلم العراقي وذلك في أوائل يناير ١٩٩١!! لقد أعمى الله عيون الجنود والمسؤولين العراقيين.. فلم يتمكنوا من سرقة أو تحريك أو نقل أي شيء من مباني دور الرعاية الاجتماعية.. بما فيها الأجهزة وخاصة تلك المستخدمة للعناية بالمعاقين والتي كلفت الدولة ملايين الدنانير. حيث استطعنا بمساندة الشباب المتطوعين إخفائها في أماكن خاصة بعيداً عن أعينهم!! لقد تحملنا عبء إخفاء الفتيات من نزيلات دور الرعاية والتي تتراوح أعمارهن بين السابعة والثامنة عشرة عن أعين الجنود العراقيين.. ونقلهن من مكان لآخر. وخاصة بعد أن تسلق الجنود سور المبنى الخارجي للدور اكثر من مرة بهدف الاعتداء عليهن واغتصابهن.. ولكن الحمد لله وبفضل الله لم يمسسهن أحد بسوء!!

وتضيف الأخت زينب فتقول:

«لقد حاولنا وبكل الطرق والوسائل تجنب التعامل مع الغزاة سواء المدنيين أو العسكريين منهم.. رفضت مع زملائي استلام أي راتب منهم.. وبقينا في دور الرعاية الاجتماعية طيلة

فترة الغزو.. نعتني بنزلاء الدار من المعاقين وكبار السن وباقي الفئات.. ولم نعرف الطريق إلى منازلنا إلاّ في حالات نادرة جداً وذلك حتى نضمن سلامتهم التي هي أمانة في أعناقنا!! حاولوا ذات مرة إجباري على أن أُنزل صورة سمو أمير البلاد وعلم الكويت ولكنني رفضت وباصرار.. وحينما كانوا يهددوني بالقتل كنت أقول لهم إن الموت لا يهمني فلا تهدّدوني!! وطلبوا مني ذات مرة الاشتراك في حفل إزالة الستار عن صورة للطاغية أمام مجمع دور الرعاية.. وبفضلٍ الله نزل المطر في ذلك اليوم وأُلغي الحفل!! وحينما طلب المسؤولون العراقيون منا كشفاً مفصلاً عن نزلاء الدور. أعطيناهم معلومات مغلوطة حتى نبعدهم عن سرقة محتويات الدور ونمنعهم من إحضار نزلاء من العراق كما كانوا يصرّون أحياناً!! وقد تفتق ذهننا ذات مرة عن خطة جهنمية استطعنا من خلالها أن نمنع تكرار زيارة أي مسؤول عراقي لأقسام دور الرعاية!! حيث كنا نبدأ جولته في الدور بزيارة قسم الرجال الذي يضم الحالات الشديدة.. وما ان يرى منظر الرجال في هذا القسم (وهم عرايا) حتى يبادر إلى الهرب ويقسم أن لا يعود مرة أخرى!!! ومضت الأخت زينب قائلة:

لقد كانت دور الرعاية الاجتماعية مكاناً يؤوي شباب المقاومة الكويتية وبعض العسكريين الذين كانت تلاحقهم القوات الغازية!! واستطعنا اخفاءهم بطريقة أو بأخرى من خلال عملهم كمتطوعين في مختلف أقسام دور الرعاية الاجتماعية.. وبهذه المناسبة أود أن أشيد بكافة الأهالي والمواطنين والجمعيات التعاونية والأفراد المتطوعين الذين كانوا يقدمون التبرعات والمساعدات اللازمة لنزلاء الدور على الرغم من الرقابة التي فرضها أزلام الاستخبارات على المواطنين الذين يدخلون ويخرجون من المجمع!! وأود أن أشيد بالسيد «أحمد نعمة الله الكندري» - الرجل المسن - الذي كان ينقل الطعام لنزلاء المجمع!! ولن أنسى المساهمات الخيرة التي قام بها المسؤولون في شركة الألبان الكويتية الدانمركية وشركة مطاحن الدقيق الكويتية واتحاد الجمعيات التعاونية الذين كانوا يزودوننا بكل ما نحتاج إليه من مواد غذائية.. وفي الختام لن أقول سوى الحمد لله على كل حال الذي حفظ أهل الكويت.. وما فعلناه لم يكن سوى لخدمة الكويت ورداً لجميلها علينا»!!

● معالجة المرضى وجرحى المقاومة في المنازل ●

نظراً للمضايقات الكثيرة التي كان يتعرض لها الأطباء الكويتيون في المستشفيات.. ولصعوبة وصول الكثير من المرضى لتلك المستشفيات وخاصة في فترات حظر التجول.. قام بعض الاطباء بعلاج الأهالي في منازلهم وتوفير الحقن اللازمة لتطعيم الأطفال الذين ولدوا خلال

الأزمة.. بل وحتى توفير الأدوية من صيدليات المستشفيات.. وكل ذلك كان يتم في الخفاء خوفاً من بطش الجنود العراقيين وأزلام الاستخبارات!!

وقد خصصت إحدى الطبيبات الكويتيات المتخصصات في أمراض النساء والولادة.. جزءاً من منزلها في منطقة «العارضية» لعلاج النساء اللاتي كن يترددن عليها بكثرة!!

وحينما منع ضباط الاستخبارات العراقية علاج شباب المقاومة الكويتية في المستشفيات.. لم يقف الأطباء الكويتيون مكتوفي الأيدي.. بل حاولوا بشتى الطرق تقديم العلاج اللازم لهم.. إلى حد المخاطرة بحياتهم.. كما حصل للشهيد الدكتور هشام العبيدان الذي أعدمته قوات الاحتلال بعد أن اتهمته بعلاج شباب المقاومة الذين كان يسميهم الطغاة بـ «المعارضة»!!

سألت أحد الأطباء الذين شاركوا في علاج جرحى المقاومة وهو الدكتور وليد محمد بشاره حول الظروف والكيفية التي كانوا يعالجون بها أولئك الجرحى فقال:

«لقد كنا نعمل في سريّةٍ تامة.. واضطررنا لتهريب بعض الآلات الجراحية والأدوية اللازمة لعلاج الجرحى من المستشفيات وخاصة بعد تضييق الخناق علينا ومراقبتنا بصورة دائمة من قبل الاستخبارات العراقية الذين كانوا يتواجدون في كل المستشفيات وبصورة مستمرة!! وأضاف يقول: «كنت على اتصال بشباب المقاومة الذين كانوا يبلغوني عن وجود أحد الجرحى الكويتيين.. فأطلب منهم نقله إلى مكان معين حيث يتم علاجه في مكان سري وآمن بعيداً عن أعين الاستخبارات العراقية!!»

وأعرف صديقاً من الأطباء الكويتيين عرضّ حياته للخطر في سبيل الحصول على حقن الأتروبين (Atropine Sulphate) التي تستخدم لإزالة آثار غازات الاعصاب المستخدمة في الحرب الكيماوية.

فقد استطاع ذلك الطبيب وبمساعدة ممرضتين غير كويتيتين إحداهما فلسطينية.. من الحصول على كمية تزيد عن ١٦٠٠ من تلك الحقن التي كانت مخزّنة في إحدى غرف العناية المركزة بالمستشفى.. وتخضع للرقابة الشديدة من قبل الاستخبارات العراقية نظراً لأهميتها في زمن الحرب!!

وبعد نقل تلك الحقن إلى سيارة الطبيب.. تعرض للمساءلة من قبل أحد الضباط العراقيين في إحدى نقاط التفتيش الذي أخذ عينة من تلك الحقن حينما استغرب من كثرة عددها.. كما أخذ عنوان واسم الطبيب!! وما هي إلا أيام معدودة حتى حوصر منزل ذلك الطبيب بمنطقة «الروضة» من قبل أزلام الاستخبارات العراقية الذين علموا بمغزى حمل تلك الكمية من الحقن!! وقد استطاع ذلك الطبيب الإفلات من قبضتهم بفضل الله والتحق بالقوات الكويتية التي شاركت في تحرير الكويت!!

● العصيان المدني ●

لقد رفض كل المواطنين الكويتيين في الداخل أوامر النظام العراقي المحتل للالتحاق بالعمل على الرغم من التهديد والوعيد والإغراءات!!

فقد حدد النظام العراقي فترة معينة يعتبر الموظف بعدها مفصولاً من عمله إذا لم يلتحق خلالها!!

ورغّبت المواطنين في الالتحاق بالأعمال حينما أغرتهم بصرف رواتبهم كما كانت قبل (٢ آب)!! بل إن الجنود العراقيين كانوا يطلبون من المواطنين عند نقاط التفتيش هويات العمل الجديدة التي كانت تمنحها السلطات العراقية كدليل على الالتحاق بالعمل!!!

وعلى الرغم من ذلك كله أصّر الكويتيون على البقاء في منازلهم.. وعصيان الأوامر.. ورفض الالتزام بما يمليه عليهم العدو الحاقد!!

ولم يلتحق بالعمل سوى الأطباء والعاملين في مجال الماء والكهرباء.. وبعض الخدمات الضرورية التي كان يحتاجها المواطنون!! وهنا لا بد من الاشادة بجهود المهندسين الكويتيين الذين عملوا في مرافق الخدمات وخاصة في مجال الكهرباء والماء والذين تعرضوا للضغوط النفسية الشديدة من قبل رجال المخابرات العراقية وعلى الرغم من ذلك استطاعوا أن يحافظوا على تلك المرافق ويقللوا من السرقات التي كان يقوم بها الجنود العراقيون.. واذكر من هؤلاء خالد المضف المهندس بوزارة الكهرباء والماء والمهندس أحمد علي السلاحي بمصنع الملح والكلورين. كما لا بد من الاشادة بذلك الدور العظيم الذي قام به الرجال العاملين في الاطفاء العام الذين بذلوا كل جهد ممكن لاخماد الحرائق التي أشعلها الجنود العراقيين خلال الأزمة.

● الإنخراط في المهن الحرفية ●

بعد نزوح اعداد كبيرة جداً من الأيدي العاملة خلال الأسابيع الستة الأولى من الغزو الغادر.. أصيبت البلد في الداخل بنوع من الشلل شبه الكامل بسبب غياب بعض الحرف المهنية!!

فقد أغلقت محلات البقالة.. والمخابز.. وكي الملابس.. والحلاقة.. وورش تصليح السيارات وتبديل الزيوت.. وغيرها!!

وأمام هذا الشلل.. برز شباب الكويت في الداخل الذين انخرطوا في الكثير من المهن الحرفية التي كانوا يأنفون منها في السابق!!

فقد شاهدت الكثير من الشباب الكويتي وهم يعملون بشكل جماعي.. وبحماس كبير في المخابز.. سواء الآلية منها أو اليدوية!! واستطاعوا بعد فترة وجيزة إتقان عملية الخبز (وخاصة اليدوية) على الرغم من الصعوبات التي واجهتهم في البداية!!

أحد الشباب العاملين في المخبز (وهو من حملة الماجستير) يقول: إنها من أسعد لحظات حياتي حينما ألتقي مع الشباب في هذا العمل الجماعي الذي يجني ثمرته كل أهل المنطقة!!

كما أمتهن الشباب أعمالاً أخرى كالحلاقة.. وكي الملابس.. وتصليح السيارات وتبديل الزيوت.. وعملوا في البقالات وغيرها.. وكانت جميع تلك الخدمات تقدم لأهل المنطقة بأسعار زهيدة!!

لقد استطاع شباب الكويت أن يثبتوا بأنهم قادرين على تحمل المسؤولية.. وأنا أعتقد بأنهم لو منحوا الفرصة الكافية.. فإنهم سيتكفلون بالجزء الأكبر من إعمار الكويت في مرحلة ما بعد التحرير!!

● البنزين.. والمواد الغذائية مجاناً ●

لم يكن الكثير من المواطنين يملكون الأموال الكافية لشراء احتياجاتهم من المواد الغذائية وغيرها من المستلزمات وخاصة في الأسابيع الأولى من الغزو!!

وتسهيلاً على المواطنين.. فقد فتحت الجمعيات التعاونية أبوابها للمواطنين والمقيمين - دون استثناء - وسمحت لهم بشراء ما يحتاجونه يومياً بحدود العشرة دنانير لكل فرد تخصم من رصيده فيما بعد!!

وللأمانة أقول بأن الجمعيات التعاونية في الكويت لعبت دوراً كبيراً في خدمة الأهالي من المواطنين خلال فترة الاحتلال!! حيث قدمت السلع المتوفرة من المخزون بأسعار رمزية.. وساعدت المحتاجين.. ووفرت المواد التموينية.. بل وحتى قدمت الرشاوي للضباط والجنود العراقيين من أجل إخلاء سبيل الشباب الذين كانوا يعتقلون!!

كل تلك الخدمات ساهم فيها مجموعة من الشباب المتطوعين الذين تركوا أعمالهم الأصلية والتحقوا للعمل في الجمعيات رغبة منهم في خدمة المواطنين وتيسير أمورهم!!

كما قامت محطات البنزين في الأسابيع الأولى من الغزو - وقبل أن تدار من قبل النظام العراقي - بتوفير البنزين للسيارات مجاناً.. تسهيلاً على المواطنين والمقيمين!!

● توزيع المواد التموينية للمنازل ●

نشط شباب الكويت في الأسابيع الأولى من الغزو. . حيث قاموا بحصر العائلات الموجودة في كل منطقة. . وزوّدوا كل عائلة باحتياجاتها من المواد التموينية المتوفرة لدى الجمعية مجاناً!! وقد أشاد المواطنون في الداخل بهذه البادرة التي أقدم عليها الشباب. . خاصة بعد محاولات الجنود العراقيين الإستيلاء على تلك المواد!!

● توزيع الأموال على المواطنين ●

على الرغم من مشاغل الحكومة الكويتية في الخارج أثناء فترة الإحتلال إلّا أنها لم تنسَ أبناءها في الداخل!! وحرصت على توفير الأموال اللازمة لهم لسد احتياجاتهم الأساسية عن طريق ضخ كميات كبيرة من الدنانير العراقية (بطرق خاصة) وتوزيعها على المواطنين في الداخل!! وكانت هناك لجنة مركزية مكونة من عدد من الأفراد بينهم أحد أفراد الأسرة الحاكمة هي التي تتولى عملية توزيع المبالغ على المناطق السكنية!!

وفي كل منطقة هناك مجموعة من الشباب. . نذروا أنفسهم للقيام بتسليم تلك المبالغ للعائلات الكويتية في كل حي. . على الرغم من المخاطر التي رافقت تلك العملية التي اعتبرتها سلطات النظام العراقي جريمة تستحق الإعدام!!

وعلى الرغم من الحرص الشديد في عملية توزيع الأموال على الأهالي. . إلّا أن الكثير من ابناء الكويت تعرضوا للاعتقال بسبب ذلك!! وجدير بالذكر أن دخل محطات البنزين التابعة لشركة البترول الوطنية الكويتية كانت أول مصدر للأموال التي تم توزيعها على المواطنين في الداخل خلال الفترة الأولى من الغزو!!

وبمناسبة توزيع الأموال على العائلات الكويتية. . ما زلت أتذكر استغراب الجنود العراقيين الشديد لكثرة شراء المواطنين من الجمعيات التعاونية والبسطات. . ومن وفرة الأموال بين أيديهم. . خاصة حين يرددون وبشكل تشتم منه رائحة الحقد الدفين:

«منين إلْكُم هلفلوس. . وإنتو جاعدين في بيوتكم وما تَرْحُون للشُغل؟»

وجدير بالذكر أن متوسط المبالغ التي دُفعت لكل عائلة كويتية وبشكل شبه منتظم تراوح بين ٤٠٠-٧٠٠ دينار عراقي. . إلّا أن هناك بعض العائلات التي «ربما» لم تستلم من تلك المبالغ إلا مرة واحدة فقط!! إما لانتقالها إلى منزل آخر بسبب وجود أحد العسكريين بها ولا يعرف عنوانها الجديد. . وإما بسبب وجود «قيادة عراقية» قرب منزل تلك العائلة!! وعلى الرغم من ذلك كانت هناك متابعةشبه مستمره للعوائل الكويتية التي لم تستلم أية مبالغ!!

● الاهتمام بأسر الشهداء والأسرى ●

ما إن يعلم شباب إحدى المناطق بوجود عائلة لها أسير أو شهيد في المنطقة . . حتى يسارعوا بتقديم العون لها . . وتلبية احتياجاتها!!

فقد كان الجيران يعدّون لهم الوجبات المختلفة . . . وشباب المنطقة يوفرون لهم احتياجاتهم من الغاز والمواد الغذائية ويقومون بتوصيلها إلى منازلهم . . كما كانوا يقدمون لهم الأموال التي يحتاجونها!!

وقد أخذ مجموعة من الشباب الكويتي على عاتقهم توفير حافلات كبيرة لنقل عائلات الأسرى من الكويت للاطمئنان على أسراهم في محافظات العراق المختلفة!! وكان أولئك الشباب بالأضافة إلى العوائل الكويتية ينقلون المعلبات الغذائية والأموال للأسرى . . ويحاولون تطمين العائلات الأخرى التي لا تستطيع السفر . . عن حالة أسراهم بعد عودتهم!! وتذكر لي والدتي وشقيقتي وأخي الذين سافروا للاطمئنان على شقيقي الأسير في معتقل الرشيد ببغداد . . أن معنويات الأسرى الكويتيين كانت مرتفعة . . حيث كان يسود بينهم التعاون والتضحية والإيثار لدرجة أنهم لا يخشون على أنفسهم كما كانوا يخشون على عوائلهم في الكويت . . خاصة بعد سماعهم قصص التعذيب المروعة التي يتعرض لها أبناء الكويت في الداخل!!

● توفير المنازل للعسكريين ●

بعد تشديد المراقبة على العسكريين الكويتيين . . ومتابعة تحركاتهم . . اضطر عدد كبير منهم وخاصة الذين صمدوا في الداخل إلى تغيير منازلهم . . والإختفاء عن أعين الاستخبارات العراقية؟!

وقد قام مجموعة من الأخوة العاملين في الهيئة العامة للاسكان الذين كانوا متواجدين داخل الكويت إلى تأسيس مقر مؤقت لهم في أحد المنازل بمنطقة «القرين» قاموا من خلاله بتوفير السكن لأولئك العسكريين بالإضافة إلى أهالي جزيرة فيلكا . . وبعض المسؤولين الذين كانت تبحث عنهم سلطات الاحتلال العراقي البغيض!!

● أول زيارة لمعتقل «بعقوبه».. كيف تمّت؟؟ ●

حتى أوائل شهر اكتوبر ١٩٩٠.. لم يكن للعائلات الكويتية علم بمصير ابنائهم الأسرى المعتقلين في السجون العراقية منذ الثاني من أغسطس ١٩٩٠ وخاصة الضبّاط منهم.. فقد كان هناك تعتيم شبه كامل حول أماكن وجودهم!! ومع تصعيد الموقف من قبل طاغية العراق.. ازداد قلق الأهـالي على مصير أبنائهم.. خاصة وأن النظام العراقي لم يكن يمنعه شيء من استخدامهم كدروع بشرية أو المساومة عليهم فيما بعد!!

وقد كان للسيّد محمود قبازرد والد الشهيد (أحمد قبازرد) دور بارز وعظيم في تسهيل زيارة العوائل الكويتية لابنائهم الضباط الأسرى المعتقلين في سجون الموصل والذين وصل عددهم إلى حوالي ٦٣٨ ضابط كويتي برتب مختلفة تراوحت بين الملازم والعقيد.. وغالبية هؤلاء تم أسرهم في اليوم الأول من العدوان الغاشم على الكويت!!

فقد تمكّنت العائلات الكويتية من الأطمئنان على ابنائها بعد أن تم نقل الضباط الأسرى من معتقل الموصل إلى معتقل «بعقوبه» القريب من بغداد!!

وحول الكيفية التي تم بها تسهيل الزيارات يقول السيد محمود قبازرد: «لقد كان لي ابن ضابط.. أُسر منذ اليوم الأول لغزو الكويت.. ولم أكن أعلم شيئاً عن مصيره!! وكنت أعلم مدى تلهف الآباء والأمهات على ابنائهم!! فحاولت بشتى الطرق ايجاد وسيلة أو منفذ استطيع من خلاله أن أسّهل زيارة أبنائنا الأسرى التي كانت ممنوعة!!؟؟»

ويضيف السيد محمود قبازرد قائلاً:

«لقد سهل تلك المهمة أحد كبار المسؤولين في حزب البعث العراقي ويدعى (أبو ياسر) الذي عمل مع الطاغية لمدة ١٤ عاماً وتقاعد فيما بعد لظروفه الصحية!! واستطاع هذا الشخص بنفوذه من نقل الضباط الكويتيين الأسرى من سجون الموصل إلى معتقل «بعقوبه» في بغداد بعد أن زودناه بكشف يتضمن أسماء ٦٣٨ ضابط كويتي.. وتم فتح مكتب في منطقة «الكاظم» ببغداد لتسجيل اسماء العائلات الكويتية التي ترغب بزيارة ابنائها!! وقد اشترط (أبو ياسر) لتسهيل هذه المهمة دفع مائة ألف دينار عراقي وأربع سيارات من نوع شيفروليه بالإضافة إلى عدد اثنين وانيت من نوع تويوتا.. وقد قمت بتنفيذ طلباته في اليوم التالي!!»

ويستطرد والد الشهيد أحمد قبازرد فيقول:

«للأمانة أقول.. أن السيد رياض السلطان مدير مركز السلطان في السالمية.. كان له دور عظيم كذلـك في تسهيل هذه الـزيارة!! فقـد كان يتصـل هاتفياً بعـوائل الأسرى الكويتيين المتواجدين داخل الكويت لتزويدهم (مجاناً) بالمواد الغذائية اللازمة لأسراهم وذلك قبل زيارتهم!!»



● السيد/ محمود قبازرد

ـ والد الشهيد النقيب أحمد قبازرد.. لعب دوراً كبيراً في بتسهيل زيارة العوائل الكويتية لابنائهم الضباط الأسرى في معتقلات الموصل بالعراق بعد أن دفع مبالغ مالية ضخمة للسلطات العراقية.

● السيد/ رياض محمد سلطان العيسى..



مدير عام مركز سلطان في السالمية.. لعب دوراً كبيراً في توفير السيولة المالية للمواطنين الكويتيين خلال أزمة الاحتلال العراقي الغاشم!! فقد صرف من إيرادات المركز حوالي ٢٠٠ ألف دينار عراقي ووزعت على المواطنين.. كما ضخ في فترة لاحقة مبلغ مليون دينار عراقي حيث سُلِّمت للشيخ علي السالم العلي الصباح ليتولى عن طريقه توزيعها على المواطنين في الداخل!! وقد اعتقل السيد رياض السلطان من قبل السلطات العراقية ثلاث مرات اقتيد خلالها الى قصر العدل بتهمة استخدام الأموال في أعمال تخريبية.. كما هُدِّد بالقتل بسبب قيامه بعمليات التمويل!! وقد ثمّن بعض أهالي الضباط الأسرى دور السيد رياض السلطان في تزويدهم بالمواد الغذائية التي يحتاجها ابناءهم المعتقلين في السجون العراقية!!

● قيام بعض الشركات والأفراد بمساعدة الأهالي ●

مساهمة في تخفيف العبء عن المواطنين وتوفير المواد الغذائية اللازمة لهم وخاصة بعد الاستغلال البشع الذي قام به بعض الوافدين عن بيع المواد الأساسية كالحليب ومنتجاته بأسعار عالية.. قامت شركة الألبان الكويتية الدانمركية بفتح فرع التوزيع بمنطقة الشويخ أمام المواطنين.. حيث كانت تقدم لكل فرد سلّة كاملة تحتوي على الحليب والروب واللبنة وأنواع العصير المختلفة بسعر زهيد جداً لا يتجاوز الخمسة دنانير!! بينما وصل سعر علبة الحليب (سعة لتر واحد) إلى أكثر من ثلاثة دنانير في «البسطات والدوارات» حينما انقطع عن الأسواق.. بينما كان سعر تلك العلبة لا يزيد عن ١٥٠ فلساً في الجمعيات التعاونية!!

وللأسف فقد قامت سلطات الإحتلال الباغية بتفكيك أجهزة مصنع الشركة في منطقة «صبحان الصناعية» وأستولت على مخزونها من المنتجات والمواد الأولية.. وذلك كما فعلت بأكثر من ٤٠٠ منشأة صناعية اخرى بنفس المنطقة دون وجه حق!! كما قامت شركات أخرى (كالأمريكانا) بتوزيع أصناف مختلفة من اللحوم على المواطنين مجاناً إضافة الى توزيع الطحين من قبل شركة مطاحن الدقيق الكويتية!!

* أما أهالي الكويت فكان لبعضهم دور عظيم في الأزمة!! من هؤلاء (ابو خالد) السيد محمد الفجي الذي باع العديد من شاحناته من أجل توفير الأموال اللازمة للمواطنين ولشباب المقاومة... على الرغم من تعرضه للاعتقال في السجون العراقية!!

● إصدار النشرات المحلية ●

كمحاولة جادة للوقوف في وجه طوفان الإعلام العراقي الكاذب والمضلّل.. وإسهاماً في رفع معنويات المواطنين في الداخل.. قام بعض المتخصصين في مجال الصحافة والإعلام من نساء ورجال الكويت باصدار عدة نشرات هدفها الرئيسي دحض افتراءات النظام العراقي على الكويت وشعبها.. وحث المواطنين على مقاومة الاحتلال البغيض!!

لقد كان المواطنون في الداخل يتلهفون لقراءة «الصمود الشعبي» و«الصباح» و«حماك» وهي اختصار لحركة المقاومة الكويتية و«صوت الحق».. وغيرها من النشرات التي كانت تعلّق في المساجد في بداية أيام الاحتلال.. وتوزع على المواطنين بسرية تامة!!

وعلى الرغم من قلة الإمكانات.. إلّا أن اخراج تلك النشرات كان جيداً لدرجة تحس من خلالها وكأنك تقرأ إحدى الصحف اليومية الكويتية؟!

كانت تلك النشرات في الغالب عبارة عن ورقة واحدة فقط من حجم «الفولسكاب» ويكتب عليها من الوجهين.. وتتناول أهم الأحداث داخل الكويت.. وبعض التحاليل المختصرة

والمواقف التي تحصل مع الجنود العراقيين!!أتذكر موقفاً كتبته إحدى النشرات حول ما حدث في شبرة الخضار بين بائع في الشبرة وأحد الضباط العراقيين الذي لم يكن لديه المبلغ الكافي لدفع ما اشتراه!! فما كان من أحد المواطنين الكويتيين الذي كان قريباً منهما إلاّ أن دفع باقي المبلغ!!وهنا يظهر أن الضابط العراقي تأثر من هذا الموقف فقال للمواطن الكويتي: «والله انتو زلْم.. وشهمين!!» وكان من نتيجة ذلك أن سلّم الضابط العراقي نفسه وسلاحه فيما بعد!!

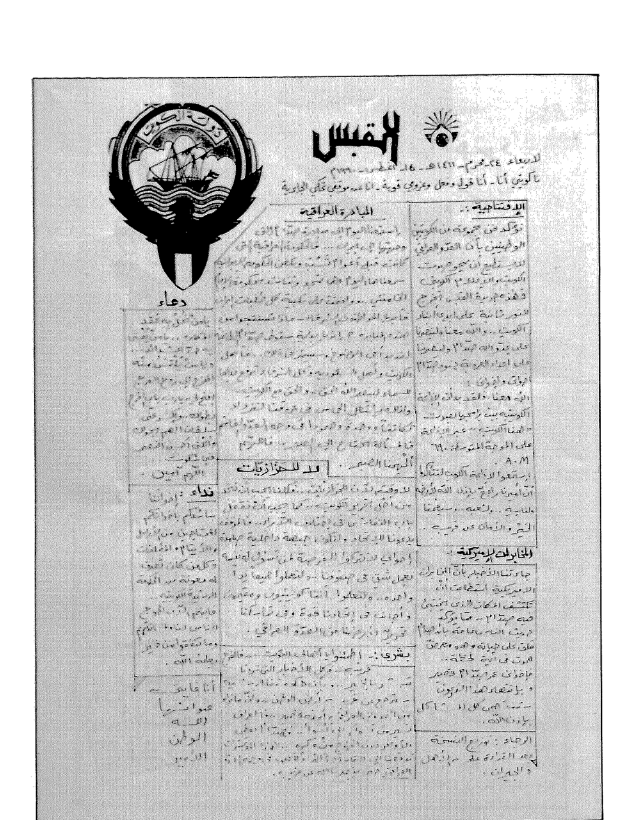
لقد تعرض الكثير من المواطنين الكويتيين للتعذيب والاعتقال نتيجة توزيع تلك المنشورات.. ومنهم الشهيد «محمود خليفة الجاسم» كما ذكرت في فصل سابق!! بل وكان يتعرض لعقوبة الإعدام كل من تُضبط لديه آلة تصوير المستندات!! تصوروا إلى هذا الحد وصل ارهابهم!!

وبالمناسبة فإن تلك النشرات صدرت منذ اليوم الثاني للغزو حيث شاهدت إحداها معلق في اللوحة الداخلية للمسجد بعد الخروج من صلاة الجمعة بتاريخ ١٩٩٠/٨/٣.. ولكن تلك النشرات توقفت عن الصدور منذ بداية الأسبوع الثاني من شهر سبتمبر ١٩٩٠ بعد ازدياد حملات المداهمة للمنازل وتفتيش السيارات بحثاً عنها؟!!..

وجدير بالذكر أن بعض الشباب المتخصصين سواء من الأطباء أو المهندسين أو حتى الضباط العسكريين.. ساهموا مساهمة فعالة بطبع المنشورات المتعلقة بالحرب الكيماوية من ناحية المواد التي تستخدم فيها وأعراض الإصابة بها وطرق الوقاية منها.. وتم توزيعها على المواطنين وتعليقها في المساجد بعيداً عن أعين الجنود العراقيين!!



●مجموعة من النشرات السرية التي صدرت أيام الاحتلال البغيض!!



القبس

الأربعاء ٢٤ محرم ١٤١١هـ - ١٥ أغسطس ١٩٩٠م

يا كويتي أنا - أنا قول وفعل وعزمي قوية

الإفتتاحية :-

نؤكد نحن مجموعة من الكويتيين الوطنيين بأن العدو العراقي لن يستطيع أن يمحو صوت الكويت ... فهذه جريدة القبس تخرج للنور ثانية على أيدي أبناء الكويت .. والله معنا ولينصرنا على عدو الله صدام ولينصرنا على أعداء العروبة ...

إخواني وأخواتي :

الله معنا ولقد بدأت الإذاعة الكويتية تبث برامجها بصوت "هنا الكويت" عبر الإذاعة على الموجة المتوسطة ٦٩٠ A.M

المبادرة العراقية

دعاء

نداء :

قل للحزازيات

بشرى :

المخابرات الأمريكية :-

الرجاء : توزيع النسخة بعد القراءة على الأهل والجيران .

●نشرة «القبس» إحدى النشرات السرية التي كانت تندّد بالاحتلال الغاشم!!



●رسم كاريكاتيري معبر. . نُشر في «نشرة القبس» التي صدرت بتاريخ ١٥/٨/١٩٩٠!!



● الشهيد/ محمود خليفه الذي تمنى رصاصة في رأسه..
فحقق الله له ما أراد.. بسبب المنشور الذي أصدره!!



صوت الحق

الدولة نسألكه قريب

الأربعاء ١ صفر ١٤١١هـ الموافق ٢٢ أغسطس ١٩٩٠م العدد الثاني عشر ١٢

إفتتاحية

قال تعالى: « قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض انظر كيف نصرف الآيات لعلهم يفقهون ». [سورة الأنعام]

وعن جابر رضي الله عنه قال: لما نزلت هذه الآية « قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم » فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أعوذ بوجهك) قال: « أو من تحت أرجلكم » قال: (أعوذ بوجهك). « أو يلبسكم شيعاً ويذيق بعضكم بأس بعض » قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا أهون، أو هذا أيسر). أخرجه البخاري

قوله « من فوقكم »، كالحجارة التي أرسلت على قوم لوط، والماء المنهمر الذي أنزل على قوم نوح فأغرقهم وغير ذلك. قوله « أعوذ بوجهك » ألتجئ بوجهك. قوله « من تحت أرجلكم » كالخسف بقارون وإغراق آل فرعون. قوله « يلبسكم شيعاً » يجعلكم فرقاً متخالفين. « ويذيق بعضكم بأس بعض » يسلط بعضكم على بعض بالعذاب والقتل وغيره، كما وقع في هذه الأيام. « والبأس »: القوة والشدة، ويطلق على الحرب والعذاب، قوله: (هذا أهون) أي فتنة الخلق وتسليط بعضكم على بعض أهون من عذاب الله تعالى.

● آخر عدد من نشرة «صوت الحق» صدرت بتاريخ ١٩٩٠/٨/٢٢ واستشهد محمود خليفة - رحمه الله - بسببها!!

● دور المساجد في الأزمة ●

لعبت المساجد في الكويت خلال أزمة الإحتلال دوراً كبيراً يعرفه كل المواطنين الذين عاشوا ولو أياماً قليلة من تلك الأيام العصيبة داخل الكويت!!

لقد كانت المساجد المكان الذي يلتقي به أهل الحي في المنطقة الواحدة.. يتناقلون الأخبار.. ويطْمئنّون على بعضهم البعض!!

وكانت مركزاً لتوصيل أية معلومات هامة للمواطنين.. سواء فيما يتعلق بتخزين المواد الغذائية.. أو التبليغ عما حصل أثناء تفتيش المنازل في المناطق الأخرى كما كانت مكاناً آمناً لتوزيع المبالغ المالية!!

وقد تعارف الكثير من أبناء المنطقة الواحدة عبر تلك المساجد في تلك الظروف.. فازدادوا ثباتاً وتلاحماً.. وإصراراً على البقاء والصمود ومقاومة الطغيان العراقي!!

● نقل القمامة ●

بعد أن غادر الكويت الكثير من عمال النظافة كما ذكرت في فصل سابق وبعد أن قام الجنود العراقيون بسرقة سيارات النظافة.. كان لا بد من تنظيم الصفوف في الداخل!!

فبالإضافة إلى ممارسة الحرف المهنية.. قام شباب الكويت وبما توفر لديهم من شاحنات أو سيارات (البيك أب) بالمرور على المنازل في المناطق السكنية وجمع القمامة منها.. وحرقها في الساحات المكشوفة.. أو نقلها إلى الأماكن البعيدة عن الأحياء السكنية تجنباً للروائح الكريهة والدخان المنبعث منها!!

بل وكان أصحاب الحي الواحد يتعاونون فيما بينهم لتنظيف الساحات والشوارع الواقعة أمام منازلهم بطريقة تثير الإعجاب لا فرق بين مسؤول وموظف.. صغير أو كبير!!

● الاعتناء بحديقة الحيوان ●

لم تُنْسِ هذه الأزمة رغم مرارتها وصعوبتها.. بعض المواطنين من توجيه شيء من العناية لحديقة الحيوانات في منطقة «العمريّة» التي احتلها الجنود العراقيون!!

فقد تحمل شابان كويتيان من عائلة «الحوطي» عبئاً كبيراً في الاهتمام بالحيوانات التي كانت موجودة في الحديقة طوال فترة الأزمة على الرغم من المعاناة والإهانات التي كانا يتلقيانها من الجنود العراقيين الذين كانوا يحرسون مدخل الحديقة!!

وكان هذان الشابان يجمعان مخلفات شبرة الخضار ولحوم بعض الحيوانات النافقة ويقدمانها لتلك الحيوانات.. بل وكانا يقدمان العلاج أيضاً لبعض تلك الحيوانات!!

● حماية الأجانب في منازل المواطنين ●

حينما بدأ جنود صدام في الكويت بجمع الرعايا الغربيين من بيوتهم بقوة السلاح وذلك كما حدث في يوم الثلاثاء الموافق ٢١/٨/١٩٩٠.. اضطر كثير منهم للاختباء في بعض السفارات والأماكن الأخرى بعيداً عن أعين الاستخبارات العراقية!! بل وقام الكثير من المواطنين الكويتيين باخفاء العديد من الرعايا الغربيين في منازلهم الخاصة وتوفير المواد الغذائية لهم.. معرضين بذلك أرواحهم وأرواح عوائلهم للخطر الأكيد.. خاصة بعد قيام السلطات العراقية بحملة مداهمات للمنازل التي يشكون بوجود أجانب فيها وخاصة من الفرنسيين والبريطانيين والأمريكان!!

وأعرف عائلة بريطانية بقيت في أحد المنازل بمنطقة «العارضية» طوال فترة الاحتلال دون أن يكتشف الجنود العراقيون مكان وجودهم على الرغم من مداهمة ذلك المنزل وتفتيشه!!



● السيدة رقية خليفة المتعب قامت بدور إنساني عظيم حيث أخفت الآنسة الأمريكية التي تجلس بجانبها وتدعى (كاثرين) وهي أمريكية مسلمة.. في منزلها بضاحية صباح السالم فترة طويلة خلال الأزمة بعيداً عن أعين المخابرات العراقية!! كما استضافت عائلة كويتية أخرى من عائلة (الدارمى) تلك الآنسة كذلك خلال فترة الإحتلال!! تقول الآنسة (كاثرين) التي وصلت الكويت لأول مرة في ٢٣/٧/١٩٩٠.. إن الجنود العراقيين يتصفون بالهمجية ويتصرفون بطريقة لا أخلاقية.. وتقول كذلك أن الكويتيين لا يستحقون كل ما حدث لهم من تعذيب وإرهاب!! وقد اعتقلت الآنسة (كاثرين) صدفة بتاريخ ١٠/١/١٩٩١ حيث اتهمها أزلام المخابرات في محافظة العاصمة بأنها جاسوسة.. ولكن عناية الله أنقذتها مع السيدة رقية المتعب التي كانت ترافقها!! وبالمناسبة فإن السيدة رقية المتعب هي ابنة عمة الشهيدة وفاء أحمد العامر!!

● السيده رقيه المتعب مع الآنسة الأمريكية (كاثرين)!!

● مقاومة الاحتلال في الداخل ●

لم يهدأ شباب المقاومة الكويتية في الداخل خلال الشهور الثلاثة الأولى من الغزو العراقي الغادر!! فقد كانوا ينصبون الكمائن للحافلات العراقية التي تأتي محملة بالركاب من البصرة.. ولناقلات الجنود.. وللدبابات التي تجوب الشوارع.. ويفجرونها فلا يبقى منها غير الأشلاء المتطايرة.. والحطام المتناثر هنا وهناك!!

لقد أصيب الجنود العراقيون بالرعب من كثرة أعداد القتلى بينهم وخاصة عند نقاط التفتيش التي كان يغير عليها شباب المقاومة في الظلام الدامس!!

وكُتبت العديد من الشعارات المعادية لطاغية العراق ولنظامه العفن كما كتبت الشعارات المتعددة التي تنبه الجنود العراقيين للكارثة التي يجرهم صدام إليها.. وتندد بالإحتلال العراقي البغيض لدولة الكويت.. وتؤكد بأن الولاء الكامل لتراب هذا الوطن.. وللشرعية.. ولسمو الأمير جابر الأحمد!! وتم تفجير العديد من الأماكن التي يتواجد بها الجنود العراقيون بواسطة السيارات الملغومة التي كانت تستخدم اسطوانات الغاز أحياناً!! وذلك كما حدث قرب فندق الهيلتون.. وفي دوار العظام.. وفي شبرة الخضار.. وفي منطقة خيطان.. وفي سينما الصليبخات.. وفي غيرها من الأماكن!!

وأعرف أن أحد الأكاديميين العراقيين الذي عينته سلطات الاحتلال عميداً لكلية الحقوق في جامعة الكويت في الأسابيع الأولى من الغزو.. لقي حتفه في حادث تفجير السيارة الملغومة قرب فندق الهيلتون.. مما أثار الرعب في قلوب باقي الأساتذة الذين أصرّوا على مغادرة الكويت حالاً!!

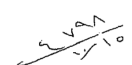
كما كان شباب المقاومة بالمرصاد لكل من تعاون مع سلطات النظام العراقي وخاصة أولئك الذين كانوا يرشدون أزلام الإستخبارات العراقية عن منازل الضباط الكويتيين وكبار المسؤولين في الدولة.. حيث نصبوا لهم الكمائن.. وتخلصوا منهم.. كما حدث مع العميد المتقاعد (خ. م. ش) الذي اغتاله شباب المقاومة في منطقة «الرابية» بعد أن ثبت تورطه مع النظام الحاقد في العراق!! وقد دفن في مقبرة الصليبخات بحراسة الجنود العراقيين في صباح يوم الأحد الموافق ٢١/١٠/١٩٩٠!!

ولإثارة الرعب والفزع في نفوس الجنود العراقيين.. كان شباب المقاومة يتصيدونهم بسهولة حينما كانوا يدخلون المناطق السكنية.. فقتلوا منهم أعداداً كبيرة.. وجعلوهم يعيشون في حالة من الذعر لا يمكن وصفها.. حتى بتنا لا نراهم يسيرون إلّا في جماعات.. يتلفتون يمنة ويسرة ولا يفارقهم السلاح.. وذلك كما حدث في مناطق الروضة وبيان والرميثية والأندلس!!

إلّا أن شباب المقاومة ابتعدوا فيما بعد عن أسلوب قنص وتصيّد الجنود العراقيين داخل المناطق







رئاسة الجمهورية
السكرتير
مديرية الاستخبارات العسكرية العامة
منظومة استخبارات الخليج
العدد / ش ٢ / ق ١ / ...
التاريخ ٢٤ / ت١ / ١٩٩٠م
/ ربيع الاول / ١٤١١هـ

سري للغاية

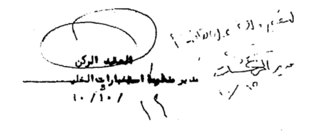
الى / مديرية مخابرات الخليج
الموضوع / **معلومات**

علمنا مايلي :-

١ - قيام زمرة التخريب الكويتيه بوضع المتفجرات في بعض الاجهزه الكهربائيه مثل الفيديو والايركندشن وحفظها بمحلات كويتيه لغرض تفجيرها في ساحة سعد في البصره اثناء تجمع المواطنين عليها لغرض شراء المواد .

٢ - قيام الفتيات باعطاء الشاي الى الجنود العراقيين بعد وضع السم فيه .

نرجو التفضل بالاطلاع واتخاذ ماترونه مناسبا" واعلامنا ... مع التقدير .



العقيد الركن
مدير منظومة استخبارات الخليج
/ ١٠ / ١٠

نسخه الى /

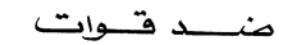
قيادة الجيش الشعبي في الكويت قيادة قوات الشرطه		يرجى التفضل بالاطلاع ولنفس الغرض اعلاه ... مع التقدير .
مديرية امن محافظة الكويت قيادة قوات الخاصه		نرجو التفضل بالاطلاع ولنفس الغرض اعلاه .

(١ - ١)
سري للغاية

ت و (٦٠٦ ب ٠)

● وثيقة موقعة من العقيد الركن/ مدير منظومة استخبارات الخليج مؤرخة في ١٤/١٠/١٩٩٠ تحذر من أعمال المقاومة الكويتية!! مثل قيام الفتيات بوضع السم في الشاي وتقديمه للجنود العراقيين ووضع المتفجرات في الأجهزة الكهربائية.

مشاهد من أعمال المقاومة الكويتية



ضد قوات الاحتلال العراقية

● شاحنة عراقية تم تفجيرها على الطريق الدائري الرابع قرب منطقة «حولي»!!



● سيارة صالون تم تلغيمها وتفجيرها قرب فندق هيلتون الكويت!!



ناقلة جنود عراقية.. صبحت حديد خرده!!



● وشاحنة نقل عراقية أضرمت فيها النيران قرب المركز الرئيسي للتحكم بالكهرباء



● دبابة تم إعطابها بالقرب من جسر ضاحية صباح السالم!!



● صورة مميزة لناقلة جنود عراقية وقد أحرقت قرب مبنى مجلس الأمة!!

السكنية.. نظراً للانتقام الشديد الذي نفذه أزلام الاستخبارات العراقية حيث كانوا يفجرون المنازل التي تشاهد جثث جنودهم أمامها أو قربها باستخدام القنابل الحارقة أو قذائف البازوكا كما حدث لأكثر من ثلاثة منازل في منطقة «الروضة» خلف حديقة جمال عبدالناصر!!

ولم ينس شباب المقاومة (جزار كردستان) المجرم علي حسن المجيد الذي عينه الطاغية حاكما عسكريا على الكويت خلال فترة الاحتلال... حيث حاولوا اغتياله أكثر من مرة.. وهددوه هاتفياً بالقتل.. مما أدّى بالطاغية - وكنوع من التمويه والحماية لابن عمه وشريكه في الإجرام - الى تعيينه وزيراً للحكم المحلي!! ولكن أحد الضباط العراقيين أكدّ أن المجرم (علي حسن المجيد) ظلّ في الكويت طوال فترة الإحتلال.. ولم يغادرها إلّا قليلاً.. وقد شاهدته في التلفزيون وهو يرافق الطاغية أثناء تدنيسه أرض الكويت في ١٥ يناير ١٩٩١!!

واستهدف شباب المقاومة في عملياتهم التي تواصلت في الليل والنهار دبابات وناقلات جنود المعتدي وخاصة في الأسابيع الأولى من الغزو!! وأعرف ضابطاً في الجيش الكويتي برتبة «نقيب» واسمه (فهد الشليمي) أعدّ كميناً لناقلتي جنود تحمل ما يزيد عن ٣٠ فرداً وهو فوق أحد الجسور على طريق السفر السريع قرب منطقة القرينا.. وعند مرور الناقلتين تحت الجسر استطاع بمساعدة زميل له واسمه (طلال العازمي) من نسف الناقلتين بإستخدام القنابل الحارقة مما أدى إلى تطاير أشلاء الجنود العراقيين في الطريق.. وقد تم تصوير هذه العملية بالفيديو من قبل شخص ثالث كان يراقبهم!!

وبمناسبة ذكر القنابل الحارقة.. فقد شاركت بعض فتيات الكويت في تحضير تلك القنابل.. بل وكانت الساعد الأيمن لأخيها الشاب الكويتي في تنفيذ بعض العمليات الهامة.. حيث نقلت السلاح والذخيرة وهي تعلم علم اليقين أنها تخاطر بحياتها!!

لقد كان زوج شقيقتي شاهد عيان على تلك الفتاة الكويتية التي استطاعت أن تفلت من إحدى نقاط التفتيش - بفضل الله تعالى - وهي تحمل السلاح وقذائف البازوكا.. وتصل الى شابين كانا ينتظرانها عند نقطة قريبة من تقاطع طريق الفحيحيل السريع مع الشارع الذي يفصل بين منطقتي مشرف وبيان..

وفي لحظات خاطفة تناثرت أشلاء مجموعة من الجنود العراقيين كانت تقف تحت الجسر في الجهة المقابلة بمنطقة «سلوى» بفعل دقة التصويب وكثافة النيران التي وجهها الشابين من الأسلحة التي زودتهم بها تلك الفتاة!! واستطاعا الهرب مع الفتاة بعد تنفيذ العملية!!

ولم تقتصر أعمال المقاومة على الشباب في سن معينة.. بل استطاع المقدم خالد سعود الفاضل أحد الضباط المتقاعدين في الحرس الوطني.. وينتمي لتنظيم الشيخ عذبي فهد الأحمد من تكوين خلية من الشباب أعمارهم لا تتجاوز السابعة عشرة.. قاموا بتنفيذ عدة ضربات لتجمعات الجنود العراقيين.. في خيطان.. ودوار العظام كما عملوا كاستخبارات في جلب المعلومات عن

بسم الله الرحمن الرحيم

سري

مقر
من مخابرات في/ ٢٤
العدد ١/١٢/ك
التاريخ ٧/١/١٩٩١

الى / كتائب السرايا (سـ٤)
الموضوع/ معلومات

رسالة مديرية أمن محافظة الكويت السرية والفورية ٢٢٤٥ في ١٩٩٠/١٢/٢٠
والملحقة بكتاب قيادة عمليات الخليج السري (أس) ٢٤٣ في ١٩٩٠/١٢/٢١
والملحق الهدف بكتاب قيادة قوات الفداء السري (آس) ٩ في ١٩٩١/١/٥
في الساعة ٢٠٠٠ من يوم ١٩٩٠/١٢/١٩ قامت مجموعة من العناصر المخربة
تستقل ابهة سيارات مختلفة الانواع بضرب سيارات الجيش الاهلية بأسلحة
مختلفة وادى ذلك الى حرق احدى الشاحنات الموجودة في منطقة حي النعيم
(السالمية) سابقا واستشهاد احد الجنود وجرح سبعة اشخاص اخرين ويحتمل
أن تكون هذه العملية بداية لعمليات واسعة تقوم بها العناصر المخربة مما يتطلب
من الجميع اليقظة والحذر لقبر احلام المخربين واعوانهم خلال هذه الفترة
نرجو الاطلاع والتأكيد على اليقظة والحذر لاتخاذ ما يلزم .

نقرأ على السرية
والعمل بموجبه
٧

النقيب
مهدي محمد فرج
آمر فوج مخابرات في/ ٢٤
/١/١٩٩١

ت و (١/٢/+)

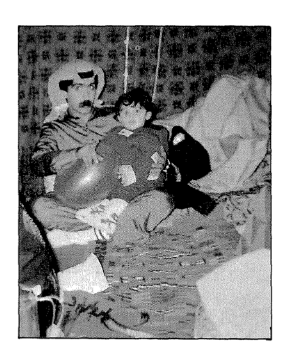
● وثيقة موقعة من النقيب (مهدي محمد فرج) بتاريخ ١٩٩١/١/٧ . . تؤكد على استمرار أعمال المقاومة ضد الجنود العراقيين . . وهذه تثبت موت وجرح عدة جنود كانوا يستقلون إحدى الشاحنات بمنطقة السالمية!!

تحركات العراقيين.. وتصوير بعض مواقعهم.. وتوفير الأدوية لجرحى المقاومة.
وهكذا عشنا في الكويت.. نسمع يومياً عن قصص البطولة والفداء والتضحيات التي قدمها شباب الكويت ضد الغزاة المعتدين.. إلاّ وأنه كما يقولون.. فإن «الكثرة تغلب الشجاعة».. مما أدى إلى انخفاض نشاط شباب المقاومة العسكري ـ وبشكل كبير اعتباراً من بداية شهر نوفمبر ١٩٩٠.. وخاصة بعد القاء القبض على عدد كبير منهم.. وفرار عدد آخر خارج الكويت!!

وجدير بالذكر هنا أن المقاومة في الداخل لم تكن بالسلاح فقط.. بل وباللسان كذلك!! فقد استطاع بعض أئمة المساجد كالشيخ الفاضل «جاسم مهلهل الياسين» من كسب ود بعض القادة من الضباط العراقيين.. حيث تمكن بفضل الله من خلالهم بالتوسط لكثير من أبناء الكويت المعتقلين.. كما نبههم إلى الكثير من الأمور الخاطئة التي يرتكبها الجنود داخل الكويت من سرقة ونهب وانتهاك للأعراض.. وبيّن لهم عاقبة تلك التصرفات!!

وعلى الرغم من ذلك كله فقد حفظه الله.. واستطاع أن يوصل إليهم كلمة الحق دون أن يصيبه مكروه!!

ـ من مواليد عام ١٩٥٧ ويعمل في إدارة حماية الشخصيات بوزارة الداخلية ويحمل رتبة «نقيب».
ـ دخل الكويت (كراعي أغنام) بعد ثلاثة أسابيع من الغزو الآثم وانضم لمجموعة العقيد محمود الدوسري (مدير أمن مطار الكويت الدولي).
ـ شارك في تفجير سيارة شحن عراقية محملة بالذخائر قرب جسر الجابرية وفي عدة تفجيرات أخرى بمنطقة الصليبخات.
ـ اعتقل بتاريخ ١٩٩٠/٩/٧ وقتل أمام منزله بمنطقة الجابرية في الساعة التاسعة من صباح يوم الأحد الموافق ١٩٩٠/٩/١٦ ثم أحرق منزله بالكامل.. وقد دفن بمقبرة الصليبخات.
ـ شوهد جرح كبير في فخذه.. وقُلعت أظافره.. وبدت آثار التعذيب بالكهرباء واضحة على جسده ورأسه وعينيه.. كما شوهدت آثار ضرب بالمسامير في يده.. وقد ضرب برصاصة في رأسه ورقبته قبل أن يسلم الروح لبارئها!!



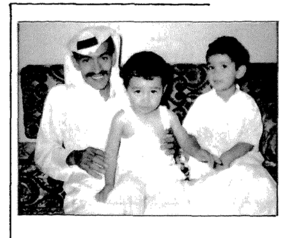
● الشهيد أحمد محمود قبازرد يحتضن ابنته شروق

- من مواليد عام ١٩٥٥ ويحمل رتبة «نقيب» ويعمل في اللواء الخامس عشر بالجيش الكويتي.

- قتل مجموعة كبيرة من الجنود العراقيين بعد استدراجهم بأحد المنازل في منطقتي ضاحية صباح السالم والفنطاس.

- استشهد بعد أن قاوم بعنف مع زملائه من مجموعة المسيله ثلاثة دبابات عراقية قصفت المنزل الذي كانوا يتحصنون بداخله في منطقة القرين.. وقد أصيب بقذيفة مدفعية أصابت رأسه وظهره ومزقت جسده..

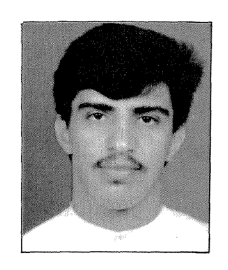
- أسلم الروح لبارئها في ١٩٩١/٢/٢٤ (قبل تحرير الكويت بيومين) ودفن بمقبرة الصليبيخات في ١٩٩١/٢/٢٧.



● الشهيد يوسف خضير يوسف علي.. بقرب طفليه (يعقوب ويحيى).

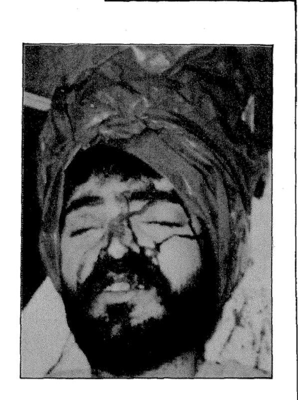


● منزل الشهيد بدر ناصر العيدان في «القرين» الذي استشهد به يوسف خضير مع مجموعة من زملائه في تنظيم (المسيله)!!



● الشهيد حمد عوض راشد الجويسري

ـ من مواليد عام ١٩٧٠ ويعمل بوزارة الأشغال العامة
ـ اعتقل بتاريخ ١٩٩٠/٩/١٢ بتهمة مهاجمة مخفر الرميثية وحيازة السلاح وقتل الجنود العراقيين.
ـ قتل قرب منزله في منطقة الرميثية بتاريخ ١٩٩٠/٩/٢٩ من قبل أزلام المخابرات العراقية.. وحمله شقيقه الأكبر راشد بعد قتله إلى مستوصف الرميثية ثم الى مستشفى مبارك حيث أسلم الروح لبارئها بعد أن نزفت منه كميات كبيرة من الدم نتيجة انقسام رأسه إلى نصفين بعد ضربه بحربة رشاش الكلاشنكوف.. وقد شوهدت كدمات على وجهه نتيجة التعذيب.
ـ قتل مع الشهيد حمد الجويسري مجوعة من زملائه منهم الشهداء محمد علي حجر العازمي ومحمد القلاف وسعود الزامل.



● الشهيد/ صالح حسين صالح

● من مواليد عام ١٩٦٧ ـ طالب في السنة الثالثة بكلية الهندسة بجامعة الكويت.
● قتل بتاريخ ١٩٩٠/٩/٧ برصاصة في رأسه بعد أن عُذِّب اسبوعاً كاملاً بشتى أنواع التعذيب.
● حيث وجدت جثته خلف منزله في القطعة(٢) بمنطقة الصباحية وهو مقيد اليدين!!
● اتهم بنقل الذخيرة من منطقة صبحان الى أفراد المقاومة بمنطقة الرميثية!!

● كيف كانت تُدار الكويت من الداخل ●

على الرغم من طابع المفاجأة والغدر اللتان تميز بهما الغزو العراقي الآثم.. وما أحدثه من فراغ في السيطرة على القيادة والحياة العامة داخل البلاد وخاصة في الأسبوع الأول من الغزو.. إلّا أن المواطنين بالتعاون مع بعض القيادات التي كانت في الداخل استطاعوا أن يجمعوا الشمل ويقفوا أمام هذا العدوان الهمجي صامدين لمدة تزيد عن ست شهور ونصف.. بصورة يندر أن يشهد العالم لها مثيلاً.. وبدرجة أذهلت حتى جنود الغزو الصدامي!!

لقد كانت هناك عدة تنظيمات مدنية وعسكرية داخل الكويت خلال فترة الإحتلال.. جمعها هدف واحد مشترك وهو الحفاظ على الجبهة الداخلية متماسكة صلبة ضد الغزو الآثم.. من خلال التنسيق لمجابهة المواقف الطارئة.. واستلام المعلومات من المواطنين.. والمحافظة على أمن المواطنين في الداخل.. بالإضافة إلى تغطية احتياجات المواطنين من المواد الغذائية والأموال!!

وبالفعل تمكنت تلك التنظيمات من تحقيق أهدافها بصورة فعالة.. وكفاءة عالية على الرغم من بدائيتها وبساطتها!!

واستطيع أن أعزو ذلك للرغبة والعفوية والتلقائية الصادقة.. التي نبعت من قلوب أبناء الكويت التي كان يحدوها الأمل الكبير في التخلص من كابوس الاحتلال وتحرير الأرض في يوم من الأيام.. وقد تحقق لهم ما أرادوا ولله الحمد!!

لقد كانت التنظيمات المدنية متعددة منها تنظيم الهلال الأحمر الكويتي الذي لعب دوراً مهماً خلال الأزمة وخاصة في توزيع المواد الغذائية وذلك على الرغم من اعتقال بعض أفراده!!

وقد ضمّ ذلك التنظيم السادة عبدالكريم جعفر ود. ابراهيم بهبهاني ود. ابراهيم الشاهين ود. علي الزميع ود. عبدالرحمن المحيلان ود. عبدالرحمن السميط ود. عادل الفلاح والسيدة دلال الزبن..

كما كان هناك تنظيم آخر ضم مجموعة مشتركة من المدنيين والعسكريين من بينهم الشيخ علي سالم العلي.. والشيخ صباح ناصر سعود الصباح.. والشيخة أمثال الأحمد الجابر شقيقة سمو أمير البلاد.. واللواء محمد البدر.. واللواء خالد بودي.. والعميد يوسف المشاري.. والعميد المتقاعد/ عبدالوهاب المزين.. والعقيد فهد الأمير.. والعقيد محمد الحرمي.. والعقيد عبدالعزيز البرغش.. ولكن هذا التنظيم لم يستمر طويلاً!!

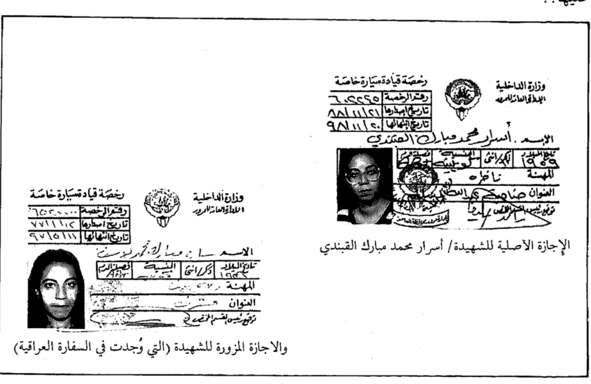
وفي أوائل ديسمبر من عام ١٩٩٠ تشكلت لجنة رئيسية عليا (شبه رسمية) داخل الكويت ضمت الشيخ صباح ناصر سعود الصباح.. واللواء محمد البدر.. واللواء خالد بودي.. والشيخ علي سالم العلي السالم.. والسادة جاسم العون.. وفيصل المرزوق.. وعبدالوهاب الوزان.. وجواد بوخمسين (الذي انضم إلى اللجنة فيما بعد)!!

وقد كانت هذه اللجنة تتصل بسمو ولي العهد مباشرة في مقره بالطائف وتتلقى منه التعليمات الهامة والضرورية!!

بالاضافة إلى ذلك.. ظهرت العديد من التنظيمات الفعالة الأخرى التي لعبت دوراً هاماً في تقديم الخدمات للمواطنين اثناء أزمة الاحتلال!!

أما التنظيمات العسكرية فكانت متعددة إلّا أنه كان يجمع بينها قاسم مشترك تمثل في وجود قيادة مركزية لكل تنظيم يتفرع منها عدة مجموعات عسكرية تعمل في مناطق الكويت المختلفة.. ولها أوامر ثابتة وتضم المدنيين جنباً إلى جنب مع العسكريين.. وتتسلح بأسلحة الجيش الكويتي وبعض أسلحة الجيش العراقي الخفيفة التي تم شراؤها بمبالغ مالية.. كما أن تلك المجموعات الفرعية لم تكن تعرف عن بعضها البعض شيئاً وذلك بهدف حماية التنظيم من الناحية الأمنية!!

وجدير بالذكر في هذا المقام أن أشيد بالفتاة الكويتية التي لعبت دوراً بارزاً في المجموعات العسكرية وأذكر منهن على سبيل المثال لا الحصر الشهيدتين وفاء العامر.. وسارة العتيبي.. بالاضافة إلى الشهيدة أسرار القبندي التي اخترقت حدود الكويت مع السعودية اكثر من ثلاث مرات لتوصيل بعض المعلومات الهامة وتهريب الأسلحة.. ويُعرف أنها أول من اتصل هاتفياً عن طريق الأقمار الصناعية بشبكة «CNN» التلفزيونية خلال فترة الاحتلال قبل القاء القبض عليها!!



وزارة الداخلية
الإدارة العامة للمرور
رخصة قيادة سيارة خاصة
رقم الرخصة
تاريخ إصدارها
تاريخ انتهائها
الاسم . أسرار محمد مبارك القبندي
تاريخ الميلاد | الجنس | الجنسية | فصيلة الدم
أنثى | كويتية
المهنة
العنوان
توقيع رئيس القسم المختص

الإجازة الأصلية للشهيدة/ أسرار محمد مبارك القبندي

وزارة الداخلية
الإدارة العامة للمرور
رخصة قيادة سيارة خاصة
رقم الرخصة
تاريخ إصدارها
تاريخ انتهائها
الاسم
تاريخ الميلاد | الجنس | الجنسية | فصيلة الدم
ذكر/أنثى
المهنة
العنوان
توقيع رئيس القسم المختص

والاجازة المزورة للشهيدة (التي وُجدت في السفارة العراقية)

حصلت على هاتين الإجازتين من الشيخ صباح ناصر سعود الصباح

يحدثني أحد الشباب المتطوعين العاملين بمستشفى مبارك واسمه (جاسم محمد الشطي) فيقول: «لقد استلمت جثة الشهيدة أسرار القبندي وكانت في حالة لا تصدق!! فقد هشم الطغاة رأسها بالساطور.. واطلقوا عليها عدة طلقات نارية في صدرها قبل أن تسلم الروح لبارئها»!!

ومن التنظيمات العسكرية التي كان لها نشاط بارز في مقاومة الاحتلال العراقي البغيض خلال الأزمة تنظيم العقيد فهد الأمير الذي كان يضم العقيد محمد الحرمي والمقدم طلال المسلم.. وتنظيم اللواء خالد بودي.. وتنظيم الشيخ عذبي فهد الأحمد الذي كان يضم العقيد محمود الدوسري والمقدم خالد سعود الفاضل.. وتنظيم اللواء محمد البدر.. وتنظيم العميد يوسف المشاري (فك الله أسره).. وتنظيم خالد الزعابي.. وتنظيم المسيله الذي كان بقيادة الشهيد بدر ناصر العيدان.. وتنظيم الشيخ خالد صالح المحمد وغيرها من التنظيمات الأخرى التي يمكن اطلاق اسم (تنظيم الفرجان - جمع فريج) عليها!!

يحضرني اكن وأنا أتحدث عن التنظيمات العسكرية ذلك الموقف البطولي الذي أبداه الشيخ عذبي نجل الشهيد فهد الأحمد في أحد المنازل بمنطقة اليرموك!!

فقد كان أحد الأفراد من تنظيم الشيخ عذبي يقوم بشرح مفصل لشباب المقاومة حول ميكانيكية عمل (صاروخ ستريلا).. وأثناء الشرح حدث تماس أدى الى تصاعد الدخان الذي قد يؤدي إلى انفجار الصاروخ.. فما كان من الشيخ عذبي أمام هذا الموقف بعد أن هرب الحضور.. إلاّ أن حمل الصاروخ الثقيل ونزل به من الطابق الأول إلى حديقة المنزل في الطابق الأرضي.. وبسرعة وأطفأ ذلك الحريق الذي كاد أن يتسبب في كارثة!!

إلتقيت بأحد أفراد الأسرة الحاكمة ممن شاركوا وساهموا بفعالية في قيادة البلاد خلال الأزمة وهو الشيخ (صباح ناصر السعود الصباح) - وكيل وزارة الدفاع المساعد لشؤون هندسة المنشآت العسكرية - والذي كانت سلطات الاحتلال العراقي البغيض البحث عنه ليلاً ونهاراً.. فنجا منهم بفضل الله تعالى على الرغم من وقوعه بين أيديهم مرتين!!

سألت الشيخ صباح (بوناصر) لماذا لم تخرج من الكويت على الرغم من توليك منصبا حساسا في الدولة؟ وأنت أحد المطلوبين كونك من أفراد الأسرة الحاكمة؟

فرد (أبو ناصر) بقوله: «لم أخرج من الكويت لنفس السبب الذي لم يَجْعلك تخرج أنْتَ من الكويت!! إن كلمات الوطنية.. وحب الوطن ليست كافية للاجابة على سؤالك.. لقد كان شعور واحساس نابع من الأعماق لا يمكن وصفه.. كان يمنعني من مغادرة الوطن الغالي.. ومفارقة تراب الكويت»!!

ويضيف (أبو ناصر): «لست الوحيد من أفراد العائلة الذي بقي في الكويت بل كانت معي زوجتي شيخة صباح السالم الصباح (شقيقة الشيخ سالم الصباح وزير الداخلية).. وعلي سالم



● الشيخ/ صباح الناصر السعود الصباح

أبرز من قادوا الكويت من الداخل خلال أزمة الاحتلال العراقي للكويت.. على الرغم من تعرضه للموت مرتين!!



● صورة نادرة ترجع لعام ١٩٦٣ ويبدو فيها الشيخ ناصر السعود الصباح والد سعادة سفير الكويت في الولايات المتحدة الشيخ سعود ناصر الصباح وهو يتوسط مجموعة من «الفداوية» بقصره في السالمية أثناء مطالبة عبدالكريم قاسم بالكويت في تلك الفترة!!

العلي.. وعلي فهد السالم (الذي تم أسره في الأيام الأخيرة من الاحتلال قبل التحرير).. وعذبي فهد الأحمد.. ودعيج سلمان الدعيج (نجل وزير العدل والشؤون القانونية السابق).. وجزاع ناصر الصباح وشقيقه محمد (الذي أسر مرتين) وجابر.. وعلي عبدالله الخليفة.. وحصه سعد العبدالله السالم (كريمة سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء).. والشقيقتين إقبال وأفضال دعيج السلمان.. ومي عبدالله الجابر.. ومشعل يوسف سعود الصباح.. والشقيقين خالد ومحمد صالح المحمد.. وخالد فهد الأحمد (الذي أسر وأفرج عنه).. وأحمد العلي الصباح والشقيقين خالد وعبدالله ناصر العلي الصباح.. ومازن الجراح الصباح.. والأشقاء دعيج وناصر وسلمان داود السلمان الصباح.. وبيبي الابراهيم الصباح.. وسارة العلي الصباح.. وحمد عبدالله الأحمد الجابر.. وفهد سالم العلي (المأسور حالياً وهو نجل سعادة رئيس الحرس الوطني).. وفهد وعبدالعزيز المالك وعائلته.. وفهد صباح الناصر وعائلته.. وأبناء منصور الأحمد (شقيق سمو الأمير) وهم أحمد وخليفة وعلي وعاليه.. والأشقاء بدرية وبدر وعائشة أبناء عبدالله محمد السلمان الصباح!!

كما عاش معنا خلال فترة الاحتلال الشيخة أمثال الأحمد الجابر الصباح (شقيقة سمو أمير البلاد حفظه الله) والتي كان لها دور بارز في التنظيمات التي شُكّلت في بداية الأزمة قبل خروجها من الكويت في منتصف شهر اكتوبر ١٩٩٠.. بالإضافة إلى الشيخة عواطف صباح السالم الصباح (عقيلة سفير الكويت في الولايات المتحدة الشيخ سعود ناصر الصباح) والتي خرجت بعد فترة من الإحتلال!!

ويضيف (أبو ناصر) فيقول: «لقد عانت زوجتي (أم ناصر) الكثير في سبيل البقاء على ثرى الكويت الطاهر.. إذ لم تفلح المحاولات في اقناعها بالخروج من الكويت.. حتى أنني حاولت اخراجها وهي مخدرّة ولكن دون فائدة.. على الرغم من أنها أسقطت جنينها نتيجة موقف حصل لي مع الجنود العراقيين»!!

وحول كيفية تحركاته خلال الأزمة.. والمواقف التي صادفها.. يقول (أبو ناصر): «لقد غيّرت مكان إقامتي ما يقارب ١٤ مره.. فقد كانت بيوت الكويتيين كلها مفتوحة لي.. اتنقل بينها كيفما شئت.. سواء أكانت مسكونة أو خالية!! كما كنت أحمل العديد من الوثائق المزوّرة سواء أكانت إجازة قيادة أو بطاقة مدنية أو جواز سفر أو جنسية.. وفي كل منها كانت لي وظيفة تختلف عن الأخرى!! فقد كنت مديراً للتسويق في الشركة التجارية العامة.. كما كنت تاجراً.. وكذلك مخلصاً مالياً في شركة الألبان الكويتية الدانمركية!! كما كانت لي ثلاثة أسماء مختلفة هي (ناصر سعود المحمد) و(منصور علي حسين الخاجه) وأخيراً (خالد يوسف خالد المحمد)!!

ويضيف (أبو ناصر):

«أما المواقف التي صادفتها فمتعددة!! ولكن الموقف الذي لن أنساه هو ذلك الذي حصل لي خلال سكني بمنطقة مشرف في منزل السيد «أحمد خاجه» أثناء محاصرة المنطقة لتفتيشها!!

فقد دخل الجنود العراقيون ذلك المنزل في الصباح الباكر بشكل همجي.. وفتشوا المنزل بشكل دقيق.. وتعرضت لاستجواب مفصل خاصة حينما عرفوا أنني لست بصاحب المنزل من إحدى الصور التي رأوها في الداخل!! كما أن (أم ناصر) لفتت انتباه أحد العساكر العراقيين حينما كلمتني باختصار شديد باللغة الانجليزية لتنبهني بوجود منشورات في جيبي!! فما كان من ذلك الجندي إلّا أن صرخ بأعلى صوته ينادي الضابط: (سيّدي.. هذا البيت بيه أجانب)!!

وحاولت دون فائدة اقناع الضابط بأن زوجتي كويتية وليست أجنبية وقدمت له هويتها التي كانت تحمل إسم (نوره محمد العماني)!!

ولكنه أصرّ أن أذهب معهم برفقة الشيخ مشعل يوسف سعود الصباح - ابن عمي - الذي كان يسكن معي في نفس المنزل!!

وهنا طلبت من الجندي أن أكلم زوجتي قبل أن أخرج.. ولكنه رفض وحينما كررت طلبي مرة أخرى غضب وأخبر الضابط الذي قال: «يابه عوفه.. هذا اللي يريد زوجته.. عوفه»!!

وهكذا سلمت منهم بفضل الله وأخذوا معهم أحد الأصدقاء واسمه (حمد السعيد) ولكنهم أطلقوا سراحه فيما بعد!!

ويضيف (أبو ناصر) فيقول:

«نتيجة هذا الموقف.. أجهضت أم ناصر.. وبقيت أسبوعاً كاملاً لا تقوى على الحراك.. ولكن الحمد لله الذي سلّم»!!

أما الموقف الثاني فيقول (أبو ناصر) عنه أنه فلت منه بأعجوبة!! فقد كان يحمل حوالي نصف مليون دينار عراقي في (دبّة) السيارة حينما تفاجأ بنقطة تفتيش في أحد الشوارع في وقت أزيلت به تلك النقاط في أحد أيام الأسبوع الأخير من شهر ديسمبر ١٩٩٠!! ودار الحوار التالي:

● الضابط العراقي: بدون زحمه.. أريد أفتش السيارة!!

* بوناصر: تفضل!!

وحينما لم يجد شيئاً داخل السيارة قال الضابط: ممكن تفتح «الجنطة»!! ويقصد (دبة) السيارة..

وهنا سارع (أبو ناصر) لفتح (الدبه).. وحينما تفاجأ الضابط بالمبلغ الموجود!!

● سأله: منين إلَك هلفلوس؟

* فقال (أبو ناصر): إنني أعمل كمخلّص مالي.. وهذه هويتي.. كما أن هذا كتاب من الشركة التي أعمل بها تخوّلني بحمل تلك المبالغ الكبيرة!!

ومنعاً لمزيد من الأسئلة يقول (أبو ناصر) ألْححْت على الضابط أن يوصلني لمقر الشركة خوفاً من أن أتعرض للمساءلة من نقاط التفتيش الأخرى!! ولكن الضابط رفض هذا الطلب وقال: «يالله يابه.. روح»!!

وهكذا سلمت من عقوبة تكاد تصل للإعدام!!

أما عن اللجان التي عملت معه خلال الأزمة فيقول (أبو ناصر):

«كـانت هنـاك ثلاث لجان رئيسية تمثلت في اللجنـة الإعـلامية واللجنة الاستشارية ولجنة الخدمات العامة!! واللجنة الإعلامية كانت تضم عبدالله الأيوب المحامي.. وسليمان الفهد.. وسليمان الداود الصباح.. وتوفيق الأمير.. وجواد بوخمسين.. وحسين عبدالرضا.. وعبدالله المحيلان!!

أما اللجنة الأستشارية والتي كان لها دور كبير في دراسة ردود الفعل المحلية على التعليمات العـراقية وسبـل مواجهتها فكانت تضم د. ابراهيم الخليفي.. ود. أنور الفزيع.. والشيخ عبدالعزيز البدر.. وزهير المزيدي.. ومحمد العلي.. وفهد الجليل!!

أما اللجنة الثالثة فهي لجنة الخدمات التي كانت تهتم بأمور الكهرباء والماء والغاز والوقود.. والمواد الغذائية والتموينية بالإضافة إلى اللجنة الطبية ولجنة النقل»!!

وعن الأسباب التي يعتقد أنها ساهمت في صمود أهل الكويت في الداخل خلال المحنة يقول (أبو ناصر): «إنها متعددة ولكن أهمها يكمن في تمسك أهل الكويت بأهداب الدين والخصال الحميدة.. وفي روح العائلة الواحدة التي تميز بها المواطنون.. وفي سياسة الكويت الخارجية التي اتبعتها الحكومة خلال شهور الأزمة.. وفي ما توفر لدى الكويت من مخزون استراتيجي غذائي على الرغم من عمليات النهب والسلب التي قامت بها قوات الإحتلال.. وأخيراً في الاستثمارات الخارجية التي استطاعت الحكومة استغلال عوائدها في إدارة شؤون البلاد في الداخل والخارج على الرغم من توقف انتاج النفط».

انتهى الحديث مع الشيخ صباح ناصر سعود الصباح!!

قد يتبادر إلى ذهن القارىء الكريم الآن عدة أسئلة حول التنظيمات المدنية والعسكرية التي كانت موجودة في الكويت خلال الأزمة!! مثلاً:

* ما هي المصادر التي كانت تلك التنظيمات تَسْتقى المعلومات منها؟
* كيف كانت تُنقل المعلومات الهامة للمواطنين في الداخل؟
* كيف كانت تصل المعلومات للخارج حول الأوضاع في الداخل؟

للاجابة على ذلك أقول:

كانت التنظيمات الموجودة داخل الكويت تستقي معلوماتها الرئيسية من ثلاثة مصادر رئيسية هي الحكـومـة الشرعية في الخـارج.. والاستخبـارات الـداخلية بمن فيهم الجنـود والضباط العراقيون.. ثم بعض المسؤولين العاملين في منظمة التحرير الفلسطينية بالكويت!!

والمصدرين الثاني والثالث كانا يمدان التنظيمات بمعلومات مهمة حول أماكن وجود القيادات العراقية داخل الكويت.. وتحركات القوات الخاصة والجيش.. والاجراءات أو الخطوات التي كانت تنوي القيادة العراقية تنفيذها وخاصة فيما يتعلق بتفتيش المناطق.. ونوع الاثباتات التي ستطلب عند نقاط «السيطرة»!!

حتى أن هناك بعض المعلومات كان يتم شراؤها بمبالغ تتراوح بين ٥٠ إلى ٢٠٠٠ دينار كويتي للمعلومة حسب أهميتها!!

ومن هنا.. وبعد الحصول على المعلومات.. كان يتم نقلها من اللجنة المركزية في التنظيم إلى مصادرها في مناطق الكويت المختلفة تمهيداً لتوصيلها للمواطنين الذين يأخذون بدورهم الاحتياطات اللازمة!!

أما المعلومات التي كانت تصل الى الخارج حول الأوضاع داخل الكويت فكانت تتم إما عن طريق أجهزة اللاسلكي وهذه كان يكتشفها الجنود العراقيون بسهولة.. وإما عن طريق أجهزة الاتصال عبر الأقمار الصناعية!!

وهـذه الأجهـزة تم إدخال حوالي خمسة منها داخل الكويت عبر المملكة العربية السعودية الشقيقة بواسطة (الوانيتات) حيث كان يتم اخفاؤها بشكل محكم داخل خزانات المياه دون أن تكتشفها سلطات الاحتلال العراقية!!

كما قامت مجموعة من العاملين بوزارة المواصلات بتوفير أحد تلك الأجهزة من مخازن الوزارة ووضعها تحت تصرف القيادات داخل الكويت.. وأول من استخدام جهاز الاتصال عبر الأقمار الصناعية داخل الكويت أيام الإحتلال هو الشيخ علي السالم الصباح (النجل الأكبر لسعادة رئيس الحرس الوطني في الكويت)!!

وبالمناسبة فقد كان الشيخ علي خارج الكويت عند حدوث الغزو الآثم.. ولكنه استطاع الدخول (بطريقة ما) في اليوم الثالث بعد الغزو ليعمل جنباً إلى جنب مع إخوانه في الكويت وظّل بها حتى يوم التحرير!!

وقدم الشيخ علي خدمات جليلة للوطن والمواطنين خلال فترة الاحتلال حيث كان على صلة بالحكومة الشرعية في الخارج عن طريق جهاز الاتصال عبر الأقمار الصناعية.. وكان له دور بارز في ضخ الأموال اللازمة للمواطنين في الداخل عن طريق الاتفاقية التي رتبها مع المكتب الكويتي للاستثمار في لندن والتي بموجبها قدم تجار الكويت الأموال اللازمة سواء عن طريق بيع بضائعهم أو عن طريق ما بحوزتهم من مبالغ نقدية!!

كما كان على صلة وثيقة بالجمعيات التعاونية!! وقد أعتقل الشيخ علي ذات مرة وأودع سجن الأحداث مع زميل له اسمه أحمد الوزان.. ولكن عناية الله أنقذته حيث كان يحمل بطاقتين مدنيتين احداهما باسم شخص من عائلة الوزان والأخرى من عائلة الهاجري!!

أما أجهزة الاتصال عبر الأقمار الصناعية الأخرى فقد تم استغلالها بشكل جيد في ايصال المعلومات للخارج إلّا أن أحدها أصيب بعطل نتيجة كثرة الاستعمال وسُرق أحدها في ظروف غامضة بمنطقة الروضه ثم أمكن العثور عليه فيما بعد.. وصادرت سلطات الاحتلال اثنان منها عند مداهمة أحد المنازل فجأة..

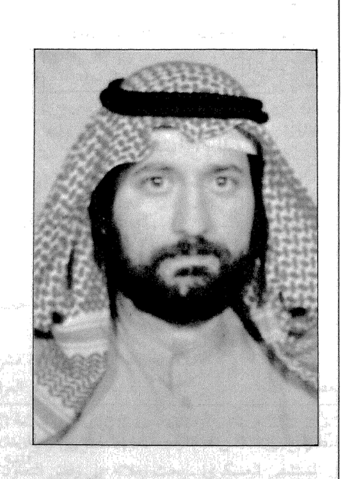
ولم يتبق إلّا جهازين اثنين فقط تم استخدامهما خلال الحرب الجوية في توجيه طيران الحلفاء

نحو قصف المواقع المهمة التي يستخدمها الجيش العراقي وأزلام الاستخبارات في الكويت.. وذلك بناء على المعلومات التي كانت ترد من الاستخبارات الداخلية!!

وجدير بهذه المناسبة أن أشيد بالتضحية الكبيرة التي قدمها العقيد «ناصر الفارسي».. والكابتن الطيار «عمار العجمي» اللذان تحملا عبئاً كبيراً في وضع أجهزة الاتصالات عبر الأقمار الصناعية في منازلهم.. معرضين أرواحهم وأرواح عوائلهم للخطر!!

كما تجدر الاشارة إلى أنه في حالة حدوث عطل في تلك الأجهزة.. فقد كان هناك مهندسون كويتيون مختصون يقومون بصيانتها وإصلاحها!!

وقد حصل كل من الشيخ صباح ناصر سعود الصباح.. واللواء خالد عبدالله بودي.. والعقيد فهد الأمير.. والعقيد ناصر الفارسي على كتب شكر من قيادة قوات التحالف الدولية نظراً للمعلومات الهامة التي قاموا بتوصيلها والتي أسهمت بدور إيجابي في طرد الغزاة من الكويت!!



● الشيخ/ علي سالم العلي السالم الصباح

- النجل الأكبر لسعادة رئيس الحرس الوطني بدولة الكويت.. قدم خدمات جليلة للمواطنين خلال الأزمة وكان أول من استخدم جهاز الاتصال عبر الاقمار الصناعية لتوصيل المعلومات للحكومة في الخارج.. ألقت قوات الاحتلال القبض عليه.. وأودع سجن الأحداث مع زميله أحمد الوزان!! ولكن عناية الله أنقذته من شرورهم؟؟

الرفيق المناضل علي حسن المجيد المحترم

تحية رفاقية

راجعنا عدد من الاطباء الفلسطينيين العاملين في المستشفى العسكري في منطقة الدائري السادس، وطلبوا توضيحاً حول أوضاعهم حيث أن عددهم (٣٢) طبيباً بعضهم كان يعمل كطبيب عسكري والبعض الآخر كان يعمل كطبيب مدني في العهد البائد، وهؤلاء الاطباء اضافة الى أكثر من (١٣٠) ممرض وممرضة يرغبون في مزاولتهم عملهم بشكل اعتيادي ولكن طبيباً مصرياً يدعى: د. عبدالحليم عبدالله يتصل بهم ويحثهم على عدم الالتحاق بعملهم ويطلب منهم الالتحاق جنوباً بالقوات الكويتية التي تتجمع على الحدود. يرجى توجيه الجهة المسؤولة عن ادارة المستشفى المذكور بتطمينهم والطلب اليهم الدوام بشكل اعتيادي كما يرجى التحذير من الطبيب المصري الذي يقوم بالعمل لحساب الجهات المعادية.

الرفيق ابو محمود
نائب أمين سر جبهة التحرير العربية

دمتم للنضال

١٧/٨

● وثيقة موجهة من نائب أمين سر جبهة الثورة العربية (أبو محمود) إلى سفاح كردستان (علي حسن المجيد) بتاريخ ١٩٩٠/٨/١٧ ويحذر فيها من المواطن المصري الشريف الدكتور عبدالحليم عبدالله (من المستشفى العسكري) الذي كان يحث زملائه على عدم التعاون مع السلطات العراقية!!



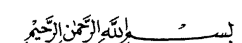
في الأسبوع الأول من الغزو حيث تمكن من حفظ السجلات الدراسية لطلاب الهيئة في شقته بعيداً عن أيدي العبث العراقية التي امتدت لتشمل كل مباني وكليات الهيئة!!

كما كان لبعض الأخوة الفلسطينيين دور لا يمكن نكرانه في هذه الأزمة!! إذ أنني أعرف شخصياً أحد العاملين في مصنع الملح والكلورين بمنطقة الشعيبة الصناعية الذي تحمل الضغط النفسي والإرهاب من المسؤولين العراقيين في سبيل المحافظة على محتويات ذلك المصنع الخطير بالتعاون مع زملائه من المهندسين الكويتيين!! كما قام مهندس فلسطيني آخر بالمحافظة على محطة الدوحة لتوليد القوى الكهربائية حتى الأيام الأخيرة من تواجد القوات العراقية وذلك قبل تدميرها!! كما قامت عائلة فلسطينية باخفاء واحدة من أفراد الأسرة الحاكمة بمنزلها بعيداً عن أعين أزلام المخابرات العراقية!! بل وأعرف شخصياً ممرضة فلسطينية في مستشفى العدان عّرضت مع زميلةٍ لها حياتها للخطر في سبيل توفير العلاج والدواء اللازم لجرحى المقاومة!! كما وضع أحد الفلسطينيين سيارته الخاصة تحت تصرف سكان الحي من الكويتيين الذي كان يسكن فيه.. حيث كان يوفر لهم جميع متطلباتهم من الغاز والمواد الغذائية في فترة من أحرج الفترات التي مرت على المواطنين في الداخل وخاصة خلال الحرب الجوية!!

ولكن هذا لا يعني بأي حال من الأحوال نفي وجود أعداد من المقيمين الذين باعوا ضمائرهم.. ونسوا أفضال الكويت عليهم.. وتعاونوا مع القوات المعتدية.. وهؤلاء دون شك يعرفهم الكثير من أبناء الكويت!! وهؤلاء لا بد من محاسبتهم واتخاذ القرار اللازم بحقهم!! وفي نفس الوقت لا بدمن مكافأة كل من خدم الكويت من المواطنين العرب خلال الأزمة بالطريقة التي تراها السلطات المعنية مناسبة!!

ولكن هذا لا يعني كذلك أن نقوم نحن في الكويت وبعد هذه الأزمة في الإخلال مرة أخرى بالتركيبة السكانية!! إذ لا بد من وضع الضوابط التي تحدد أعداد كل فئة من جميع الجاليات حسب ما تقتضيه مصلحة الكويت العليا دون مجاملة لأحد!!





هُوَ الَّذِي أَخْرَجَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِن دِيَارِهِمْ لِأَوَّلِ
الْحَشْرِ ۚ مَا ظَنَنتُمْ أَن يَخْرُجُوا ۖ وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ
فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ ۚ يُخْرِبُونَ
بُيُوتَهُم بِأَيْدِيهِمْ وَأَيْدِي الْمُؤْمِنِينَ فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ ﴿٢﴾

- سورة الحشر

الفصل التاسع

الكويت من الداخل

منذ الحرب الجوية وحتى يوم التحرير!!

كانت أيــامــاً عصيبــة تلك التي مرت على المواطنين في الداخل مع بداية الحرب الجوية وحتي يوم التحرير!! فقد أصبحت الكويت سجناً رهيباً على مدى أربعين يوماً. . منذ فجر السابع عشر من يناير وحتى فجر السادس والعشرين من فبراير ١٩٩١!!

لقــد أغلق المـواطنـون أبـواب منـازلهم. . وعاشوا غالبية تلك الفترة برعب وقلق شديدين. . وهم حبيسي الجدران الأربعة في الغرف والسراديب!!

لم تهدأ الغـارات الجـويـة التي شنتهـا طائرات الحلفاء على مواقع القوات العراقية في الكويت. . ولم تسكت أصوات المدافع والرشاشات ومضادات الطائرات طوال الأربعين يوماً!!

وبـالمقابل . . . وصل الإرهاب العراقي إلى قمته. . حينما قاموا باعتقال المواطنين في الشوارع بل وسحبهم من المنازل. . لدرجة أن الطَرْق على الأبواب كان كافيا لإثارة الهلع والخوف في النفوس!!

كانوا يريدون تدمير الكويت. . وتدمير من عليها. . ولكن إرادة الله كانت فوق نوازعهم الشريرة؟!

● كيف استعد جنود صدام للحرب؟ ●

على الرغم من كثرة الإشاعات التي بثها أزلام الاستخبارات العراقية بطرق مباشرة أو غير مباشرة حول نية القوات العراقية للانسحاب من الكويت.. وعلى الرغم من تحرك الآليات والفرق العسكرية التي كان يشاهدها المواطنون من مكان لآخر والتي توحي وكأنها منسحبة.. إلّا أن الواقع كان يكذّب ذلك.. ويؤكد على نية الطاغية للاحتفاظ بالكويت والبقاء بها مهما كلف الأمر!!

ولتحقيق ذلك قام الجيش العراقي بإقامة خمسة خطوط دفاعية من الخنادق والألغام والمتاريس والحفر المليئة بالبترول على طول حدود الكويت الجنوبية والغربية مع العراق والسعودية.. وقد كافأ طاغية العراق مدير التفتيش العسكري الفريق الركن «سعدي صالح طعمة» الذي أشرف على إقامة تلك الخطوط الدفاعية.. بتعيينه وزيراً للدفاع!!

كما قامت قوات الطاغية بتلغيم آبار البترول في حقول النفط المختلفة.. وتلغيم المصانع ومصافي النفط ومحطات توليد الطاقة وتحلية المياه.. وحفرت الخنادق وأقامت المتاريس ومدّت الأسلاك الشائكة على طول السواحل الكويتية.. ونصبت المدافع المضادة للطائرات على الجسور الرئيسية وداخل المناطق السكنية.. وأغلقت الجسور بالحواجز الإسمنتية اعتباراً من ١٩٩١/١/٨، وأقامت نقاط المراقبة عليها.. وبنت خنادق ونقاط حصينة أمام مداخل المناطق السكنية ومخافر الشرطة والمباني الهامة.. واستخدمت منازل المواطنين المهجورة والتي لم يستكمل بناؤها كنقاط للحماية بعد أن سدّت نوافذها بالأكياس الرملية والطابوق.. كما قامت بإغلاق الإنارة في الشوارع الرئيسية والفرعية بجميع مناطق الكويت اعتبارا من ١٩٩١/١/١٧ (وهو نفس اليوم الذي بدأ فيه الهجوم الجوّي).. ومدت شبكة ضخمة من الأسلاك المستخدمة بالاتصالات الميدانية في جميع المناطق وفي الصحراء وعلى السواحل تحسباً لانقطاع الاتصالات الهاتفية.. وقامت أخيراً بزرع ما يزيد عن ثلاثة ملايين لغم في البر والبحر!!

وفي محاولة لرفع معنويات الجيش العراقي المنهارة قام الطاغية بتدنيس أرض الكويت الطاهرة مرتين!! الأولى حينما قام بزيارة قواته على حدود الكويت الشمالية في مطلع عام ١٩٩١ والثانية حينما قام بزيارة قواته المتمركزة على سواحل الكويت بتاريخ ١٩٩١/١/١٥.. وقد عرض التلفزيون لقطات من الزيارة الثانية للطاغية وهو يتفقد قواته المنتشرة على شواطىء منطقة السالمية.. ويحثهم على ضرورة أخذ الحيطة والحذر.. والتصدي (للقوى الامبريالية والصهيونية)!!

ولكن للأسف فقد خيب (النشامى) ظنّه فيما بعد!!

بسم الله الرحمن الرحيم

سري

مقر مغاوير/٤٢

العدد ١/١/

التاريخ ١٠/١٢/١٩٩٠

سري وعلى الفور

إلى / كافة السرايا (ح)

الموضوع / توجيه

كتاب رئاسة الجمهورية السكرتير السري وعلى الفور ٢١٠/ في ٢ ١٠ ١٩٩٠
المبلغ بكتاب مكتب رئيس أركان الجيش السري وعلى الفور ٦٦٥٢ في ٢ ١٠ ١٩٩٠
المبلغ بكتاب قيادة عليا الخليج السري وعلى الفور ١٢٣ في ٤ ١٠ ١٩٩٠
والمبلغ إلينا بكتاب قيادة قوات الفداء سري وعلى الفور ٦٥ في ٥ ١٠ ١٩٩٠
أمر السيد الرئيس القائد العام للقوات المسلحة (حفظه الله) ما يلي :-
بالرغم من قرار مجلس الأمن الجائر قد حدد يوم ١٥/١/١٩٩١ آخر موعد لتنفيذه فإن العدوان قد يحصل قبل هذا التاريخ من جهة احتمال حالة معينة وذلك لاحتمال أن يكون في حساباتهم بأن العراق سيجري ... العتيق ... الآن ولغاية ١٥/١/١٩٩١ الأمر الذي يستوجب من وزارة الدفاع والأركان العامة تهيئة جميع المقاتلين لزيادة التحسب .
نرجو التفضل باتخاذ ما يلزم بصدد تنفيذ أمر السيد الرئيس القائد العام للقوات المسلحة (حفظه الله) مؤكد على موعد إكمال كافة الاستحضارات المطلوبة لصد العدوان .

النقيب
مهدي محمد حسن
آمر فوج مغاوير/٤٢
/١٢/١٩٩٠

سري وعلى الفور

التقييم (أ ب ج)

/حكيم//

● وثيقة مؤرخة في ١٠/١٢/١٩٩٠ تؤكد على اصرار النظام العراقي على عدم الانسحاب من الكويت ومواصلة القتال.. وتتوقع أن تقوم دول التحالف بشن الهجوم قبل ١٥/١/١٩٩١ (الموعد الذي حدده مجلس الأمن لانسحاب العراق من الكويت)!!

بسم الله الرحمن الرحيم

سري

مقر
الفوج الثالث لمشاة ٧٦
العدد/ أمن ١١/ ٢٤/ ١٧
التاريخ/ رجب ١٤١١
٢٦ ك٢ ١٩٩١

٢ - ١
٢٦/١/١٩٩١

الى/ كافة السرايا (س٢)

الموضوع/ مؤتمر أمني

كتاب لمشاة ٧٦ (الأمن) السري المؤرخ في ٢٥/١/١٩٩١. ادناه نص ما ورد في المؤتمر الأمني ليوم ٢١/١/١٩٩١ المنعقد في قيادة عمليات الخليج (الأمن)

١. سرعة تنفيذ التوجيهات التي تصدر من مقر العمليات.

٢. اطفاء الاشارات الضوئية للشوارع (ترافك لايت).

٣. اطفاء كافة الانارة ضمن قاطع المسؤولية في الشوارع العامة والفرعية والداخلية وتبقى الدور السكنية فقط.

٤. الرد بقوة على مصادر النيران التي تفتح من البيوت من قبل القطعات العسكرية وتدميرها والقاء القبض على الاشخاص الموجودين فيها وارسالهم الى أمن المنطقة.

٥. لا يقل وجود السيطرة عن ثلاثة مراتب في كل سيطرة والقيام بعمليات تفتيش مفاجئة من قبل السيطرات الموجودة للسيارات المدنية بين فترة وأخرى.

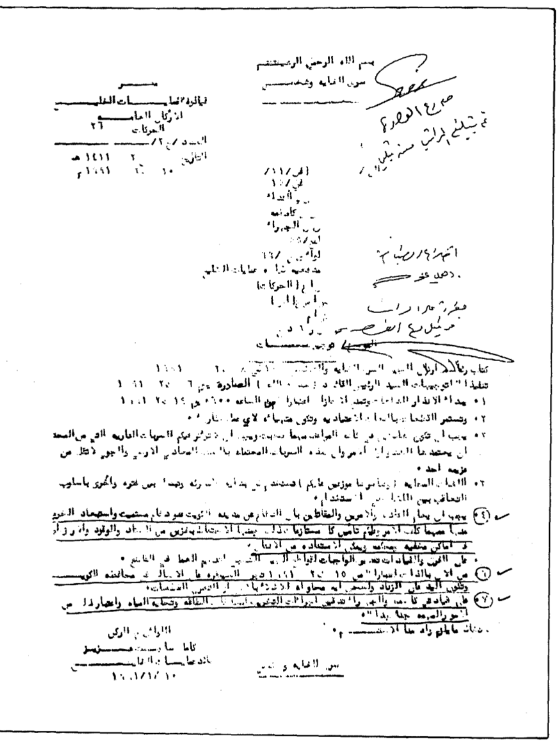
نرجو الاطلاع.

الملازم أمن
أحمد ابراهيم حسين
م/ آمر الفوج الثالث لمشاة ٧٦
٢٦/١

سري

التقييم (أ ٢٠ ج)

●وثيقة موقعة من ملازم الاستخبارات (أحمد ابراهيم حسين) بتاريخ ١٩٩١/١/٢٦ نيابة عن آمر الفوج الثالث مشاة رقم ٧٦ والتي تكشف عن بعض التوجيهات للجنود العراقيين ومنها اطفاء كافة الأضوية.. والرد بقوة على مصادر النيران التي تفتح من البيوت على الجنود وتدميرها!!



بسم الله الرحمن الرحيم

سري للغاية وشخصي

قيادة قوات عمليات الخليج

الأركان العامة

الحركات

العدد / ح / ٢ / [illegible]

التاريخ [illegible] ١٤١١ هـ

١٠ / [illegible] / ١٩٩١ م

[illegible] العمليات [illegible]

كتاب رئاسة أركان الجيش [illegible] سري للغاية وشخصي [illegible]

تنفيذاً لتوجيهات السيد الرئيس القائد [illegible] الصادرة [illegible]

١. [illegible] الإنذار [illegible] اعتباراً من الساعة ٠٦٠٠ [illegible]

٢. وتستمر [illegible] الاعتيادية وتكون متهيأة لأي [illegible]

٣. يجب أن تكون [illegible] الحرب [illegible] الأوربي والأجور [illegible]

مزيد أحد .

٤. [illegible] موزعين [illegible]

[illegible] استنفار .

(٤) يجب أن [illegible] والمقاتلين [illegible] عن مدينة الكويت [illegible] مستميت واستبعاد الخروج منها مهما كلف الأمر [illegible] والعتاد والوقود [illegible]

في أماكن [illegible] الاستفادة من [illegible]

. على [illegible] الواجبات [illegible]

(٦) من [illegible] اعتباراً من ١٥ / [illegible] / ١٩٩١ [illegible] محافظة الكويت

وتكون اليد على الزناد [illegible] محاولة [illegible]

(٧) على قيادتكم [illegible] تدقيق إجراءات التخريب [illegible] الطاقة وتحلية المياه [illegible]

الأمور المهمة جداً جداً .

[illegible] مع التقدير .

اللواء [illegible] الركن

كامل ساجت عزيز

قائد عمليات الخليج

١٠ / ١ / ١٩٩١

سري للغاية وشخصي

●وثيقة موقعة من اللواء قوات خاصة الركن (كامل ساجت عزيز) قائد عمليات الخليج بتاريخ ١٩٩١/١/١٠ ويحث فيها الجنود والضباط العراقيين على الدفاع المستميت عن مدينة الكويت واستبعاد الخروج منها مهما كلف الأمر! كما يحثهم بوضع اليد على الزناد اعتباراً من ١٩٩١/١/١٥ وذلك للسيطرة على الأهالي في الكويت وسحق أي محاولة للاخلال بالأمن أو التعرض للقوات العراقية!! لاحظوا الفقرة رقم (٧) التي تحث باهتمام شديد جداً على تدقيق إجراءات تخريب محطات الطاقة وتحلية المياه.

استعدادات جنود طاغية العراق لخوض « أم المعارك »



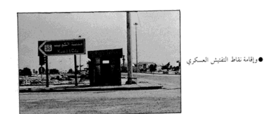
● نشر حقول الألغام



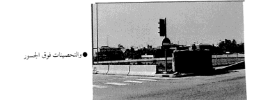
● ومد الأسلاك الشائكة



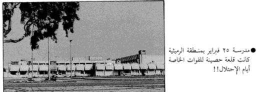
● ونصب مضاد الطائرات



● وإقامة نقاط التفتيش العسكري



● والتحصينات فوق الجسور



● مدرسة ٢٥ فبراير بمنطقة الرميثية كانت قلعة حصينة للقوات الخاصة أيام الإحتلال!!

حفروا الخنادق وأقاموا




● الأسلاك الشائكة أحاطت بكل السواحل الكويتية على امتدادها من الشمال الى الجنوب



● خندق خاص بالحظيرة الثانية من الفصيل التاسع في السرية الثالثة!!

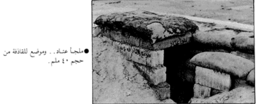


● المتاريس والأسلاك الشائكة.. ويظهر في الخلف مطعم الدانه الذي أحرقه الغزاة قبل انسحابهم!!

المتاريس في كل مكان



● ملجأ للتجهيزات من الذخائر الحية وجد بالقرب من شاطىء السالمية.



● ملجأ عتاد.. وموضع للقاذفة من حجم ٤٠ ملم.

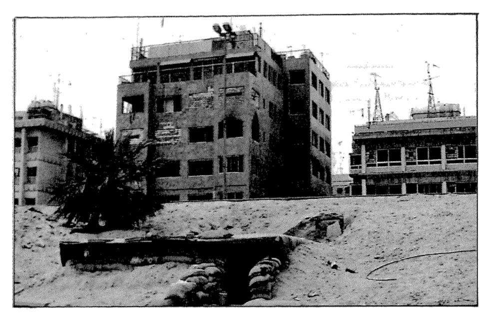


● موضع للمراقبة على شاطىء السالمية وتبدو الخنادق في الخلف.

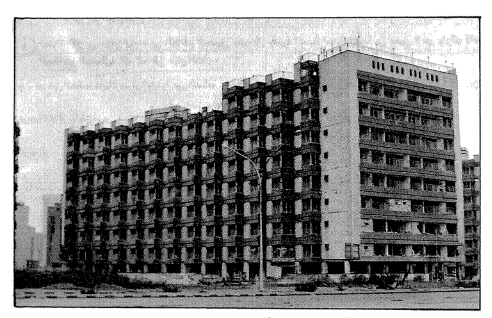
حتى منازل المواطنين لم تسلم من أذاهم



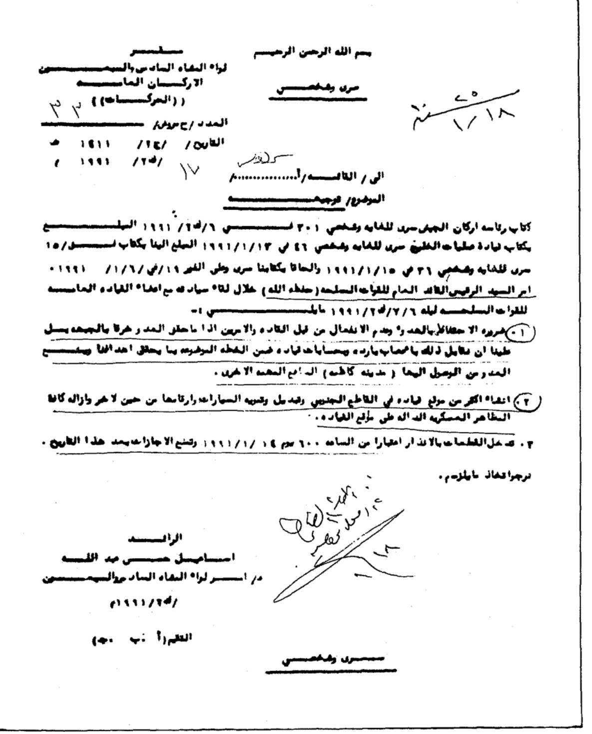
●عمارة سكنية في الفنطاس. . حوّلها الطغاة إلى «تحفة» بسبب التحصينات التي أقاموها بعد كسر زجاج العمارة!!



● وعمارة أخرى في السالمية لم تسلم من العبث كذلك. . ويبدو أحد الخنادق بوضوح في اسفل الصورة!!



● مجمع سكني في الفنطاس تحول الى قلعة عسكرية!!



بسم الله الرحمن الرحيم

سري وشخصي

سري
لواء المشاة السادس والسبعون
الاركان العامة
((الحركات))

العدد / ح س وش /

التاريخ / /٢٤/ ١٤١١ هـ
/٢ك/ ١٩٩١ م

الى / القائد / أ..............م

الموضوع / توجيه

كتاب رئاسة اركان الجيش سري للغاية وشخصي ٣٠١ في ٦/٢ك/١٩٩١ المبلغ بكتاب قيادة عمليات الخليج سري للغاية وشخصي ٤٦ في ١٩٩١/١/١٣ المبلغ الينا بكتاب ق ف ١٥/ سري للغاية وشخصي ٣٦ في ١٩٩١/١/١٥ والحاقا بكتابنا سري وعلى الفور ١٩/في ١/٦/ ١٩٩١ .
امر السيد الرئيس القائد العام للقوات المسلحة (حفظه الله) خلال لقاء سيادته مع اعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة ليلة ٦/٢ك/١٩٩١ مايلي :-

١. ضرورة الاحتفاظ بالهدوء وعدم الانفعال من قبل القادة والآمرين اذا ماحقق العدو خرقا بالجبهة يسهل علينا ان نقابل ذلك باعصاب باردة وبحسابات قيادة ضمن الخطة الموضوعة بما يحقق اهدافنا ويمنع العدو من الوصول اليها (مدينة كاظمة) الى آخر المهمة الاخرى.

٢. انشاء اكثر من موقع قيادة في القاطع الجنوبي وتبديل وتمويه السيارات وارقامها من حين لآخر وازالة كافة المظاهر العسكرية الدالة على مواقع القيادة.

٣. تدخل القطعات بالانذار اعتبارا من الساعة ٠٦٠٠ يوم ١٤/ ١/ ١٩٩١ وتمنع الاجازات بعد هذا التاريخ.

نرجو اتخاذ مايلزم.

الرائد
اسماعيل حسن عبد الله
م/ آمر لواء المشاة السادس والسبعون
/٢ك/١٩٩١م

التنظيم (أ : ب ج)

سري وشخصي

● وثيقة موقعة من الرائد/ اسماعيل حسن عبدالله نيابة عن آمر لواء المشاة رقم ٧٦ مؤرخاً في ١٩٩١/١/١٧ وتدعو إلى ضرورة الاحتفاظ بهدوء الأعصاب عند حدوث الهجوم!!

● كيف استعد المواطنـون للحـرب؟؟ ●

أستطيع أن أُؤكّد أن استعدادات المواطنين في الداخل لاحتمال نشوب الحرب في الكويت بدأت منـذ شهـر سبتمبر ١٩٩٠ حيث قاموا بتغطية نوافذ منازلهم بالأشرطة اللاصقة وسدّوا الفتحـات المـوجودة تحت الأبواب وحول مكيفات الهواء وخاصة حينما انتشرت إشاعة مفادها احتمال قيام زمرة الطاغية برش «غازات الأعصاب والخردل» على المواطنين في الكويت أسوةً بما فعلوه بمواطنيهم الأكرادَ في منطقة «حلبجة» الكردية عام ١٩٨٨!!

ولكن الاستعدادات الجدية بدأت منذ يوم الجمعة الموافق ١٩٩١/١/١١ حينما تضمنت رسالة الكويت التي كانت تُبث من تلفزيونات دول منطقة الخليج فقرة توضّح كيفية الاستعداد للحرب!!

وفي اليوم التالي مباشرة قام المواطنون في الداخل بتجهيز الملاجىء في منازلهم.. وتزويدها بالاحتياجات الضرورية من الماء والمعلبات الغذائية وأجهزة الراديو والمصابيح اليدوية والأدوية ومستلزمات الاسعافات الأولية.. بل واستطاع بعض المواطنين الحصول على حقن «الأتروبين» المضادة لغازات الأعصاب!! كما قام بعض الأهالي بتجهيز سراديب منازلهم كمستشفيات مصغرة بعد أن زودوها بما تحتاج اليه من أدوية وحقن.. لكي تخدم سكان المنطقة في حالات الضرورة!!

● بدايـة الحـرب الجويـة ●

منذ أن أصدر مجلس الأمن الدولي في مساء يوم الخميس الموافق ١٩٩٠/١١/٢٩ القرار رقم (٦٧٨) والذي يسمح للعراق كاجراء نابع عن حسن النوايا.. بمهلة حتى الساعة الثانية عشرة من منتصف ليل الثلاثاء الخامس عشر من يناير ١٩٩١ بتوقيت نيويورك (الساعة السابعة من صباح الأربعاء الموافق ١٩٩١/١/١٦ بتوقيت الكويت) لكي ينسحب من الكويت.. وإلاّ اتخذت بحقه كل الوسائل الضرورية لاخراجه من الكويت!!

من ذلك الحين ونحن نترقب على أحّر من الجمر انقضاء تلك المدة التي بلغت ٤٨ يوماً!! خاصـةً بعـد المعـانـاة التي عشناها في الكويت تحت ظروف الإرهاب في الداخل.. ومماطلة وتسويف النظام الحاقد في العراق بتنفيذ قرارات مجلس الأمن الدولي المتعلقة بالانسحاب من الكويت!!

حينـما اقـتربت عقـارب السـاعـة من السـابعـة صبـاحـاً في يوم الأربعـاء المـوافق ١٩٩١/١/١٦.. كانت التحركات والدلائل في الداخل تشير إلى تصلب الموقف العراقي.. وعدم اكتراث نظام بغداد بقرارات مجلس الأمن والمجتمع الدولي.. واستعداد القوات العراقية

لمحاربة قوات الشرعية الدولية. . بل والاحتفاظ بالكويت الى الأبد كما قال وزير إعلام الطاغية (الجنرال لطيف نصيّف جاسم الدليمي)!!

وقد مرت الساعات ثقيلة وبطيئة في صباح ذلك اليوم. . ولم تمْض سوى ١٩ ساعة فقط من انتهاء الموعد المحدد حتى بدأت ساعة الفرج. . وبدأت حرب تحرير الكويت!! فقد صحوت على رنين الهاتف في الساعة الثالثة من فجر يوم الخميس الموافق ١٩٩١/١/١٧ وإذ بشقيقتي على الطرف الآخر تبلغني أن قوات التحالف بدأت بقصف بغداد من الجو!!

لم أصدق ما سمعت!! وفتحت جهاز الراديو مسرعاً وإذْ بإذاعة صوت العرب من القاهرة تؤكد الخبر! صعدت الى سطح المنزل في حوالي الساعة الثالثة والربع صباحاً فشاهدت رصاص مضاد الطائرات (ذو اللون الأحمر المميز) يضيء السماء في منطقتي «مشرف وبيان». . فعلمت أن الحرب قد بدأت فعلاً!!

نزلت مسرعاً لأبلغّ عائلتي بالخبر. . وتجمعنا في (الغرفة الحصينة) بالطابق الأرضي. . وقد طار النوم من عيوننا. . وامتلأت قلوبنا طمعاً ورهبة!! طمعاً بأن يلطف الله بنا. . وينجينا من حياة الخوف والإرهاب التي عشناها. . ورهبة من الحرب التي وقعت والتي قد تدمر اليابس والأخضر!!

وقد بقينا على هذه الحال. . نسمع هدير الطائرات. . وأصوات المدافع والرشاشات التي كانت تهز جدران المنزل لمدة تزيد عن ٢٤ ساعة!! فلم يغمض لنا جفن. . وما أن يأخذ الواحد منّا غفوةٍ بسيطة حتى يصحو مرة أخرى على غارة جوية أخرى!!

وفي صباح ذلك اليوم. . قام مجموعة من شباب المقاومة في منطقة «الرميثية» بمحاصرة مدرسة (أم سلمة المتوسطة للبنات) والتي كان يتمركز بها جنود الجيش الشعبي. . وأطلقوا عليهم الرصاص. . مما اضطر عدد كبير من هؤلاء والى تسليم أنفسهم وإلقاء سلاحهم!! وبالمقابل - وعند سماع أصوات إطلاق الرصاص - قامت مفرزة من القوات الخاصة وأفراد الشرطة والاستخبارات العراقية بالالتفاف حول أولئك الشباب والقبض عليهم وأعدمت أربعة أفراد منهم وألقت بجثثهم على الشارع لمدة أربعة أيام قرب ثانوية (أمامة بنت بشر) قبل أن يتمكن أحد من نقلهم!!

وأنا شخصياً أعتقد بأن سبب اندفاع أولئك الشباب (رحمهم الله جميعاً). . جاء عقب التصريحات التي كانت تبثها وسائل الإعلام المختلفة حول قِصَرْ مدة الحرب التي سيشنها الحلفاء على القوات العراقية. . حتى أن بعض الوكالات كانت تتناقل أخباراً مفادها أن الحرب لن تستغرق سوى ساعات معدودة أو أياماً قليلة!!

وهذا ما دفع الشباب للانتقام من القوات العراقية في تلك المنطقة!!

بسم الله الرحمن الرحيم

سري للغاية

مختصر
فوج مغاوير ف/٢٤
العدد/ ١/ ١٨/ ٤٧
التاريخ ١٣ شباط ١٩٩١

الى / كافة السرايا (سرّي)
الموضوع/ قنابل العدو

كتاب رئاسة اركان الجيش ٢٢١٠٤ في ٣٠ ك٢ ١٩٩١
الملحق بكتاب قيادة عمليات الخليج سري للغاية ١١٨ في ٣ شباط ١٩٩١
والملحق ايضا بكتاب قيادة قوات الفداء سري للغاية ١٠ في ٦ شباط ١٩٩١
بينت قيادة قوات الحرس الجمهوري مايلي :-

١. يقوم العدو حاليا برمي القطعات بقنابل ضد الاشخاص وتكون مختلفة الانواع حيث أن قسما منها يعمل بالصدمة والقسم الاخر يعمل بالتوقيت والقسم يعمل بالحركة وتنتشر هذه القنابل بواسطة حاويات ويمكنها تغطية مساحات كبيرة في آن واحد وتكون ذات تأثير على الاشخاص المنتشرين في الصحراء علما ان المسافة بين قنبلة واخرى تتراوح بين (٥ - ٢٠ - ١٠) متر .
٢. استخدام العدو قنابل ضد الاليات التي يتم قذفها بواسطة حاويات خاصة وتنزل بواسطة مظلة صغيرة وعند اصطدامها بالهدف يتم انفجارها .
٣. لغرض التقليل من تأثير القنابل المعادية فقد نسب الايعاز بتوعية المقاتلين حول عدم التقرب من هذه القنابل وعدم العبث بها أو محاولة تحريكها وان يتم تأشيرها والاخبار عنها لغرض معالجتها من قبل المفارز الخاصة بمعالجة القنابل غير المنفلقة .
نرجو الاطلاع واتخاذ مايقتضي واعلامنا الاستلام والتنفيذ .

النقيب
مهدي محمد فرج
آمر فوج مغاوير ف/٢٤
شباط ١٩٩١

سري للغاية

التنظيم (أ - ب - ج)

● وثيقة موقعة من النقيب مهدي محمد فرج بتاريخ ١٩٩١/١٢/١٣ تحذِّر من أنواع القنابل التي كانت تُرمى من طائرات التحالف على القوات العراقية!!

● تصعيـد الغـارات الجويـة ●

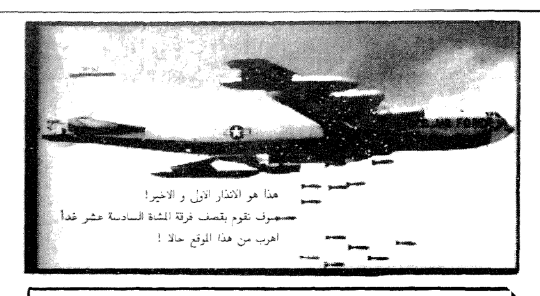
ما إن تبدأ الغارات الجوية داخل الكويت حتى تبدأ مضادات الطائرات العراقية الثابتة والمتحركة بملاحقتها إلى أن تختفي من سماء الكويت!! وكانت أصوات تلك المضادات قوية وشديدة لدرجةٍ تثير الرعب والهلع.. ولكن مع مرور الأيام والأسابيع بدأت أسماع المواطنين تتعود على تلك الأصوات لدرجة أن الكثيرين (على الرغم من خطورة الموقف) كانوا يتسابقون للصعود إلى أسطح البنايات لمشاهدة الطائرات وسماع أصواع المضادات والمدافع الرشاشة التي كانت منصوبة على الجسور وأسطح المدارس والمنشآت العالية والمباني المهجورة داخل وخارج المناطق السكنية!! ونظراً للارتفاعات العالية التي كانت تحلق عليها طائرات التحالف.. فقد كانت تلك المضادات عديمة الجدوى!! فقد كنت أشاهد أثناء ساعات النهار انطلاق قذائف المدافع والمضادات في السماء.. وهي تنفجر بعيدة إلى حد كبير عن الطائرات الحربية التي كانت تقصف أهدافها بحرية تامة.. خاصة بعد الغياب الكامل للطيران العراقي الذي لم نشاهده بتاتاً في سماء الكويت خلال الحرب الجوية التي استمرت ما يزيد عن ٣٨ يوماً!! بل وكثيراً ما كنا نرى سرباً كاملاً من الطائرات يحلق على ارتفاعات عالية دون أن تُطلق عليه قذيفة واحدة من المدافع أو المضادات العراقية!!

وأول ظهور واضح لسرب من طائرات التحالف في سماء الكويت.. شاهدته في الساعة الثانية عشرة والربع من ظهر يوم الخميس الموافق ١٩٩١/١/١٧ حيث ضم سبع طائراتٍ كانت تحلق على ارتفاع عال جداً قادمة من جهة الغرب باتجاه ساحل البحر شرقاً!!

وقد ظهرت الكثير من الإشاعات في الأيام الثلاثة الأولى من بدء الحرب الجوية!! فقد تناول المواطنون فيما بينهم أخباراً مفادها سيطرة قوات التحالف على موقعين متقدمين في منطقة النويصيب.. وتحرير جزيرة فيلكا.. وسقوط طائرة كويتية في منطقة «برقان» ونجاة قائدها!! وقد تبين فيما بعد عدم صحة تلك الأخبار.. وخاصة الإشاعة الأخيرة إذ تبين أن الطيار الكويتي وهو برتبة «مقدم» قد وقع أسيراً في أيدي الجنود العراقيين.. ولكن الله سبحانه وتعالى فكّ أسره فيما بعد!!

ولم تهدأ الغارات الجوية التي كانت تشنها طائرات الحلفاء على المواقع المختلفة في الكويت طوال فترة الحرب الجوية.. ويستثنى من ذلك يوم الجمعة الموافق ١٩٩١/٢/٨ الذي مر بهدوء تام منذ السابع عشر من يناير.. فكان بالنسبة للمواطنين يوماً كئيباً!!

أما أعنف الغارات الجوية داخل الكويت فهي تلك التي شنتها الطائرات القاذفة العملاقة من طراز B-52 !! والتي استمرت تطلق قنابلها على الأهداف المختارة منذ الساعة الثامنة من مساء يوم الخميس الموافق ١٩٩١/١/٣١ وحتى الساعة الرابعة من فجر اليوم التالي!!



غداً سوف تضرب فرقة المشاة السادسة عشر وسيكون القصف شديد، إذا أردت النجاة أترك مكانك ، ولا تسمح لأحد ان يمنعك. أنقذ نفسك وتوجه الى الحدود السعودية وسوف تجد من يستقبلك كأخ.





● مجموعة من الأوراق التي كانت ترمى من طائرات التحالف على القوات العراقية المتواجدة في الجبهة وداخل الكويت (هذه الأوراق سقطت في أحد المنازل بمنطقة العارضية)!!

كما تكرر القصف ولنفس المدة في مساء يوم السبت الموافق ١٩٩١/٢/٢ . . حيث كانت الموجات الصوتية لانفجار القنابل تهز المنازل بعنف لمدة ثماني ساعات متواصلة!!

وقد تكرر عنف تلك الغارات في الساعة الرابعة من فجر يوم الاثنين الموافق ١٩٩١/٢/١٧ واستمر لمدة ساعة كاملة ثم توقفت لتُستأنف مرة أخرى في الساعة التاسعة من صباح نفس اليوم!! ولأول مرة سمع المواطنون أصوات مضادات الطائرات المنصوبة قبالة شواطىء السالمية وهي تدوي بعنف لملاحقة طائرات «التورنادو» التي كانت تقصف القوات العراقية المتواجدة في جزيرة فيلكا منذ الساعة التاسعة من صباح السبت الموافق ١٩٩١/٢/٢!!

ونتيجة لهذه الغارات المختلفة والمتكررة فقد تم تدمير العديد من الأهداف التي يشغلها المعتدي العراقي مثل مبنى الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية بمنطقة الرابية والذي كانت تستخدمه الاستخبارات العراقية كمركز لتعذيب المواطنين!!

ومبنى الاتصالات السلكية واللاسلكية في الصفاة بمدينة الكويت. . ومبنى الاتصالات في منطقة الصباحية. . ونادي النصر بمنطقة جليب الشيوخ. . وأحد مستودعات الذخيرة بمنطقة صبحان الصناعية وسكن الاطباء بمستشفى العدان. . وغيرها من مقرات القيادة العراقية!! ولحسن الحظ فإن غالبية المباني والمنشآت التي تم قصفها بدقة متناهية تتميز ببعدها النسبي عن المناطق السكنية. . ولم تحدث إلّا إصابات طفيفة جداً بين المواطنين!!

إلّا أن جزيرة فيلكا ـ الخالية من سكانها ـ فقد تعرضت لقصف عنيف من بارجات قوات التحالف منذ الساعة الثامنة من مساء يوم الأربعاء الموافق ١٩٩١/٢/٢٠ ولمدة ثلاثة ساعات متواصلة كان من نتيجتها تدمير العديد من المباني والمنشآت الحكومية في الجزيرة. . وقد كان القصف عنيفاً لدرجةٍ تساقط معها زجاج واجهات العديد من المباني وخاصة المطلة على البحر. . واهتزاز أبواب وجدران المنازل!!

إلتقيت مع أحد نسور الجو الكويتيين الذي كان له دور بارز في قصف أرتال القوات العراقية التي غزت الكويت في فجر ١٩٩٠/٨/٢ . . وشارك في الحرب الجوية لتحرير الكويت وهو الرائد (خ. ص. ز). . وسألته عن مدى علمه المسبق ببداية الحرب الجوية. . والأهداف التي قصفها فقال: «بدون شك. . لم أكن أعلم وزملائي عن بداية الحرب الجوية مسبقاً (أو ساعة الصفر كما يقولون). . وكل ما طُلب منا هو تجهيز الطائرات وتسليحها في عصر يوم الأربعاء الموافق ١٩٩١/١/١٦ . . أي قبل بداية شن الهجوم بساعات قليلة!! وطبعاً كما هو واضح فإن الهدف من ذلك هو المحافظة على السرية التامة ومفاجأة المعتدي!! أما بالنسبة لمشاركتي في الحرب الجوية فتمثّلت في قصف بعض المواقع المختارة داخل الكويت فقط!! ومن الأهداف التي قصفتها. . أحد منصات إطلاق صواريخ سكود التي نصبها المعتدي في حديقة جنوب الصباحية!!»

ويضيف الرائد (خ.ص.ز) فيقول: «لقد كانت هناك أكثر من طلعة جوية تقصف نفس الهدف وذلك للتأكد من تدميره بشكل كامل»!!

وعن مدى كثافة الطلعات الجوية يقول الرائد (خ): «يكفي أن أقول أن الطيار كان عليه الانتظار أكثر من ٤٥ دقيقة حتى يحصل على إذن بالإقلاع من المطار نظراً لازدحام الطلعات الجوية التي كانت بمعدل مهمة في كل دقيقة»!!

بسم الله الرحمن الرحيم

مقر
قيادة عمليات الخليج
الاركان العامة
(الحركات)
العدد / ح / ١٤
التاريخ / ج الاخرة / ١٤١١ هـ
٢ / كانون الثاني ٩٩١

الى / قيادة ف س / ١١
قيادة ف ق / ١٥
قيادة قوات الفداء
قيادة قوات كاظمة
قيادة قوات الجهراء

الموضوع / توجيهات

امر السيد الرئيس القائد العام للقوات المسلحة (حفظه الله) باحتداع القيادة العامة للقوات المسلحة بتاريخ ٨/ك ١ / ١٩٩٠ المبلغ الينا بكتاب رئاسة اركان الجيش سري للغاية وشخصي وعلى الفور ٧١٦١ في

ادناه التوجيهات التي تخص قيادتنا نرجو الاطلاع واتخاذ مايلزم بصددها وتزويدنا بتقرير مفصل عن تنفيذها .

١. انشاء حماية حقيقية لافراد المدفعية واعداد قذائفها وبأسرع مايمكن .
٢. اجراء تثقيف وبالتفاصيل للافراد بنتائج تجربة قصف الموضع الدفاعي في يتصم العسكري ان الحركة بدون لزوم في المواضع تؤدي الى خسائر حقيقية لاداعي لها .
٣. ازالة او تقليل او اخفاء الاضاءة الليلية في الموضع الدفاعي وكذلك ازالة او تسوية اي مشابه او دليل يستعين به الطيار المعادي للتقرب او الانقضاض على الهدف .
٤. نشيركم لكتاب رئاسة اركان الجيش سري للغاية وشخصي ٧٠٢٢ في ٩ ت ١ ١٩٩٠ والقاضي بمنح مكافأة قيمتها (١٠/٠٠٠) عشرة الاف دينار على كل اسير امريكي او بريطاني .

اللواء ر ج الركن
كامل ساجت عزيز
قائد عمليات الخليج
/٢/ ك ٢/ ١٩٩١ م

● وثيقة موقعة من اللواء الركن/ كامل ساجت عزيز (قائد عمليات الخليج) تشجع الجنود العراقيين بالقبض على كل أسير أمريكي أو بريطاني مقابل عشرة آلاف دينار!!

مــن آثــار القصــف الجــوي



● مصنع شركة الألبان الكويتية الدانمركية بعد قصفه من قوات التحالف حيث يبدو أنه كان مستغلاً من قبل جنود الطاغية زمن الهجوم الجوي .



● إحدى العمارات السكنية بمنطقة الفنطاس التي تضررت بفعل القصف الجوي وتظهر الآثار واضحة على الشارع في أسفل الصورة!!

● الإعلام العراقي المخادع.. مرّة أخرى!! ●

بعد أن خرست وسائل إعلام الطاغية المسموعة والمرئية في مدن العراق المختلفة نتيجة قصف طيران التحالف.. بدأت إذاعة (أم المعارك) أو (أم المهازل) لا فرق.. بمحاولةٍ يائسة لرفع معنويات الجيش العراقي المنهارة!! واستمرت هذه الإذاعة التي كانت تبث برامجها من أحد استوديوهات إذاعة الكويت.. بإذاعة البيانات الكاذبة عن سير المعارك الجوية.. وبث الأغاني الحماسية التي تمجد وتسبّح بحمد (قائد الأمة المهزوم)!! وقد وصل الكذب والدجل الإعلامي الذي تبثه (أم المعارك) إلى حد الاستخفاف بعقول الناس!! ففي الوقت الذي كان رجال استخباراته يغتصبون النساء ويسومون المواطنين سوء العذاب في الكويت كان الطاغية من خلال (أم المعارك) يدعو السذّج من شعوب العالمين العربي والإسلامي إلى الجهاد في سبيل الله!! وبينما كانت طائراته تهرب إلى إيران.. ويختبىء بعضها في دشم محصنة داخل العراق.. كانت بيانات (أم المهازل) تدّعي بسقوط العشرات من طائرات الحلفاء في كل يوم!!

وبينما كان إعلامه الكاذب يدعي بسقوط مدينة «الخفجي» بعد أن تسلّل إليها الجنود العراقيون في فجر يوم الأربعاء الموافق ١٩٩١/١/٣٠ ويصر على أنها بداية تحقيق النصر في تحرير (نجد والحجاز).. كانت القوات السعودية والقطرية الشقيقة بمساندة قوى التحالف تطارد فلولهم التي هربت تجر وراءها أذيال الهزيمة والخيبة بعد أن زجّ بهم (المهيب الركن) في محاولة لجر قوى التحالف إلى حرب برية!!

وللأسف الشديد فقد انطلت هذه الأكذوبة على الجنود العراقيين داخل الكويت!!

فقد شاهدتهم في الشوارع وهم يهللون ويكبّرون فرحين (بالانتصار العظيم)؟؟

وقد ظهرت (موضة جديدة) اخترعها قادة القوات العراقية في الكويت.. حيث كانوا يذيعون ما تبثه (أم المعارك) على الجنود العراقيين من خلال ميكروفونات الإذاعات المدرسية.. بل أنهم كانوا يرفعون من صوت تلك الميكروفونات وخاصة عند صلاة الجمعة!!

وبالمناسبة لم يكن صوت هذه الإذاعة مسموعاً بشكل واضح وخاصة في الأيام الأخيرة من الحرب الجوية.. كما أننا لم نشاهد بث تلفزيونات دول المنطقة ـ عد بث العراق ـ طوال أيام الحرب الجوية التي بدأت في السابع عشر من يناير ١٩٩١.. وقد يُعزا ذلك الى التشويش من الأجهزة العراقية التي كانت تحرص على التعتيم الكامل على المواطنين؟؟

بسم الله الرحمن الرحيم

سري
قوات مغاوير فرقة / ٢٤

العدد ن/١٠/١/

التاريخ ٧/٢/١٩٩١

الى / كافة السرايا

م / تعميم

كتاب رئاسة اركان الجيش السري للغاية والشخصي وعلى الفور ٥٥٦ في ٢٠/١/١٩٩١ الملحق بكتاب قيادة الفيلق الخامس السري للغاية والشخصي وعلى الفور ٦٢ في ٢٢/١/١٩٩١ والملحق الينا بكتاب قيادة فرقة / ٢٤ (الحركات) السري للغاية والشخصي وعلى الفور ٢٧ في ٢٥/١/١٩٩١ ما يلي

١. اطلع السيد الرئيس القائد العام للقوات المسلحة (حفظه الله) على الموقف الجوي حتى الساعة ٠٦٠٠ (ليوم ٢٠ ٢٣ ١٩٩١) المتضمن (في الساعة ٢٠٥٠) شاهدت المراصد في منطقة شمال العانيه (١٠٠) عجلة نوع GMC امام المراصد متشرطي المخافر السعودي وحرس احد المراصد التي تحتضن فيه) امر سيادته ما يلي على القوات البرية وحرس الحدود ان تحصل نفس الشيء أي ان تشن غارات على المراصد والمخافر الحدودية السعودية لتدمير وقتل او اسر من فيها

٢. تسبب اتخاذ ما يقتضي لتنفيذ امر السيد الرئيس القائد (حفظه الله)

نرجو اتخاذ ما يلزم والعمل بموجبه .

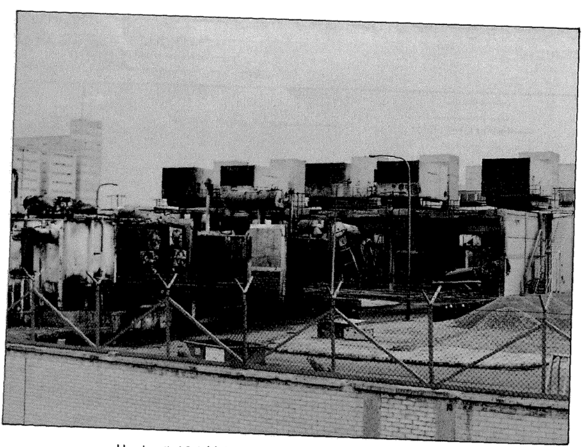
النقيب
مهدي محمد فرج
آمر قوات مغاوير فرقة / ٢٤
/ ٢/ ١٩٩١

● وثيقة مؤرخة في ١٩٩١/٢/٧ وفيها يأمر الطاغية قواته البرية وحرس الحدود بشن غارات على المراصد والمخافر الحدودية السعودية . . لتدمير وقتل أو أسر من فيها!!

● مسلسل انقطاع المياه والكهرباء والهواتف ●

تم قطع الكهرباء عن جميع مناطق الكويت - للمرة الأولى منذ بداية الهجوم الجوي - في الساعة الثانية عشرة من مساء يوم الجمعة الموافق ١٩٩١/٢/١٥ وأعيدت بعد مرورة ٢٤ ساعة!! وقد عاشت الكويت في ظلام دامس.. ولأول مرة في حياتي أشاهد السماء وهي مزينة بالنجوم في هذا الظلام بصورة يعجز عن وصفها القلم.. فتجلت قدرة الله سبحانه وتعالى!!

وقد استمر مسلسل انقطاع الكهرباء بعد ذلك على فترات.. إلى أن انقطع بشكل نهائي في الساعة الرابعة من فجر يوم الأحد الموافق ١٩٩١/٢/٢٤ نتيجة حرق وتدمير محطات توليد الكهرباء ومحطات التحويل!! ففي فجر ذلك اليوم صحوت على أصوات انفجارات مروّعة كان مصدرها انفجار المحولات الزيتية في محطة التحويل الواقعة بالقرب من تقاطع الدائري الخامس مع طريق الفحيحيل السريع.. ولم تكن تلك إلّا واحدة فقط من عشرات المحطات التي دمرها الجنود العراقيون قبل إنسحابهم!!



● محطة الشويخ لتوليد الطاقة الكهربائية (أقدم المحطات في الكويت) حرقها الطغاة قبل انسحابهم!!

أمـا الاتصالات الهاتفية الداخلية فقد قطعت عن بعض المناطق كالفردوس والأندلس والرقعي والعارضية في مساء يوم السبت الموافق ١٩٩١/١/١٩ . . وقطعت تماماً عن جميع مناطق الكويت اعتباراً من مساء يوم الخميس الموافق ١٩٩١/٢/٧ ـ واعتقد أن السبب يعود لتأمين سلامة تحرك القوات العراقية وآلياتها والتي كانت تُرصد من قبل رجال المقاومة في الكويت ويتم تمريرها بالهاتف إلى مراكز القيادة لبثها عن طريق أجهزة الاتصال عبر الأقمار الصناعية!!

وأما المياة فقد قطعت عدة مرات عن مناطق مختلفة في الكويت!! وكان ضغط المياه المتدفقة ضعيفاً منذ السادس من فبراير ١٩٩١ . . إلى أن قطعت تماماً عن كل مناطق الكويت اعتباراً من ١٩٩١/٢/١٠!! وقد نتج عن ذلك ارتفاع أسعار (تناكر مياه الشرب) إلى مبالغ تراوحت بين ٢٥ـ١٠٠ دينار عراقي!! بل وكان صاحب (التنكر) يشترط ملء خزان الوقود بالبنزين ـ نظراً لعدم توفره ـ قبل أن يذهب مع الشخص الذي يريد الحصول على الماء!!

وتجدر الإشارة هنا إلى أن إذاعة (صوت العراق الحر) التي كانت تبث برامجها من «جدة» ذكرت في نشرتها الإخبارية بتاريخ ١٩٩١/٢/٦ بأن السلطات العراقية أغلقت محطة الزور التي كانت تغـذّي القـوات العراقية في الجبهة الأمامية بعد أن هددتها بقعة الزيت الضخمة التي تسربت نتيجة ضخ البترول المتعمد من ميناء الأحمدي الشمالي الى مياه الخليج بعد تفجيره من قبل النظام العراقي الحاقد!!

بسم الله الرحمن الرحيـــــــم

وزارة النقل والمواصلات

العدد / ٣٣٥
التاريخ ١٩٩١/١/١٩ م

الى / الوزارات كافـــــة ـ مكتب الوزير
م / ايقاف اتصـــــــالات

بالنظر لتضرر الغالبية مراكز الاتصالات والبدالات في مختلف انحاء القطـــــــــر وانقطاع الاتصالات فيما بينها فيتعذر من الان تأمين اي اتصال لديكم بينكم وبيـــــن بقية الجهات الاخـــــــرى .
لذا يرجى استخدام البريد في تأمين ايصال مراسلاتكم ولكافة الجهات مع التقديـــــر .

محمد حمزه الزبيـــــــدي
وزير النقل والمواصـــــــلات
١٩٩١/١/١٩

●وثيقة مؤرخة في ١٩٩١/١/١٩ (أي بعد يومين من شن الهجوم الجوي على بغداد) وموقّعة من وزير المواصلات العراقي ـ محمد حمزه الزبيدي ـ التي تؤكد تضرر غالبية مراكز الاتصالات في العراق نتيجة القصف!!

بسم الله الرحمن الرحيم .

سري للغاية وشخصي

رئاسة أركان الجيش
مكتب رئيس أركان الجيش
العدد / ١٢٦٦
التاريخ ١٠/ شباط ١٩٩١

إلى / قيادة الفيلق (٢ / ٣ / ٤ / ٦ / ٧)
قيادة عمليات الخليج
قيادة عمليات الجهراء

الموضوع / علاجـــات

لوحظ في الآونة الأخيرة ازدياد ظاهرة الغياب والتملص من الوحدات نتيجة الأعمال وعدم متابعة الآمرين لهذه الظاهرة لذا نذكر كافة القادة والآمرين بتحمل مسؤولياتهم لمعالجة هذه الظاهرة الخطيرة واستخدام الصلاحيات المخولين بها لمعاقبة الهاربين والمتأخرين بما فيها عقوبة الإعدام واعتبار ذلك من الأمور المهمة جدا حفاظا على سمعة القوات المسلحة .
نرجو اتخاذ ما يلزم .

الفريق أول الركن
حسين رشيد محمد
رئيس أركان الجيش

نسخة إلى /
أمانة سر د.ع.ر
ديوان وزارة الدفاع
دائرة العمليات
دائرة الإدارة
[illegible]

أ (------)
سري للغاية وشخصي

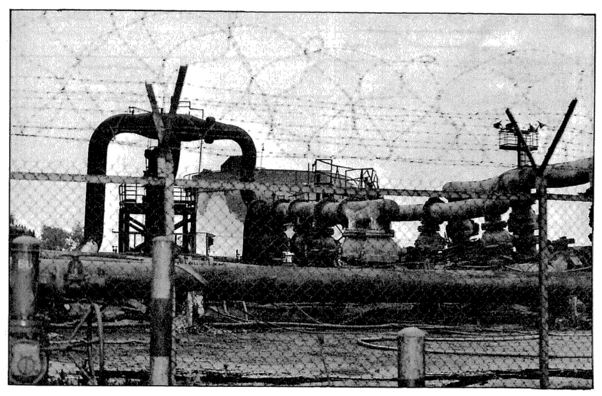
([illegible])

● وثيقة موقعه من الفريق أول الركن / حسين رشيد محمد (رئيس أركان الجيش العراقي) بتاريخ ١٩٩١/٢/١٠ وتثبت هروب أعداد كبيرة من الجنود العراقيين من مواقعهم . . وتحث على إعدام كل من يهرب منهم!! (هؤلاء هم جنود القادسية)!!

● أضخم تلوث بحري في العالم ●

في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس الموافق ١٩٩١/١/٢٤ شاهد المواطنون والمقيمون في الكويت وهجاً شديداً يميل إلى الحمرة نتيجة الانفجار المتعمد الذي أحدثته قوات الاحتلال الغازية في ميناء الأحمدي الشمالي لتصدير النفط بمنطقة أبو حليفة!! وقد تسرّبت نتيجة هذا الإنفجار كمية ضخمة من البترول إلى مياه البحر قُدّرت كميتها بحوالي أحد عشر مليون برميل وهي تعادل حمولة ثلاث ناقلات نفط عملاقة.. وهي بالمناسبة تعتبر أكبر بقعة نفط في التاريخ!! وستخلّف وراءها الكثير من السلبيات على البيئة المائية في الخليج الذي يزخر بالعديد من الثروات ولعدة سنوات قادمة!!؟؟

وقد كان النظام الحاقد في بغداد يهدف من وراء فعلته الشنيعة تلك أن يعرقل أي محاولة إنزال برمائية تقوم بها قوات الحلفاء.. وقد تبين فيما بعد أن تدريبات الإنزال لم تكن سوى خدعة حربية ومصيدة نصبها (شوارتكزوف) قائد قوات التحالف لابقاء جزء كبير من القوات العراقية مجمداً في انتظار الإنزال البرمائي على شواطىء الكويت!!



●من هنا.. ضخت القوات الغازية النفط الخام إلى البحر!!



●دمار شامل في خزان تجميع النفط في ميناء الأحمدي الشمالي لتصدير البترول!!

● الكارثة الأسوأ .. في تاريخ البشرية ●

تعتبر كارثة تلوث الهواء التي حدثت في لندن عام ١٩٥٢ نتيجة حدوث ظاهرة الانعكاس الحراري وتصاعد دخان المصانع من أكبر الكوارث التي عرفها التاريخ حيث توفي مايزيد عن ٢٠٠٠ شخص واختنق عشرات الألوف من البريطانيين الذين غصت بهم مستشفيات لندن!! ولكن الكارثة العظمى التي سيسجلها التاريخ هو ذلك التلوث الذي أحدثه طاغية العراق (صدام حسين) على أرض الكويت وسمائها نتيجة تفجير أكثر من ٦٠٠ بئر بترولية منتجة في حقول النفط بالكويت!!

إنها كارثة بيئية واقتصادية لن يغفرها العالم لهذا المعتوه الذي فقد شعوره وإحساسه وأعماه حقده عن التبصر والتعقل.. وسيدفع ثمنها شعب العراق جيلاً بعد جيل إن عاجلاً أم آجلاً!!

لكم أن تتصوروا مدى الدمار الإقتصادي الذي أحدثه صدام وجنوده نتيجة تفجير آبار النفط الكويتية!! فإذا علمنا أن خسارة البئر الواحد نتيجة احتراق البترول تبلغ حوالي ١٠٠٠ دولار في الدقيقة.. فمعنى ذلك أن خسارة البئر الواحد خلال اليوم تبلغ حوالي ١,٤٤ مليون دولار!! واذا افترضنا أن هذا البئر سيحترق لمدة عام كامل قبل أن يتم إطفاؤه فخسارته ستصل

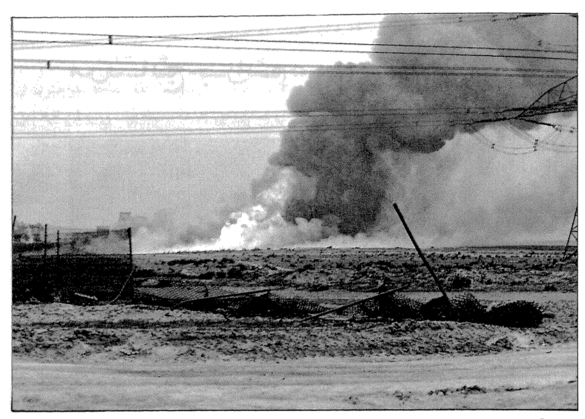


● غابة من آبار البترول المحروق..

إلى ٥٢٥,٦ مليون دولار ويرتفع هذا الرقم إلى ٣١٥٣ مليار دولار نتيجة خسارة ٦٠٠ بئر خلال عام!! وهو ما يعادل ميزانية الكويت لمدة تزيد عن ٢٦٥ عاماً!! هذا طبعاً خلافاً للتكاليف التي ستدفع لاطفاء تلك الحرائق ولتعويض الخسائر في الأنفس والمباني والمنشآت!! فأي كارثةٍ.. وأيّ حقدٍ هذا الذي في قلب طاغية العراق وجنوده ضد الكويت وقيادتها وشعبها!!؟!

لقد شاهدت الدخان الكثيف الأسود لأول مرة وهو يغطي سماء الكويت في الساعة العاشرة من صباح يوم الأحد الموافق ١٩٩١/٢/٣ وقد كان مصدره حقول المقوع وبرقان والأحمدي!! وقد تكررت هذه الظاهرة مرة أخرى في يوم الاثنين الموافق ١٩٩١/٢/١١ حينما غطى الدخان الأسود الشمس فأصبح نهار الكويت وكأنه الليل البهيم!!

وهنا لا بد من وقفة!! لقد كادت أن تتكرر كارثة لندن لولا لطف الله وعنايته بأهل الكويت الطيبين!! فقد كانت العوامل المناخية في ذلك اليوم جُنداً من جنود الله سبحانه وتعالى!! فظاهرة الانعكاس الحراري التي أدت إلى كارثة لندن لم تكن موجودة في ذلك اليوم حيث بوجودها تتكون طبقة من الهواء البارد قرب سطح الأرض تعمل كحاجز يمنع تصاعد



● أحد آبار النفط التي فجرها العراقيون قبيل انسحابهم!!

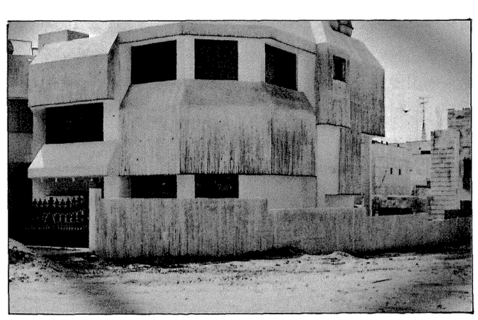
الدخان ذي الحرارة المرتفعة إلى طبقات الجو العليا ويؤدي تراكمها تحت طبقة الهواء البارد وبكميات كبيرة إلى اختناق الكثير من المواطنين وبالتالي إلى وفاتهم.. ولكن هذا لم يحدث ولله الحمد!! كما أن حركة الرياح لعبت دوراً كبيراً في تشتيت الدخان بالإضافة إلى عدم سقوط المطر في ذلك اليوم.. إذ في حالة نزوله كانت ستحصل كارثة عظيمة تهلك الحرث والزرع!! ولكن لطف الله كان عظيماً!!

وقد وصلت سحب الدخان التي غطّت سماء الكويت ذروتها في الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الأحد الموافق ١٩٩١/٢/٢٤.. حينما تحول النهار إلى ظلام مخيف لمدة زادت عن ثماني ساعات.. وكان المواطنون يشمّون رائحة الكبريت المميزة.. إذ زاد عدد آبار البترول التي فجرها جنود الطاغية في ذلك اليوم عند ٦٧٠ بئراً!!

من نتائج جرائم صدام في الكويت



● الدخان الكثيف المتصاعد من حقول الآبار يلف منطقة العارضية.



● الرخام الأبيض الذي يغطي واجهة أحد المنازل تحول إلى اللون الأسود بفعل دقائق الدخان الأسود المتصاعد من حقول الآبار المحروقة.

● أول إعـلان عـن الانسحـاب ●

لقد كان يوم الجمعة الموافق ١٥/٢/١٩٩١.. يوماً لا يُنسى!! فقد تفاجأ المواطنون في الساعة الرابعة من عصر ذلك اليوم بالإعلان الذي صدر عن إذاعة بغداد والذي يعلن فيه عن استعداد القيادة العراقية للتعامل مع القرار رقم (٦٦٠)!! وعلى الرغم من الشروط التعجيزية التي وضعها النظام العراقي للانسحاب من الكويت.. إلا أن فرحة الجنود العراقيين في الشوارع كانت عظيمة!! فقد أطلقوا الأعيرة النارية من بنادقهم ابتهاجاً بكلمة «الانسحاب» التي سمعوها لأول مرة منذ ١٩٦ يوماً.. بل وطلبوا من المواطنين مشاركتهم في تلك الفرحة!! ولكن للأسف فإن ظنهم قد خاب بقائدهم.. وأصيبوا بإحباط كبير!!

فقد أدركوا أنهم لن يعودوا لوطنهم ولا لأهلهم.. بل سيستمرون في نار الجحيم التي فرضها عليهم الطاغية.. بانتظار مصيرهم المظلم!!

● نقص المواد الغذائية وارتفاع الأسعار ●

بد مرور أكثر من عشرة أيام على بدء الحرب الجوية.. بدأت الحياة تدب مرة أخرى في بعض المناطق والشوارع والدّوارات!! فقد عادت البسطات إلى الظهور مرة أخرى على الرغم من استمرارية الغارات الجوية.. وقد تميزت الأسعار بارتفاعها الحاد والجنوني!! فكرتون البيض ارتفع سعره من ٨ دنانير إلى ٤٥ دينار عراقي وارتفع سعر صندوق البطاطس من ٣٠ دينار إلى ١٢٠ دينار عراقي!! ومع ذلك كان هناك من يقبل على شرائها بتلك الأسعار!! كما كانت تلك الفترة مميزة في الكويت خلال فترة الاحتلال!! فغالبية المواطنين كانوا يسيرون على أقدامهم لشراء ما يحتاجون.. وخاصة بعد قرار السلطات العراقية بمصادرة السيارات التي تحمل اللوحات الكويتية!!

كما قام البعض باستخدام الدراجات الهوائية.. كوسيلة للتنقل من مكان لآخر ولنقل المواد التي يشترونها!! أما المواطنين الذين اضطروا لتبديل لوحات سياراتهم فقد كان لهم دور عظيم في تلبية احتياجات الأهالي بمناطقهم في تلك الفترة.. حيث كانوا يمرون على المنازل لتقديم المساعدة وتوفير المتطلبات.. كما كان لبعض الأخوة المقيمين دور كبير كذلك في تلبية حاجة المواطنين وخاصة بعد اضطهاد الكويتيين في الشوارع!!

وقـد عانى المواطنون في تلك الفترة عناء شديداً نتيجة نقص اسطوانات الغاز فاضطر الكثيرون لاستخدام الخشب في طهي الطعام أو الوقوف في طوابير طويلة قد تمتد إلى أكثر من سبع ساعات في سبيل الحصول على إسطوانة غاز واحدة!!

كما عانوا بشكل كبير نتيجة نقص المياه وانعدامها وكذلك نقص المواد الغذائية. . مما أدى إلى إغلاق بعض الجمعيات التعاونية وفتحها يوماً واحداً في الأسبوع فقط!! ولكم أن تتصوروا مدى الازدحام والطوابير التي كانت تقف أمام مداخل الجمعيات في ذلك اليوم!! وما إن يُفتح باب الجمعية حتى ينقض المواطنون والمقيمون لشراء كل ما تقع عليه أيديهم عليه. . هذا إن توفر ما يحتاجونه!!

سبحان مغير الأحوال!! لقد كانت أرفف الجمعيات التعاونية في الكويت قبل الغزو الآثم تزخر بكل ما لذّ وطاب من الأطعمة والمواد الغذائية والكماليات وغيرها. . ولكنها بفضل السرقات العراقية والتقنين الذي اتبعوه أصبح الإنسان لا يرى سوى أرفف خالية لا تجد فوقها سوين القليل من المواد الغذائية!!

وبهذه المناسبة أود أن أشيد بالأخ «عبداللطيف الخرازه» رئيس اتحاد الجمعيات التعاونية خلال فترة الاحتـلال على جهوده العظمية التي بذلها مع إخوانه الأعضاء في الاتحاد ورؤساء وأعضاء مجالس إدارات الجمعيات التعاونية في كل مناطق الكويت الذين وقفوا مع أهل الكويت في الداخل وقفة مشرفة. . في سبيل توفير كل ما يحتاجون إليه من مواد غذائية. . ومن أموال على الرغم من الضغوط الشديدة وممارسات الإبتزاز والقرارات الجائرة التي كان يفرضها عليهم أزلام الاستخبارات العراقية وغيرهم من أزلام النظام العراقي للحد من نشاطهم!!

إلّا أن كل ذلك لم يعقهم عن تقديم الخدمات التي كانوا يوفرونها برحابة صدر. . وبشكل لاقى استحسان المواطنين!!

● سرقة البنزين والسيارات على المكشوف ●

لم يكتف أزلام الطاغية بمصادرة السيارات التي تحمل لوحات كويتية في الشارع بل تمادوا إلى حد الاستيلاء بوضح النهار على السيارات الواقفة أمام المنازل بحجة عدم تغير اللوحات!! ومن يرفض من المواطنين كان مصيره الاعتقال الفوري ودون مناقشة!! بل وقد تمادى الجنود (النشامى) من الجيش والشرطة إلى حد الاستيلاء بالقوة على بنزين السيارات وأحياناً إلى سرقته علانية من السيارات وخاصة بعد أن قامت قوات الحلفاء بقصف مصانع تكرير البترول وصهاريج الوقود التي أحدثت نقصاً شديداً في البنزين المتوفر!!

● اعتقال المواطنين في الشوارع ●

بعـد بدء عمليات تحرير الكويت.. قامت سلطات الطاغية باعتقال أبناء الكويت في الشوارع.. وقد وصل الاعتقال إلى مداه يومي الخميس والجمعة الموافق ٢١ و١٩٩١/٢/٢٢ حيث كان يتم اعتقـال المواطنين بدون سبب وتحت أي حجّة.. وأعرف أحد الأصدقاء تم اعتقاله بحجة أنه لم يضع حزام الأمان أثناء قيادة السيارة!!؟ وقد تم اعتقال كل من يقف أمام باب منـزلـه.. مما أثار الخوف والهلع في قلوب الكثير من العوائل والأسر الكويتية خوفاً على أبنائهم!! وللأسف الشديد فقد تعرض الكثير من خيرة أبناء الكويت للاعتقال في تلك الفترة. كما تعرض الكثير من المواطنين للاعتقال وخاصة بعد خروجهم من اداء صلاة الجمعة!!

رغبة في حقن الدماء.. قام الاتحاد السوفييتي بدور كبير في إقناع القيادة العراقية بضرورة الالتزام بقرارات الأمم المتحدة والانسحاب من الكويت دون قيد أو شرط!! إلّا أن الطاغية أعلن عن رفضه للمبادرة السوفييتية في مساء الخميس الموافق ١٩٩١/٢/٢١ وأصر على مواصلة القتال.. إلّا وأنه بعد ساعات قليلة وقطعت إذاعة الشرق الأوسط من القاهرة براجها في الساعة الثـالثـة من فجـر الجمعة الموافق ١٩٩١/٢/٢٢ لتعلن عن الرد الايجابي للعراق على مبادرة روسيا!! وحينما أدرك الرئيس الأمريكي (جورج بوش) اللعبة الخبيثة الجديدة التي يمارسها الطاغية لكسب الـوقت والمماطلة والتسويف.. رَفض المبادرة السوفييتية المشروطة وأمهل العراق حتى الساعة الثامنة من مساء السبت الموافق ١٩٩١/٢/٢٣ لسحب قواته من الكويت دون قيد أو شرط!!

ولم تَمْض أكثر من ثماني ساعات.. وبالتحديد في الساعة الرابعة من فجر يوم الأحد الموافق ١٩٩١/٢/٢٤ (بتوقيت الكويت).. حتى علمنا عن بدء الهجوم البري الشامل.. مع أن الأحداث المتسارعة التي كنا نتابعها من خلال وسائل الإعلام أثبتت أن الهجوم البري الفعلي قد بدأ قبل ذلك بيومين وعلى وجه التحديد في يوم الجمعة الموافق ١٩٩١/٢/٢٢ من خلال توغل قوات التحالف داخل الأراضى العراقية وتطويق القوات الغازية من الجهة الغربية للكويت!!

● أيـام الرعـب الأخـيره ●

حينما أدرك الطاغية أن أيام بقائه على أرض الكويت الطاهرة أصبحت معدودة.. أصدر أوامره (وهو يختبىء في جُحره) باعتقال جميع المواطنين الكويتيين في الشوارع وبحجج مختلفة.. بل وأصدر أوامره التعسفية بقتل جميع الذكور الكويتيين قبل الخروج من الكويت!!
كما أعطى الأوامر باستخدام الأسلحة الكيماوية.. وقد أطلعت أنا شخصياً على خريطة

بسم الله الرحمن الرحيم

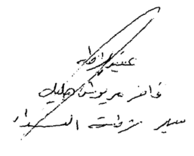
مديرية شرطة [illegible]
العدد ٨٩٠
التاريخ ٢٣/٢/١٩٩١

(سري وشخصي)

إلى / كافة المراكز

م/ تعميم

كتاب قيادة قوات الشرطة بالكويت رقم ١٢٦٥ في ٢٢/٢/١٩٩١
نسب السيد مدير جهاز المخابرات القيام بعمليات تعرض بجميع الكويتيين
وبحجج مختلفة كلا حسب موقعه ومراده واللازم لتنفيذ ما ورد اعلاه
واعلامنا رجاء.



عقيد الشرطة
فاخر مريوش هليل
مدير شرطة [illegible]

● وثيقة خطيرة جداً وسرية بتوقيع عقيد الشرطة فاخر مريوش هليل بتاريخ ١٩٩١/٢/٢٣ (أي قبل انسحاب القوات العراقية بثلاثة أيام فقط) وتدعو إلى التعرض لجميع الكويتيين وبحجج مختلفة!!

بسم الله الرحمن الرحيم

رئاسة اركان الجيش
مكتب رئيس اركان الجيش
العدد/ ٣ / ١٠/ ١١٤٤
التاريخ ١٨ رجب ١٤١١ هـ
شباط ١٩٩١ م

الى / قيادة القوات البحرية
قيادة الفيلق الاول
قيادة الفيلق الثاني
قيادة الفيلق الثالث
قيادة الفيلق الرابع
قيادة الفيلق السادس
قيادة الفيلق السابع
قيادة عمليات الخليج
قيادة عمليات الجهاد

الموضوع / توجيه

كتاب مكتب امانة السر للقيادة العامة للقوات المسلحة السري للغاية وشخصي وعلى الفور ١٢٨ في ١٩٩١
امر السيد الرئيس القائد العام للقوات المسلحة (حفظه الله) بما يلي :-
(عند القيام بأي عمل من قبل العدو انشاء الله كالغارات والدوريات على مواضع العدو ويجب اعتقال اي مواطن عمره (٤٠) اربعون سنة فما دون من ارض العدو الى داخل اراضينا فورا سواء كان من العسكريين او المدنيين وبعدها يتم التصرف على هويته في الداخل)
يرجى التفضل باتخاذ مايلزم .

الفريق الاول الركن
حسين رشيد محمد
رئيس اركان الجيش
١٩٩١/٢/٤

نسخة منه الى / مقر عمليات الشمال / يرجى التفضل بالاطلاع ولنفس الغرض اعلاه
قيادة الفيلق الخامس
قيادة قوات الحدود
قيادة قوات ح ح

(١ ——— ١)
سري للغاية وشخصي وعلى الفور

● وثيقة أخرى موقعة من رئيس أركان الجيش بتاريخ ١٩٩١/٢/٤ وتدعو إلى اعتقال أي مواطن عمره (٤٠) سنة فما دون للتحقيق معه وذلك بناء على أوامر مباشرة من الطاغية صدام حسين.



● الدكتور/ أحمد يعقوب باقر.. عضو مجلس الأمة السابق.. كان له دور بارز في توفير الأدوية اللازمة لسكان منطقة (القادسية) بالكويت خلال الأزمة.. وفي معالجة الأسرى الكويتيين المعتقلين في معسكر (أبو صخير) في العراق وتوفير الأدوية اللازمة لهم. حيث كان أحد المعتقلين الذين قبضت عليهم القوات العراقية بشكل عشوائي يوم الجمعة الموافق ١٩٩١/٢/٢٢.. وأفرج عنه بتاريخ ١٩٩١/٣/٨!!

حول ظروف الإعتقال يقول الدكتور أحمد باقر: «أثناء توجهي لأداء صلاة الجمعة.. طلب مني أحد الجنود العراقيين النزول من السيارة بحجة الاشتباه في الإسم.. وتم التحقيق معي في مخفر السره ثم تم توقيفي بسجن الأحداث حتى ظهر الاثنين ١٩٩١/٢/٢٥ الى أن رُحِّلت مع مجموعة كبيرة من الأخوة الكويتيين بلغ عددهم حوالي ١٢٠٠ شخص إلى معسكر «أبو صخير» في البصرة المحاط بالأسلاك الشائكة!! وهناك وضعونا في أربعة مهاجع.. بمعدل ٣٠٠ شخص في كل مهجع ولا تزيد مساحته عن ٣٥ متر × ٥ أمتار!!

ويضيف الدكتور أحمد: «نظراً لشدة الإزدحام في المهجع لم يكن هناك مجال للنوم.. وكان الاسمنت يغطي أرضية المهجع الذي كان مكشوفاً ولم تتوفر لدينا أغطية لاتقاء شر البرد القارس.. حتى أن الواحد منا كان يضع يده على جسم زميله لكي يحصل على الدفء اللازم!! لقد كانت المياه المتوفرة شحيحة جداً.. وتصلنا مرة واحدة في اليوم فقط.. وكانت ملوثة ويميل لونها للسواد وتكثر بها الديدان!! وبسبب ذلك كان يصاب الأخوة الأسرى بمعدل ٥-١٠ اشخاص يومياً بالإسهال الشديد المصاحب بالدم وهي من أعراض مرض (الدوسنتاريا).. وقد سمح لي المسؤولون العراقيون في السجن أن أذهب الى المستشفى العسكري في البصرة وتحت الحراسة المشدّدة لنقل المرضى واحضار الأدوية التي كنت أوزعها على المرضى.. بينما كان يجد الأخوة الأسرى صعوبة كبيرة في التنقل بين مهجع وآخر.. بل وحتى في (قضاء حاجتهم)!!

أما عن الوجبة الغذائية التي كانت تقدّم لنا فهي عبارة عن كمية ضئيلة جداً من الرز.. سيىء االطعم والذي تشوبه بعض القاذورات!! كما كانت تقدم لنا خبزه صلبة جداً لاتكاد أسنان الإنسان تقوى على كسرها.. بالإضافة إلى كونها مصابة بالعفن!!

وعن الشخصيات المعروفة التي أُسرت معه في نفس المعتقل يقول الدكتور أحمد باقر: «كان معي في الأسر مجموعة من الشخصيات أتذكر منهم السادة عبدالله الرومي (عضو مجلس الأمة).. وسعود الطلب (وكيل ديوان الموظفين المساعد) وخالد الصالح (وكيل وزارة الإسكان السابق).. وفيصل المرزوق (رئيس تحرير جريدة الأنباء).. ومحمود محمد الغانم (من كبار التجار الكويتيين).. والدكتور غانم النجار (عضو هيئة التدريس بجامعة الكويت).. والدكتور بدر الشيباني (عضو هيئة التدريس بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب)!!

موجودة لدى المركز الإعلامي بمنطقة «الجابرية» توضح المواقع المطلوب تدميرها بهذه الأسلحة الفتاكة.. وقد نشرت جريدة (٢٦ فبراير) التي صدرت في أعقاب تحرير الكويت نص الوثيقة التي تتضمن أوامر استخدام السلاح الكيماوي ضد المواطنين العزل في الكويت!! وقد شاهد صديق لي واسمه (و.ب) قذيفتين إحداهما بمنطقة الفراونية والأخرى بمنطقة السالمية وقد كُتب عليهما (خطر - كيماوي)!!

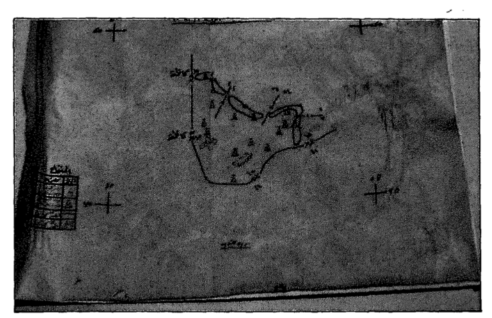
كما لاحظ المواطنون في الداخل تحرك كتائب من الجنود العراقيين. وتغلغلهم بين الضواحي السكنية وهم بكامل أسلحتهم الثقيلة من دبابات ومدافع ومصفحات اعتباراً من ١٩٩١/٢/٦ وذلك كما يبدو لاستخدام المواطنين العزّل كدروع بشرية!!

واستخدم الطاغية اعتباراً من يوم الخميس الموافق ١٩٩١/٢/٢١ ما سماه الرئيس الأمريكي (جورج بوش) بسياسة الأرض المحروقة.. حيث أشعل المئات من آبار النفط في حقول الوفرة والأحمدي والمقوع والمناقيش والصابرية وغيرها.. وذلك في محاولة يائسة لمنع وعرقلة الهجمات الجوية والبرية التي تشنها قوات الشرعية الدولية!!

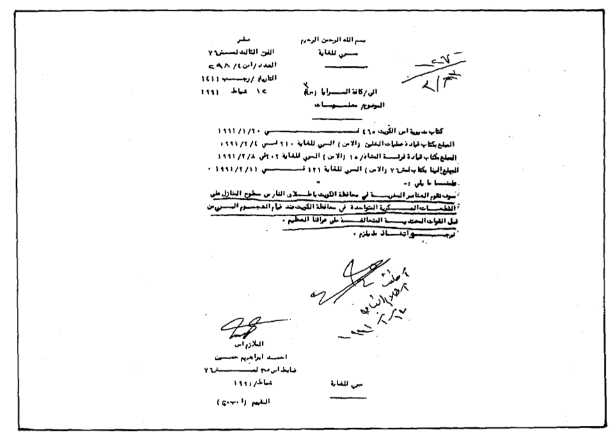
وفي الأيام الأربعة الأخيرة قبل تحرير الكويت.. قامت قوات الطاغية بحملة تفجير واسعة لكل المؤسسات الهامة في البلاد!! فقد كنا نصحو على أصوات الانفجارات.. ونشاهد ألسنة الدخان واللهب وهي تتصاعد من الفنادق المنتشرة في أنحاء الكويت.. ومن محطات توليد القوى الكهربائية.. ومن محطات التحويل الكهربائية ومن بعض المرافق السياحية.. بل وحتى من المدارس التي كانوا يتحصنون بها.. وقد شاهدت انفجار العديد من الذخائر في مدرسة (أروى) الابتدائية للبنات بمنطقة الرميثية وذلك في الساعة الثالثة من فجر يوم التحرير.. الموافق ١٩٩١/٢/٢٦.. حيث تبين أن المدرسة كانت تستخدم كمستودع لتزويد قيادة «القوات الخاصة» التي كانت تتمركز بثانوية (٢٥ فبراير) للبنات المجاورة بالسلاح والذخيره.. ناهيك عن الدوي المرعب الذي كان يصم الآذان ويهز الجدران نتيجة قصف البارجات والطائرات الحربية والمدفعية الثقيلة!!

ومنذ الساعة التاسعة من مساء يوم الاثنين الموافق ١٩٩١/٢/٢٥ وعلى مدى ساعتين كاملتين لم تهدأ أصوات المدافع والرشاشات والهاونات العراقية التي كانت ترد على القصف في كل اتجاه وبشكل يثير الخوف والهلع في النفوس نتيجة قربها من المناطق السكنية.. حتى أنني أحسست في تلك اللحظات أن حياتنا باتت في خطر شديد.. وليس بيننا وبين الموت سوى ساعات إن لم تكن دقائق.. ولكن ما هي إلاّ ثوان حتى تدخّلت العناية الإلهية لحفظ أرواح الأبرياء على أرض الكويت الطاهرة!!

وحدثت المعجزة الإلهية التي أنقذت الكويت وشعبها من دمار محقق بعد مرور أكثر من ٤٩٩٠ ساعة عاشها المواطنون في الداخل برعب وهلع وخوف وحرمان!!



● مخطط خلفه الغزاة حول توزيع الأسلحة الكيماوية في الكويت (المخطط موجود في المركز الإعلامي بمنطقة الجابرية)!!



بسم الله الرحمن الرحيم

سري للغاية

مقر
الفوج الثالث لـ ش٦٧
العدد/ امن ٤/ ٩٨٠
التاريخ / رجب ١٤١١
١٢ شباط ١٩٩١

الى/ كافة السرايا (م ٢)

الموضوع/ معلومات

كتاب مديرية امن الكويت ٤٦٥ في ١٩٩١/١/٢٠
المبلغ بكتاب قيادة عمليات الخليج (الامن) السري للغاية ٢١٠ في ١٩٩١/٢/٤
المبلغ بكتاب قيادة فرقة المشاة/ ١٥ (الامن) السري للغاية ٢٠٤ في ١٩٩١/٢/٨
المبلغ الينا بكتاب ل ش ٦٧ (الامن) السري للغاية ١٢١ في ١٩٩١/٢/١١.

علمنا ما يلي :-

سوف تقوم العناصر المخربة في محافظة الكويت باطلاق النار من سطوح المنازل على القطعات العسكرية المتواجدة في محافظة الكويت عند قيام الهجوم الجوي من قبل القوات المعتدية المتحالفة على عراقنا العظيم.

نرجو اتخاذ ما يلزم.

الملازم اول
احمد ابراهيم حسين
ضابط امن م ل ش ٦٧
شباط/ ١٩٩١

سري للغاية

التقييم (ا - ٣٠٤٠)

● وثيقة مؤرخة في ١٩٩١/٢/١٢ وتحذر من قيام شباب المقاومة الذين سيقومون باطلاق النار من سطوح المنازل على القوات العراقية عند قيام الهجوم الجوي.

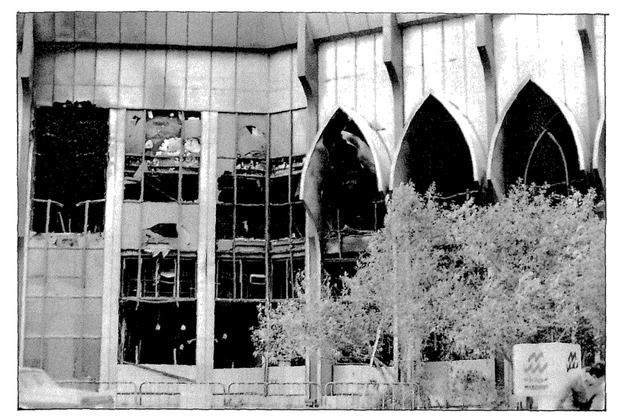
حـــــرق الفنـــادق



● فندق السلام (ماريوت سابقاً)



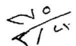
● فندق شيراتون



● فندق ساس



● فندق المريديان



بسم الله الرحمن الرحيم

سرى للغايه

قيادة الفيلق الثالـــث
شعبة ركن الامن
العدد /ق/١٤٦/١٥/ ٢١٠٢
التاريخ ١٩ شباط ١٩٩١
شعبان ١٤١١

الى/ القائمة (ا ب ج د)
الموضوع / معلومـــات

كتاب معاونية الامن العسكرى السرى للغايه ٥٥ نـــــــــــى ١٥ شباط ١٩٩١
علمنـا مايلــــــــي :-

ان الكويتيين سيقومون بالتعرض للحشد لاجهزة الامنيه يوم ٢٥ شباط ١٩٩١ وهـــو دكرى العيد الوطني للعهد القاروني المباد ومن المحتمل ان يرافق ذلك الهجوم البرى المزعوم ضد قواتنا .

٢. تلقى الكويتيون تعليمات وتوجيهات من السعوديه مفادها انه في حالة انسحاب القوات العراقيه من الكويت يجب عدم التعرض اليها او الاستهزاء بالمقاتلين العراقيين واحترامهم لحين استكمال اجراءات الانسحاب

نرجو التفضل بالاطلاع واعطاء اهمية للمعلومات اعلاه .

العقيـــد
ع/ قائد الفيلق الثالـــث
شباط ١٩٩١

(١-١)
سرى للغايـــه

تقييم الوثائق (ا ب ج)

● ووثيقة اخرى موقعة من عقيد عراقي نيابة عن قائد الفيلق الثالث بتاريخ ١٩٩١/٢/١٩ وتحذر من الكويتيين الذين يحتمل أن يتعرضوا للجيش في ١٩٩١/٢/٢٥ وهو يوم العيد الوطني للكويت!!

● لحظـات الإنسحـاب ●

لقـد كانت لحظات انسحاب الجيش العراقي من أرض الكويت.. لحظاتٍ خالدة لا يمكن أن تنسى من الذاكرة على مر الأيام والسنين!!

فعند حوالي الساعة العاشرة من مساء يوم الاثنين الموافق ١٩٩١/٢/٢٥ شاهدت تجمعاً غير طبيعي لسيارات مدنية قرب نقطة التفتيش القريبة من منزلنا.. والمطلة على طريق الفحيحيل السريع عنـد جسر بيان.. وقـد نزل من تلك السيارات التي تبين أنها مسروقة بعض أزلام الاستخبارات العراقية الذين كانوا يحملون الرشاشات.. وما هي إلّا دقائق حتى انطلقت تلك السيارات بسرعة الواحدة تلو الأخرى متجهة نحو طريق الفحيحيل السريع!!

وفي السـاعـة الحـادية عشرة مسـاء وحتى السـاعة الثانية من فجر يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩١/٢/٢٦ شاهـدت حركـة غريبة على طريق الفحيحيل السريع!! فقد أزيلت الحواجز الأسمنتية التي وضعت على جسر بيان المتقاطع مع الطريق المذكور لأول مرة منذ ٥٠ يوماً.. وبـدأ زحف عشرات بل مئات المركبات من الدبابات والمدرعات والشاحنات وناقلات الجنود العراقية التي كانت تتحرك بسرعة عجيبة يحس معها الإنسان بمدى الرعب والخوف الذي انتاب أولئـك الجنـود في تلك اللحظات لدرجة أنهم استخدموا الجانب الآخر من طريق الفحيحيل السريع للنجاة بحياتهم!!

وقد شاهدت عدة شاحنات تنقل الجنود العراقيين وهي تخرج من إحدى المدارس.. وعدداً آخـر من قوات الجيش الشعبي وهي تجرى في الشوارع تحاول اللحاق بتلك الشاحنات التي انطلقت مسرعة نحو طريق الفحيحيل السريع متجهة إلى الطريقين الدائريين الرابع والخامس!!

ومن شدة الهلع والخوف التي انتابت الجنود العراقيين في تلك اللحظات.. سقط أحد الجنود من الشاحنة التي كان يتعلق بها.. وأخذ يصرخ مستنجداً بزملائه وبالشاحنات الأخرى التي كانت تمر عليه.. لعل أحدهم يتمكن من حمله أو إنقاذه.. ولكن دون جدوى.. فلم يلتفت إليه أحد.. وظلّ يعرج حتى وصل إلى طريق الفحيحيل السريع ومن هناك اختفى عن الأنظار!!

وفي منطقة السالمية تدافع الآلاف من الجنود العراقيين نحو السيارات المدنية المسروقة ونحو الشـاحنـات.. وهم يصرخـون متنـادين للنجاة بأنفسهم.. ومخلفين وراءهم الآليات الثقيلة والذخائر والأسلحة!!

ومـع أن الإنسحـاب الفعلي قد بدأ منذ الساعة السابعة من مساء يوم الاثنين الموافق ١٩٩١/٢/٢٥ إلّا أن خبر الانسحاب لم يعلن بشكل رسمي إلّا في الساعة الثانية والنصف من فجر يوم الثلاثاء الموافق ١٩٩١/٢/٢٦ حيث أذيع من صوت دمشق في الجمهورية العربية السورية!!

لقد شاهدت تلك المناظر.. وأكاد لا أصدق ما أسمع بأذني أو أشاهد بعيني من هروب الآلاف من الجنود العراقيين بهذه الصورة المخزية!!

أيُعقل أن يكون هؤلاء هم الجنود (النشامى) الذين تحدث عنهم صدام.. وتحدى بهم العالم بأسره؟؟

والله ثم والله.. لقد ثبت بما لا يدع مجالاً للشك بأن الجنود العراقيين جبناء ويخافون حتى من ظلّهم!! وما هروبهم وتركهم لمواقعهم وأسلحتهم بتلك الطريقة وهم لم يُهاجموا بعد.. إلّا دليل على صدق ما أقول!!

لقد أدخل الله في قلوبهم الرعب.. وزلزل الأرض من تحت أقدامهم.. وأهلكهم من حيث لا يحتسبون!!

هنالك على الأرض الممتدة من المطلاع وحتى العبدلي.. قُبرت أحلام صدام وزمرته الحاقدة!! فقد دُمّرت آلياته.. وحُطّمت دباباته.. وقتل جنوده وأزلامه شر قتله!!

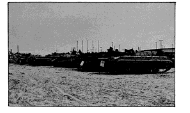
وبقيت الكويت عزيزة حرة شامخة بعون من الله.. وستبقى كذلك إلى الأبد بفضل قيادتها الأبيّة وتعاون أبنائها.. وصمود شعبها.. وليخسأ الخاسئون الحقيقيون!!!؟؟



الأسلحة التي خلفها العراقيون عند انسحابهم

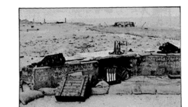














- كاريكاتير بريشة الفنان عبدالرضا كمال. . نشرت في العدد الأول من نشرة «الصمود» بتاريخ ١٩٩١/٢/٢٧ التي يحررها حامد تركي بويابس

خاتمة

نحمد الله سبحانه وتعالى الذي خلّصنا من هذا البلاء العظيم.. وأنجانا من شرور وأحقاد طاغية العراق وزبانيته..

وندعو الله أن يغفر لشهداء الكويت رجالاً ونساء الذين ضحّوا بأرواحهم الغالية في سبيل تحرير أرض الكويت الغالية من دنس صدام وجنوده.. ونبتهل إلى المولى عز وجل أن يعيد باقي المفقودين ويفك أسر المأسورين حتى تعود البسمة والفرحة لأهل الكويت الأخيار..

وهنا لا بد من التأكيد على حقيقة هامة قد تغفل عن بال الكثيرين.. ألا وهي أن الله سبحانه وتعالى حفظ الكويت وأهلها بفعل البر وأعمال الخير التي كانوا يقومون بها.. والكل يدرك بلا شك الأضرار العظيمة التي لحقت بالكثير من الأيتام والفقراء والمشاريع الخيرية نتيجة قطع ما يزيد عن ٢٤٠ مليون دينار سنوي كانت تُقَدَّم من الكويت وأهلها!!

وأزمة الاحتلال العراقي البغيض للكويت كشفت عن معادن الكثير من الناس.. وعن مواقف الكثير من الدول.. وأفرزت الكثير من الحقائق والعبر.. التي يجب الوقوف أمامها بتمعّن.. والاستفادة منها في اتخاذ المواقف وبناء كويت المستقبل!!

لقد أثبتت هذه الأزمة ـ بما لا يدع مجالاً للشك ـ ولاء الكويتيين لوطنهم ولقيادتهم الشرعية بقيادة سمو الوالد الشيخ جابر الأحمد الصباح رعاه الله.. بدليل رفضهم الكامل للتعاون مع الطاغية وأعوانه خلال الأزمة!! وهذه الوقفة الشجاعة لأهل الكويت التي أظهرت معدنهم الطيب لا بد من استثمارها في بناء الكويت من الداخل في مرحلة ما بعد التحرير!!

كما أثبتت هذه الأزمة ـ وبشكل لا يقبل المناقشة ـ ضرورة وأهمية التعليم التطبيقي والتدريب في الكويت!! لقد مارس ابناء الكويت خلال الأزمة الكثير من المهن الحرفية التي كانوا يأنفون منها سابقاً لاعتبارات اجتماعية بالدرجة الأولى.. واعتقد الآن وفي مرحلة ما بعد التحرير.. بضرورة استثمار طاقات الشباب.. وإعادة النظر في سياسات التعليم العام والعالي بما يخدم توفير العمالة الوسطى من الخبرات الفنية التي تحتاجها الكثير من مرافق الدولة كخدمات الكهرباء والماء والأشغال والصحة وغيرها!! ولا بد من تقديم الحوافز التي من شأنها تشجيع الشباب على الانخراط في هذا النوع من التعليم.. وأنا شخصياً متفائل جداً من هذه الناحية

خاصة وأنني أعرف مدى اهتمام صاحب السمو أمير البلاد شخصياً بالتعليم التطبيقي والتدريب!!

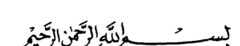
ومن جانب آخر - اعتقد في هذه المرحلة - أن الكويت تمر بفرصة ذهبية لا بد من استثمارها وخاصة في مجالات التطوير الإداري.. وإعادة النظر في علاقاتنا مع الدول المختلفة من وقع المصلحة المتبادلة.. وإعادة النظر في التركيبة السكانية بما يخدم مصالح الكويت العليا.. وفي حل الكثير من المشاكل الداخلية التي ستعيد ترتيب البيت الكويتي من الداخل!!

وهناك جانب مهم برز خلال هذه الأزمة لا بد من الوقوف أمامه بكل صراحة وبشجاعة.. بهدف دراسته بشكل جدّي ووضع الحلول المناسبة لـه!!

فقد أظهرت هذه الأزمة وجود بعض الثغرات الأمنية والتي لا أشك بأنها تعود للنوايا الحسنة وحسن الجوار والحرص على العلاقات مع الدول.. أكثر من التقصير في الواجبات المنوطة بالمسؤولين عن حفظ النظام والأمن في الكويت!!

إنها فرصة الكويت الذهبية للاستفادة من تلك الثغرات.. ودراستها.. ووضع السبل الكفيلة بحلها.. والتخطيط لمواجهتها مستقبلاً وتحت كل الظروف!! ولا بد لتلك الدراسة والحلول والخطط أن تكون مبنية على أسس علمية مدروسة تراعي آخر التطورات العالمية وخاصة في المجالات الأمنية!!





وَإِذْ قَالَ مُوسَىٰ لِقَوْمِهِ ٱذْكُرُوا۟ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ أَنجَىٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ وَيُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٦﴾ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ۖ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ ﴿٧﴾

- سورة ابراهيم

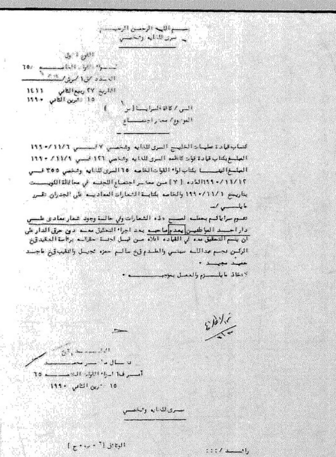
«كلمة شكر وعرفان»

أتقدم بالشكر وعظيم الإمتنان لسمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الذي دعم فكرة هذا الكتاب.. وإلى الدكتور عبدالرحمن عبدالله العوضي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء السابق الذي قدم لي ملاحظاته القيمة قبل طباعة هذا الكتاب.. وإلى سعادة وزير الإعلام الدكتور بدر جاسم اليعقوب الذي سهّل اجراءات طباعة هذا الكتاب.. وإلى سعادة الشيخ صباح الناصر السعود الصباح الذي قدم لي الكثير من المعلومات القيمة والوافية حول أزمة الإحتلال.. وإلى سعادة نائب رئيس الأركان العامة للجيش اللواء جابر الخالد الصباح الذي قدم لي مجموعة من صور شهداء الكويت.. وإلى سعادة الشيخ سلمان صباح السالم الحمود الصباح رئيس جهاز أمن الدولة الذي أمدني بالكثير من الوثائق الهامة المنشورة في هذا الكتاب..

كما أتقدم بوافر الشكر لكل من سهل مهمتي وتفضل وأمدني بأية معلومات تهم موضوعات هذا الكتاب وأخص بالذكر كل من:

* الشيخ فيصل خليفة المالك الصباح
* العقيد/ سلطان الرميان
* المقدم/ عبدالكريم الغربللي
* المقدم/ درباس الحداد
* المقدم/ خالد سعود الفاضل
* المقدم/ فهد الخميري
* الرائد/ حمد الصقر
* الدكتور/ وليد محمد أحمد بشاره
* السيدة/ حنان الرويلي
* الآنسة/ منى عبدالله جاسم الصانع
* المهندس/ وليد عبدالله العوضي
* السيد/ وليد اللوغاني
* السيد/ حسن خليل ميرزا
* السيد/ عدنان العميري
* السيد/ مشعل الصقعبي
* الزميل/ أحمد شمس الدين
* الأخ/ فيصل جاسم الدخي
* الأخ/ عماد جاسم الدخي

كما أتقدم بالشكر الخالص الى إدارة مطبعة دبي وموظفيها الذين بذلوا كل التسهيلات اللازمة لاخراج هذا الكتاب بهذه الصورة اللائقة.



بسم الله الرحمن الرحيم
سري للغاية وشخصي

لواء القوات الخاصة ٦٥
العدد
التاريخ ٢٧ ربيع الثاني ١٤١١
١٥ تشرين الثاني ١٩٩٠

الى / كافة السرايا
الموضوع/ محضر اجتماع

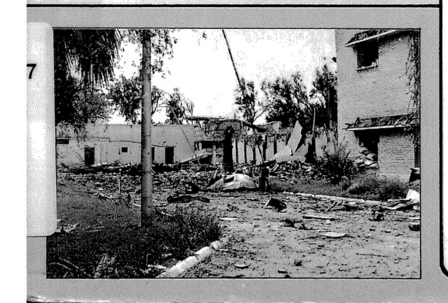
كتاب قيادة عمليات الخليج السري للغاية وشخصي ٧ في ٦/١١/١٩٩٠
المبلغ بكتاب قيادة قوات كاظمة السري للغاية وشخصي ١٢٦ في ٩/١١/١٩٩٠
المبلغ الينا بكتاب لواء القوات الخاصة ٦٥ السري للغاية وشخصي ٣٥٥ في ١٢/١١/١٩٩٠ المادة [٢] من محضر اجتماع اللجنة في محافظة الكويت بتاريخ ١/١١/١٩٩٠ والخاصة بكتابة الشعارات المعادية على الجدران تقرر مايلي /
تقوم سراياكم بحملة لمسح هذه الشعارات وفي حالة وجود شعار معادي على دار احد المواطنين يهدم صاحبه بعد اجراء التحقيق معه دون حرق الدار على ان يتم التحقيق معه في القيادة اعلاه من قبل لجنة تحقيق برئاسة العقيد ق خ الركن نجم عبدالله ... والمقدم ق خ سالم حمزه ... والنقيب ق خ ماجد حميد مجيد .
لاتخاذ مايلزم والعمل بموجبه .

آمر ق ٦ لواء القوات الخاصة ٦٥
١٥ تشرين الثاني ١٩٩٠

سري للغاية وشخصي

المؤلف في سطور . .

- علي محمد الدخي
- من مواليد الكويت عام ١٩٥٨ .
- حاصل على درجة البكالوريوس في الهندسة الكيميائية من كلية الهندسة والبترول بجامعة الكويت (يونيو ١٩٨١) .
- وعلى درجة الدكتوراه في الهندسة الكيميائية من كلية الهندسة بجامعة أستون برمنجهام في المملكة المتحدة (مايو ١٩٨٦) .
- عمل كرئيس لقسم الدراسات البيئية للمشاريع بإدارة حماية البيئة في وزارة الصحة العامة خلال الفترة من ١٩٨٢ - ١٩٨٧ .
- أستاذ مساعد بقسم صحة البيئة في كلية العلوم الصحية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب منذ عام ١٩٨٧ وحتى الآن .
- مدير إدارة البعثات والعلاقات الثقافية بالهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب منذ يناير ١٩٩٠ وحتى الآن .
- عمل كمستشار للمنظمة الاقليمية لحماية البيئة البحرية من خلال اجراء دراسة ومسح شامل لمصادر التلوث في دولة الامارات العربية المتحدة في يناير ١٩٨٧ .
- معد ومقدم البرنامج التلفزيوني (صنع في الكويت) الذي عرض في تلفزيون الكويت في دورتي اكتوبر ١٩٨٩ ويناير ١٩٩٠ .
- شارك في العديد من المؤتمرات والاجتماعات والندوات المتخصصة في مجال البيئة والصناعة داخل وخارج الكويت . . وله بحث منشور في مجلة علمية محكمة حول «فصل البرافينات من كيروسين الكويت» .



توزيع : مكتبة دبي للتوزيع - هاتف : ٢٢٤٠٠٥ - فاكس : ٢٢٥١٣٧ - دبي - أ.ع.م
الثمن : (٤٠) درهماً